



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
13	تاريخ مدينة دمشق المجلد 17
13	هوية الكتاب
13	اشارة
15	تتمة حرف الخاء
15	ذكر من اسمه خلف
15	1997 - خلف بن إسماعيل
15	1998 - خلف بن تميم بن مالك أبي عتاب
23	1999 - خلف بن سعيد بن خلف اللّخمي المغربي
23	2000 - خلف بن سليمان البخاري
24	2001 - خلف بن القاسم بن سليمان
25	2002 - خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود
28	2003 - خلف بن محمد بن علي بن حملدون
29	2004 - خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز
30	2005 - خلف بن مسعود
31	2006 - خلف بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي
31	2007 - خلف بن يزيد الأفقم بن هشام
31	2008 - خلف والد أحمد بن خلف الدمشقي
32	ذكر من اسمه خليل
32	2009 - خليل بن دعلج
38	2010 - خليل بن سعد السلّاماني
41	2011 - خليل بن سعوة
41	اشارة

- 42 2012 - خلود بن عتبة بن حماد
- 43 ذكر من اسمه خليل
- 43 2013 - الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل
- 49 2014 - الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي
- 49 2015 - الخليل بن سليمان بن خالد بن عباد
- 50 2016 - الخليل بن عبد الرزاق بن الحسين بن أبي الخليل
- 50 2017 - الخليل بن عبد القهار
- 51 2018 - الخليل بن محمد بن سعيد
- 52 2019 - الخليل بن محمد بن فيروز الحلبي
- 52 2020 - الخليل بن منصور بن محمد
- 53 2021 - الخليل بن موسى الباهلي البصري
- 54 2022 - الخليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل
- 57 من اسمه خليفة
- 57 2023 - خليفة بن المبارك
- 58 من اسمه خمار
- 58 إشارة
- 58 2024 - خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه
- 64 من اسمه خمخام
- 64 2025 - خمخام الراسبي
- 64 من اسمه خنابة
- 64 2026 - خنابة و يقال حنابة بن كعب العشمي
- 66 ذكر من اسمه خويلد
- 66 2027 - خويلد بن خالد بن محرث بن أسد
- 75 2028 - خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي
- 76 2029 - خلاد بن سليمان العذري

- 76 2030 - خلّاد بن محمّد بن هانئ بن واقد
- 78 ذكر من اسمه خيثار
- 78 2031 - خيثار بن أوفى، ويقال ابن أبي أوفى التّهدي
- 80 2032 - خيار بن رياح بن عبيدة البصري
- 82 ذكر من اسمه خيشمة
- 82 2033 - خيشمة بن سليمان بن حيدرة
- 87 ذكر من اسمه خيران
- 87 2034 - خيران بن العلاء
- 90 2035 - خير بن عرفة بن عبد اللّٰه بن كامل
- 92 حرف الدال
- 92 2036 - دارا بن منصور بن دارا بن العلاء بن أحمد
- 94 ذكر من اسمه داود
- 94 2037 - داود بن ايشا بن عربد بن ناعر
- 124 2038 - داود بن الأسود، ويقال ابن أبي الأسود الجهني
- 125 2039 - داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد
- 127 2040 - داود بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
- 127 2041 - داود بن جناح بن روح بن جناح القرشي
- 128 2042 - داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد
- 130 2043 - داود بن دينار أبي هند بن عذافر
- 149 2044 - داود بن رشيد
- 155 2045 - داود بن الزّيرقان
- 162 2046 - داود بن سلم، يقال: إنه مولى بني تيم بن مرة
- 169 2047 - داود بن سليمان بن داود بن مروان
- 169 2048 - داود بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
- 171 2049 - داود بن سليمان بن هشام بن عبد الملك

- 2050 - داود بن أبي شيبان العنسي 171
- 2051 - داود بن عبيد الله بن مروان بن الحكم 171
- 2052 - داود بن علي بن عبد الله بن العباس 171
- 2053 - داود بن عمر بن حفص 183
- 2054 - داود بن عمرو الأوديّ الدمشقي 184
- 2055 - داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس 187
- 2056 - داود بن عيسى التّخعي 201
- 2057 - داود بن فراهيج مولى سفيان بن زياد 204
- 2058 - داود بن محمّد بن الجراح الكاتب 209
- 2059 - داود بن محمّد بن الحسين بن أبي خالد 210
- 2060 - داود بن محمّد المعيوفيّ الحجوريّ 211
- 2061 - داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاص 211
- 2062 - داود بن نفيح، ويقال: نافع، العبسي 212
- 2063 - داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان 213
- 2064 - داود بن هلال بن عبيد الله 215
- 2065 - داود بن أبي هند هو داود بن دينار 215
- 2066 - داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية 216
- 2067 - داود بن يزيد بن عبد الملك بن مروان 216
- 2068 - داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري 216
- 2069 - داود بن يزيد بن معاوية 217
- 218 ذكر من اسمه دثار
- 218 اشارة
- 2070 - دثار بن الحارث التّهدلي الكوفي 218
- 220 ذكر من اسمه دحمان
- 220 اشارة

- 220 2071 - دحمان الجماني
- 223 ذكر من اسمه دحية
- 223 2072 - دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد
- 238 ذكر من اسمه دحيم
- 238 2073 - دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم
- 238 2074 - دحيم بن عمرو بن عثمان بن صالح بن ميمون
- 239 2075 - دحيم بن محمد بن دحيم بن عمرو بن عثمان
- 240 ذكر من اسمه دراج
- 240 2076 - دراج بن سمعان، ويقال اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقب
- 248 ذكر من اسمه درباس
- 248 2077 - درباس بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معدّ
- 250 ذكر من اسمه درباح
- 250 2078 - درباح بن أحمد بن محمد بن المرجي
- 252 ذكر من اسمه درع
- 252 2079 - درع بن عبد الله
- 253 ذكر من اسمه درهم
- 253 2080 - درهم
- 253 2081 - دريد بن الصمّة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية
- 265 2082 - دري بن عبد الله المستنصري
- 268 ذكر من اسمه دعبل
- 268 2083 - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل
- 309 2084 - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن
- 318 ذكر من اسمه دغفل
- 318 2085 - دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله
- 336 ذكر من اسمه دقاق

- 336 2086 - دقاق بن تثن بن ألب رسلان
- 337 ذكر من اسمه دكين
- 337 2087 - دكين بن رجاء الفقيمي
- 340 2088 - دكين بن سعيد الدارمي التميمي
- 343 2089 - دكين بن شمّاخ الكلبي
- 344 ذكر من اسمه دواس
- 344 2090 - دواس بن سيدهم بن مولاهم بن أفلاسوا
- 344 2091 - دويد بن نافع، ويقال: ذويد
- 347 2092 - دويد العاملي
- 349 ذكر من اسمه دهثم
- 349 2093 - دهثم بن خلف بن الفضل
- 351 ذكر من اسمه دينار
- 351 2094 - دينار بن بنان الجوهري
- 352 2095 - دينار بن عبد الله بن زادا.....
- 353 حرف الذال
- 353 ذكر من اسمه ذكر
- 353 2096 - ذكر ويقال ابن ذكر الألهاني
- 354 ذكر من اسمه ذكوان
- 354 2097 - ذكوان بن إسماعيل بن يحيى الجعلبكي القاضي
- 354 2098 - ذكوان مولى عمر بن الخطاب
- 356 ذكر من اسمه ذكي
- 356 2099 - ذكي بن عبد الله
- 357 ذكر من اسمه ذواد
- 357 2100 - ذواد العقيلي الجزري
- 359 ذكر من اسمه ذوالة

- 2101 - ذؤالة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبي 359
- 2102 - ذؤالة بن محمد 359
- ذكر من اسمه ذؤابة 361
- 2103 - ذؤابة بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك 361
- ذكر من اسمه ذو ظليم 361
- 2104 - ذو ظليم 361
- ذكر من اسمه ذو الفقار 362
- 2105 - ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن الحسن 362
- ذكر من اسمه ذو القرنين 363
- 2106 - ذو القرنين و اسمه الاسكندر بن فيلقين 363
- 2107 - ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن 394
- ذكر من اسمه: ذو قريات 400
- 2108 - ذو قريات الحميري 400
- 2109 - ذو الكفل 405
- ذكر من اسمه: ذو الكلاع 417
- 2110 - ذو الكلاع وهو أسميفع بن باكورا 417
- ذكر من اسمه ذو النون 433
- 2111 - ذو النون بن إبراهيم، ويقال: ابن أحمد اسمه ثوبان، 433
- 2112 - ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بن صدقة، 481
- ذكر من اسمه ذويد 482
- 2113 - ذويد بن نافع، ويقال ذويد 482
- ذكر من اسمه ذيال 483
- 2114 - ذيال بن محمد بن ذيال بن عامر السلمي 483
- حرف الراء 485
- ذكر من اسمه راشد 485

- 485 2115 - راشد بن داود
- 489 2116 - راشد بن سعد المقراني، ويقال الجبراني الحمصي
- 494 2117 - راشد بن سعيد بن راشد
- 495 2118 - راشد بن أبي سكنة، ويقال: سكنة
- 499 2119 - راشد بن عبد الرحمن الأزدي
- 501 2120 - راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون
- 501 2121 - راشد بن محمد بن عقيل بن جنن
- 501 2122 - راشد اليماني مولى عبد الملك بن مروان
- 502 2123 - راشد أبو عبد الجبار
- 503 الفهرس
- 518 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.= 1999م.= 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

تتمة حرف الخاء

ذكر من اسمه خلف

1997 - خلف بن إسماعيل

أبو سعيد الفاخوري المعروف بابن الأعمى

قرأ عليه والذي رحمه الله حكايات بالإجازة المطلقة، عن عبد العزيز الكتاني، سمعت أكثرها، وكان شيخا مسنا مستورا ملازما لصلاة الجماعة، و تلاوة القرآن.

1998 - خلف بن تميم بن مالك أبي عتاب

أبو عبد الرحمن التميمي الدارمي،

ويقال: البجلي، ويقال: المخزومي (1)

مولى آل جعدة بن هبيرة. كوفي نزل المصيبة (2)، وطاف بالشام.

وسمع إبراهيم بن أدهم بجبيل من ساحل دمشق، وحدث عنه، وعن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر الكوفي، و عبد الله بن محمد بن سعد الأنصاري، و عبد الله بن السري الأنطاكي الزاهد، وزائدة بن قدامة الثقفي، وأبي الأحوص سلام بن سليم، و محمد بن عبد العزيز التميمي، و المفضل بن يونس، و عمّار بن سيف، و سفيان الثوري، و عاصم بن محمد بن يزيد العمري، و أبيه (3) تميم بن مالك.

ص: 3

1- ترجمته في تهذيب التهذيب 90/2 بغية الطلب 3334/7 الوافي بالوفيات 356/13 سير الأعلام 212/10 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

2- المصيبة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية و بلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت).

3- الأصل و م: «و ابنه» و الصواب ما أثبت.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفراوي، والحسن بن الصباح، وعبد العزيز بن المبارك الدينوري، وعلي بن محمد بن علي بن أبي المضاء، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وهارون بن الحسن، والفضل بن سهل الأعرج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن الخليل البغدادي نزيل نيسابور، وأبو حميد عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن علي السرخسي، وسريح (1) بن يونس، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن الحسين بن إشكاب (2)، ومحمد بن غالب بن حصن الأنطاكي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وعباس بن محمد الدورقي، وأحمد بن بكر البالسي، وإسماعيل بن أبي الحارث، ومحمد بن يزيد المستملي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة المصيصي، ويعقوب بن شيبه وغيرهم (3).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسن أحمد بن بكر البالسي، نا خلف بن تميم، نا زائدة، عن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود (4)

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، نا محمد بن علي السرخسي، نا خلف بن تميم، نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عباد بن يوسف، عن أبي بردة أن أبا موسى قال: إنه قد كان فيكم أمانان، قوله عز وجل: **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** (5)، أحسبه قال: أما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله، وأما الاستغفار فهو كائن فيكم إلى يوم القيامة.

ص: 4

1- في بغية الطلب 3339/7 شريح، وفيه ص 3334 كالأصل شريح.

2- في بغية الطلب 3339/7 «بشران» و ص 3334 كالأصل.

3- بغية الطلب 3338-3339 نقلا عن ابن عساكر.

4- البيت لطرفة، من معلقته، و صدره: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

5- سورة الأنفال، الآية: 33.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفقيه الشافعي، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد الصوفي - إملاء - نا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقي (1)، نا محمّد بن عبد الله الشافعي، نا محمّد بن الفرج الأزرق، نا خلف بن تميم، نا عبد الله بن السري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإنّ كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه و سلّم» [4015].

تابعه أبو يحيى محمّد بن عبد الرحيم صاحب السابري، عن خلف.

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد الأنصاري، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى، نا أبو بكر بن أبي علي المزكي، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، نا العباس بن حمدان الحنفي، نا أبو يحيى صاعقة (2)، نا خلف بن تميم، نا عبد الله بن السري، و كان من الصالحين، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده يومئذ علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمّد صلى الله عليه و سلّم» [4016].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، نا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي قال (3): قال لنا ابن صاعد: و قد رواه شريح (4) بن يونس، و قدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، و كانوا (5) يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم ممن لقي ابن المنكدر، و سمع منه، و ممن (6) صتّف المسند، فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحدّثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه، و إذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر.

قال ابن صاعد: حدّثنا موسى بن النعمان أبو هارون بمصر، نا عبد الله بن

ص: 5

1- غير واضح إعجامها بالأصل و الصواب ما أثبت عن م. ترجمته في سير الأعلام 477/17.

2- ترجمته في سير الأعلام 295/12.

3- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 212/4 في ترجمة عبد الله بن السري الأنطاكي.

4- ابن عدي: شريح.

5- الأصل و م: «و كان» و الصواب عن ابن عدي.

6- الأصل و م: «و من» و المثبت عن ابن عدي.

السري - بأنطاكية - نا سعيد بن زكريا، عن عنيسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره.

قال لنا ابن صاعد: وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم.

حدثناه محمد بن معاوية الأنماطي، نا سعيد بن زكريا، عن عنيسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر [قال: (1)] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا لعن (2) آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلم يظهره (3)، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم» [4017].

رواه أحمد بن نصر النيسابوري، عن عبد الله بن السري، مثل رواية موسى بن النعمان عنه، وقد وقع إلي من حديث عبد الله بن السري أعلى من هذا.

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني بها، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن خليل الحلبي، نا عبد الله بن السري الأنطاكي، نا سعيد بن زكريا المدائني، عن عنيسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان (4)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» [4018].

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن خلف بن تميم: أيش حاله؟ فقال: هو المسكين صدوق، قلت: يروي عن عبد الله بن السري من هو؟ قال: هو رجل (5).

ص: 6

1- كانت اللفظة موجودة بالأصل ثم شطبت، والمثبت عن ابن عدي وم.

2- في ابن عدي: لعنت.

3- كذا بالأصل، وفي ابن عدي وم: «فليظهره» وهو أظهر.

4- بالأصل: «زاذان» والصواب ما أثبت وفي م: زاذان، وقد مرّ التعريف به.

5- الخبر في الكامل لابن عدي 211/4-212.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا رشأ بن نظيف المعدل، أنا الحسن بن إسماعيل الصّـراب، أنا أحمد بن مروان الدّينوري، نا محمّد بن عبد العزيز، أنا أبي قال: سمعت خلف بن تميم يقول: رأيت إبراهيم بن أدهم بجبيل و سألته: من كم قدمت الشام؟ قال: مذ أربع وعشرين سنة، فقلت: هنيئا لك مرابط و مجاهد، فقال:

و الله ما قدمت مرابطا و لا مجاهدا، و إنما قدمت الشام لأشبع من خبز الحلال، تراني أحمل هذا الحطب من الجبل فأبيعه، فلا يراني أحد إلا قال: فلاّح أو حمّال (1).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرّحمن، نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر بحديث (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمّد بن محمّد بن علي بن يعقوب، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل بن غسان الغلابي (3)، أنا أبي قال: أبو زكريا يحيى بن معين:

خلف بن تميم مولى جعدة بن هبيرة (4).

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن، قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (5): خلف بن تميم أبو عبد الرّحمن، سمع إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، يقال: مولى جعدة بن هبيرة، قال الحسن بن الصباح:

نا خلف بن تميم أبو عبد الرّحمن الكوفي، نا عبد الله بن السّري، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه و سلّم «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها»، قال أبو عبد الله: لا أعرف عبد الله، و لا له سماعا من ابن المنكدر [4019].

ص: 7

1- نقله ابن العديم 3335/7.

2- المصدر نفسه ص 3338.

3- بالأصل و م: «العلاي» خطأ و الصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

4- نقله في بغية الطلب 3337/7-3338.

5- التاريخ الكبير 197/1/2.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّانِي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكِّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول (1): أبو عبد الرحمن خلف بن تميم المصَّيصي، سمع إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وعمار بن محمد.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي - قراءة - أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصب بن عبد الله.

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن خلف بن تميم (2).

قرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد المهندس، أنا أبو بشر الدَّولابي قال (3): أبو عبد الرحمن خلف بن تميم.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو عبد الرحمن خلف بن تميم التميمي الدارمي من أنفسهم، ويقال: مولى جعدة بن هبيرة المصَّيصي، سمع إسماعيل بن إبراهيم، وزائدة، روى عنه إبراهيم بن محمد أبو إسحاق.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبعة، حدَّثني جدي قال: و خلف بن تميم أبو عبد الرحمن ثقة صدوق، أحد النِّسَّاك و المجاهدين، صحب إبراهيم بن أدهم (4).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله - إجازة -.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي

ص: 8

1- الكنى و الأسماء للإمام مسلم ص 145.

2- بغية الطلب 3339/7.

3- الكنى للدولابي 65/2.

4- ابن العديم 3340/7.

حاتم، قال (1): خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو ثقة، صالح الحديث.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد المؤدب، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد الغزالي، أنا يوسف بن مسلم، نا خلف بن تميم قال: سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها، فقال لي: لا تحدّث منها إلا بما تحفظ بقلبك، و تسمع بأذنك (2)، قال: فألقيتها.

قال: و أنا الحسن بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد بن معدان، نا يوسف بن مسلم، نا خلف بن تميم قال: أتيت حيوة بن شريح، فسألته، فأخرج إليّ كتابا، قال:

اذهب فانسخ هذا و اروه عني، قلت: لا تقبله إلا سماعا، قال: كذا أفعل بغيرك، فإن أردته و إلا فذره، قال: فتركته (3).

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا عمران بن الحسين بن يوسف الخفاف، نا عبد الله بن ضوء الرقي، نا إبراهيم بن محمد، نا محمد بن العباس قال: كنت عند يوسف بن أسباط و عنده خلف بن تميم فقال له خلف: أوصني، قال: أوصيك يا عم بترك الحديث، فقال له خلف: يا أبا محمد فلم كتبناه فادلجنا منه بالأسحار، و لم رحلنا فيه؟ فقال له يوسف: يا أبا عبد الرحمن أليس قد أكل به الألباء العقلاء، و استزاروا به الولاة، و استطالوا به على أهل بلادهم، أينما جلس مجلسا فأحبّ أن يقوم منه حتى يعرف مكانه، فمن سلم من هذا، فما أحسن (4) ما هذا أو كلام هذا معناه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشيخير، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا الحسن بن الصّاحب البزار، نا خلف بن تميم قال ابن المبارك: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، فليقل: يرحم الله عثمان قال: دخلتها يوما فأردت أن أجعل اصبعي في أذني فأنادي بها،

ص: 9

1- الجرح و التعديل 370/2/1.

2- عن ابن العديم 3340/7-3341، و بالأصل: و سمع أذنك.

3- المصدر نفسه.

4- ابن العديم 3341/7 فما أخشى.

فالتفت فإذا مواربتهم (1)(2)، فقلت: يا خلف الساعة يقولها (3)، فيرمونك فأريح نفسك (4).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد، نا خلف بن تميم، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعته يقول: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، فيترحم على عثمان، قال خلف بن تميم: فدخلت دار البطيخ بالكوفة، فرأيت الأبطال والكيالج، فكرهت أن أقول شيئاً.

قال يحيى بن معين: و كان الفزاري (5) يحدث عن خلف بن تميم يقول خلف مولى جعدة بن هبيرة (6).

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر الزياتي - بتيس - أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن نصير، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي (7)، أنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، نا أبو مسلم المستملي قال: و مات حجج الأعور سنة ست و مائتين، و فيها مات الهيثم بن عدي، و يزيد بن هارون، و شبابة بن سوار، و محاضر، و عمر بن حبيب، و خلف بن تميم، و محمد بن جعفر المدائني (8).

و ذكر أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي فيما سقط من رواية أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم عنه، قال: خلف بن تميم الكوفي، و كان عالماً، توفي بالمصيصة سنة ثلاث عشرة و مائتين في خلافة عبد الله بن هارون (9).

ص: 10

- 1- كذا رسمها بالأصل و في م: موازينهم.
- 2- لفظة غير واضحة بالأصل تركنا مكانها بياضاً و في م: و سنجاتهم.
- 3- كذا العبارة بالأصل و تبدو مضطربة و في م: فاربج.
- 4- كذا العبارة بالأصل و تبدو مضطربة و في م: فاربج.
- 5- بالأصل تقرأ: الفراوي، و المثبت عن ابن العديم و في م مهمة بدون نقط .
- 6- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3337/7.
- 7- ترجمته في سير الأعلام 422/15.
- 8- بغية الطلب 3341/7-3342 و انظر تهذيب التهذيب 90/2 و الوافي بالوفيات 356/13 و فيه: أبو مسلم النهشلي.
- 9- انظر طبقات ابن سعد 491/7 و عنه تهذيب التهذيب 90/2 و سير الأعلام 213/10 و الوافي بالوفيات 356/13 و بغية الطلب 3342/7.

و بلغني من وجه آخر: أن خلف بن تميم توفي بدمشق، و دفن بباب الصغير، و أن قبره إلى جانب مقبرة ابن المصيصي و هي مقبرة البهجة بن أبي عقيل.

1999 - خلف بن سعيد بن خلف اللّخمي المغربي

سمع أبا الحسن علي بن الحسين الأذني (1).

روى عنه: أبو علي الأهوازي، و أظنه سمع منه بدمشق.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمّد، نا أبو علي الأهوازي، نا خلف بن سعيد بن خلف اللّخمي، نا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي - يعني الأذني - نا أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عبيد الله الكندي، نا محمّد بن بكّار، نا زافر بن سليمان، عن عبد الله بن أبي صالح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إن الله تعالى إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض صرفت عن عمّار المساجد» [4020].

2000 - خلف بن سليمان البخاري

سمع بدمشق هشام بن عمّار، و غيرها: أبا مصعب الزهري، و يعقوب بن حميد بن كاسب.

روى عنه: سهل بن السّري البخاري.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن محمّد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد الله، أنا سهل بن السّري، نا خلف بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم، عن شيخ من جرش، حدّثني سليمان قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه و سلّم في عصابة من أصحابه، فجاءته عصابة فقالوا: يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بجاهلية، نصيب من الآثام و الزنا، فائذن لنا في الجلوس في البيوت، نصوم و نقوم حتى يدركنا الموت، فسّر النبي صلى الله عليه و سلّم حتى عرف البشر في وجهه، فقال: «إنكم ستجنّدون أجنادا، و يكون لكم ذمة و خراج و أرض، يمنحها الله لكم، فيها مدائن و قصور، فمن أدركه ذلك منكم، فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك

ص: 11

المدائن، أو قصر من تلك القصور حتى يدركه الموت فليفعل» [4021].

وقد وقع إليّ هذا الحديث عالياً، وقد ذكرته في أبواب فضائل الشام في صدر هذا الكتاب.

2001 - خلف بن القاسم بن سليمان

أبو سعيد القيرواني المغربي

قدم دمشق طالب علم، فسمع بها عبد الوهاب الكلابي، وأبا بكر بن هلال النحوي.

وحدّث بها وبغيرها عن أبي بكر المهندس، وأبي القاسم عبيد الله بن محمّد بن خلف (1) المصريين، وأبي بكر أحمد بن الخطاب، وأبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الله بن محمّد بن هلال.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، نا أبو عبد الله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء - لفظاً - أنا أبو محمّد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي - قراءة عليه - حدّثني خلف بن القاسم بن سليمان القيرواني أبو سعيد، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسماعيل المهندس (2)، وأبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن خلف بن سهل البزاز، يعرف بابن أبي غالب العدل، قالاً: نا أبو بكر محمّد بن زبّان، قال: سمعت محمّد بن رمح يقول: حججت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم، فنمت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر، وهو متوكئ على أبي بكر وعمر، فقممت فسلمت عليهم، فردّوا عليّ السّلام، فقلت: يا رسول الله أين أنت ذاهب؟ قال: «أقيم لمالك الصّراط المستقيم»، فانتهت وأتيت أنا وأبي، فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد أخرج لهم «الموطأ» وكان أول خروج الموطأ.

كذا كان في جزء أبي محمّد بن عبدان، وأظنه هو الذي سمع من خلف بن القاسم

ص: 12

1- ترجمته في سير الأعلام 522/16.

2- سير الأعلام 462/16.

لأنه قدم دمشق طالبا للعلم، فكتب عن الكلابي وأبي بكر بن أبي الحديد، فرآه من كتبه من ظهر خزائن عبدان فظن أنه عن الكلابي لأن الجزء كان من رواية ابن عبدان عن الكلابي، والله أعلم، وأظنه الذي روى عنه الأهوازي وسمّاه خلف بن سعيد.

2002 - خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود

أبو القاسم، المعروف: بابن الدبّاغ الأزدي القرطبي الحافظ (1)

سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد، وأبا القاسم بن أبي العقب، وبمكة: أبا بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببيكر الحداد، وأبا بكر بن أبي الموت، وبمصر: عبد الله بن محمد بن المفسر الدمشقي، وحمزة بن محمد الكناني (2) الحافظ، والحسن بن رشيق وغيرهم.

روى عنه: أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ، وأبو الفتح بن مسرور البلخي، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الغرضي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني.

أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قراءة، قال: قرأ لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بلفظه من كتابه بدمشق، قال:

قرأت في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي بخطه، نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي، نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة، حدّثني أبي، حدّثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال، حدّثني فطيس الشّيباني، قال: سمعت مالكا يقول في قول الله عز وجل: مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (3) قال: يكتب عليه حتى الأنين في مرضه (4).

وأخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد قال: قال لنا أبو عبد الله الحميدي في

ص: 13

- 1- ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ص 136، جذوة المقتبس ص 209 بغية الطلب 3346/7 الوافي بالوفيات 364/13 سير الأعلام 113/17 و 241 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.
- 2- في بغية الطلب: «الكتاني» وانظر ترجمته في سير الأعلام 179/16.
- 3- سورة ق، الآية: 18.
- 4- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3348/7.

«كتاب تاريخ الأندلس» (1) تصنيفه: خلف بن قاسم بن سهل، ويقال له أيضا: ابن سهلون بن أسود، أبو القاسم المعروف بابن الدَّبَّاع، كان محدثًا مكثرا حافظا (2)، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامه، وغيره، ورحل قبل الخمسين و ثلاثمائة إلى مصر و مكة و الشام، و سمع جماعة منهم: أبو الحسن محمد بن عثمان بن أبي التمام إمام جامع مصر صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، و أبو قتيبة سالم (3) بن الفضل البغدادي، و أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي الأطروش، و أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي، صاحب أحمد بن شعيب النسائي، و الحسن بن الخضر الأسيوطي، و أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع المعروف بابن المفلس بمصر، و أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، صاحب علي بن عبد العزيز، و أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي، و علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب الدمشقي، و أبو محمد الحسن بن رشيق المصري المعدل، و أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طينة (4)، و أبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو (5) بن راشد البجلي صاحب أبي زرعة الدمشقي، و أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني، و أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الحطاب، بالحاء المهملة، و أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، و أحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه، و أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، و أبو الحسن علي بن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة، و أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن أشته صاحب كتاب المحبّر في القراءات، و الحسن بن أبي هلال صاحب النسائي، و أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد لقيه بمصر، و أبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التتيسي (6) صاحب بكر بن سهل الدمياطي، و أبو الفضل يحيى بن

ص: 14

- 1- الخبر في كتاب جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ص 209.
- 2- بالأصل حافظ و الصواب عن م.
- 3- جذوة المقتبس: سلم.
- 4- جذوة المقتبس: ابن أبي طنة.
- 5- الأصل و م: (عمر) و المثبت عن الحميدي.
- 6- في جذوة المقتبس: التنسي.

الربيع بن محمّد العبدي لقيه بمصر، وأبو الحسن علي بن العباس بن محمّد بن عبد الغفار المعروف بابن الويّ، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف، وأبو علي عبد الواحد بن أحمد بن محمّد بن أبي الخصيب، وأبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم المعلم الجلاب، وأبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمّد بن إسحاق بن معمر الجوهري، والحسين بن جعفر الزيات، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن الحداد، والسّليل (1) بن أحمد بن السّليل صاحب محمّد بن جرير الطبري، وأبو علي سعيد بن السّكن الحافظ، وذكر غيرهم، ثم قال: وجمع مسند (2) حديث مالك بن أنس، و مسند حديث شعبة بن الحجاج، وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة وسائر المحدثين و كتاب الخائفين وأفضية شريح و [زهّد] (3) بشر بن الحارث، وغير ذلك.

روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد البر (4) الحافظ، فأكثر، وكان لا يقدّم عليه من شيوخه أحدا، وذكره لنا فقال: أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا، و شيخ لشيخنا أبي الوليد بن الفرضي وغيره، كتب بالمشرق عن نحو الثلاثمائة رجل، وكان من أعلم الناس برجال الحديث، و أكتبهم له، و أجمعهم لذلك، و التواريخ و التفاسير، و لم يكن له بصر بالرأي، يعرف بابن الدّبّاغ، و هو محدث الأندلس في وقته.

قال الحميدي: و قد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن مسرور.

ذكر أبو الوليد عبد الله بن محمّد بن الفرضي (5): أنه قرأ القرآن على جماعة من أهل القراءة، و كان حافظا للحديث عالما بطرقه، ألف كتبا حسانا في الزهد، و مولده سنة خمس و عشرين، و توفي ليلة السبت (6) لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة، و دفن يوم الأحد.

ص: 15

1- بالأصل «و إسماعيل» و المثبت عن الحميدي و م.

2- سقطت من الأصل و استدركت على هامشه و بجانبها كلمة صح.

3- الزيادة عن جذوة المقتبس، و مكانها بياض بالأصل و م.

4- في جذوة المقتبس: أبو عمر بن عبد الله.

5- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص 137.

6- عند ابن الفرضي: ليلة الأحد.

أبو محمد الواسطي الحافظ (1)

صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيح البخاري و مسلم، حدّث عن أحمد بن جعفر القطيعي، و الحسين بن أحمد المدني، و أبي بكر الإسماعيلي، و أبي العباس أحمد بن سعيد بن معدان المروزي الفقيه، و أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي النيسابوري، و أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، و أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد، و أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بن بشر بن شيرويه الفسوي (2).

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، و أبو الحسن علي بن محمد الحنّائي الدمشقي، و أبو نعيم الأصبهاني، و أبو علي الأهوازي، و أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى، و عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العيش الأذربلسي.

أنبأنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ (3)، نا خلف بن محمد بن علي بنيسابور، و كتب لي بخطه، نا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، نا محمد بن عثمان بن أبي سويد، نا عروة بن سعيد الرّبيعي، نا أبو عامر، نا سفیان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلّم شرب لنا فمضمض و قال: «إن له دسماً» [4022].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: خلف بن محمد الواسطي أبو محمد، و كان من الحفاظ، قدم نيسابور سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة، و سمع من مشايخنا ثم دخل مرو و هراة و انصرف إلينا مدة، و لنا به أنس، ثم انصرف إلى العراق، و ثبت على طلب الحديث، و دخل الشام

ص: 16

-
- 1- ترجمته في تاريخ بغداد 334/8 تاريخ أصبهان لأبي نعيم 310/1 تذكرة الحفاظ 1067/3 الوافي بالوفيات 366/13 سير الأعلام 260/17 و انظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.
 - 2- ابن العديم: «القشيري» و في تاريخ بغداد: «التستري».
 - 3- ذكر أخبار أصبهان 310/1.

و مصر، و ورد عليّ كتابه و قد أخذ لي جملة من الإجازات بأحاديث استفدتها و كان حافظا لحديث شعبة و غيره (1).

أنبأنا أبو علي، و حدّثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، قال (2):

خلف بن محمّد بن علي بن حمدون الواسطي، قدم علينا قدمتين، و صحبناه بنيسابور و أصبهان من الكتبة، آخر قدمته علينا سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (3): خلف بن محمّد بن علي بن حمدون، أبو محمّد الواسطي، سمع عبد الله بن عثمان المزني. و ورد بغداد (4) فسمع من ابن مالك القطيعي، و أبي محمّد بن ماسي، و رافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في رحلته، فكتب الكثير، و سمع من أبي بكر الإسماعيلي بجرجان، و دخل بلاد خراسان فكتب عن شيوخها، و عاد إلى بغداد فأقام بها مدة، ثم خرج إلى الشام، فسمع ممن (5) أدرك بها، و دخل مصر، فانتقى على شيوخها، و كتب الناس بانتخابه، و خرج أطراف الصحيحين، و كان له حفظ و معرفة، و نزل بعد ذلك ناحية الرملة، و اشتغل بالتجارة، و ترك النظر في العلم إلى أن مات هناك، و قد كان حدّثنا ببغداد شيئا يسيرا، حدّثني عنه الأزهري.

قال: و سمعت الأزهري يقول: كان خلف بن محمّد الواسطي حافظا، و كان محمّد بن أبي الفوارس أستاذه، و قال: و قال لي محمّد بن علي الصوري: مات خلف الواسطي بعد سنة أربع مائة.

2004 - خلف بن محمّد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز

أبو القاسم العنبرسي الداراني (6)

كان قاضي داريا، روى عن أبي يعقوب الأذرعوي، و أبي الحسن بن حذلم،

ص: 17

1- بغية الطلب 3352/7.

2- ذكر أخبار أصبهان 310/1.

3- تاريخ بغداد 334/8.

4- الأصل: «ببغداد» و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- بالأصل: «من» و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- ترجمته في تاريخ داريا ص 116 و فيه «العنسي» بدل «العنبرسي» و «محمد» بدل «محرز» و الداراني: نسبة إلى داريا: قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة (معجم البلدان).

و جعفر بن محمد بن هشام.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي الحنّائي، وأبو علي الأهوازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا القاضي أبو القاسم خلف بن محرز الداراني قراءة عليه بداريًا، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري، نا أبو جعفر محمد بن الخضر بن علي البزاز، نا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي، نا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال: «يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى» [4023].

قال: و أنا خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز العنبي الداراني قراءة عليه بداريا، سنة (1) ثمان وأربعمائة، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذري (2)، نا أبو جعفر محمد بن الخضر بن علي البزاز بالرقعة، نا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي، نا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا معاذ أتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» [4024].

و أخبرنا أبو محمد أيضا، نا عبد العزيز قال: توفي شيخنا أبو القاسم خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز العنبي الداراني القاضي في سنة تسع وأربعمائة، حدّث عن أبي يعقوب الأذري، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم.

2005 - خلف بن مسعود

أبو القاسم، ويقال: أبو سعيد، الأنصاري الأندلسي المقرئ

روى عن أحمد بن علي المروزي الصّقّار، وسمع بدمشق محمد بن رزق الله المنيني، وأبا بكر أحمد بن جرير بن أحمد السلماني، وأبا الحسن العتيقي، ورشأ بن

ص: 18

1- بين لفظتي «داريا.. و سنة ثمان» كررت فقرة بالأصل من نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم إلى قوله: يا عبد الله. حذفناها، وقد نبه بالأصل إلى بداية التكرار بقوله: مكرر، وفي نهايته بقوله: إلى هنا.

2- ترجمته في سير الأعلام 478/15.

نظيف، و علي بن محمد الحنّائي، و أبا علي إسماعيل بن موسى الزنجاني، و عبد الوهاب بن حزّور.

روى عنه: شيخه علي الحنّائي، و عبد العزيز الكتاني، و علي بن أحمد بن زهير المالكي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو سعيد خلف بن مسعود الأنصاري قراءة عليه، نا أحمد بن علي المروزي الصّفّار، نا حمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن هاشم، نا الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رجل: يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه و ماله في سبيل الله» قال: ثم من؟ قال: «رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربّه و يريح الناس من شرّه» [4025].

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن الحصين (1)، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أو عطاء بن يزيد - معمر يشك - عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فذكر مثله سواء إلا أنه قال: «و يدع الناس من شرّه».

2006 - خلف بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر (2).

2007 - خلف بن يزيد الأقم بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم

له ذكر (3).

2008 - خلف والد أحمد بن خلف الدمشقي

حكى عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، حكى عنه ابنه أحمد بن خلف حكاية تقدّمت.

ص: 19

1- الأصل «الحسين» و الصواب عن م و اسمه: هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين (فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة 447/7).

2- كان برصافة هشام مع أبيه، ذكره ابن العديم 3360/7.

3- ابن أخي المتقدم، كان برصافة هشام أيضا، ذكره ابن العديم 3360/7.

2009 - خلود بن دعلج (1)

أبو حلبس (2)

و يقال: أبو عبيد، و يقال: أبو عمرو، و يقال: أبو عمر السدوسي البصري.

سكن الموصل، ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس.

حدّث بدمشق: عن عطاء بن أبي رباح، و الحسن، و قتادة، و ابن سيرين، و سعيد بن عبد الرحمن أخي (3) حرة، و معاوية بن قرّة، و أبي سعد (4) سعيد [بن] المرزبان البقال، و كلاب بن أمية، و مالك بن دينار، و ثابت البناني.

روى عنه: الوليد بن مسلم، و أبو الجماهر، و زيد بن يحيى بن عبيد، و بقية بن الوليد، و موسى بن داود، و رواد بن الجراح، و إسحاق بن سعيد بن الأركون، و أبو توبة الربيع بن نافع، و سلمة بن سليمان الموصللي، و روح بن عبد الواحد الحراني، و منبّه بن عثمان اللخمي، و يحيى بن اليمان، و أبو جعفر التفيلي، و علي بن الحسن القرشي، و جرول بن جيفل (5) أبو توبة النميري، و عمر بن حفص العسقلاني، و علي بن معمر القرشي.

ص: 20

1- بفتح فسكون ففتح كما في المغني.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 95/2 ميزان الاعتدال 663/1 بغية الطلب 3360/7 الوافي بالوفيات 379/13 و سير الأعلام 195/7 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

3- في ابن العديم: ابن أخي حرة.

4- بالأصل «سعيد» و المثبت عن تهذيب 2 التهذيب 332/2 و م.

5- بالأصل: «حنبل» و المثبت عن ابن العديم.

أخبرنا أبو محمّد السّدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا خليل بن دعلج، عن قتادة، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود، قال: قال النبي صلى الله عليه و سلّم: «إني لأرجو أن من أمتي شطر أهل الجنة» ثم تلا: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (1) [4026].

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، وأبو الفتح منصور بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو علي الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي بمصر، نا أبو حفص عمر بن مضر.

و أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثني الحسن بن القاسم بن دحيم بن اليتيم الدمشقي، نا أبو حفص عمر بن مضر بن عمر العبسي، نا منبّه بن عثمان، أنا خليل بن دعلج، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال حسن: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم يقول: «لا- تسأل الإمارة فإنه من سألها وكل إليها، و من ابتلي بها، و لم يسألها أعين عليها» [4027].

قال ابن دعلج: وقال عمر بن عبد العزيز: إنّ هذا شيء ما سألت الله عز و جل قط لفظهما سواء، وقال الصيرفي: سمعت النبي صلى الله عليه و سلّم (2).

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الرّبيعي، أنا الحسن بن عبد الله الكندي، قال: قرأت على علي بن جعفر المالكي، قلت: حدّثكم أبو إسحاق محمّد بن القاسم بن شعبان: أن خليل بن دعلج دمشقي (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، نا عبد الله بن محمّد بن عمر الحرّاني، نا محمّد بن عبيد الله بن يزيد القردواني (5)، نا أبي، نا خليل بن دعلج أبو عمر (6) البصري.

ص: 21

1- سورة الواقعة، الآيتان: 39 و 40.

2- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3361/7.

3- بغية الطلب 3363/7.

4- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 47/3.

5- بالأصل «القردواني» بالفاء، و المثبت عن م و ابن عدي، وفيه «عبد الله» بدل «عبيد الله» و مثله في بغية الطلب.

6- ورد هنا في ابن عدي: أبو عمرو.

قال: و أنا أبو أحمد، نا محمّد بن منير، نا محمّد بن إسماعيل الترمذي، نا إسحاق بن سعيد الدمشقي، نا خليلد بن دعلج، يكنى أبا عمر (1)، و يقال أبو عمرو السّدوسي جزري، و يقال أصله بصري، قال البخاري: يحدّث عن قتادة، روى عنه يحيى بن يمان.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أخبرني أبي، نا محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام، نا الحسن بن محمّد بن بكّار بن بلال، حدّثني أبو مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون، أن خليلد بن دعلج كان يكنى أبا عمر، و كان سدوسيا (2).

كتب إليّ أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد، قال: أبو عمرو خليلد بن دعلج السّدوسي بصري الأصل، نزل الموصل، سمع الحسن بن أبي الحسن (3).

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله جعفر بن محمّد، نا أبو زرعة الدمشقي، قال في تسمية نفر قدموا الشام:

خليلد بن دعلج.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (4): خليلد بن دعلج، سمع الحسن، و عن ابن سيرين، و سمع عطاء، و قتادة، روى عنه يحيى بن يمان، و الثّقيلي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، قال: أبو حليس

ص: 22

1- بالأصل: «أبو عمرو» و المثبت عن ابن عدي و م.

2- بغية الطلب 3362/7.

3- المصدر نفسه.

4- التاريخ الكبير 199/1/2.

خليد بن دعلج ليس بثقة (1).

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (2)، قال: أبو حليس خليل بن دعلج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال (3): و خليل بن دعلج بصري الأصل تحول إلى الشام، و هو أمثل من سعيد بن بشير.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: خليل بن دعلج سمع الحسن و ابن سيرين، و عطاء، و قتادة، و مطر الوارق، روى عنه يحيى بن اليمان، و أبو الجماهر، و منبه بن عثمان، و سلمة بن سليمان، و أبو جعفر الثفيلي، و غيرهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى (4)، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سئل أبي عن خليل بن دعلج فقال: ضعيف الحديث، قال العقيلي: خليل بن دعلج: شامي.

أخبرنا ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي (5)، نا ابن حمّاد، حدّثني عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن خليل بن دعلج فقال: ضعيف.

أخبرنا أبو بكر و جيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو

ص: 23

1- بغية الطلب 3363/7 و الكامل لابن عدي 47/3.

2- الكنى و الأسماء للدولابي 156/1.

3- الخبر في كتاب المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 457/2 و نقله عن يعقوب ابن العديم في بغية الطلب 3364/7 و كتب محققه بالحاشية أن الخبر لم يرد في كتاب المعرفة و التاريخ المطبوع و هذا خطأ فاحش، فالخبر موجود، انظر ما مرّ.

4- كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 19/2.

5- الكامل لابن عدي 47/3.

الحسن بن السّقاء، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: خلود بن دعلج ليس بشيء (1).

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فخليد بن دعلج؟ فقال: ضعيف (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمّد بن علي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي، أنا أبي أبو عبد الرحمن، قال: وضعّف يحيى بن معين سعيد بن بشير و خلود بن دعلج جميعا، وقال في موضع آخر: سعيد بن بشير، و خلود بن دعلج ضعيفان (3).

قال: و أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا محمّد، أنا الأحوص، أنا أبي، قال: قال يحيى بن معين: خلود بن دعلج و سعيد بن بشير، و عثمان بن عطاء يضعّفون.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4): سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن خلود بن دعلج فقال:

ضعيف الحديث، قلت لأبي: فما تقوله أنت في خلود؟ فقال: صالح ليس بالمتين في الحديث، حدّث عن قتادة أحاديث بعضها منكورة.

و حكى أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد الكتاني الأصبهاني أنه قال لأبي حاتم: ما تقول في خلود بن دعلج؟ فقال: كان بصري الأصل، سكن بيت المقدس ليس بمشهور بالبصرة، و ليس هو عندي بالمتين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، و أبو يعلى حمزة بن علي، قالوا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن

ص: 24

1- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3365/7.

2- المصدر السابق، و نقله ابن عدي أيضا 47/3.

3- المصدر السابق 3364.

4- الجرح و التعديل 384/2/1.

النسائي، قال: خلود بن دعلج ليس بثقة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي، قال (1): وعامة حديثه - يعني خلودا - تابعه عليه غيره، وفي بعض حديثه إنكار، و ليس بالمنكر الحديث جدا.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق، أنا محمد بن علي بن علي، وعلي بن محمد بن الحسن في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين، خلود بن دعلج شامي عن قتادة وأبي الحسن.

وأخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني، قال: سألت أبا الحسن الدارقطني، قلت له: خلود بن دعلج، ثقة؟ قال: لا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق (2) الموصلي، قال: قال لي خلود بن دعلج: دع من الكلام ما لك منه بدّ فعسى إن فعلت ذلك تسلم ولا أراك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، حدثني محمد بن عثمان، قال: رأيت خلود بن دعلج سنة ثلاث و ستين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي (4)، نا أبو عروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، قال:

سمعت أبا جعفر بن نفيل، يقول: مات خلود بن دعلج سنة ست و ستين و مائة.

قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن

ص: 25

1- الكامل لابن عدي 49/3.

2- كذا بالأصل و م و مختصر ابن منظور 84/8 و في بغية الطلب: مروان.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 704/2.

4- الكامل لابن عدي 47/3.

أحمد الرازي، أنا علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني (1)، قال: خلود بن دعلج بصري، نزل الموصل، وحدث عنه أهل حرّان، وأهل الشام يحدث عن قتادة (2).

وحدثني محمد بن عبيد الله، حدثني أبي، نا خلود بن دعلج، أبو عمرو السّدوسي من أهل البصرة، قال: ونا إسحاق بن زيد و محمد بن يحيى بن كثير، قالوا:

سمعنا أبا جعفر بن نفيل يقول: مات خلود بن دعلج سنة ست وستين و مائة.

2010 - خلود بن سعد السّلامي

2010 - خلود بن سعد السّلامي (3)

ويقال: مولى أم الدرداء ويقال: مولى أبي الدرداء.

روى عنه: عثمان بن أبي سودة، وطلحة بن نافع، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السّيدي، قالوا: أنا أبو سعد الجنزودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، عن يحيى بن حمزة، حدثني عطاء الخراساني، عن خلود السّلامي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أنه أشغل في كتاب في يوم دجو الناس في صلاة العشاء، ولم يصل (4) المغرب، وصلى العشاء فلما فرغ صلى ركعة، قال ثلاث للمغرب وركعتان تطوع، ثم قام فصلى العشاء.

أنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (5): خلود مولى أبي الدرداء، قال أبو عاصم: عن

ص: 26

1- ترجمته في سير الأعلام 510/14.

2- انظر بغية الطلب 3366/7.

3- ترجمته في تهذيب التهذيب في ترجمة خلود بن عبد الله العصري، ميزان الاعتدال 664/1 وفيه: وسلامان من قضاة. والوفاي بالوفيات 378/13.

4- بالأصل: لم يصل.

5- التاريخ الكبير 197/1/2.

الأوزاعي، عن عثمان بن أبي سودة، عن خلود (1)، عن أم الدرداء: ما أبالي لو صلّيت على خمس طنفس، وقال ابن المبارك عن الأوزاعي، حدّثني عثمان، حدّثني خلود أن أبا الدرداء، وقال هشام بن عمّار: نا يحيى بن حمزة، نا عطاء الخراساني عن خلود السّلامي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء في المغرب، روى عنه طلحة بن نافع قوله، هو الأنصاري، يعدّ في الشاميين.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا جعفر بن محمّد، نا أبو زرعة، قال في موالى أم الدرداء و أصحابها: خلود مولى أم الدرداء يحدّث عنه ابن جابر (2).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبّوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة ح.

و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: خلود بن سعد السّلامي.

قال: و أنا أحمد بن عمير، قال خلود بن سعد السّلامي من بني سلامان من قضاة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: خلود بن سعد السّلامي، من سلامان من قضاة، ذكر ذلك أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن سميع في تاريخه.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا أبو بكر بن راشد - يعني محمّد بن أحمد بن راشد بن معدان -، نا أبو عمير بن النحاس، نا ضمرة، عن علي - يعني ابن أبي حملة -، قال: ما ضرب الناقوس ببيت المقدس قطّ إلاّ و خلود بن سعيد (3) قد جمع ثيابه و قام يصليّ على الصخرة التي على شام الصخرة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي

ص: 27

1- عند البخاري: خالد.

2- كذا نسبه إلى جده، و هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

3- كذا وقع هنا.

نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، نا أبو مسهر، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، قال: كانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء يقرأ عليهم خليد بن سعد، و كان رجلا قارنا.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ :

أخبرني العباس بن الوليد العذري، حدّثني أبي، نا ابن جابر، قال: كان خليد بن سعد رجلا قارنا حسن الصوت، و كانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء فتأمره أم الدرداء يقرأ عليهم (1).

أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، و خالي (2) أبو المعالي محمّد بن يحيى، و أبو العشائر محمّد بن الخليل بن فارس القيسي (3)، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلم، نا خالد بن روح، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، نا ابن جابر، عن خليد بن سعد، و كان حسن الصوت بالقرآن، فكان يقرأ على أم الدرداء في بيتها، و يجتمع إليها أهل المسجد يقرءون عليه بأمر أم الدرداء، فكان إذا حضرهم أبو أسيد قالت أم الدرداء لخليد: لا تقرأ عليه إلا بكل آية ليست شديدة لا يشق على الرجل و كان يصعق إذا قرئ عليه بأية شديدة، و يقول أم الدرداء الحمد لله [يبتغي] (4) لنا كل آية شديدة، و لأبي أسيد كل آية لينّة.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن غالب، قال: سألت أبا الحسن الدار قطني قلت: عطاء الخراساني عن خليد السّلامي، عن أم الدرداء، فقال: مجهول يترك (5).

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، نا

ص: 28

1- الخبر في الوافي بالوفيات 378/13 و فيه: خويلد بن سعد.

2- الوافي بالوفيات 378/13.

3- الأصل و م: و خال.

4- غير واضحة بالأصل و الصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام 294/20.

5- كلمة غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن م.

هارون بن معروف، ناضمة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي نسيبة، قال:

رأيت خليل بن سعد في منامي بعد موته، فقلت: ما صنعت؟ قال: أفلتنا ولم نكد، قلت: متى عهدكم بالقرآن؟ قال: لا عهد لنا بن منذ فارقناكم، الصواب ابن أبي ثيب.

2011 - خليل بن سعوة

إشارة

2011 - خليل بن سعوة (1)

وفد على عمر بن عبد العزيز متظلمًا من سعد - ويقال سعيد - بن مسعود والي عمان من قبل عدي بن أرطاة، والي البصرة من قبل عمر.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي ح.

وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة (2)، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدّثني جدي يعقوب، قال: ويقولون إن سعيد أو سعد بن مسعود وثب على خليل بن سعوة فضربه مائة سوط في سبب ناقة طلبها منه فأبى خليل أن يعطيها إياه فركب خليل إلى عمر فأنشده قول بعض الشعراء فيه:

إن كنت تحفظ ما لديك فإنما *** عمّال أرضك بالعراق ذئاب

لن يستقيموا للذي تدعوه له *** حتى تضرب بالسيوف رقاب

بالكفّ منصلتين أهل بصائر *** في وقعهن مواعظ وعقاب

لولا قریش نصرها وعقافها *** ألفت منقطعاً بك الأسباب

قالوا: فكتب عمر إلى عدي أن اعزل سعيدا و احمله إليّ، فعزله و حمله مقيدا، فقدم به إلى عمر فسأله عن ضربه خليدا فقال: أطلقني أخبرك، فأطلقه فأخبره، فلما خشي عمير بن سعد أن يجلد أبوه قال: أنا الذي ضربته، قال: إذا أقصه منك، فأقيم ليضرب، فقال له أبوه: اصبر (3) أذنيك إصرار الفرس الجموح، و اذكر أحاديث عدو آبائك، و اذكر الله فإنها معجزة.

ص: 29

1- الاعتدال 664/1.

2- ترجمته في سير الأعلام 82/17.

3- صر الفرس و الحمار بأذنه و صرّها و أصرّ بها: سواها و نصبها للاستماع (قاموس).

و هو خلود بن أبي خلود الحكلي.

حكى عن أبيه.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أبنأنا أبو طاهر بن الحنأئي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي (1)، نا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثنني أبو علي أحمد بن إسماعيل، حدثنني أبي إسماعيل بن محمد بن وهب بن المهاجر القرشي، نا أحمد بن أبي الحواري، حدثنني خلود، عن أبيه، قال: قُبلت يد مالك بن أنس فقال لي:

يا أبا خلود على العلم لا بأس به

ص: 30

2013 - الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل

ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك

أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي (1)

سمع بدمشق: أبا الحسن بن جوصا، وبنيسابور: أبا (2) العباس السراج، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس أحمد بن جعفر بن نصر بالري، و أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد الحسن بن علي العدوي، [وأبا جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي، وأبا بكر محمد بن حمدون بن خالد النيلي] (3)، وأبا جعفر (4) محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بطبرستان.

روى عنه: أبو منصور أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، وأبو مضر محمّد بن إسماعيل بن مضر الضّبي، والحاكم أبو عبد الله، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي الحافظ، وأبو الفضل أحمد بن

ص: 31

1- ترجمته في معجم الأدباء 77/11 يتيمة الدهر 338/4 النجوم الزاهرة 153/4 بغية الطلب لابن العديم 3373/7 الوافي بالوفيات 392/13 سير الأعلام 437/16 وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. و جنك بجيم مفتوحة و نون ساكنة. و السجزي تصحفت في بعض مصادر ترجمته إلى: «السحري» و «الشجري» و هذه النسبة على غير قياس إلى سجستان.

2- بالأصل: أبو و المثبت عن م.

3- ما بين معكوفتين زيادة عن ابن العديم نقلا عن ابن عساكر و م.

4- في ابن عدي نقلا عن ابن عساكر: «أبا الحسن» و في م أيضا: «أبا الحسن» و في سير الأعلام 407/14 ترجمته «أبو الحسين».

محمّد بن عبد الله الرشيدى اللوكري، و ابنه أبو سعيد عبيد الله (1) بن الخليل، و أبو الحسن علي بن بشرى، و أبو عمر التوقاني، و أبو سهل عبد الرحمن بن يوسف بن داود بن سليمان السّجزيّون، و أبو علي عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد بن فضالة النيسابوري الحافظ، و قيل إن اسمه محمّد و خليل لقب.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفضيلي بهراة، أنا أبو مضر محمّد بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الصّبّي العصمي، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمّد بن الخليل بن موسى بن عبد الله السّجزي، نا أبو العباس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [4028].

أخبرني أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي، أنا أبو أحمد إسماعيل بن عبد الله بن أبي عمرو البّيع، أنا أبو منصور أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي الكاتب، نا القاضي الخليل بن أحمد إملاء، نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا سعيد بن رحمة بن نعيم، نا محمّد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبّاد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «من أكل درهما ربا فهو مثل ثلاث و ثلاثين زنية» [4029].

أنبأنا أبو الحسن محمّد، و أبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك العلويان، قالا: أنا أبو عمرو إلياس بن مضر بن محمّد التميمي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحافظ يقول: سمعت الخليل بن أحمد القاضي يقول: سمعت أبا الحسن عبد الله بن محمّد بن الفقيه بمرو يقول: سمعت أبا عاصم عمرو بن محمّد يقول: سمعت أبا عصمة سعد بن معاذ يقول: سمعت أبا وهب محمّد بن مزاحم يقول: أول بركة العلم إغارة الكتب.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، إجازة، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: الخليل بن أحمد بن الخليل القاضي شيخ أهل الرأي في عصره، و كان من أحسن الناس كلاما في الوعظ و الذكر (2) مع تقدمه في الفقه، و كان ورد نيسابور

ص: 32

1- ابن العديم: عبد الله.

2- في ابن العديم: و الفكر.

قديمًا، سمع من محمّد بن إسحاق بن خزيمة و أقرانه، و سمع بالري أبا العباس أحمد بن جعفر بن نصر و أقرانه، و سمع بالعراق أبا القاسم بن منيع، و أبا محمّد بن صاعد و أقرانهما، و سمع بالحجاز محمّد بن إبراهيم الدبيلي و أقرانه، ورد نيسابور محدثًا و مفيدًا سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة، و أنا ببخارا، ثم جاءنا إلى بخارا فكتبت عنه بها (1).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (2): أما جنك - أوله جيم مفتوحة بعدها نون ساكنة - فهو أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمّد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك، حدّث عن ابن صاعد، و محمّد بن حمدان بن خالد و غيرهما، جليل مكثّر.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرّحمن بن أحمد الأشرف الحسيني (3) المروزي بدمشق، قال لنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فاخر بن معاذ بن أحمد السّجزي بها: القاضي الخليل بن أحمد بن محمّد بن الخليل بن موسى بن عبد الله، كنيته أبو سعيد، سكن سجستان، ثم انتقل إلى بلخ و سكنها، و سمع الكبار في البلدان، روى عن الأصم، و الثقفي، و ابن خزيمة، و البغوي و غيرهم، روى عنه ابنه القاضي أبو سعد و أبو عمر التّوقاني، و عبد الرّحمن الطبري الحافظ، و أبو الحسن علي بن بشرى، و عبد الرّحمن بن يوسف و غيرهم (4).

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن حمزة بن إبراهيم الرّنجاني - بزنجان - أنشدنا القاضي أبو حفص عمر بن أبي بكر البخاري، أنشدنا أبو إبراهيم إسماعيل بن محمّد المفسّر، أنشدنا القاضي الإمام أبو سعيد الخليل بن أحمد لنفسه (5):

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة *** و سفيان في نقل الأحاديث سيّدا

ص: 33

1- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3373/7-3374 من أكثر من طريق نقلا عن أبي عبد الله الحاكم.

2- الاكمال لابن ماکولا 567/2.

3- ابن العديم: الحسيني.

4- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3374/7.

5- الأبيات في بغية الطلب 3375/7 وفي معجم الأدباء 77/11 يمدح أبي حنيفة النعمان بن ثابت و صاحبيه و الأئمة القراء، و بعضها في

سير الأعلام 438/16.

وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي (1) *** سأتابع يعقوب العلا و محمدا

و أجعل درسي (2) من قراءة عاصم *** و حمزة بالتحقيق درسا مؤكدا

و أجعل في النحو الكسائي قدوة (3) *** و من بعده الفراء ما عشت سرمدًا

و إن عدت للحجّ المبارك مرة *** جعلت لنفسي كوفة الخير مشهدًا

فهذا اعتقادي و هو ديني و مذهبي *** فمن شاء فليبرز ليلقى موحدًا

و يلقي لسانًا مثل سيف مهتد *** يفلّ إذا لاقى الحسام المهتدًا

أنشدنا أبو عبد الله الفراوي، أنشدنا والدي الإمام الزاهد أبو مسعود الفضل بن أحمد بن محمد، أنشدنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهاروني، أنشدنا أبو بكر عقيل بن محمد الخطيب ببست، أنشدنا الخليل بن أحمد - يعني البستي (4) :-

إذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة *** فتمّ بلاد رزقها غير ضيق

و إياك و السكنى بدار مذلة *** فتسقى بكأس الذلة المتدفق

فما ضاقت الدنيا عليك برحبها *** و لا باب رزق الله عليك (5) مغلق

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد، أنشدنا أبي أبو الحسين الفقيه، أنشدني الشريف أبو محمد زيد بن الحسن الموسوي، أنشدنا أبو القاسم عبد الوهاب الخطابي، أنشدني أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي لنفسه (6) :-

ليس التطاول رافع (7) من جاهل *** و كذا التواضع لا يضرب بعاقل

لكن تتراد بأن تواضع رتبة *** ثمّ التطاول ما له من حاصل

أخبرنا أبو المرواح عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي، أنا

ص: 34

1- معجم الأدياء: عقيدة.

2- معجم الأدياء: حزبي.

3- معجم الأدياء: عمدتي.

4- الأبيات في معجم الأدياء 78/11-79.

5- معجم الأدياء: عنك بمغلق.

6- البيتان في معجم الأدياء 79/11.

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الخطابي، أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد لنفسه (1):

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني *** ولا أبتغي من بعده أبدا فضلا

ولست أروم القوت إلا لأنه *** يعين على علم أردّ به الجهلا

فما هذه الدنيا بطيب (2) نعيمها *** لأصغر ما في العلم من نكتة عدلا

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي إجازة، أنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم ح.

وأنبأنا أبو الحسن الموزيني، وحدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه، قال: كتب إلي هناد بن إبراهيم التّسفي، قال: أنشدنا إسماعيل بن عبد الله البخاري المستملي، أنشدنا الخليل بن أحمد القاضي لنفسه (3):

الله يجمع بيننا في غبطة *** ويزيل وحشتنا بوشك تلاق

ما طاب لي عيش فديتك بعد ما *** ناحت عليّ حمامة بفراق

إنّ الإله لقد قضى في خلقه *** أن لا يطيب العيش للمشتاق

قرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: توفي الخليل بن أحمد بسمرقند (4)، وهو قاض بها في جمادى الآخرة من سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، ورد بذلك عليّ كتاب أبي محمد الزّهري بخطه، وقال غيره: مات بفرغانة سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة (5).

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي إجازة، أنشدني أحمد بن أصرم أبو حامد السّجزي بالبصرة، وكان يكتب معنا الحديث، أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن محمد الطّبسي، أنشدنا أبو الحسن الضّرير، أنشدنا أبو بكر الخوارزمي في الخليل بن أحمد في المراثية:

ص: 35

1- الأبيات في معجم الأدباء 79/11 بغية الطلب 3376/7 الوافي بالوفيات 393/13.

2- معجم الأدباء: يكون نعيمها.

3- الأبيات في معجم الأدباء 80/11.

4- في ابن العديم 3376/7 «بسرخص».

5- مولده سنة تسع و ثمانين و مائتين كما في السير، وفي الوافي: «سنة إحدى و سبعين و مائتين».

و لَمَّا رَأَيْنَا النَّاسَ حَيْرَى لِهَدَّةِ *** بَدَتْ بِأَسَاسِ الدِّينِ بَعْدَ تَأْطُدِ

أَفْضُنَا دَمُوعًا بِالدَّمَاءِ مَشُوبَةً *** وَ قَلْنَا: عَسَى مَاتَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ (1)

2014 - الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي

2014 - الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي (2)

سكن دمشق، وروى عن علي بن عباس، وعلي بن مسهر، وأبي بكر بن عياش، وعمرو بن ثابت، و مروان بن معاوية.

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة (3)، حدّثني خليل بن زياد جليس لأبي مسهر، نا علي بن مسهر، قال: قال سفيان الثوري حفاظ الحديث أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، وعبد الملك بن أبي سليمان.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، نا أبو القاسم بن مندة، نا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: نا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن محمد، قالوا: نا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (4): خليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي نزيل دمشق، روى عن علي بن عباس، وعمرو بن ثابت، وعلي بن مسهر، وأبي بكر بن عياش، و مروان بن معاوية، روى عنه أبي.

2015 - الخليل بن سليمان بن خالد بن عباد

ابن زياد بن أبيه المعروف بزياد بن أبي سفيان

له ذكر. ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق و غوطتها من بني أمية و ذكر أنه كان يسكن جرود من إقليم معلولا (5).

ص: 36

1- الخبر و البيتان في بغية الطلب 3377-3376/7.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 100/2.

3- الخبر ليس في تاريخ أبي زرعة الدمشقي المطبوع.

4- الجرح و التعديل 381/2/1.

5- من أعمال غوطة دمشق.

أبو علي الثقفي

حدّث عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

روى عنه: طاهر الخشوعي، وسمع منه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وأبو محمد بن السمرقندي.

أبنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا الخليل بن عبد الرزاق بن الحسين بن أبي الخليل، أبو علي بدمشق في جامعها، نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي، أنا تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ، نا علي بن يعقوب بن شاكر، نا أحمد بن أبي رجاء، نا سعيد بن محمد المصّبي، نا يحيى بن صالح، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مسلم، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلم الله موسى ببیت لحم» [4030].

أبو جعفر الصّيدائي

روى عن هشام بن خالد، ويحيى بن المبارك.

روى عنه: خيثمة، و محمد بن الحسن بن قتيبة، وأحمد بن نصر بن بحير الذّهلي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا خيثمة بن سليمان، نا الخليل بن عبد القهار الصّيداوي، نا هشام بن خالد، نا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حين خلق الله عزّ وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون» [4031].

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، قال: سمعت محمد بن الحسن بن قتيبة يقول: ما كتبت في الإسلام عن شيخ أهياً ولا أنبل منه - يعني الخليل بن عبد القهار-، ومن ابن أبي

الخناجر، وسمعت جماعة من أهل بلدنا يقولون: إنه كان رجلاً أديباً (1) و من أهل المروءات، ما رئي في حمام قط، ولا في سوق، إلا أن يكون في جنازة، ولا رئي في ميضأة قط و كان فصيحاً، أبو يعلى هو القائل: وسمعت جماعة من أهل بلدنا.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها (2) -يعني سنة سبع و سبعين - مات الخليل الصيداوي.

2018 - الخليل بن محمد بن سعيد

أبو الحسن الصيمري (3)

روى عن هشام بن عمار، روى عنه أبو هشام المؤدب بالإجازة له منه.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة السلمي المعروف بابن المقصص، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الجزور الأزدي، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني (4)، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن علي بن إسماعيل السلمي (5)، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض القرشي (6)، وأبو بكر محمد بن خريم العقيلي، وأبو العباس محمد بن صالح بن أبي عصمة، وأبو العباس محمد بن العباس، محمد (7) بن الحسن بن قتيبة العسقلاني بالرملة، وأبو عبد الله محمد بن المعافى بصيدا، وأبو الحسن الخليل بن محمد بن سعيد الصيمري إجازة، وأبو عبد الله أحمد بن هشام بن عمار، قالوا: نا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، نا مالك بن أنس، قال: وأنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان بمكة، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، نا مالك، حدّثني ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة و على رأسه المغفر [4032].

ص: 38

- 1- الأصل و م: رجل أديب.
- 2- عن هامش الأصل و بجانبها كلمة صح.
- 3- له ترجمة في بغية الطلب 3381/7.
- 4- انظر ترجمته في سير الأعلام 550/17.
- 5- ترجمته في سير الأعلام 152/16.
- 6- ترجمته في سير الأعلام 230/14.
- 7- كذا بالأصل و في م: و أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني.

أخبرناه عالياً أبو العزّ بن كادش، أنا أبو الحسين بن التّرسّي، وأبو الحسن علي بن محمود الزوزني (1)، قالاً: أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا محمّد بن خريم، نا هشام فذكره.

2019 - الخليل بن محمّد بن فيروز الحلبي

2019 - الخليل بن محمّد بن فيروز الحلبي (2)

سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمّار، والمسّيّب بن واضح، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، ومحمّد بن سليمان لوينا، وأبا سعيد الأشج.

روى عنه: أبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني.

2020 - الخليل بن منصور بن محمّد

أبو سعيد البستي (3)

قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي عبد الله محمّد بن أبي حاتم الشروطي.

روى عنه: علي الحنّائي، وعبد العزيز الكتاني.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو سعيد الخليل بن منصور بن محمّد البستي، قدم علينا، نا أبو عبد الله محمّد بن أبي حاتم الشروطي، نا الشيخ الإمام أبو حاتم محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان (4)، نا الفضل بن الحباب، نا عمرو بن مرزوق، نا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس شيء أكرم عليك من الدعاء» [4033].

كذا قال، والمحفوظ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء».

أخبرناه أعلى من هذا على الصواب أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفراوي، وأبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد البيهقي، وأبو علي عبد الحميد بن محمّد أخوه، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل

ص: 39

1- إعجامها ورسمها غير واضحين قد تقرأ «الروزني» وتقرأ: «الدوزبي» وتقرأ «الدوزني» والصواب ما أثبت عن م انظر الأنساب، وهذه النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.

2- ترجمته في بغية الطلب 3381/7.

3- هذه النسبة إلى بست بضم الباء، بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة.

4- انظر ترجمته في سير الأعلام 92/16 وبالأصل: «محمّد بن حيان».

الحسن بن يعقوب العدل، نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، نا أبو داود الطيالسي، نا أبو العوام عمران بن القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» [4034].

2021 - الخليل بن موسى الباهلي البصري

2021 - الخليل بن موسى الباهلي البصري (1)

سكن دمشق، وحدث بها عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، ويحيى بن أبي إسحاق، وداود بن أبي هند، وهشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، وسعيد الجريري، وروح بن القاسم، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبيد الله بن أبي (2) حميد.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، وأبو سليمان عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي، ومحمد بن أبي المتوكل العسقلاني، وسويد بن سعيد، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي (3)، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد (4)، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الخليل بن موسى، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [4035].

و من عالي حديثه ما أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالوا: أنا أبو الحسين بن الثّور، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا الخليل بن موسى، نا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ مرّ على حجرة فرأى فيها قوماً جلوساً يتحدثون فدخل الحجرة، وأرخى الستر فجئت أبا طلحة فقال: لئن كان كما تقول لينزلنّ الله عز وجل قرآناً فنزل الله عز وجل

ص: 40

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 668/1 لسان الميزان 410/2 سير أعلام النبلاء 300/9.

2- كتبت فوق السطر، بين السطرين.

3- ترجمته في سير الأعلام 157/16.

4- هو إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل، أبو قصي العذري، ترجمته في سير الأعلام 185/14.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ (آية 1).

وأخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي (2)، أنا أبو ليلى محمد بن إدريس الشامي (3) السرخسي، نا سويد بن سعيد، نا خليل بن موسى، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعتموا (4) تزدادوا حلما» [4036].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (5): خليل بن موسى البصري، سكن دمشق، روى عن يونس بن عبيد، وابن عون، وهشام، والجريري، ويحيى بن أبي إسحاق، وداود بن أبي هند، ومحمد بن إسحاق، روى عنه محمد بن المتوكل العسقلاني، وأبو سليم عبد الرحمن بن الضحّاك البعلبكي، وهشام بن عمار، سمعت أبي يقول ذلك، وسئل أبي عنه فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، وسألته عنه فقال: ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحلّه الصدق، ولا يعرفونه بالبصرة، في حديثه بعض الإنكار.

2022 - الخليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل

أبو بكر التميمي البزاز

سمع عبد الوهاب الكلابي، وأبا علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، وأبا بكر محمد بن مسلم بن السّمط .

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان، وعبد العزيز بن أحمد، ونجا بن أحمد، وسهل بن بشر، ومحمد بن علي بن أحمد بن المبارك، وأبو نصر الطريثي،

ص: 41

1- سورة الأحزاب، الآية: 53.

2- ترجمته في سير الأعلام 415/16.

3- كذا بالأصل وم «الشامي» وفي سير الأعلام: السامي، بالسّين المهملة، ترجمته 464/14.

4- في مختصر ابن منظور 86/8 «اعتموا» والذي بالأصل عندنا كانت «اعتموا» ثم شطبت الواو، وصححت اللفظة «اعتموا» و تصويها واضح وفي م: اعتموا.

5- الجرح والتعديل 381-380/2/1.

و نصر بن أحمد بن الفتح الهمداني المعلم، وأبو طاهر بن الحنّائي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزار بقراءتي عليه، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التميمي، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قراءة عليه، أنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، نا محمد بن مصفى، نا بقية بن الوليد، حدّثني أبو شريح ضبارة (1) بن مالك الحضرمي، سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسد (2) الحضرمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب» [4037].

كذا فيه و صوابه: سفيان بن أسيد (3)(4).

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسين بن إبراهيم، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد المؤدب، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه (5)، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله، هو ابن المبارك، أنا جعفر بن حيان، عن الحسن أن رجلاً مرّ على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه، فجاء بعضاً فضربه حتى سالت الدماء، فشكى الرجل ما لقي إلى عمر بن الخطاب، فأرسل عمر إلى الرجل فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين إني رأيته يكلم امرأة فرأيت منه ما لم أملك نفسي، فتكلم عمر ثم قال: وأينا كان يفعل هذا؟ ثم قال للرجل:

اذهب عين من عيون الله أصابتك.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد، و حدّثنا أبو البركات الخضر بن أبي

ص: 42

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن الإصابة 53/2 ترجمة سفيان بن أسد و نص على ضبطها بفتح المعجمة و الموحدة المخففة و في م: ضبارة

2- في الإصابة 53/2 سفيان بن أسد بفتحيتين أو أسيد بوزن عظيم فقوله: «كذا قال، و صوابه» لا لزوم له، لأنه يقال فيه: أسد و يقال أسيد.

3- في الإصابة 53/2 سفيان بن أسد بفتحيتين أو أسيد بوزن عظيم فقوله: «كذا قال، و صوابه» لا لزوم له، لأنه يقال فيه: أسد و يقال أسيد.

4- الحديث في الإصابة (ترجمة سفيان بن أسد).

5- ترجمته في سير الأعلام 558/16.

طاهر الفقيه عنه، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله في رجب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس، نا أبو محمد شعيب بن عمرو، نا سفيان بن عيينة، عن الزّهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس ابنة محصن الأسدية أخت عكاشة، قالت: دخلت بابني على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت (1) عليه من العذرة (2)، فقال: «على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق (3)؟ عليك بهذا العود الهندي (4)، فإن فيه سبعة أشفية، يسعط (5) به من العذرة و تلدّ به (6) من ذات الجنب» [4038].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: توفي أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل في شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وكان ثقة حدث عن عبد الوهاب بن الحسن وغيره.

ص: 43

- 1- أعلقت عليه، وفي رواية: أعلقت عنه. والإعلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها. و حقيقة: أعلقت عنه: أزلت العلوق عنه، وهي الداهية.
- 2- العذرة بالضم، وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف و الحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة. فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا و تدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود، وذلك الطعن يسمى الدغر.
- 3- كذا في الرواية وإنما هو الإعلاق، وهو مصدر أعلقت.
- 4- العود الهندي: القسط (الكست) انظر الطب النبوي لابن قيم الجوزية.
- 5- أي يقطر في الأنف.
- 6- يلد به، من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في أحد شقي الفم (القاموس و انظر النهاية لابن الأثير). و ذات الجنب: قرحة تصيب الإنسان داخل جنبه، وقيل: تثقب البطن (اللسان).

ولاه المعتضد قتال الأعراب بطريق مكة، فقتل منهم جماعة وأسروا منهم صالح بن مدرك بالحيلة، وقدم بغداد في المحرم سنة سبع وثمانين و مائتين فخلع عليه و طوّق بطوق ذهب، ثم ولي حلب، وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الأمراء الذين وجههم المكتفي لحرب الطولونية بمصر، وغزا بلاد الروم مع مؤنس الخادم في ذي القعدة سنة ست و تسعين و مائتين ثم خالف على السلطان فأخذ و أدخل بغداد هو و أولاده فقيدوا يوم الاثنين لأربع بقين من شوال سنة سبع و تسعين و مائتين، ثم أطلق يوم الخميس، و خلع عليه يوم الخميس مستهل شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة، فمات فجاءة يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي الحجة من سنة ثلاث و ثلاثمائة (2).

ص: 44

1- ترجمته في الوافي بالوفيات 383/13 و بغية الطلب لابن العديم 3370/7.

2- ابن العديم نقلا عن ابن عساكر، و كتب محققه بالحاشية (بغية الطلب 3372/7) «لا ترجمة له في تاريخ دمشق لابن عساكر» و هذا خطأ فاحش.

من اسمه (1) خمار

2024 - خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه

أبو الجيش الأمير ابن الأمير (2)

ولي إمرة دمشق، و مصر و الثغور بعد أبيه أحمد بن طولون، و كان جوادا ممدّحا، ذكر أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن جعفر الكاتب، عن أحمد بن خاقان: أن المستعين بالله وهب أحمد بن طولون جارية اسمها مياس فولدت منه بسامرة (3) أبا الجيش خمارويه بن أحمد في المحرم سنة خمسين و مائتين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني، قال خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه يستغنى بشهرته عن ذكر أخباره.

و قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (4): و أما خمار - أوله خاء مضمومة بعدها ميم مخففة و آخره راء - فهو خمار بن أحمد بن طولون، و الي مصر يعرف بخمارويه.

و بلغني أن مدة ولايته على مصر ثنتا عشرة سنة و ثمانية عشر يوما.

ص: 45

1- زيادة منا.

2- ترجمته في تاريخ الطبري و ابن الأثير و ابن كثير (انظر الفهارس)، و النجوم الزاهرة 49/3 و لالة مصر للكندي ص 258 الوافي بالوفيات 416/13 سير الأعلام 446/13 و انظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

3- سامرة: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا، و هي سامراء (ياقوت).

4- الاكمال لابن ماکولا 550/2.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، قال: قال أحمد بن يوسف: اجتمع الحسن بن مهاجر، وأحمد بن محمد الواسطي الغد من يوم مات أحمد بن طولون على أخذ البيعة لأبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون، فبدءوا بالعباس بن أحمد بن طولون قبل سائر الناس لأنه أخوه وأكبر منه سناً، فوجهوا إليه عدة من خواصّ خدم أبيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة إليه وصدروه وأبو الجيش داخل قاعد في صدر مجلس أبيه، فعزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة، ثم أحضر المصحف، وقال الواسطي للعباس: تباع أخاك، فقال العباس: أبو الجيش، فديته ابني وليس يسومني هذا، ومن المحال أن يكون أحد أشفق عليه مني، فقال الواسطي: ما أصلحتك هذه المحبة أبو الجيش أميرك وسيدك، ومن استحق بحسن طاعته لك التقدير عليك، فلم يبايع العباس فقام طبارجي وسعد الأيسر (1)، فأخذ سيفه و منطقتة وعدلأ به إلى حجرة من الميدان فلم يخرج منها إلا ميتاً، و بايع الناس كلهم لأبي الجيش وأعطاهم البيعة وأخرج مالا عظيماً ففرقه على الأولياء وسائر الناس، وصحت البيعة لأبي الجيش يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي في كتابه، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، إجازة، أنا عبد الله بن أبي الزبر قراءة عليه، نا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي (2) إجازة، حدّثني علي بن محمد المادرائي (3)، حدّثني أبو علي الحسين بن أحمد المادرائي (4) عم أبي المعروف بأبي زبور، قال: كان أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون يتنزه في مرج عذراء (5) بدمشق، قال أبو محمد: وكان أبو زبور عامل أبي الجيش، قال: فغنى له المعزفاني في الليل صوتاً أبداً منه كلمة والصوت:

قد قلت لما هاج قلبي الذكرى *** وأعرضت وسط السماء الشعري

كانها ياقوتة في مذرى *** ما أطيب الليل بسرّ من رأى (6)

ص: 46

1- في الطبري: سعد الأعسر.

2- سير الأعلام 422/16.

3- كذا بالأصل والأنساب وهذه النسبة إلى مادرايا، ووردت فيه بالدال المهملة، وفي ياقوت: ما ذرايا بالدال المعجمة.

4- كذا بالأصل والأنساب وهذه النسبة إلى مادرايا، ووردت فيه بالدال المهملة، وفي ياقوت: ما ذرايا بالدال المعجمة.

5- مرج عذراء: عذراء من قرى غوطة دمشق.

6- الأشرار الأول والثاني والرابع في الوافي بالوفيات 416/13 والخبر في السير 447/13 بدون الشعر.

فجعله المعزفاني: ما أطيّب الليل بمرج عذرا.

فأمر له أبو الجيش بمائة ألف دينار، قال أبو زنبور: فقلت: أيها الأمير تعطي مغني في بدل كلمة مائة ألف دينار و تضايق المعتضد؟ قال: فقال لي: فكيف أعمل، وقد أمرت و ليس أرجع؟ فقلت له: تجعلها مائة ألف درهم، قال: فقال لي: أفعّل اطلقها له معجلة يعني المائة الألف درهم، و ما بقي له يبسطها (1) له في سنين - يعني المائة ألف دينار - حتى تصير إليه.

قال الصوري: و أخبرنا أبو الفتح بن مسرور إجازة، حدّثني أبو محمّد، حدّثني أبي، قال: كنت مع أبي الجيش خمارويه بن أحمد، و هو في الصيد على نهر ثورا (2) بدمشق فانحدر من الجبل أعرابي عليه كساء فجاء حتى أخذ بشكيمة لجامه و هو منفرد على يده بازي، فنفر البازي فصاح عليه الغلمان فقال لهم: دعوه فقال له: أيها الملك، قف و استمع، فقال له: قل، فقال (3):

إِنَّ السَّنَانَ وَ حَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا *** لَحَدَّثَا عَنْكَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَجَبِ

أفريت (4) مالك تعطيه و تنهبه *** يا آفة الفضة البيضاء و الذهب

قال: فالتفت أبو الجيش إلى الخادم الذي معه الخريطة فقال: فرغها، قال: و كان رسم الخريطة خمس مائة دينار، ففرغها في كسائه، فقال له: أيها الملك، زدني، فالتفت إلى الغلمان فقال لهم: اطرحوا سيوفكم و مناطقكم عليه، قال: فطرحوا، قال: فقال له:

أيها الملك أثقلتني فقال: أعطوه بغلا يحمله عليه، قال: فلما انصرف أمرني أن أعطي كلّ من طرح سيفه و منطقتة عليه سيفاً و منطقة ذهب، قال: فصنعناها لهم و دفعناها إليهم.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت، نا محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، حدّثني محمّد بن يوسف الطولوني، قال: أراني

ص: 47

1- مختصر ابن منظور: تقسطها.

2- نهر ثورا: فرع من نهر بردى، يفترق عنه عند قرية دمر (ياقوت).

3- البيتان في الوافي بالوفيات 417/13 و سير الأعلام 447/13.

4- سير الأعلام: أتلفت.

فريوه كاتب ابن مهاجر ثبت ما حمل إلى الحضرة للمعتمد، و فرق في جماعة لأربع سنين أولهن سنة اثنتين و ستين و مائتين، و آخرهن سنة ست و ستين و مائتين، مما نفذت به سفاتج (1) و لم تظهر تفريقه، فكان في جملة ألف دينار، و مائتا ألف دينار - يعني من جهة أحمد بن طولون-، قال: فقلت له: أيما كان أوسع نفقة أحمد أو أبو الجيش؟ فقال لي: كان أبو الجيش أوسع صدرا و أكثر نفقة، و أحمد كان يجد في نفقته، و أبو الجيش يهزل فيها.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، قال أبو الفتح علي بن الفتح الكاتب المعروف بالمطوق: كان من دهاء عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير أنه لم يترك للمعتضد عدوا إلا أصلح الحال بينه و بينه، قال: فكاتب عبيد الله بن سليمان خمارويه بن أحمد بن طولون، و كان متغلبا على أعمال المغرب، كلها من حدّ الرّحبة إلى أقصى الأرض في المغرب في الصلح على أن يقتصر خمارويه على أعمال حمص و دمشق و الأردن و فلسطين و مصر و برقة، و ما والاها مما كان في يده، و تخلى عن ديار مضر و قنّسرين و العواصم و طريق الفرات و الثغور، فأجابه إلى ذلك، و كتب به سجلا أشهد فيه على المعتضد بالله و على خمارويه بن أحمد، و وقع من كل واحد منهما مرضاة (2).

قال أبو الحسين: و حدّثني إبراهيم بن محمّد بن صالح الدمشقي (3)، قال: كان أبو الجيش كثير اللّواط بالخدم معجبا به مجترئا على الله عز و جل في ذلك، و بلغ من أمره في اللّواط بهم أنه دخل مع خدم له الحمام، فأراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع الخادم و استحيا من الخدم الذين معه في الحمام، فأمر أبو الجيش أن يدخل في دبره يد كرنيب (4) غليظ مدور ففعل ذلك به، فما زال الخادم يضطرب و يصيح في الحمام حتى

ص: 48

1- سفاتج جمع سفتجة، و هو أن يعطي مالا لآخر و للاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه إياه هناك، فيأمن خطر الطريق.

2- انظر النجوم الزاهرة 53/3.

3- ترجمته في سير الأعلام 534/15.

4- على هامش الأصل: «ذنب ورق الكرنب». و الكرنب بالضم: السلق، أو نوع منه أحلى و أغض من القنبيط، و البري منه مر (قاموس). و في النجوم الزاهرة 64/3 فأمر أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام.

مات، فبغضه سائر الخدم و شنفوه (1) و تبرموا (2) به و استقبحو ما كان يفعل بهم و أنفوا من ذلك، فاستفتوا العلماء في حدّ اللوطي فقالوا: حدّه القتل، فتواطأ على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الأحد لليلتين بقيتا إلى العيد من ذي الحجة (3) سنة اثنتين و ثمانين و ماتين في قصره بدير المرّان (4) خارج مدينة دمشق، و هربوا على طريق البرية على أن يوافقوا بغداد فخرج خلفهم طعج بن جفّ فأخذهم و أدخلهم إلى دمشق مشهورين (5) و ذهب بهم إلى طريق دير المرّان طريق القصر فضرب أعناقهم و صلبهم بالقرب من قصر أبي الجيش.

و ذكر أبو جعفر محمّد بن الأزهر البغدادي غير هذا، حكى: أن إبراهيم بن أحمد المادرائي أتى مدينة السلام مقبلا من دمشق على طريق البرية فأعلم السلطان أن أبا الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون اتّهم خادما له من خواصّ خدمه بجارية له و أنه تهدده و تواعده أن يقتله فلما حذر الخادم على نفسه استغوى جماعة من الخدم الخاصة و حصّهم على قتله، فأجمعوا على ذلك في ليلتهم و شرب خمارويه ذلك اليوم شربا كثيرا فاحتملوه و أدخلوه بيت مرقده، فلما كان في الليل ذبحوه ذبحا، و أصبح أهل الدار فلم يروا حركته و لا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن أمره فأصابوه مذبوحا فجاءوا بجيش ابنه فوقفوه عليه و قرّر الخدم فأقرّوا بذلك فضرب أعناقهم و صلبهم و دعا الجند و الموالي إلى بيعته فبايعوه (6) و انصرف من دمشق إلى مصر (7).

و قال أحمد بن الخير: إن أبا الجيش حمل في تابوت من دمشق إلى مصر، و دفن

ص: 49

- 1- شنف له أبغضه و تنكره (القاموس).
- 2- أي ضجروا منه و ملّوه (انظر القاموس).
- 3- في النجوم الزاهرة: ذبحوه في منتصف ذي الحجة، و قيل: لثلاث خلون منه.
- 4- موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع و رياض.
- 5- و كانوا نيّفا و عشرين خادما كما في النجوم الزاهرة.
- 6- كان جيش أكبر ولد خمارويه، و هو صبي لم يؤدبه الزمان، و لا محنه التجارب و العرفان. و كانت بيعته - كما في النجوم الزاهرة - في يوم سابع عشر ذي القعدة سنة 282 فأقام أياما بدمشق ثم عاد إلى مصر.
- 7- و قيل في قتله أنه قتل على فراشه، ذبحه جواريه و خدمه (رواية أخرى في النجوم الزاهرة 64/3) و قيل في قتله رواية أخرى (انظر الكامل لابن الأثير 2475/7).

إلى جانب قبر أبيه أحمد بن طولون، وذكر غيره أن (1) أبا الجيش قتل ليلة الأحد لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين و مائتين بدمشق، قتله خدمه طاهر، و لؤلؤ، و ناشئ، و شابور، و محافظ، و نظيف فقتلوا جميعا.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان الربعي، قال: و فيها - يعني سنة اثنتين وثمانين و مائتين - قتل أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون بدمشق آخر ذي القعدة.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو نصر بن الجبّان، نا عبد الوهاب بن الحسن، عن أبيه، قال: لحقنا غلاء في بعض السنين، قال: فخرجت إلى حمص أشتري لأهلي قوتا، فأتيت حمص فنزلت بها و دخلت جامعها، فإذا رجل مؤذن قد عرفني و أضافني عنده في المأذنة و كانت ليلة مقمرة، قال: فلما كان وقت السحر الأول قام يؤذن، فانتبهت فقمّت، فأشرفت من المأذنة فإذا بكلب قد أقبل إلى كلب عند المأذنة فقام إليه فقال له: من أين جئت قال: من دمشق الساعة قال له: و ما رأيت فيها؟ قال: الساعة قتل أبو الجيش بن طولون، قال: و من قتله؟ قال: بعض غلمانها، قال: فقلت للمؤذن: ألا تسمع ما أسمع؟ قال: نعم، و أصبحنا، قال: فورّخت ذلك اليوم عندي، ثم إنني سرت إلى دمشق فوجدت الخبر صحيحا و أنه قتل في تلك الساعة التي حدّث بها الكلب.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي فيما حكاه علي غالب ظنه، عن أبي أحمد بن بكر الطبراني، قال: سمعت عبد المنعم بن عبد الملك يذكر عن بعض من حدّثه: أن أبا الجيش بن طولون لما مات دفنوه بحوران (2)، و أراه قال قريبا من قبر أبي عبيد البصري (3)، و أنه رئي (4) بعد ذلك في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي و رحمني، فقيل له: بما ذا؟ فقال: عادت عليّ بركة مجاورة قبر أبي عبيد البصري.

ص: 50

1- سقطت من الأصل و كتبت فوق السطر.

2- كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة و مزارع و حرار (ياقوت).

3- في النجوم الزاهرة 64/3 «أبي عبيدة البراني» و بحاشيته: أبي عبيد التستري.

4- النجوم الزاهرة: رآه بعض أصحابه في المنام.

بعثه معاوية من دمشق إلى العراق ليأتيه يزيد بن ربيعة بن مقرح الحمري (1) من جيش ابن زياد بالعراق، له ذكر في خبر، ويقال حمخام بالحاء، ويقال إن الذي بعثه يزيد بن معاوية، فالله أعلم.

2026 - خنابة (2) و يقال خنابة بن كعب العبشمي (3)

أحد الشعراء المعمرين دخل على معاوية و أنشده من شعره.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، خازن دار العلم، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقى، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، نا أبو حاتم السجستاني (4)، قال:

ص: 51

1- كذا بالأصل «ربيعة بن مقرح الحمري»؟ و في م: «بن مفرح الحميري».

2- ضبطت بخاء معجمة مكسورة و نون ثقيلة عن التبصير 395/1.

3- ترجمته في تبصير المنتبه 395/1 الإصابة 463/1.

4- الأصل: «السختياني» و المثبت عن الإصابة و م. و اسمه سهل بن محمد بن عثمان انظر ترجمته في سير الأعلام 268/12.

ذكر العمري، حدّثني عطاء بن مصعب، عن الزّبرقان، قال عطاء: سمعته أنا و خلف الأحمر عنه قال: دخل خنّابة بن كعب العبشمي على معاوية حين اتّسق له الأمر ببيعة يزيد، وقد أتت لخنّابة يومئذ أربعون و مائة سنة، فقال له معاوية: يا خنّابة كيف نفسك اليوم؟ فقال: يا أمير المؤمنين أمتعني الله بك (1):

عليّ لسان صارم إن هزّزته *** وركني ضعيف و الفؤاد موفر

كبرت و أفنى الدهر حولي و قوتي *** فلم يبق إلاّ منطق ليس بهذر

و بين الحشا قلب كمي مهذب *** متى ما يرى اليوم العشنزر يصبر

أهمّ بأشياء كثير فيعيقني *** مشيئة نفس أنها ليس تقدر

تلعبت الأيام بي فتركني *** أجب السنام حائرا حين انظر

أرى الشخص كالشخص و الشيخ مولع *** يقول أرى و الله ما ليس يبصر

و قال خنّابة لابنيه حين كبر و حالا بينه و بين ماله (2):

ما أنا إن أحسنتما لي و حلتما *** عن العهد بالغر (3) الصغير فأجزع

جزيت من الغايات تسعين حجّة *** و خمسين حتى قيل أنت المقزّع

المقزّع: المسود.

قرأت على أبي محمّد السّلمي عن أبي نصر بن ماکولا، قال (4): و أمّا خنّابة - أوله خاء معجمة مكسورة و بعدها نون مشددة مفتوحة (5) و بعد الألف باء معجمة بواحدة، فهو خنّابة بن كعب العبشمي شاعر من المعمرين، أدرك معاوية و قد بلغ مائة و أربعين سنة، ذكره أبو حاتم في المعمرين.

ص: 52

1- البيتان الأول و الثاني في الإصابة.

2- البيتان في الإصابة 464/1.

3- الإصابة: بالفتى الصغير فأخذع.

4- الاكمال لابن ماکولا 374-373/2.

5- هذه اللفظة سقطت من الاكمال.

2027 - خويلد بن خالد بن محرّث بن أسد

2027 - خويلد بن خالد بن محرّث (1) بن أسد (2)

ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن غنم (3)

ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر

أبو ذؤيب الهذلي (4)

شاعر مجيد مخضرم و أدرك الجاهلية و قدم المدينة عند وفاة النبي صلى الله عليه و سلّم و أسلم فحسن [إسلامه] (5) و غزا الروم في خلافة عمر بن الخطاب، و مات ببلاد الروم (6)، و كان أشعر هذيل، و كانت هذيل أشعر أحياء العرب، روى عنه صعصعة والد الهرماس الهذلي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا عبد الرحمن بن عبد الله الدينوري، نا محمد بن عمرو المكي، نا عبد الله بن محمد البلوي، نا عمارة بن يزيد، نا إبراهيم بن سعد، نا أبو الأكارم الهذلي، عن الهرماس بن صعصعة الهذلي، عن أبيه، قال: حدّثني أبو ذؤيب الشاعر قال: قدمت

ص: 53

-
- 1- في معجم الأدباء: محرز بن زييد.
 - 2- الأغاني: زييد.
 - 3- أسد الغابة: تميم.
 - 4- ترجمته في معجم الأدباء 83/11 الأغاني 264/6 بغية الطلب 3386/7 شرح أشعار الهذليين للسكري 3/1 الوافي بالوفيات 437/13 و انظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر كثيرة ترجمت له أغنانا عن إعادتها.
 - 5- زيادة عن الوافي بالوفيات و معجم الأدباء و الأغاني.
 - 6- كذا و في الأغاني: مات في غزاة إفريقية. (و انظر الوافي 439/13).

المدينة و لأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا (1) جميعا بإحرام، فقلت: مه، فقالوا: هلك رسول الله صلى الله عليه و سلم، لم يزد عليه (2).

وقد أخبرناه أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن طاهر بن الفرات، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، أنا أبي، أنا محمّد بن عبد السلام البصري، نا محمّد بن إسحاق المدني، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني أبو الأكارم الهذلي، عن الهرماس بن صعصعة الهذلي، عن أبيه أن أبا ذؤيب الشاعر الهذلي حدّثه قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عليل، وقع ذلك إلينا عن رجل من الحي، قدم مغتمًا، فأوجس أهل الحي خيفة، وأشعرنا حزنًا، فبت بليلة باتت النجوم طويلة الإباء (3)، لا ينجاب ديجورها (4)، و لا يطلع نورها، فظلت (5) أقاسي طولها، وأقارن غولها (6)، حتى إذا كان دوين السفر (7) وقرب السحر خفت فهتفت الهاتف و هو يقول (8):

خطب أجلّ أناخ بالإسلام *** بين النخيل و معقد الآطام

قبض النبيّ محمّد فعيوننا *** تدرى الدموع عليه بالتسجام (9)

قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي فزعا، فنظرت إلى السّماء فلم أر إلاّ سعد الذابح، فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب، و علمت أن النبي صلى الله عليه و سلم قد قبض، أو هو ميت، فركبت ناقتي و سرت، فلما أصبحت طلبت شيئا أزجره (10) فعنج لي شيهم - يعني القنفذ - قد قبض على صلّ - يعني الحيّة - فهو يلتوي عليه، و الشّيهم يقضمه حتى أكله، فزجرت

ص: 54

- 1- أي رفعوا أصواتهم بالتلبية.
- 2- الخبر نقله في معجم الأدباء 84/11.
- 3- في معجم الأدباء: الأناة.
- 4- أي لا ينكشف ديجورها.
- 5- الأصل و م: «فظلت» و المثبت عن معجم الأدباء.
- 6- معجم الأدباء: و أقارن غولها.
- 7- معجم الأدباء: السمير.
- 8- البيتان في معجم الأدباء 85/11.
- 9- التسجام: كثرة سيلان الدموع.
- 10- الزجر: ضرب من التكهن.

ذلك، وقلت: تلوي الصل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أولت أكل الشيمهم إياه غلبة القائم على الأمر، فحثت ناقتي، حتى إذا كنت بالعالية (1) زجرت الطائر، فأخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك، فتعذت من شر ما عن لي في طريقي، وقدمت المدينة، ولأهلها ضجيج بالبكاء، كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام، فقلت: مه؟ فقيل: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجنّت إلى المسجد فوجدته خاليا، فأتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبت مرتجا، وقد خلا به أهله، فقلت: أين الناس؟ فقيل لي: هم في سقيفة بني ساعدة، صاروا إلى الأنصار، فجنّت إلى السقيفة، فأصبت أبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة بن الجراح، وسالما، وجماعة من قريش، ورأيت الأنصار فيهم سعد بن عبادة ومعهم شعراؤهم: حسان بن ثابت، وكعب وملا منهم، فأويت إلى قريش، وتكلمت الأنصار، فأطالوا الخطب وأكثروا الصواب، وتكلم أبو بكر، فلله من رجل لا يطيل الكلام، ويعلم مواضع فصل الخصام، والله لتكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له، ومال إليه، ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه، ومدّ يده فبايعه، ورجع أبو بكر، ورجعت معه.

قال أبو ذؤيب: فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، وشهدت دفنه، ولقد بايع الناس من أبي بكر رجلا (2) حلّ قدامها ولم يركب ذنابها (3).

وأنشد أبو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم (4):

لما رأيت الناس في أحوالهم (5) *** ما بين ملحود له ومضرح

فهنالك صرت إلى الهموم ومن بيت *** جار الهموم بيت غير مروح

كسفت لمصرعه النجوم وبدوها *** وتزعزت أطام بطن الأبطح (6)

ص: 55

1- اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة، من قراها وعمانرها إلى تهامة فهي العالية (ياقوت).

2- عن هامش الأصل.

3- انظر الخبر في أسد الغابة 102/5-103 في ترجمة أبي ذؤيب.

4- الأبيات في شرح أشعار الهذليين للسكري 1307/3 فيما نسب لأبي ذؤيب من السفر. وسقطت من ديوان الهذليين. وأسد الغابة 103/5-104 والاستيعاب 1650/4.

5- أسد الغابة وشرح الأشعار: عسلاتهم.

6- الأطام جمع أطم وهي الأبنية المرتفعة كالحصون. والأبطح: المسيل الواضح.

و تحركت (1) أكام يثرب كلها*** و نخيلها لحللول خطب مفدح

و لقد زجرت الطير قبل وفاته*** بمصابه و زجرت سعد الأذبح (2)

و زجرت (3) إذ لقب المشحج سانحا*** متفائلا فيه بفأل أقيح

قال: ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته فأقام بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب بن السّكري البزاز - إجازة - أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري - قراءة - أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلام بن راشد الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، أنا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن زياد الجمحي، قال في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية (4): أبو ذؤيب الهذلي - وهو خويلد بن خالد بن محرّث بن ربيعة بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة قال: أبو ذؤيب الهذلي الشاعر روى عنه صعصعة الهذلي.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المنخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللّهي، قال: صحب أبو ذؤيب الهذلي عبد الله بن الزبير في غزاة إفريقية، فأعجب أبو ذؤيب ما رأى من شجاعة عبد الله بن الزبير و صلابته و شدته، فقال يذكره (5):

ص: 56

1- شرح الأشعار و أسد الغابة: و تزعزت أجبال.

2- سعد الذابح منزل من منازل القمر، و هما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع، و في نحر أحدهما نجم صغير، لقربه منه كأنه يذبحه، فسمي لذلك ذابحا.

3- البيت سقط من شرح أشعار الهذليين، و صدره في أسد الغابة: و زجرت أن نعب المشحج سانحا

4- طبقات الشعر لمحمد بن سلام الجمحي ص 55.

5- الخبر باختلاف الرواية في الأغاني 265/6-266 دون ذكر الشعر، و الخبر و الأبيات في شرح أشعار الهذليين 196/1 و ما بعدها.

فأما تحيين أن تهجري (1) *** و تنأى نواك و كانت طروحا

و أما تحيين (2) أن تهجري *** و تستبدلي بدلا أو نصيحا

فصاحب صدق كسيّد الضرا *** ء ينهض في الغزو نهضا نجيجا

يربع الغزاة فما أن يزال *** مضطبرا طرفاه طليحا (3)

و شيك الفضول بعيد القفول *** إلا مشاحا به أو مشيحا

قد أبقى لك الأين (4) من جسمه *** نواشر سيد و وجهها صبيحا

أربت لصحبته (5) فانطلقت *** أزجي لحبّ اللقاء السنيحا

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد التميمي، أنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر بن الحسن بن المسلمة - إملاء - أنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، أنا أبو عبد الله محمّد بن العباس البيزدي قال: قال أبو الفضل العباس بن الفرج: قال الأصمعي: أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب (6):

و النفس راغبة إذا رغبّتها *** و إذا تردّ إلى قليل تقنع

و أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا الحسين بن محمّد بن عبيد، نا محمّد بن العباس البيزدي قال: قال أبو الفضل الرياشي: قال الأصمعي: أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب:

و النفس راغبة إذا رغبّتها *** و إذا تردّ إلى قليل تقنع

ص: 57

1- صدره في شرح أشعار الهذليين: فإما يحين أن تصرمي

2- شرح أشعار الهذليين: و اما يحين... خلفا أو نصيحا.

3- شرح أشعار الهذليين: مضطبرا طرته طليحا .

4- الأين: الإعياء، و في شرح أشعار الهذليين: الغزو. و النواشر: عصب باطن الذراع. و السيد: الذئب.

5- شرح أشعار الهذليين: «لإربته» و السنيح ما يسنح له فيتشاءم به إذا مرت به طير لم يلتفت إليها.

6- البيت في شرح أشعار الهذليين 11/1 من قصيدة طويلة. يقول النفس تسمو و رغبتها في كثرة المال فإذا جعلت تعطي النفس حاجتها رغبت، و إذا لم تخلّ النفس و ما تريد، ارتدت و رضيت و قنعت.

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف الشاهد، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أحمد بن مروان الدينوري، نا إبراهيم الحربي، نا الرياشي قال:

سمعت الأصمعي يقول: أبرع بيت قالته العرب بيت أبي ذؤيب:

والنفس راغبة إذا رغبتها *** وإذا تردّ إلى قليل تقنع

وأحسن ما قيل في الاستعفاف:

من يسأل الناس يحرموه *** و سائل الله لا يخيب (1)

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتمسّس:

قليل المال تصلحه فيبقى *** ولا يبقى الكثير مع الفساد (2)

وأحسن ما قيل في الكبر:

أرى بصري قد رابني بعد صحّة *** و حسبك داء أن يصحّ و تسلما (3)

وأحسن مرثية قول أوس بن حجر الكندي:

أيتها النفس أجملني جزعا *** إن الذي تحذرين قد وقعا (4)

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمّد بن زبر، نا الحسن بن عليل، أنشدنا الرياشي، أنشدنا الأصمعي لأبي ذؤيب الهذلي:

والعين (5) ساهمة كأنّ حذاقها *** سملت بشركّ فهي عور تدمع

لم يزد على هذا.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلّم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم البغدادي، أنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري،

ص: 58

1- البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ط بيروت ص 26 وفيه: من يسئل.

2- البيت في الأغاني 209/21 و برواية مختلفة في الشعر و الشعراء ص 88 و صدره فيه: و إصلاح القليل يزيد فيه

3- نسبه بحواشي مختصر ابن منظور 94/8 لحميد بن ثور.

4- ديوانه ط بيروت ص 53.

5- البيت في شرح أشعار الهذليين 9/1 برواية: فالعين بعدهم.. سملت بشوك.

أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لأبي ذؤيب الهذلي يرثي بنين له ماتوا (1):

وإذا المنية أنشبت أظفارها *** ألفت كل تميمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حذاقها *** سمت بشوك (2) فهي عور تدمع

وتجلدي للشامتين أريهم *** أتى لريب الدهر لا أتضعض

حتى كأني للحوادث مروة *** بصفاء المشرق كل يوم تفرع

والنفس راغبة إذا رغبته *** وإذا ترد إلى قليل تنقع

قال أبو العباس: المشرق: نحو مسجد الخيف (3)، والمرو: الحجارة (4).

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البتاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المنخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحراني، عن أبيه قال: يقول ابن الزبير: قال أبو ذؤيب الهذلي (5):

وعيرها الواشون أتى أحبها *** وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فإن اعتذر منها فإني مكذب *** وإن تعتذر يردد عليها اعتذارها

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، نا أبو الحسن عبد الله بن عمر بن يعقوب الهروي، نا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا عثمان بن عبد الرحمن الجزري، نا عبيد الله بن العباس، عن جويبر بن سعيد الأزدي، عن الضحاك بن مزاحم في حديث سؤال نافع بن الأزرق لابن عباس، قال: - يعني ابن عباس - أ ما سمعته - يقول: أبو ذؤيب الهذلي - وهو يقول (6):

كأن النصل والفوقين منه *** خلال الريش سيط به المشيح (7)

ص: 59

1- من قصيدة طويلة رثى بنيه الخمسة في عام واحد، أصابهم الطاعون شرح أشعار الهذليين 8/1.

2- عن شرح أشعار الهذليين وبالأصل «بشرك».

3- وقيل: المشرق سوق الطائف.

4- في شرح أشعار الهذليين: الحجارة البيض.

5- البيتان في شرح أشعار الهذليين 70/1-71 و معجم الأدياء 89/11.

6- البيتان في شرح أشعار الهذليين 1307/3 فيما نسب إلى أبي ذؤيب وقافيته محرفة عما هنا.

7- شرح أشعار الهذليين: مشيح.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد (2)، أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، نا السدكن بن سعيد، نا العباس بن هشام، حدّثني أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي، من أهل المدينة، قال: خرج أبو ذؤيب مع أبيه و ابن أخ له، يقال له أبو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب، فقال له: أي العمل أفضل يا أمير المؤمنين؟ قال: الإيمان بالله و برسوله، قال: قد فعلت، فأيه أفضل بعده؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: ذلك كان عملي (3) و لا- أرجو جنة و لا- أخاف نارا، ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين، فلما قفلوا أخذته الموت (4)، فأراد ابنه و ابن أخيه أن يتخلفا عنه جميعا فمنعهما صاحب الساقية (5)، و قال ليتخلف عليه أحدكما، و ليعلم أنه مقتول، فاتكلا بينهما من يتخلف عليه، فقال لهما أبو ذؤيب: اقرعا، فطارت القرعة لأبي عبيد فتخلف عليه و مضى ابنه مع الناس، فكان ابن أخيه يحدث قال: قال لي أبو ذؤيب: يا أبا عبيد، احفر ذاك الجرف برمحك، ثم اعضد من الشجر بسيفك و اجررني إلى هذا النهر، فإنك لا تفرغ حتى أفرغ، فاعسلني و كّفني بكفني، ثم اجعلني في حفيرتك، و انث (6) عليّ الجرف برمحك، و ألق عليّ الغصون و الحجارة، ثم اتبع الناس، فإن لهم رهجة (7) تراها في الأفق إذا أمسيت كأنها جهامة (8)، قال: فما أخطأ مما قال شيئا، و لو لا نعته لم أهتد لأثر الجيش، و قال و هو يوجد بنفسه (9):

أبا عبيد وقع (10) الكتاب *** و اقترب الموعود (11) و الحساب

ص: 60

1- لم يرد إلا العجز في شرح الأشعار و قافيته: مريح.

2- الخبر في الأغاني 279-278/6.

3- الأغاني: عليّ .

4- و قيل في موته أنه: مات في غزوة إفريقية في أيام عثمان بن عفان.

5- أي صاحب مؤخرة الجيش.

6- كذا بالأصل و الأغاني.

7- الرهجة: ما أثير من الغبار.

8- الجهامة: السحابة لا ماء فيها.

9- البيتان في الأغاني 279/6 و معجم الأدباء 89/11.

10- الأغاني: وقع.

11- الأغاني: «الموعود»، معجم الأدباء: «الوعيد».

و عند رحلي جمل نجاب (1) *** أحمر في حاركه (2) انصباب

ثم مضيت حتى لحقت الناس، فكان يقال: إن أهل الإسلام أبعثوا الأثره في بلاد الروم، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين.
وقيل إنه مات في غزوة إفريقية.

كتب إلي أبو طالب بن يوسف، ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري - لفظا - أنا أبو الحسين بن الطيوري، قال: أنا إبراهيم بن عمر البرمكي - زاد ابن الطيوري: وعلي بن عمر القزويني - قال: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدثنني الرياشي عن الأصمعي أنه قال: كان أبو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير في مغزى إلى إفريقية، و مات أبو ذؤيب ودلاه ابن الزبير في حفرته، وفيه يقول أبو ذؤيب في هذه الغزاة:

وصاحب صدق كسيد الضرا *** انهض في الغزو نهضا صحيحا

وشيك الفضول بعيد القبول *** إلا مشاحا به أو مشيحا

2028 - خويلد بن نقييل بن عمرو بن كلاب الكلابي

شاعر، وفد على الحارث بن شمر الغساني متظلما.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف.

ح وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قال: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن الأعرابي، عن بعض شيوخه قال: كان الحارث بن أبي شمر الغساني إذا أعجبه امرأة من قيس بعث إليها فاغتصبها نفسها، فبعث إلى الدايرية (3) بنت خويلد بن نقييل بن عمرو بن كلاب فاغتصبها، فأتاه أبوها فقال في ذلك:

ص: 61

1- معجم الأدباء: منجاب.

2- الحارك أعلى الكاهل.

3- في مختصر ابن منظور 96/8 الزاهرية ورسمها مضطرب في م.

يا أيها الملك المخوف أما ترى *** ليلا و صباحا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها *** ليلا و هل لك بالمليك يدان

و اعلم و أيقن أن ملكك زائل *** و اعلم بأن كما تدين تدان

فقال الحارث: من هذا؟ قالوا: الكلابي المغتصب ابنته، فتذمّم (1) و خاف العقوبة، فردّها و أعطاه ثلاثمائة بعير.

2029 - خلاد بن سليمان العذري

كان من أصحاب يزيد بن الوليد، فهرب إلى البصرة حين انتشر أمر يزيد، فلما قتل الوليد بن يزيد قدم دمشق، له ذكر.

2030 - خلاد بن محمد بن هاني بن واقد

أبو يزيد الأسدي الخنصري (2)

من أهل خنصرة.

حدّث بدمشق و حلب عن أبيه محمد بن هاني، و عبد الله بن خبيق الأنطاكي، و اليمان بن سعيد، و المسيّب بن واضح.

روى عنه: محمد بن مروان، و أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح بن إسماعيل السبيعي الحلبي، و أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد (3)

بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي (4).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان - قراءة عليه -

نا أبو يزيد خلاد بن محمد بن هاني بن واقد الأسدي، حدّثني أبي محمد بن هاني، نا عبد العزيز بن

ص: 62

1- أي استتكف واستحيا.

2- ترجمته في بغية الطلب 3388/7 و كناه: أبازيد، و سماه ياقوت فيمن نسب إلى خنصرة «أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هاني

الخنصري الأسدي» و ذكره و ترجمه السمعاني في «الخنصري». و في اللباب: «أبو يزيد بن خلاد». و خنصرة بلدية من أعمال حلب

تحاذي قنسرين نحو البادية.

3- عن بغية الطلب و بالأصل و م «محمد».

4- انظر بغية الطلب 3389/7 و فيه زيادة.

عبد الرحمن القرشي البالسي، نا خصيف، عن عكرمة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أفضل الهدية - أو أفضل العطية - الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد، ثم يتعملها ثم يتعلمها أخاه، خير له من عبادة سنة على نيتها» [4039].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن علي بن الحسن بن سكينه الأنماطي (1)، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، نا خلاد بن محمد بن هانئ بن واقد الأسدي، إمام مسجد خنصرة، حدثنني أبي، نا عبد العزيز بن عبد الرحمن الطيالسي، نا خصيف، عن سعيد بن جبير، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«من احتكر طعاما على أمتي أربعين يوما و تصدق به لم يقبل منه»، الصواب البالسي [4040].

ص: 63

1- ترجمته في سير الأعلام 346/18.

2031 - خيَار بن أوفى، و يقال ابن أبي أوفى النهدي

2031 - خيَار (1) بن أوفى، و يقال ابن أبي أوفى النهدي

شاعر مجيد، دخل على معاوية و أنشده من شعره.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي الدنيا، أنا العباس بن بكار، عن عيسى بن يزيد قال: دخل خيَار بن أوفى النهدي على معاوية فقال (2): ما صنع بك الدهر؟ قال: ضعضع (3) قناتي و شتت سراتي (4)، و جرأ عليّ عداتي (5)، قال: فأنشدني ما قلت في الخمر و النهي عنها، فقال:

أنهد بن زيد ليس في الخمر رفعة *** فلا تقربوها إنني غير فاعل

فإني وجدت الخمر شيئا و لم يزل *** أخو الخمر حلالا شرار المنازل

فكم قد رأينا من فتى ذي جهالة *** صحا بعد أزمان و طول تجاهل

و من سيّد قد قتّعتة خزاية *** فعاد (6) ذليلا ضحكة في المحافل

ص: 64

1- كذا ضبط الأصل بتشديد المثناة المفتوحة. و ضبطت بالقلم في مختصر ابن منظور بتخفيفها. و ضبطت أيضا في معجم الأدباء 90/11 بالقلم بكسر الخاء و فتح الياء و تخفيفها.

2- الخبر و الشعر في معجم الأدباء 90/11-91 و باختلاف الرواية فيه و في أمالي القالي 92/2 و الأبيات في الأمالي مختلفة تماما و بقافية رائية.

3- في الأمالي: صدع.

4- معجم الأدباء: و شيب سوادي.

5- معجم الأدباء: أعدائي.

6- معجم الأدباء: مذلة فعاش.

فله أقوام تَمادوا بشربها *** فأضحوا وهم أهدوثة في القوافل

فقال معاوية: صدقت والله لكم من سيّد أدمنها فتركته ضحكة وأهدوثة، و من ذي رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومهم وغيرهم، والله ما وضع شيء قط الرجل كما وضعه الشراب، والله لهي الداء العياء، و ما رأيت كذي عقل شربها أو رأى من شربها فعاد لشربها، وقد علم ما فيها من العار والسّ نار، وإنها لهي الداعية إلى كل سوءة (1) والحاملة على كل بليّة، و المحسّنة لكل قبيح، و ما هي بأكرامة، و ما يريد الله بها خيرا، وإنها لتورث الفقر والفاقة و تحمل على العظيمة و تزي بالكريم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمّد، نا أحمد بن مروان الدّينوري، نا محمّد بن عبد العزيز، نا - (2) عن النضر، عن عمر بن الحسن، عن أبيه، قال: دخل ابن أبي أوفى النهدي على معاوية بن أبي سفيان و كان كبير السن فقال له معاوية لقد غيّرك الدهر. [فقال له: (3) يا أمير المؤمنين، ضعضع قناتي، و شتت شواتي (4) و أفنى لذاتي (5) و تجرأ عليّ عداتي، و لقد بقيت زمانا آنس الأصحاب (6)، و أسبل الثياب، و آلف الأحباب، فبادوا عني، و دنا الموت مني.

قال: الشوي: جلدة الرأس، و الشوي: اليدان و الرجلان.

قال لنا أبو القاسم الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب: و أما: خيار بالخاء المعجمة المكسورة و الياء المعجمة باثنتين من تحتها خيار بن أوفى النهدي شاعر كان في زمن معاوية بن أبي سفيان.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال (7) في باب خيار بالخاء المعجمة و الراء خيار بن أوفى النهدي، شاعر، له مع معاوية خبر.

ص: 65

1- غير واضحة بالأصل و في م: «سوه» و المثبت عن مختصر ابن منظور 97/8.

2- كلمة غير مقروءة تركنا مكانها بياضا و في م: «نا أيضا».

3- زيادة منا للإيضاح.

4- كذا بالأصل هنا، و تقدمت في الرواية السابقة: «سراتي» و في معجم الأدباء و الأمالي: و شيب سوادى.

5- كذا، و تقدمت «لداتي».

6- معجم الأدباء: «بالأصحاب» و في الأمالي: و أسرّ الأصحاب.

7- الاكمال لابن ماكولا 39/2-41 و فيه: و أما خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة.

كان في صحابة عمر بن عبد العزيز.

و حكى عنه أخوه موسى بن رياح (1).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (2)، أنا مسلم بن إبراهيم، نا عثمان بن عبد الحميد بن لا حق، نا موسى بن رياح بن عبيدة، عن أخيه الخيار، قال: كنت في مجلس، قال: فجاءنا عمر بن عبد العزيز - قال: وذلك قبل أن يستخلف - فقعد ولم يسلم، قال: فذكر فقام فسلم ثم قعد.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (3)، نا ابن بكير، و أبو زيد نحوه، قال: نا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن -، عن أبيه أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أتى إلى أبيه - وهو خليفة - يستكسي أباه، فقال: يا أبة اكسني، فقال: اذهب إلى الخيار بن رياح (4) البصري فإن عنده ثيابا فخذ منها ما بدا ذلك، قال: فذهب إلى الخيار بن رياح (5) فقال: إني استكسيت أبي فأرسلني إليك وقال لي: إن لي عند الخيار بن رياح ثيابا، فقال: صدق أمير المؤمنين فأخرج إليه ثيابا سنبلانية (6) أو قطرية (7)، فقال: هذا ما لأمير المؤمنين عندي، [فخذ منها] (8) فرجع عبد الله بن عمر إلى أبيه عمر بن عبد العزيز، فقال: يا أبتاه استكسيتك فأرسلتني إلى الخيار بن رياح، فأخرج لي ثيابا ليست من ثيابي، و لا من ثياب قومي، قال: فذاك ما لنا عند الرجل، فانصرف

ص: 66

1- بالأصل هنا رياح و في م: «رياح» في كل المواضع.

2- طبقات ابن سعد 385/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

3- الخبر في كتاب المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ج 580/1 و سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 273.

4- بالأصل: «رياح» و الصواب عن المعرفة و التاريخ.

5- الأصل: رياح.

6- السنبلانية: السابغة الطويلة.

7- القطرية: برود حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة (لسان).

8- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

عبد الله بن عمر حتى إذا كاد أن يخرج ناداه فقال: هل لك أن أسلفك من عطائك مائة درهم؟ قال: نعم يا أبتاه، فأسلفه مائة درهم، فلما خرج عطاؤه حوسب بها فأخذت منه.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنا الحسين بن علي الطنجايري، نا محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: خيار بن عبيدة أخو رياح بن عبيدة شامي هو خيار بن رياح بن عبيدة لا أخوه وقد سمي بهذا الاسم غيره.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني ح.

وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبوسي، عن أبي الحسن الدار قطني ح.

قال الخيار بن رياح بن عبيدة بصري، روى عنه أخو [ه] موسى بن رياح (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال: خيار بن رياح (2) بن عبيدة، عن أبيه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (3) في باب خيار بالخاء المعجمة والياء: خيار بن رياح بن عبيدة بصري يحدث عن أبيه، روى عنه أخوه موسى بن رياح (4).

ص: 67

1- الأصل: رياح.

2- مهملة بالأصل و الصواب ما أثبت.

3- الاكمال لابن ماکولا 39/2 وفيه: خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة، وانظر الاكمال 40/2 وانظر الإكمال 18/4 في باب رياح.

4- عن الاكمال و بالأصل «رياح».

2033 - خيثة بن سليمان بن حيدرة

- ويقال: خيثة بن سليمان بن الحر بن حيدرة - بن سليمان

ابن هزان بن سليمان بن حيان - ويقال: خيثة بن سليمان

ابن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثة -

أبو الحسن القرشي الأظرابلسي (1)

أحد الثقات المكثرين الرحّالين في طلب الحديث، سمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة واسط .

حدّث عن العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، ويحيى بن أبي طالب جعفر بن الزّبرقان، وأبي عتبة الحجازي، وأبي بكر الحسين بن محمّد بن أبي معشر، وإبراهيم بن عبد الله بن عمر القصار، ومحمّد بن الحكم (2) القطري الرّملي، والحسن بن مكرم، وأبي عبيدة السّري بن يحيى الكوفي، ومحمّد بن عوف الطائي، ومحمّد بن عيسى بن حيان المدائني، وإسحاق بن سيار التّصبي، وأبي إسماعيل (3) محمّد بن إسماعيل الترمذي، وعثمان بن خرّزاد، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد العزيز بن معاوية البغدادي، وأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن غالب، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبي الحسين خلف بن محمّد بن عيسى كردوس، وأبي يحيى بن أبي مسرة (4)، ومحمّد بن مسلمة الواسطي، وأبي قلابة الرقاشي (5)،

ص: 68

- 1- ترجمته في بغية الطلب 3389/7 شذرات الذهب 365/2 النجوم الزاهرة 312/3 الوافي بالوفيات 442/13 سير الأعلام 412/15 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
- 2- بغية الطلب: «محمّد بن عبد الحكم القنطري الرملي» وفي سير الأعلام مثله ولكن سقطت «القنطري».
- 3- بغية الطلب: «وإسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الترمذي» كذا.
- 4- كذا بالأصل و سير الأعلام و م وفي ابن العديم: ميسرة.
- 5- اسمه عبد الملك بن محمّد الرقاشي.

ويعقوب بن يوسف القزويني، و محمد بن غالب بن حرب تمتاز، و محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، و عبد الكريم بن الهيثم، و محمد بن سعد العوفي، و أحمد بن حازم بن أبي غرزة (1)، و أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري (2)، و عبيد بن محمد الكشوري، و أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة، سمع منه بدمشق، و أبي الوليد بن برد الأنطاكي، و أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، و محمد بن علي بن زبر الصائغ، و أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، و سليمان بن عبد الرحمن (3) البهراني، و أحمد بن المعلى بن يزيد، و الحسين بن الحكم الحيري، و إسحاق بن إبراهيم الدبيري، و أبي قرصافة محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، و أبي الحسن علي بن عبد الله بن موسى القراطيسي علان الواسطي، و محمد بن علي الطبري بصور، و أبي علي بن قيراط، و نجيح بن إبراهيم النخعي، و موسى بن عيسى بن المنذر (4).

روى عنه: أبو علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، و أبو الحسن بن داود الداراني المقرئ، و عبد الوهاب الكلابي، و أبو بكر بن أبي الحديد، و أبو الحسين بن جميع، و تمام بن محمد، و أبو محمد بن أبي نصر، و الحسن بن جبارة الصّراب، و أبو عبد الله بن أبي كامل، و أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السّيني، و علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الأنماطي، و أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الأخباري الأديب، و عبد الله (5) بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي، و أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق (6)، و القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، و أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاو الزرافي، و أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله الكلاعي، و أبو نصر عبد الله بن محمد بن بندار الهمداني، و عبد الله بن محمد بن أيوب القطان، و أبو حفص بن شاهين، و أبو بكر

ص: 69

- 1- إعجامها غير واضح وفي م: «عروبة» و الصواب ما أثبت عن سير الأعلام و ابن عدي.
- 2- ترجمته في سير الأعلام 530/12.
- 3- ابن العديم: عبد الحميد.
- 4- نقله بتمامه ابن العديم في بغية الطلب 3392/7-3393 نقلًا عن ابن عساكر.
- 5- بالأصل «الله الله» و المثبت عن ابن العديم و م.
- 6- ترجمته في سير الأعلام 552/16 و في ابن العديم: زريق بتقديم الزاي.

أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حيان السكسكي المقرئ (1).

و ذكر أبو عبد الله بن أبي كامل: أن مولده سنة خمسين و مائتين (2).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد - لفظا - و أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني قراءة عليه، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، قال أملى علينا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي في يوم الجمعة في مسجد الجامع بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة، نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، أنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن رجلا في الجاهلية جعل يتبختر و عليه حلّة قد لبسها فأمر الله الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» [4041].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

و حدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، أنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب حيدرة بالحاء و الياء: خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي (3).

أخبرنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أنا أبو الفضل المقدسي الحافظ، أنا أبو الحسن (4) بن مكي بن الحسن الشيزري - بحلب - أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل (5) - بأطرابلس الشام - قال (6):

سمعت خيثمة بن سليمان بن حيدرة يقول: كنت في البحر و قصدت جبلة (7) أسمع من يوسف بن بحر و خرجت منها أريد أنطاكية لأسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم،

ص: 70

1- نقله بتمامه ابن العديم في بغية الطلب 3392/7-3393 نقلا عن ابن عساكر.

2- سير الأعلام 412/15.

3- كذا بالأصل و م.

4- في ابن العديم: «أبو محمد الحسن بن مكي بن الحسن الشيزري». و الشيزري نسبة إلى شيزر مدينة و قلعة حصينة بالشام قريبة من حمص.

5- ترجمته في سير الأعلام 339/17.

6- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3394/7-3395 و سير أعلام النبلاء 413/15-414.

7- بلد مشهور بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية (معجم البلدان).

فلقينا مركب من مراكب العدو فقاتلناهم، و كنت ممن قاتل، فسلم المركب قوم من مقدمه، فأخذوني فضربوني ضربا وجيعا، و كتبوا أسماء الأسرى، فقالوا لي: اسمك؟ قلت: خيشمة، قالوا: ابن من؟ قلت: قلت ابن حيدرة، فقالوا: اكتب حمار بن حمار، قال: فلما ضربوني سكرت و نمت، فرأيت في النوم كأني في الآخرة، و كأني انظر إلى الجنة و على بابها من الحور العين جماعة يتلاعبن، فقالت إحداهن لي: يا شقيي أيش فاتك، فقالت الأخرى: أيش فاته؟ قالت: لو كان قتل مع أصحابه كان في الجنة مع الحور العين، فقالت لها الأخرى: يا فلانة لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام و ذل من الشرك خير من أن يرزقه شهادة في ذل من الإسلام و عز من الشرك، ثم انتبهت و جعلت في الأسرى، فرأيت في بعض الليالي في منامي كأن قائلا يقول لي: اقرأ براءة من الله و رسوله (1) فقراءتها إلى أن بلغت فسبحوا في الأرض أربعة أشهر (2) قال:

و انتبهت فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر فك الله أسري.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كيبنة النجار إجازة، أنا تمام بن محمد بن عبد الله قراءة عليه، نا أبو الحسن خيشمة بن سليمان بن حيدرة الأذربلسي، قال: كنا في بلاد الروم في الحبس عشرة أنفس فبيننا أنا نائم إذا يانسان يقول: اقرأ، قلت: ما اقرأ؟ قال: اقرأ براءة من الله و رسوله فقراءت إلى أن بلغت فسبحوا في الأرض أربعة أشهر و أعلموا أنكم غير معجز (3) الله و أن الله مخزي الكافرين فانتبهت، فقال لي أصحابي: يا أبا الحسن سمعناك تقرأ براءة، فقلت لهم:

سمعتومني؟ قالوا لي: نعم، تصيح، فبعد ثلاثة أيام جاء فرسان فحملونا إلى رسول الملك ابن طولون خمار قال خيشمة: فلم أزل أعد الأيام يوما يوما إلى تمام أربعة أشهر صرت إلى أذربلس.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن أبي فجة (4) البعلبكي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل إجازة، قال: سمعت خيشمة يقول (5): كنت بدمشق فحدثت بحديث سفيان

ص: 71

1- سورة التوبة، الآية: 2.

2- سورة التوبة، الآية: 2.

3- الأصل «معجز» و الصواب عن التنزيل العزيز.

4- كذا بالأصل و م.

5- انظر سير الأعلام 414/15 و تذكرة الحفاظ 858/3-859.

الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه» فأنكر القاضي البلخي هذا الحديث [4042].

وكتب ابن عقدة بالكوفة وأنفذ فيها قاصدا يسأله عن هذا الحديث فكتب ابن عقدة إليه قد كان السري بن يحيى حدث بهذا الحديث في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا، فإن كان هذا الشيخ قد حضر في ذلك فقد سمعه فأنفذ البلخي وأنا مقيم بدمشق: أن أنفذ إليّ الأصل، فأنفذته إليه فوافق ما كتب به ابن عقدة من التاريخ، فاستحلني البلخي، فلم أحله، قال أبو عبد الله: حدثنا به خيثمة، نا السري بن يحيى، عن قبيصة، عن سفيان، و ذكره.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، سألت أبا بكر الخطيب عن خيثمة بن سليمان فقال: ثقة ثقة، قلت: يقال إنه كان يتشيع، فقال: ما أدري غير أنه قد جمع فضائل الصحابة لم يخص واحدا عن الآخر (1).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فطيس والد شيخنا سعيد: توفي أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأذربائسي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة و ذكر أنه سأل عن مولده فذكر أن مولده سنة سبع وعشرين (2).

وقال غيره: سمع الحديث على كبر سنه سبع عشرة ومائتين، سمع بعد الستين ومائتين، وحدث عن شيوخ الشام والساحل وحمص ودمشق وغيرهم من الكوفيين والبغداديين حدث عن العباس بن الوليد البيروتي، وعن أحمد بن الفرج الحمصي، ومحمد بن عوف الطائي الحمصي، وإسحاق بن سيار النصيبي وغيرهم، ثقة مأمون.

كان يذكر أنه من العبّاد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع، حدثنا عنه أبو القاسم صدقة بن محمد بن مروان القرشي، وأبو نصر حديد بن جعفر الرماني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعده غيرهم، وذكر ابن فطيس أنه مات وهو ابن مائة وستة (3) وعشرين سنة، و ذكر غيره أنه توفي في رجب من هذه السنة، فالله أعلم.

ص: 72

1- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3394/7.

2- نقل الذهبي الخبر في سير الأعلام 413/15 و صوّب قول ابن أبي كامل أنه ولد سنة 250.

3- كذا بالأصل وم.

أبو بكر الكلبي الكيسانى الأصم

من أهل دمشق، روى عن الأوزاعي، وزهير بن محمد، وإبراهيم بن العلاء بن محمد، وحماد بن سلمة.

روى عنه: ابنه عمرو بن خيران، وأبو عمرو الأوزاعي، وهو شيخه، وأحمد بن عيسى المصري، وروح بن صلاح بن سيابة الحارثي، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وعلي بن حجر، وخالد بن نجيح، ويحيى بن بكير.

أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحطاب، أنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى التجيرمي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد إملاء، نا عبيد الله بن الحسين نا يحيى بن صالح ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملقبي - قراءة عليه - نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي - زاد ابن المسلم: من بني الحارث بن كعب من أنفسهم، وقالوا: - قال حدثني خيران بن العلاء الكلبي، عن الأوزاعي، عن مكحول، قال:

سمعت وائلة بن الأسقع الليثي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولهن كفاً» قال: وكانت

زينب من أعمد الناس لقبال (1) أو شسع (2) أو قربة أو إداوة، و تفتل و تحمل و تعطي في سبيل الله. فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أطولكن كفا» [4043].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا أبو إبراهيم أسعد بن مسعود بن علي العتبي بنيسابور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري، نا عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الأويسي، نا حمران (3) بن العلاء الكيسانى، ثم الدمشقى، عن زهير بن محمد، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء، فإنّ منه يكون الخرس و الفأفاء»، كذا و الصواب خيران [4044].

قرأنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، نا أبو بكر أحمد (4) بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، أنا أحمد بن شعيب، نا علي بن حجر، نا خيران الكلبي أبو بكر الأصم، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، عن ابن عمر، قال: لو أدخلت إصبعي في الخمر ما أحببت أن تتبغني.

وفي موضع آخر قال: قال عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلائي، و أبو الحسين الصيرفي، و أبو الغنائم، و اللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد الباقلائي: و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (5): خيران الدمشقى الكلبي سمع الأوزاعي، روى عنه أحمد بن عيسى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن

ص: 74

1- قبّال النعل: زمامها.

2- الشسع: سير النعل يدخل بين الإصبعين.

3- كذا بالأصل و م، و الصواب: خيران، و سينبه المصنّف إلى الصواب في آخر الحديث.

4- ترجمته في سير الأعلام 462/16.

5- التاريخ الكبير 229/1/2 باب الواحد.

عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (1): خيران الكلبي الدمشقي، روى عن الأوزاعي، روى عنه أحمد بن عيسى المصري، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: هو خيران بن العلاء الكيسانى الدمشقي، روى عن زهير بن محمد، روى عنه عبد العزيز بن عبد الله الأوسي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، نا أبي نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو بكر خيران، أنا علي بن حجر، أنا خيران الكلبي أبو بكر الأصم عن الأوزاعي.

وقرأنا على أبي القاسم عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو بكر خيران الكلبي يروي عنه علي بن حجر.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو القاسم بن مندة، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

خيران بن العلاء الكيسانى يكنى أبا بكر دمشقي قدم مصر، يروي عن الأوزاعي، كتب عنه، روى عنه خالد بن نجیح، ويحيى بن بكير، و إدريس بن يحيى، و محمد بن رمح، وابنه عمرو بن خيران.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني، قال: خيران بن العلاء الدمشقي.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، قال: و خيران - بزيادة ألف و نون - الكلبي الدمشقي، روى عن الأوزاعي، روى عنه أحمد بن عيسى المصري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (2): أمّا خيران أوله خاء معجمة و بعدها ياء معجمة بائنتين من تحتها فهو خيران بن العلاء الدمشقي الكلبي،

ص: 75

1- الجرح و التعديل 405/2/1.

2- الاكمال لابن ماکولا 208/3-209.

سمع الأوزاعي، وزهير بن محمّد، سمع منه عبد العزيز الأويسي، وأحمد بن عيسى.

أبنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبو الوليد حسان بن محمّد الفقيه، نا الحسن بن سفيان، نا أحمد بن عيسى المصري، حدّثني خيران بن العلاء و كان الأوزاعي يروي عنه، و كان من خيار أصحاب الأوزاعي.

2035 - خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل

أبو طاهر المصري (1)

مولى الأنصار، سمع بدمشق وغيرها سليمان بن عبد الرحمن، و محمّد بن المتوكل، و عروة بن مروان (2) العرقى، و إبراهيم بن حرب العسقلاني ختن آدم بن أبي إياس، و خيرة بن شريح الحمصي، و يزيد بن عبد ربه الجرجسي، و عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، و هانئ بن المتوكل الإسكندراني، و يحيى بن عبد الله بن بكير، و أبي صالح عبد الله بن صالح، و محمّد بن حاتم حبي (3) الجرجاني (4)، و محمّد بن خلاد الجرجاني، و محمّد بن خلاد الإسكندراني.

روى عنه: أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن كامل الحضرمي، و سليمان الطبراني، و أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب، و أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن إسحاق الدلال، و أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبد الله بن حمزة البغدادي، و أبو الحسن علي بن محمّد الواعظ المعروف بالمصري، و محمّد بن عبد الله الرازي، و أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال بمصر، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير سنة اثنتي عشرة و أربعمئة، أنا أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن كامل الحضرمي، سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمئة، نا خير بن عرفة، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي،

ص: 76

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 413/13.

2- الأصل: «مرو» و المثبت عن م، و انظر سير الأعلام 414/13.

3- غير واضح بالأصل و المثبت عن م و تقريب التهذيب، و هو لقبه، و في سير الأعلام 451/11 «حبي» لقبه.

4- في م و تقريب التهذيب: «الجرجاني» بجمين بينهما راء، و في سير الأعلام: المصيصي.

حدّثني إسماعيل بن عياش، حدّثني مجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال: «قال الله تعالى: ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره» [4045].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم ح.

و أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو بكر بن ريذة (1)، أنا سليمان بن أحمد، نا خير بن عرفة التجيبي، أبو الطاهر المصري، نا عروة بن مروان الرقي - و الصواب:

العريقي - نا عبد الله بن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة» [4046].

قال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا ابن المبارك، تفرد به عروة بن مروان.

أنبأنا أبو سعد محمّد بن محمّد بن أحمد (2) المطرّز.

و أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي الحدادي بتبريز عنه، أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن فورك المؤدب، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا خير بن عرفة المصري، نا حيوة بن شريح الحمصي، نا بقية بن الوليد، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، و شريح بن عبيد الحضرميان، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه و سلّم [قال]: «قال الله عز و جل: إني و الجنّ و الإنس في نأٍ عظيم، أخلق و يعبد غيري، و أرزق و يشكر غيري» [4047].

كتب إليّ أبو [محمّد] (3) حمزة بن العباس بن علي، و أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قال:

أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منددة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل مولى الأنصار، يكنى أبا طاهر توفي ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من المحرم سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، و كان قد أسنّ، حدّث عن عروة بن مروان العريقي و غيره.

ص: 77

1- بالأصل: «زيدة» خطأ وفي م: ريده و الصواب ما أثبت، و قد مرّ.

2- بالأصل و م «محمّد» و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 254/19 و فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 441/7).

3- زيادة للإيضاح عن م انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 419/7).

2036 - دارا بن منصور بن دارا بن الغلاء بن أحمد

ابن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن يزدجرد بن شهريار

أبو الفتح الفارسي

ورد دمشق في صحبة نور الدين رحمه الله و كان يكتب له بالعربي والعجمي، و تولى ديوان الأشراف بحماة، و أقام مدة بحمص مرابطا لحصن الأكراد و كان جده دارا كاتباً للسلطان أبي الفتح ملك شاه، ثم ترك الكتابة و انقطع في منزله و قال يصف حاله في ما أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله، أنشدنا أبو الفتح دارا قال: أنشدني جدي (1):

قالت أميمة إذ رأّت من عطّلتني *** ما استكرته و حقّ ذا من شأني

أنبا بك الديوان أم بك نبوة (2) *** عنه فتقعد خارج الديوان (3)؟

إذ أنت من شهد البراعة أنّه *** في حلبتيها (4) فارس الفرسان

أو كنت من أفنى ثميلة عمره *** و شبابه في خدمة السلطان

و لكم مقام قمت فيه و مجلس *** رفعت فيه إلى أعزّ مكان

و كتابة سيّرت من إيرادها *** ما سيّرته البرد في البلدان

فلم اطّرح و لم جفتك عصابة *** لهم بحقّك أصدق العرفان؟

ص: 78

1- الشعر في الوافي بالوفيات 451/13.

2- عن الوافي و المختصر، و م و بالأصل: نبوة.

3- ورد هذا البيت و الذي قبله نثرا بالأصل.

4- الأصل و م: «عدة تيهها» و المثبت عن الوافي بالوفيات.

فأجبتها: إنَّ الأحاجي لم تزل *** مقدورة لرجال كلِّ زمان
إن لم أنل فيهم كفاء فضيلتي *** فالفضل ينطق لي بكلِّ لسان
ولو أن نفسي طوعتني لم أكن *** في نيل أسباب الغنى بالواني
ولربما لحق الجواهر بذلة *** من بعد ما رصّعن في التيجان

ص: 79

2037 - داود بن ايشا بن عربد بن ناعر

2037 - داود بن ايشا بن عربد (1) بن ناعر (2)

ابن سلمون بن بحشون (3) بن غوينادب (4) بن إرم (5) بن حصرون

ابن كارص (6) بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

و يقال: داود بن زكريا بن بشوي

نبي الله و خليفته في أرضه من أهل بيت المقدس.

روي أنه جاء إلى ناحية دمشق، و قتل جالوت عند قصر أم حكيم بقرب مرج الصفر (7).

أبناؤنا أبو طاهر محمد بن الحسين، عن أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الرّبيعي، أنا أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن فطيس، نا أبي، نا محمد بن بكار بن بلال، [نا] (8) أبو الحسن السكسكي، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول في قول الله عز

ص: 80

1- الطبري و ابن كثير: «عويد» و في ابن العديم: عويد.

2- الطبري: «باعز» ابن كثير: «عابر».

3- المصادر: نحشون.

4- الطبري: عمى نادب.

5- الطبري: رام.

6- الطبري: «فارص» ابن كثير و ابن العديم: فارص.

7- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 12/2 و في مروج الذهب: كان ببيسان من أرض الغور من بلاد الأردن.

8- زيادة للإيضاح سقطت اللفظة من الأصل و م.

و جل: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (1)، قال: هو النهر الذي عند قنطرة أم حكيم بنت الحارث بن هشام، قال: و سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: وفيه غسل يحيى لعيسى عليهما السلام.

أخبرنا أبو تراب حيدر بن أحمد بن الحسين المقرئ - في كتابه - أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي بن الحسين، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا عثمان بن الساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، و مقاتل، عن عطاء، عن ابن عباس، و جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، و سعيد بن بشير، عن قتادة، و سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، و ابن سمعان، عن من يخبره عن مكحول، و إدريس بن إلياس، عن وهب بن منبه كلّ يحدث بقصة داود عليه السلام - و زاد بعضهم: على بعض فاختلف بعضهم قالوا: كان سبب ما أراد الله عز و جل من الخير و الكرامة بداود أنه كان داود مع أربعة إخوة له، و كان أبوهم شيخا كبيرا، فخرج إخوة داود مع طالوت و تخلّف أبوهم، و أمسك داود يرعى غنما له، و قد تقارب الناس للقتال، و دنا بعضهم من بعض، فحدثني سعيد بن بشير، و ابن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن: أن داود كان رجلا قصيرا أزرق، أزعر - قليل شعر الرأس - طاهر القلب، فبينما هو في غنمه يرعاها إذ أتاه نداء: يا داود أنت قاتل جالوت فما تصنع هاهنا؟ استودع غنمك ربك عز و جل و الحق ياخوتك، فإن طالوت قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله، و يزوجه ابنته، قال: فاستودع غنمه ربه، و خرج حتى أتاه، فقال له: ما جاء بك؟ قال:

جئت الحق ياخوتي فأنظر ما حالهم، و كره أن يخبر أباه بما سمع.

قال: و أنا إسحاق، أنا ابن سمعان عن من يخبره، قال: قال مكحول: إن أباه اتخذ لإخوته زادا، فقال له: يا بني انطلق إلى إخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم، فادفعه إليهم، و انظر ما حالهم، و عجل الانصراف إليّ و إلى ضيعتك.

قال: و أنا إسحاق، أنا جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس: أن داود لما سمع النداء استودع غنمه ربه عز و جل و انصرف إلى أبيه، فقال له أبوه: ما صنعت بغنمك؟

ص: 81

قال: وكلت بها من يحفظها، و لا يظن أبوه إلا أنه قد وكل بها بعض أصحابه من الرعاة، فقال: يا بني فإننا قد صنعنا لإخوتك زادا (1) فاخرج به إليهم، وعجل الانصراف إليّ .

قال: و أنا إسحاق قال: قال هؤلاء المسمون جميعا بإسنادهم: أن داود خرج وحمل زادا لإخوته، و معه عصاه و مخلاته و مرجمته - و هي القذافة - و هي المقلاع الذي يرمي به السباع عن غنمه، قال: فبينا هو يمشي إذ ناداه حجر فقال: يا داود احملني اقتل لك جالوت، قال: من أنت؟ قال: أنا حجر إبراهيم الذي قتل بي كذا و كذا، أنا أقتل جالوت يا ذن الله، قال: فحمله، فجعله في مخلاته، قال: ثم مضى، فناده حجر آخر، فقال: يا داود احملني، قال: من أنت؟ قال: أنا حجر إسحاق الذي قتل بي كذا و كذا، أنا قاتل جالوت يا ذن الله، قال: فحمله و جعله في مخلاته، قال: ثم مضى، فإذا هو بحجر آخر فقال: يا داود احملني معك، قال: من أنت؟ قال: أنا حجر يعقوب، أنا أقتل جالوت يا ذن الله عز و جل.

قال: و أنا إسحاق، نا جوير، عن الضحاك، و مقاتل، عن الضحاك قال: فقال له داود: كيف تقتله؟ قال: أستعين بالريح فتلقي بيضته، و أصيب جبهته، و أنفذاها منه فأقتله، فحمله و جعله في مخلاته.

قال: و أنا إسحاق، قال: و أنا أبو إلياس، عن وهب بن منبه قال: لما تقدم داود أدخل يده في مخلاته فإذا تلك الحجارة الثلاثة صارت حجرا واحدا، قال: فأخرجه فوضعه في مقلاعه، فأوحى الله إلى الملائكة أن أعينوا عبدي داود و انصروه، قال: فتقدم داود و كبر، قال: فأجابه الخلق غير الثقلين؛ الملائكة و حملة العرش فمن دونهم، فسمع جالوت و جنده شيئا ظنوا أن الله عز و جل قد حشر عليهم أهل الدنيا، و هبت ريح و أظلمت عليهم، و ألق بيضة جالوت، و قذف داود الحجر في مقلاعه، ثم أرسله فصار الحجر ثلاثة، فأصاب أحدهم جبهة جالوت فنفذاها منه فألقاه قتيلًا، و ذهب الحجر الآخر فأصاب ميمنة جند جالوت فهزمهم، و الثالث أصاب الميسرة فهزمهم، و ظنوا أن الجبال قد خرّت عليهم، فولّوا مدبرين، و قتل بعضهم بعضًا، و منح الله عز و جل بني إسرائيل أكتافهم حتى أبادهم، و انصرف طالوت ببني إسرائيل مظفرا، قد نصرهم الله عز

ص: 82

1- الأصل: زاد.

وجل على عدوهم، فزوج ابنته من داود عليه السلام وقاسمه نصف ماله (1).

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالاً: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (2)، أنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصرى قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث داود و هوراعي غنم، و بعث موسى و هوراعي غنم، و بعثت أنا و أنا أرعى غنما لأهلي بأجباد» [4048].

كذا قال: و قد أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التَّقْوَر، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث أنه سمع ابن حزن قال: تفاخر أهل الإبل و أهل الشاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث الله موسى و هوراعي غنم، و بعث داود و هوراعي غنم، و بعثت أنا و أنا أرعى غنما لأهلي بأجباد» (3)، رواه غيره عن غندر فقال: عن عبدة بن حزن، و كذا قال محمود بن غيلان، عن أبي داود [4049].

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبدة (4) النصرى قال: تفاخر رعاء الإبل و رعاء الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث موسى راعي غنم، و بعثت أنا راعي غنم بأجباد» فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. و هكذا رواه عثمان بن أبي جبلة، عن شعبة، و نسبه فقال ابن حزن. و رواه إسرائيل عن أبي إسحاق فقال: عبدة [4050].

أخبرناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد في كتابه، ثم حدثني أبو المحاسن

ص: 83

- 1- قال المسعودي: أن طالوت أبي أن يفى لداود بما تقدم من شرطه. فلما رأى ميل الناس إليه زوجه ابنته، و سلم إليه ثلث الجباية، و ثلث الحلم و ثلث الناس (مروج الذهب 52/1).
- 2- الحديث في دلائل النبوة للبيهقي 134/2.
- 3- موضع أسفل مكة من شعابها.
- 4- كذا بالأصل و م و قد تقدم «عبدة».

عبد الرزاق بن محمّد عنه، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس الأصم، نا محمّد بن خالد بن خلي، نا أحمد بن خالد الوهبي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدة بن حزن النَّصري قال: تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه و سلّم أصحاب الإبل و أصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل: و ما أنتم يا رعاة الشاء هل تحيون شيئاً أو تصيدونه؟ ما هي إلا شويهاً أحدكم، يرهاها ثم يروّحها (1) حتى أصمتوهم، فقال النبي صلى الله عليه و سلّم: «بعث داود و هو راعي غنم، و بعث موسى و هو راعي غنم، و بعثت أنا و أنا أرعى غنم أهلي بأجباد»، فغلبهم أصحاب الغنم [4051].

رواه بندار، عن أبي داود، فقال نصر بن حزن:

كتب إليّ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطّاب، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، نا محمّد بن بشار بندار، نا أبو داود و ابن أبي عدي، قالوا: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن نصر بن حزن قال: افتخر أهل الإبل و الغنم فقال النبي صلى الله عليه و سلّم: «بعث داود و هو راعي غنم، و بعث موسى و هو راعي غنم، و بعثت أنا و أنا أرعى غنماً لأهلي في جباد» [4052].

قال ابن أبي عدي: قال شعبة: فقلت لأبي إسحاق: أنصر أدرك النبي صلى الله عليه و سلّم؟ قال:

نعم (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمّ الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا جمح بن القاسم، نا أبو قصيّ إسماعيل بن محمّد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا هاشم بن أبي هريرة، نا أبي، عن علي - هو ابن أبي طلحة - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «أنزلت الصحف على إبراهيم في ليلتين من رمضان، و أنزل الرّبور على داود في ست، و أنزلت التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان، و أنزل الفرقان على محمّد صلى الله عليه و سلّم لأربع و عشرين من رمضان» [4053].

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد

ص: 84

1- الأصل: «يزوجها» وفي م: يزوجها و المثبت عن مختصر ابن منظور 107/8.

2- انظر الاستيعاب الترجمة 2605 و انظر ترجمة نصر في أسد الغابة 539/4.

البيزاني (1)، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، أنا عبد الله بن محمد بن عمر، نا عمي عبد الرحمن بن عمر رسته (2)، نا يزيد بن هارون، نا العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: أسجد في ص؟ فتلا هذه الآية: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِلَى قَوْلِهِ: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ (3)، قال: كان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به (4).

قال: و نا عمي، نا روح بن عباد، نا العوام بن حوشب - يعني عن مجاهد - قال:

سألت عنها ابن عباس فقرا علي: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ إِلَى قَوْلِهِ:

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ، قال: فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به (5).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يركات بن محمد المقدسي، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عمر بن رداد التتيسي المقرئ [قدم بيت] (6) المقدس، نا أبو ذر عبد بن أحمد الحافظ (7) - بقراءته علينا بمكة - أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي - ببلخ - نا عبد الله بن محمد بن دينار الساوي - بساوة (8) - نا أبو علي أحمد بن محمد بن الحارث الساوي، نا أبو الحسين أحمد بن محمد، نا أبي، عن نوفل بن سليمان الهناني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حقا لم يكن لقمان نبيا، ولكن كان عبدا صمصامة، كثير التفكير، حسن الظن، أحب الله فأحبه، وضمن عليه بالحكمة، كان نائما نصف النهار إذ جاءه نداء: يا لقمان، هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق؟ فانتبه، فأجاب الصوت، فقال: إن يخيرني ربي قبلت، فإني أعلم إن فعل ذلك بي أعاني و علمني

ص: 85

1- ترجمته في سير الأعلام 549/18.

2- ترجمته في سير الأعلام 242/12.

3- سورة الأنعام، الآيات من 84 إلى 90.

4- يريد أن داود عليه السلام سجدها، فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمر اقتداء ب داود.

5- نقله ابن كثير في البداية والنهاية 16/2.

6- ما بين معكوفتين زيادة مرجحة منا، و مكانها بالأصل لفظة غير مقروءة ورسمها: «قعرم» وفي م: قدم القدس.

7- ترجمته في سير الأعلام 554/17.

8- ساوة: بلدة بين الري وهمدان.

وعصمني، وإن خيرني ربي قبلت العافية، ولم أقبل البلاء، فقالت الملائكة بصوت لا يراهم: لم يا لقمان؟ قال: لأنّ الحاكم بأشدّ (1) المنازل وأكدرها، يغشاه الظلم من كلّ مكان، ينجو ويعان، وبالبحري أن ينجو وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً خير (2) من أن يكون شريفاً، ومن يختر الدنيا على الآخرة (3) [تقتته الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال: فعجبت الملائكة من حسن منطقته فنام نومة فغطّ بالحكمة غطا فانتبه فتكلّم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة، وكل ذلك يصفح الله ويتجاوز ويغفر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة وعلمه، فقال له داود:

طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية، وأوتي داود الخلافة وابتلي بالرزية أو الفتنة» [4054].

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، حدّثنا أبو كريب محمّد بن فضيل، حدّثني محمّد بن سعد، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «كان داود يقول: اللهمّ إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك اللهمّ اجعل حبك أحبّ إليّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد».

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا ذكر داود وحدّث عنه قال: «كان أعبد البشر».

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا أبو محمّد بن حبان - من أصله - نا الحسن بن محمّد بن أسيد الأبهري أبو علي، نا محمّد بن سعيد، نا علي بن مجاهد عن (... بن الغصن، عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلّم: يا خير الناس؟ قال: «ذاك إبراهيم» قال: يا أعبد الناس، قال: «ذاك داود».

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكي - إملاء - أنا أبو بكر محمّد بن إسحاق، نا بشر بن معاذ العقدي، نا

ص: 86

1- الأصل: «باشل» كذا، والمثبت عن مختصر ابن منظور 107/8.

2- في المختصر: حرم.

3- سقط بالأصل وما بين معكوفتين زيادة عن م.

حمّاد بن يحيى الأبح، ناسعيد بن مينا، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت:

يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفصوم الدهر؟ قال: «لا» قلت: فأصوم يومين و أفطر يوما؟ قال: «لا» قال: فجعلت أناقصه حتى قال لي: «صم صوم داود، فإنه كان يصوم يوما و يفطر يوما».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا محمد بن مسلم، عن عمرو قال:

سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «خير الصيام صيام داود، كان يصوم نصف الدهر، و خير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول و يصلّي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقد».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا العباس المكي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا عبد الله بن عمرو، إنك تصوم الدهر و تقوم الليل، إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين، و نقهت له النفس، لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله» فقلت: إني أطيع أكر من ذلك فقال: «صم صوم داود كان يصوم يوما و يفطر يوما و لا يفر إذا لاقا».

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي المذهب - لفظا - أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا محمد بن عبيد، نا محمد - يعني - ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكر الحديث و قال فيه: قال: فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «صم صيام داود عليه السلام صم يوما و أفطر يوما، فإنه أعدل الصيام عند الله عزّ و جلّ».

هذا هو الصحيح في صومه.

وقد أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي، أنا المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا سليمان بن داود، نا محمد بن أبان و أبو بكر عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي قال:

كان داود النبي صلى الله عليه و سلم يصوم يوما و يفطر يومين يوما لقضائه و يوما لنسائه.

أخبرنا أبو القاسم الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن علي بن خلف، و محمد بن القاسم الصّفّار، و علي بن أحمد الناقي.

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا عبد الرحمن بن محمد الماليني قالوا:

أنا محمد بن محمد الفقيه، أنا محمد بن الحسين القطن، أنا أحمد بن يوسف السلمي.

ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي، و أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى المليجي، قالوا: أنا أبو عمرو المليجي، أنا محمد بن عمرو بن حفصوية، و عبد الله بن الليث، و الحسن بن محمد الخداباني، قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب، أنا سلمة بن شبيب.

ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، أنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن (...)، أنا أبو عمر القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع، قالوا: أنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن همام بن منبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، نا همام بن منبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرح، فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرح دابته و كان لا يأكل إلا من عمل يديه».

و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يحيى، و عبد الرحمن بن بشر قالوا: نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن همام بن منبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه و سلّم أنه قال.

ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، أنا أبي أبو العباس، وعبد العزيز بن أحمد التميمي، وأبو عبد الله بن أبي الرضا، و غنائم بن أحمد، وعلي بن أبي العلاء.

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم [العلوي] وأبو يعلى حمزة بن علي، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن، وأبو [القاسم نصر بن أحمد بن] مقاتل، والحسين بن الحسن بن محمد، وأبو العشائر محمد بن [الخليل] [قالوا: أنا علي بن] محمد بن أبي العلاء (1).

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن [البري] (2)، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي، قالوا: أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت، أنا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خفف على داود القرآن، فكان يأمر بدابته تسرج، فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرج دابته، وكان لا يأكل إلا من عمل يديه - وفي حديث ابن أبي ثابت: بدوا به فتسرج - فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، وكان لا يأكل إلا من عمل يديه» [4055].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الترسني (3)، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله، أنا عبد الله بن سليمان.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد.

ح وأخبرنا أبو محمد، وأبو القاسم الشحامى، قالوا: أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي، نا أبو حامد بن الشرقي، قالوا: أنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، نا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خفف على داود القرآن، فكان يأمر بدابته تسرج - و في حديث ابن

ص: 89

1- إلى هنا ينتهي ما استدرك عن م، وكل الزيادة المثبتة بين معكوفتين في السند السابق عن م.

2- لفظة مطموسة بالأصل و ما بين معكوفتين عن م.

3- ترجمته في سير الأعلام 84/14.

الشرقي: فتسرج - فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، و كان لا يأكل إلا من عمل يديه» [4056].

أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، نا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد المجدّر (1)، نا محمّد بن حميد الرازي (2)، نا كنانة بن جبلة، عن إبراهيم بن طهمان (3)، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «كان داود عليه السّلام خفّف عليه القرآن، فكان يأمر بدابته أن تسرج، فلا تسرج حتى يقرأ القرآن» [4057].

قال: و نا محمّد بن هارون، نا عقبة بن مكرم (4)، نا أبو عاصم، نا أبو بكر التّستري، عن صفوان بن سليم: أن عطاء بن يسار حدّثه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلّم بنحوه.

قال: و أنا الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، نا محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر، نا محمّد بن حميد، نا كنانة بن جبلة، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلّم قال:

«كان داود يأكل من عمل يديه» [4058].

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد المقرئ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش البنّا، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد الأهوازي و يعرف بابن الصلت، نا محمّد بن مخلد العطار، نا العباس بن محمّد الدوري، نا أبو معمر القطيعي، نا سفيان، قال:

سألت الأعمش عن قوله: وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ (5) قال: مثل الخيوط .

أخبرنا أبو علي بن السبط ، أنا أبي أبو سعد المظفر بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا محمّد بن إبراهيم بن عبد الله، نا سعيد بن عبد الرّحمن المخزومي، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى: وَ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ (6)، قال:

ص: 90

1- الأصل «المجدّر» و المثبت عن ترجمته في سير الأعلام 436/14.

2- ترجمته في سير الأعلام 503/11.

3- أبو سعيد الهروي، ترجمته في سير الأعلام 378/7.

4- ترجمته في سير الأعلام 178/12.

5- سورة سبأ، الآية: 10.

6- سورة سبأ، الآية: 11.

لا يدق المسمار فيسلس في الحلقة، ولا يجله فيفصمها (1)، واجعله قدرا.

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي (2)، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن محمد الحراني، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة:

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ (3)، قال: كانت صفائح، و أول من سردها و حلقتها داود (4).

أنا أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، نا أبو بكر الخطيب، نا محمد بن أحمد بن رزقويه، نا أحمد بن سيدي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، نا أبو إلياس، عن وهب بن منبه قال: و أقام داود عليه السلام صدرا من زمانه على عبادة ربه، و رحمته للمساكين، و كان قلّ يوم إلاّ و هو يخرج متنكرا لا يعرف، فإذا لقي القدام ساء لهم عن مقدمهم، ثم يقول: رأيتم داود النبي كيف حاله هو لأمته، و من هو بين ظهره، و هل تقومون من أمره شيئا؟ فيقولون: لا، هو خير خلق الله عز و جل لنفسه و لأمته، حتى بعث الله ملكا في صورة رجل قادم، فلقيه داود، فسأله كما كان يسأل غيره؟ فقال: هو خير الناس لنفسه و أمته، إلاّ أن فيه خصلة لو لم تكن فيه، كان كاملا، قال: ما هي؟ قال: يأكل و يطعم عياله من مال المسلمين، فعند ذلك نصب داود إلى ربه عز و جل في الدعاء أن يعلمه عملا بيده يستغني به و يغني به عياله، فألان الله عز و جل له الحديد و علّمه صنعة الدروع، فعمل الدرع و هو أول من عملها، فقال الله عز و جل: أن اعمل سابغات و قدّر في السرد يعني المسامير في الحلق، قال: و كان يعمل الدرع فإذا ارتفع من عمله درع باعها، فتصدق بثلاثها، و اشترى بثلاثها ما يكفيه و عياله، و أمسك الثلث يتصدق به يوما بيوم إلى أن يعمل غيرها، و قال: إن الله عز و جل أعطى داود شيئا لم يعطه غيره، من حسن الصوت من خلقه، إنه كان إذا قرأ الزبور تسمع الوحش إليه حتى يؤخذ بأعناقها و ما تنفر، و ما صنعت الشياطين المزامير و البرابط

ص: 91

1- ممحوة بالأصل، و المثبت عن مختصر ابن منظور 108/8 و في ابن العديم: و في رواية: «فتنقسم» و في م: فيعصها.

2- بالأصل و م: «الكبريتي» و المثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 439/7).

3- سورة الأنبياء، الآية: 80.

4- انظر البداية و النهاية 13/2 و بغية الطلب 3407/7-3408.

و الصَّنُوج (1) إلا على أصناف صوته، و كان شديد الاجتهاد، و كان إذا افتتح الزُّبور بالقراءة فكأنما ينفخ في المزامير، و كان قد أعطي سبعين مزورا في حلقة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، و أبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس عبد الله بن عتّاب بن الزفّتي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه قال: كان داود يجعل القفّة من الخوص و هو على المنبر، ثم يرسل بها فيبيعها و يأكل (2) ثمنها.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو بكر محمّد بن علي بن محمّد بن النضر الديباجي البغدادي، نا علي بن عبد الله بن معشر الواسطي، نا محمّد بن حرب أبو عبد الله النسائي، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة قال: كان داود النبي صلى الله عليه و سلّم يخطب الناس و هو نبيّ، و هو يعمل قفّة من خوص، و يقول لبعض من يليه: اذهب فبعها.

قال: و نا محمّد بن حرب، نا حمّاد بن خالد الخياط، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود النبي صلى الله عليه و سلّم يعمل القفاف فيبيعها و يأكل ثمنها، و كان موسّعا عليه (3).

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي الصقلي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمّد بن محمّد بن الأزهر الجوزجاني، نا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، نا محمّد بن جامع العقيلي العطار، نا عيسى بن شعيب، نا عمار بن أيوب، عن حميد بن أبي حميد، عن عبد الرّحمن بن دلهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم:

«شكى داود عليه السلام إلى ربه عز و جل قلة الولد، فأوحى الله إليه أن خذ البيض» قال ابن مندة: هذا حديث منكر [4059].

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو القاسم علي بن محمّد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن ياسر، حدّثني أحمد بن محمّد بن إسماعيل البزاز، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خالد بن عبد الرّحمن المخزومي، نا مالك بن

ص: 92

1- الصَّنُج شيء يتخذ من صفر، يضرب أحدهما على الآخر، و آبة بأوتار يضرب بها، معرب (القاموس).

2- بالأصل: «و كل» و المثبت عن م.

3- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3404/7.

أنس، عن الزهري: أُوبِي مَعَهُ (1) قال: سَبَّحِي مَعَهُ (2).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيار بن حاتم، أنا جعفر بن سليمان الصَّبَّعي، قال:

سمعت ثابتاً يقول: كان داود نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله، ولم يكن يأتي ساعة من ساعات الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي، فعمَّهم الله في هذه الآية إِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا، وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ (3).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقى، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أخبرني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم:

إِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم مصل.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو حازم الحافظ، حدَّثني أبو أحمد الحافظ، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنا أحمد بن صالح أنا ابن وهب حدَّثني عبد الله بن سعيد، عن عبد الجليل بن حميد أنه سمع ابن شهاب يقول في قول الله عز وجل: إِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا قال: قولوا الحمد لله.

أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وإسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر الباخمشي، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو القاسم بن حَبَّابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، نا سيار، نا جعفر، نا ثابت البناني قال: كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع، ثم يرفع رأسه، ثم يقول:

إليك رفعت رأسي يا عامر السماء، انظر نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا الحسين بن محمد بن علي، نا

ص: 93

1- سورة سبأ، الآية: 10.

2- البداية والنهاية 13/2 و ابن العديم 3407/7.

3- سورة سبأ، الآية: 13.

عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، نا الحسن بن محمد بن التياح، نا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: كان داود النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا، لا تمر ساعة من ليل إلا وفي بيته لله ساجد وذاكر، فلما كان نوبة داود قام يصلي لنوبته، فكأنه دخل قلبه مما هو وأهل بيته من العبادة، فاطلع الله على قلبه وعجبه مما هو فيه وأهل بيته من العبادة، وكان بين يديه نهر، فأطلق الله ضفدعا من ذلك النهر فنادته، فقالت: يا داود، ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة؟ فوالذي أكرمك بالنبوة إنني لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله إلى هذه الساعة، فوالذي يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك، قال: فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديلمي، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان في قوله تعالى: **وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (1)** ذا القوة في أمر الله، والنصرة في أمر الله والبصيرة.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني، وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد الحراني، قالوا: قرئ على أبي القاسم الحسن بن علي البجلي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، نا يحيى بن معين، نا عبد الحميد بن أبي راود عن صدقة بن يسار قال:

بيننا داود في محرابه إذ أبصر دودة فتفكر في خلقها، فقال: ما يعبا الله بهذه شيئا، فانطقها الله له، فقالت: يا داود أتعجبك نفسك؟ لأننا على قدر ما أتاني الله أكثر ذكرا لله وأشكر له منك، قال الله تعالى: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (2)**، كذا قال، ورواه غيره عن عبد المجيد، عن أبيه.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف (3) - بمكة - نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التتيسي، قدم علينا - إملاء - نا الحسن بن منير الوشاء، نا شريح بن يونس، نا عبد المجيد بن

ص: 94

1- سورة ص، الآية: 17.

2- سورة الإسراء، الآية: 44.

3- ترجمته في سير الأعلام 476/17.

عبد العزيز بن أبي رواد (1)، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال: كان داود في محرابه إذ نظر إلى دودة صغيرة، فعجب من خلقها، فأنطقها الله تعالى، فقالت: يا داود أنا على صغري أطوع لله منك على كبرك.

قال: و أنا أبو (2) عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالوا: أنا أبو العباس - هو الأصم - نا محمد بن إسحاق، نا يحيى - هو ابن معين - نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: قال أبي عن صدقة بن يسار، قال: كان داود في محرابه فأبصر دودة صغيرة، قال: ففكر في خلقها، وقال: ما يعبا الله جل ذكره بخلق هذه، قال: فأنطقها الله عز و جل، فقالت: يا داود أتعجبك نفسك، لأنا على قدر ما أتاني الله عز و جل أذكر لله و أشكر له منك على ما أتاك الله، قال الله عز و جل: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (3).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو القاسم الحربي أنا أحمد بن سلمان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن بشير الكندي نا عبد المجيد عن أبيه عن صدقة بن يسار قال: بين داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به ذرة فنظر إليها و فكر في خلقها و عجب منها و قال: ما يعبا الله عز و جل هذه فأنطقها الله عز و جل فقالت: يا ذا تعجبك نفسك، فو الذي نفسي بيده لأنا على ما أتاني الله عز و جل من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله (4).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين ح.

و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أنا أبو القاسم الحربي، أنا أحمد بن سلمان، نا عبد الله، أنا محمود بن غيلان - وفي رواية زاهر:

قال: قال محمود بن غيلان - نا أبو أسامة حدثني خالد بن محدوج أبو روح، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: إن داود نبي الله صلى الله عليه و سلم ظنّ في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، و أن ملكا نزل و هو قاعد في المحراب و البركة إلى جنبه، فقال: يا

ص: 95

1- ترجمته في سير الأعلام 434/9.

2- كتبت فوق السطر.

3- سورة الإسراء، الآية: 44.

4- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3406/7 وفيه: درة بالبدال المهملة.

داود افهم إلى ما يصوت الضفدع، فأنصت داود، فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود؛ فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ فهمت ما قالت؟ قال: نعم، قال: ما ذا قالت؟ قال: قالت: سبحانك و بحمدك منتهى علمك يا رب، قال داود: لا والذي جعلني نبيّه إنني لم أمدحه بهذا (1).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا عبد الرحمن، نا جابر بن يزيد، عن المغيرة بن عتيبة، قال: قال داود: يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني فأوحى الله إليه: نعم، الضفدع، و أنزل الله عليه: إَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا، وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ، قال: يا رب كيف أطيق شكرك و أنت الذي تنعم عليّ؟ ثم قال: يا رب كيف أطيق شكرك و أنت الذي تنعم عليّ ثم ترزقني على النعمة الشكر، ثم تزيدني نعمة بعد نعمة، فالنعمة منك يا رب و الشكر منك فكيف أطيق شكرك؟ قال: الآن عرفتي يا داود حق معرفتي.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ، قالوا: نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، حدّثني ثابت، و عبد الوهاب بن أبي حفص، قال: أمسى داود عليه السلام صائما، فلما كان عند إفطاره أتى بشربة لبن، قال: من أين لكم هذا اللبن؟ قالوا: من شاتنا، قال: و من أين ثمنها؟ قالوا: يا نبي الله، من أين يسأل، قال: إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات و نعمل صالحا.

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا أبو عبيد الله، نا سيّار - يعني ابن حاتم -، نا جعفر، حدّثني ثابت، و عبد الوهاب بن أبي حفص: أن داود نبي الله أمسى صائما فأتي بشربة لبن، فقال: من أين لكم هذا اللبن؟ قالوا: من شاة لنا، قال: و من أين لكم الشاة؟ قالوا: اشتريناها فلم تسأل يا نبي الله؟ قال: إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات و أن نعمل صالحا.

ص: 96

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (1)، نا صامت بن معاذ، قال: قرأنا على أبي قرّة، قال: ذكر ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه، قال: قال داود: يا رب قد أنعمت عليّ كثيرا، فدلّني على أن أشكرك كثيرا؛ قال: اذكرني كثيرا، فإذا ذكرتني فقد شكرتني، و إذ نسيتني فقد كفرتني.

أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا أبو عثمان العيّار (2)، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون نا محمد بن أحمد بن دلويه، نا محمد بن يزيد نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قال داود عليه السلام: كيف لي أن أشكرك إلاّ بنعمتك، فأوحى الله تبارك و تعالى إليه: أما علمت أن ما بك من النعمة مني، فقد شكرتني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي ح.

و أنا أبو محمد بن طوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقى ببغداد، أنا أحمد بن سلمان النجاد، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن بسام، نا صالح المرّي (3)، عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد (4) قال: قرأت في مسلة (5) داود عليه السلام أنه قال: أي ربّ، كيف لي أن أشكرك و أنا لا أصل إلى شكرك إلاّ بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحي: إن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب. قال: فإني أرضى بذلك منك شكرا (6).

لفظ البيهقي أتم:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن

ص: 97

1- ترجمته في سير الأعلام 257/14.

2- اسمه سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب. ترجمته في سير الأعلام 86/18.

3- في البداية و النهاية «المزي» و قد صوبناه فيها (البداية و النهاية 18/2 بتحقيقنا) و هو صالح بن بشير المري البصري.

4- هو جيلان بن فروة، أبو الجلد. و ضبطت بفتح الجيم عن الاكمال 181/3.

5- في البداية و النهاية و بغية الطلب: مسألة.

6- نقله ابن كثير في البداية و النهاية بتحقيقنا 18/2 و ابن العديم في بغية الطلب 3423/7.

محمّد بن علي بن معاوية النيسابوري، نا أبو حامد أحمد بن محمّد العفصي، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن موسى الخطمي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي: أن داود عليه السلام كان يقول: سبحان مستخرج الشكر بالعطاء، و مستخرج الدعاء بالبلاء.

قال: و أنا البيهقي: أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وقال أبو نصر التمار نا سعيد بن عبد العزيز قال: قال داود: سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان مستخرج الشكر بالرجاء.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي أنا أبو بكر البيهقي ح.

و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو القاسم الخرقى (1)، نا أحمد بن سلمان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن عمر، نا معاوية بن عبد الكريم نا الحسن قال قال داود: إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل و النهار ما قضيا نعمة من نعمك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالوية، نا محمّد بن يونس القرشي، نا روح بن عبادة حدّثني عبد الله بن لا حق عن ابن شهاب قال: قال داود عليه السلام: الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه، و عزّ جلاله، فأوحى الله إليه: إنك أتعبت الحفظة يا داود (2).

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمّد، نا صامت بن معاذ قال: قرأنا على أبي قرة نا أبو المنذر، قال داود عليه السلام لما أصاب الذنب و تاب الله عليه: اللهم ألهمني شكرا يرضيك عني. قال فألهم داود: أن قل: الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهك و عزّ جلالك، فجعل يقولها فنودي من السماء: يا داود أتعبت الكتبة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين ح.

و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا علي بن محمّد قالوا: أنا أبو القاسم الخرقى، نا

ص: 98

1- مرّ قريبا «الحربي» و في م: الحرفي.

2- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 18/2 عن البيهقي.

أحمد بن سليمان (1)، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد و ذكر داود النبي صلى الله عليه و سلم فقال: الحمد لله حمدا ينبغي لكرم وجه ربي و عز جلاله، فأوحى الله إليه: يا داود أتعبت الملائكة (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور و علي بن الحسن بن سعيد قالوا: نا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم المغربي يعني عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد في سنة خمس عشرة و أربعمئة، نا عمر بن جعفر بن سالم، نا عبد الله بن محمد بن الكريم الرازي - بأصبهان - نا عمي أبو زرعة:

نا العباس بن الوليد الدمشقي، حدّثني أبي عن الأوزاعي حدّثني عبد الله بن عامر قال:

أعطي داود صلى الله عليه و سلم من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط حتى إن كان الطير و الوحش لتعكف (3) حوله حتى تموت عطشا و جوعا، و إن الأنهار لتقف (4).

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (5)، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا إسحاق بن إبراهيم الختلي، نا محمود بن أبي بشر، نا محمد بن صالح، نا الحسين بن جعفر قال سمعت أبي يقول: قال وهب بن منبه: كان داود إذا قرأ القرآن لم يسمعه شيء إلا حجل كهيئة الرقص (6).

كتب إليّ أبو علي بن نبهان ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقلائي، و أبو الحسن بن مخلد، و أبو علي الكاتب ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الكرجي قالوا (7): أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر بن مقسم المقرئ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، أنا ابن عائشة قال: كان لداود صوت يطرب المحموم و يسلي الثكلى و تصغي له الوحش،

ص: 99

1- كذا بالأصل، و قد مرّ: أحمد بن سلمان، و في م هنا: سلمان.

2- انظر البداية و النهاية 18/2.

3- البداية و النهاية: ينعكف.

4- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 14/2.

5- بالأصل: «المزرفي» بالقاف، و الصواب بالفاء عن م.

6- البداية و النهاية 14/2.

7- كذا.

حتى تؤخذ بأعناقها و ما تشعر.

أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سيدي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر القرشي، قال: و أنا أبو العباس عن وهب بن منبه: إن بدء ما صنعت المزامير (1) و البرابط (2) و الصنوج على صوت داود، كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الأذان بمثله قط، فتعكف الجن و الإنس و الطير و الدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا (3)، فخرج إبليس مذعورا لما رأى من استئناس الناس و الدواب بصوت داود بالزبور، فدعا عفاريته فقال: ما هذا الذي دهاكم فيمن أنتم بين ظهريه؟ قالوا: مرنا بما أحببت، قال: فإنه لا يصرفهم عنه إلا ما يشبه ما يسمعون منه، فعند ذلك احتفروا المزامير و البرابط و اتخذوا الصنوج على أصناف صوته (4). فلما سمع ذلك غواة الناس و الجن انصرفوا إليهم و انصرفت الدواب و الطير أيضا، و قام داود في بني إسرائيل يحكم فيهم بأمر الله، نبيا حكيما عابدا مجتهدا، و كان له أشد الأنبياء اجتهادا و أكثرهم بكاء حتى عرض له من فتنة تلك المرأة ما عرض، و كان له محراب يتوحد فيه لتلاوة الزبور، و لصلاته إذا صلى، و كان أسفل منه بستان لرجل من بني إسرائيل يقال له أوربا بن صوري و كانت امرأته سابع بنت حنانا التي أصاب داود عليه السلام منها ما أصاب.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفرائيني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن منصور الطوسي، قال:

سمعت صبيحا أبا تراب ح، قال أبو عوانة: و حدثني أبو العباس المرّي (5)، نا محمد بن صالح العدوي، نا سيّار، هو ابن حاتم، عن جعفر، عن مالك، قال: كان داود النبي صلى الله عليه و سلم إذا أخذ في قراءة الزبور تفنقت العذارى (6).

ص: 100

- 1- جمع مزمار، و هو ما يزم به.
- 2- البرابط جمع بربط و هو العود.
- 3- البداية و النهاية 14/2.
- 4- تاريخ الطبري 478/1.
- 5- البداية و النهاية: المدني.
- 6- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 14/2 و قال ابن كثير: و هذا غريب.

قال: و أنا أبو عوانة، نا يوسف بن مسلم، نا أحمد بن الحجاج بن محمد، و أبوه جالس معنا، حدّثني أبي ح، قال أبو عوانة: و نا إسحاق بن إبراهيم الصّنعاني عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن القراءة على الغناء، قال: و ما بأس بذلك سمعت عبيد بن عمير يقول: كان داود نبي الله صلى الله عليه و سلّم يأخذ المعزفة فيضرب بها و يقرأ عليها يرّدّ عليه صوته، يريد بذلك يبكي و يبكي (1)، هذا حديث يوسف و الآخر بمعناه.

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي (2)، أنا طراد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: سألت عطاء عن القراءة على الغناء، قال: و ما بأس بذلك، حدّثني عبيد بن عمير: أن داود النبي صلى الله عليه و سلّم كان يأخذ المعزفة (3) فيضرب بها ثم يقرأ فتد عليه صوته يلتمس بذلك أن يبكي و يبكي.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن بلال بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري، قال: داود أول من قال: أما بعد، و هو فصل الخطاب (4)(5).

أنبأنا أبو بكر السيوري، ثم أخبرنا أبو المحاسن الطّبيسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب - يعني ابن عطاء-، أنا سعيد - يعني ابن أبي عروبة-، عن قتادة في قوله و آتيناها الحكمة و فصل الخطاب (6)، قال: البيّنة على المدعي، و اليمين على المدعي عليه (7).

ص: 101

- 1- المصدر نفسه 14/2.
- 2- غير مقروءة بالأصل و م، و المثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد الله بن جابر - بن زيد ص 685) و انظر ترجمته في سير الأعلام 170/20.
- 3- الأصل و م: المعرفة، و الصواب ما أثبت عن الرواية السابقة.
- 4- سورة ص، الآية: 20.
- 5- البداية و النهاية 15/2.
- 6- سورة ص، الآية: 20.
- 7- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 15/2 و فيها: و اليمين على من أنكر.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، نا أبو قلابة، نا بشر بن عمر، نا شعبة، عن الحكم، عن شريح في قوله: وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فُضِّلَ الْخِطَابُ، قال: الأيمان و الشهود (1)، وكذا قال مجاهد (2).

قال: و أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو يحيى الحماني، عن مسعر، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي أن داود النبي صلى الله عليه و سلم أمر بالقضاء، فقطع به، فأوحى الله عز و جل إليه: أن استحلهم باسمي و سلهم البيئات، قال: فذلك فَضِّلَ الْخِطَابُ .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا علي بن أحمد بن محمد المفسر، أخبرني أبو عمرو و محمد بن عبد العزيز، فيما أجازني أن أبا الفضل و هو محمد بن الحسين الحدادي أخبرهم عن أبي يزيد الخالدي، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلا من بني إسرائيل استعدى على رجل من عظمائهم عند داود، فقال: إن هذا غصبني بقرا لي، فسأل داود الرجل عن ذلك، فجحده، فسأل الآخر البيئة فلم يكن له بيئة، فقال لهما داود: قوموا حتى انظر في أمركما، فقاما من عنده، فأوحى الله عز و جل إلى داود في منامه أن يقتل الرجل الذي استعدى عليه، فقال: هذه رؤيا، و لست أعجل حتى أتتبت، فأوحى الله إليه في منامه أن يقتله، فلم يفعل، فأوحى الله إليه في الثالثة أن يفعل أو تأتيه العقوبة فأرسل داود إليه فقال له: إن الله أوحى إليّ أن أقتلك، فقال الرجل تقتلني بغير بيئة؟ قال داود: نعم، و الله لأنفذن، أمر الله فيك، فلما عرف الرجل أنه قاتله، قال: لا تعجل عليّ أخبرك، إني و الله ما أخذت بهذا الذنب (3)، و لكني كنت اغتلت أبا هذا فقتلته فبذلك أخذت، فأمر به داود فقتل فاشتدت هيبة بني إسرائيل

ص: 102

1- البداية و النهاية 15/2.

2- نقل ابن كثير عن مجاهد أنه قال: هو الفصل في الكلام و في الحكم. و نقل عنه أيضا قوله: هو إصابة القضاء و فهمه.

3- يعني أن ادّعاءه على الرجل في اغتصابه البقرة كان صحيحا و محققا و لم يرتكب ذنبا في هذا الادعاء.

لداود عند ذلك، وشدّد به ملكه، و هو قوله: وَ شَدَّدْنَا مُلْكَهُ (1).

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين البزاز، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن رزقويه، نا أحمد بن سندي، نا أبي الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، نا أبو إلياس - يعني إدريس بن [سنان] (2)-، عن وهب بن منبّه، قال: لما كثر الشرف في بني إسرائيل وشهادات الزور أعطى (3) الله تعالى داود سلسلة بفصل الخطاب، قال وهب: كانت السلسلة سلسلة من ذهب معلقة من السماء إلى الأرض بحيال الصخرة إلى بيت المقدس، فإذا تشاجر اثنان في شيء، قال لهما داود: اذهبا إلى السلسلة، فكان أولهما بالعدل ينالها وإن كان قصيرا، قال: فاستودع رجل لؤلؤة لها خطر ثم ابتغها منه فقال له رددتها عليك، فاستعدى عليه، فانطلق المستعدى عليه فثقب عصا فجعل فيها اللؤلؤة ثم قبض على العصا و غدا معه إلى داود، فقال داود: اذهبا إلى السلسلة فذهبا فجاء صاحب اللؤلؤة فقال: اللهم إن كنت تعلم أني استودعت هذا اللؤلؤة فلم يردها عليّ فأسألك أن أنالها فنال السلسلة، وقال الآخر كما أنت حتى أدعو أنا أيضا، أمسك عصاي هذه فدفعها إليه فقال: اللهم إن كنت تعلم أني دفعت إليه لؤلؤته، فأسألك أن أنالها فنالها، فقال داود:

ما هذا، ينالها الظلوم والمظلوم، فأوحى الله إلى داود: إن اللؤلؤة في العصا فارتفعت السلسلة (4).

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، نا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا أحمد بن يوسف، نا خلف، نا إسماعيل، نا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبّه يقول (5): إن داود أراد أن يعلم عدّة لبني إسرائيل كم هم؟ فبعث لذلك نقباء و عرفاء و أمرهم أن يدفعوا إليه ما بلغ عددهم، فعتب الله عليه ذلك وقال: قد علمت أني وعدت إبراهيم أن أبارك فيه و في ذريته حتى أجعلهم كعدد نجوم السماء، و أجعلهم لا يحصى عددهم، فأردت أن تعلم عددها قلت: إنه لا

ص: 103

1- نقله ابن العديم في بغية الطلب 3409/7 و البداية و النهاية 15/2.

2- غير مقروءة بالأصل و الزيادة عن م و في البداية و النهاية: إدريس بن سنان.

3- غير مقروءة بالأصل و المثبت عن م، و انظر البداية و النهاية.

4- انظر بغية الطلب 3410/7 و البداية و النهاية 15/2-16.

5- الخبر في تاريخ الطبري 485/1.

يحصى عددهم، فاختاروا بين أن ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أسلط عليهم العدو ثلاثة أشهر، أو الموت ثلاثة أيام، فشاور داود بني إسرائيل، فقالوا: ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر، ولا بالعدو ثلاثة أشهر، فإن كان لا بدّ فالموت بيده لا بيد غيره، فذكر وهب:

مات منهم في ساعة من نهار ألوف كثيرة (1)، لا يدري ما عددهم فلما رأى ذلك داود، شقّ عليه ما بلغه من كثرة الموت، فتبتّل إلى الله فدعاه فقال: أي ربّ أنا آكل الحمّاض (2)، وبنو إسرائيل يضرسون، أنا طلبت ذلك وأمرت به بني إسرائيل فما كان من شيء في، و اعف عن بني إسرائيل، فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت، فرأى داود الملائكة سألين سيوفهم (3) ثم يغمدونها وهم يرفعون (4) في سلّم من ذهب من الصخرة إلى السماء، فقال داود: هذا مكان ينبغي أن نبني لله فيه مسجداً ونكرّمه، فأسس داود قواعده وأراد أن يأخذ في بنائه، فأوحى إليه إنّ هذا بيت مقدس، وإنك قد صبغت يديك في الدماء، فلست ببانيه، ولكن ابنا لك أمّلكه بعدك اسمه سليمان وأسلمه من الدنيا فلما ملك سليمان بناه وشرفه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة، أنا أبو السرايا نجيب بن عمار بن أحمد الغنوي، قال: أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، أنا الحسن بن مكرم، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا عبّاد بن شيبه، قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلّم خلا يوماً فقال: يا رب هجرني الناس فيك و هجرتهم لك، فأوحى الله إلى نبيه عليه السلام ألا أدلك على شيء يستوي فيه وجوه الناس إليك؟ أن تخالط الناس بأخلاقهم، وتحتجز الإيمان فيما بيني وبينك.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله العمري، أنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنا [أبو] (5) جعفر محمّد بن أحمد بن عبد الجبار الرّداني (6)، نا حميد بن زنجويه النسوي، نا عبيد الله بن موسى، نا

ص: 104

- 1- الطبري: ألوف كبيرة.
- 2- الحمّاض: ما في جوف الأترجة.
- 3- مطموسة بالأصل، والمثبت عن الطبري.
- 4- غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور 117/8 وفي الطبري: يرتقون.
- 5- زيادة لازمة سقطت من الأصل وفي م: أخبرنا انظر ما يلي.
- 6- بالأصل وم «الرّداني» بالبدال المهملة، والمثبت والضبط عن الأنساب، وذكره السمعاني وترجم له. - و سماه: «أبو جعفر محمّد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسوي الرّداني». و الرّداني نسبة إلى رذان قرية من قرى نسا، يقال لها: ريان بالياء.

إسرائيل، عن منصور، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: كان داود نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول هؤلاء الكلمات ثلاثاً حين يصبح وحين يمسي: اللهم، خلّصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء إلى الأرض، اللهم اجعل لي سهماً في كل حسنة نزلت الليلة من السماء إلى الأرض.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن الغبري البزاز، أنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن الحصين بن عدي الكندي، أنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، قال: كان من دعاء داود: اللهم لا تكثر علي فأطغي، ولا تقل لي فأنسى، فإن ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، اللهم رزق يوم بيوم، فإذا رأيتني أجوز (1) مجلس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي، فإنها نعمة منك تمنّ بها عليّ.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل الصّراب، أنا أحمد بن مروان الدّينوري، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، أنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، قال: كان من تحميد داود: الحمد لله عدد قطر المطر، وورق الشجر، وتسييح الملائكة، وعدد ما يكون في البر والبحر، والحمد لله عدد أنفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم، وعدد ما عن أيمانهم وعن شمانلهم، وعدد ما قهره ملكه، وسعه حفظه، وأحاطت به قدرته، وأحصاه (2) علمه، والحمد لله عدد ما تجري به الرياح، ويحمله السحاب، وعدد ما يختلف به الليل والنهار، وتسير به الشمس والقمر والنجوم، والحمد لله عدد كل شيء أدركه بصره ويعد فيه علمه، والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن عقوبته (3) حتى كان لا ذنب لي، ولم يؤاخذني، لم يظلمني سيدي، والحمد لله الذي أرجوه أيام حياتي، وهو ذخري (4) في آخرتي، ولورجوت غيره لا انقطع رجائي، والحمد لله الذي تسمي أبواب

ص: 105

1- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

2- غير واضحة بالأصل والمثبت عن م.

3- في م ومختصر ابن منظور: عقوبتي.

4- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر وفي م: دخري.

الملوك مغلقة دوني و بابه مفتوح لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع (1) فيقضيها لي، و الحمد لله الذي أخلو به في حاجتي، و أضع عنده سري في أي ساعة شئت، و الحمد لله الذي يتحجب إليّ و هو غني عني.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي، أنا أبو عبد الله الوراق - يعني حماد بن الحسن بن عنبسة-، أنا حبان - يعني ابن هلال-، أنا صالح - يعني المري-، أنا أبو عمران، عن أبي الجلد، قال:

قرأت في دعاء داود عليه السلام: إلهي إذا ذكرت ذنوبي ضاقت علي الأرض برحبها، فإذا ذكرت رحمتك وسعت عليّ، إلهي أن أذوق مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة أهون عليّ من أن أذوق مرارة الآخرة بحلاوة الدنيا.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الخضر بن أبان، أنا سيّار، أنا جعفر، أنا مالك بن دينار، قال: بلغنا أن داود نبي الله صلى الله عليه و سلّم كان يقول في دعائه: اللهم اجعل حبّك أحبّ إليّ من سمعي و بصري، و من الماء البارد.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، أنا أحمد - يعني ابن عبد الرحمن بن وهب، أنا عمي، أنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه: أن كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام إنّا لنجد في التوراة أن داود نبي الله صلى الله عليه و سلّم كان إذا انصرف من صلاته [قال:]: اللهم أصلح ديني الذي جعلته لي عصمة، و أصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معاشي، اللهم أعوذ برضاك من سخطك، و أعوذ بعفوك من نقمتك، و أعوذ بك منك، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد.

قال: و حدّثني كعب: أن صهيبا سمع النبي صلى الله عليه و سلّم كان يقولهن عند انصرافه من صلاته.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر العمري الهروي، أنا أبو محمد

الأنصاري، أنا أبو جعفر الرّذائي (1)، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي أويس، نا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار قال:

إنا لنجد في التوراة أن داود نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة، و أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضائك من سخطك، و أعوذ بعفوك من نقمتك، و أعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك جده.

قال كعب: و أخبرني صهيب: أن محمّدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرّج بن أبي روح، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عمر بن سعيد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: كان من دعاء داود عليه السلام: يا رازق التّعب (2) في عشه، و ذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضا، فإذا رآها كذلك نقر عنها فيفتح أفواهها، فيرسل الله عليها ذبابا يدخل في أفواهها، فيكون ذلك غذاءها حتى تسودّ، فإن اسودّت انقطع الذباب عنها، و عاد الغراب إليها فغذّأها (3).

كذا في الأصل، و لعله سقط منه شيخ ابن أبي الدنيا، فهو يروي عن رجل عن عمر بن سعيد.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمّد الخلال، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، نا أبو محمّد يزداد بن عبد الرحمن بن محمّد بن يزداد الكاتب، نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، نا أبو خالد عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كان من دعاء داود عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء و من زوج يشيّني قبل المشيب، و من ولد يكون عليّ و باء، و من مال يكون عليّ عذابا، و من خليل ماكر عيناه ترياني و قلبه

ص: 107

1- تقرأ بالأصل «الردائي» أو «الرداي» و الصواب ما أثبت، و قد مرّ قريبا.

2- غير واضحة بالأصل و المثبت عن مختصر ابن منظور 119/8 و ابن العديم و م.

3- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3429/7.

يرعاني، إذا رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيئة أذاعها (1).

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد (2)، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب (3)، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحمري السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي (4) قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، أو ما حكمة من لم يطع أمرك؟ أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نوح الطيبي، أنا محمد بن أيوب البجلي، أنا عمرو بن الحصين، أنا فضيل بن سليمان التميمي، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن مغيث، عن كعب، قال: أخبرني صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا رب استبدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندرك، ولا أعانك على خلقك أحد فتشك فيك، تباركت وتعاليت» [4060].

قال: هكذا كان داود عليه السلام يقوله (5).

ص: 108

1- نقله باختلاف ابن العديم في بغية الطلب 3429/7.

2- ترجمته في سير الأعلام 212/20.

3- سير الأعلام 303/20.

4- ممحوة بالأصل، والمثبت عن م.

5- وهنا ينتهي الجزء المخطوط من م و كتبت في آخره: تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. يتلوه إن شاء الله تعالى قوله: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا وأبدا إلى يوم الدين آمين. وقد ورد في م ضمن أخبار داود بن فراهيج وتداخلت معها، ترجمة: داود بن إبراهيم مولى سفيان بن زياد من بني قيس بن الحارث بن فهد المدني، حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، روى عنه محمد بن عجلان، وشعبة، ومحمد بن إسحاق - وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، ويزيد بن عبد الملك النوفلي وأبو عتبان محمد بن مطرف وزياد أبو سفيان الكاتب المدني. وقدم على الوليد بن يزيد بن عبد الملك. أخبرنا أبو بكر محمد بن (الأكفاني) أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البواني (كذا) حدثني علي بن الجعد، أنبا شعبة عن داود بن إبراهيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح. قال: وأنبا ابن الزيات قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان أنبا علي بن الجعد. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين علي بن هبة الله بن عبد المسلم (كذا) قالوا: أنبا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا علي أنبا شعبة عن داود بن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاها، أنا أبو الفتح منصور... (1) عن علي الأزدي، قال: كان داود عليه السلام يقول: اللهم، إني أعوذ بك من غنى يطغي، وفقر ينسي، وهوى يردى، وعمل يخزي (2)(3).

ص: 109

1- كلام غير مقروء حوالي ثلاث أسطر، تركنا مكانه بياضا.

2- الخبر كله غير واضح تماما بالأصل و صحح عن مختصر ابن منظور 119/8.

3- بداية خبر من أربعة أسطر غير مقروءة. هنا ينتهي المجلد الخامس المخطوط ولما تنتهي ترجمة نبي الله داود عليه السلام، و يبدو أن جزءا كبيرا سقط من الأصل بدليل أن القسم الباقي أخذ أكثر من خمس وعشرين صفحة في مختصر ابن منظور 118/8 إلى 142 هذا مع العلم أنه حذف السند، و من عادته ألا يكرر رواية حديث أو خبر ما، فيكتفي إذا تكررت روايات خبر ما أن يختار الأكثر دقة و الأتم. و في مختصر ابن منظور أيضا 142/8 ترجمة: داود بن أحمد بن عطية العنسي. و قد سقطت أيضا من الأصل هنا، و المجلد المخطوط السادس يبدأ بترجمة داود بن الأسود الجهني. و لا نجزم أن ترجمة داود بن أحمد العنسي هي التي سقطت فقط، فمن عادة ابن منظور أيضا ألا يذكر كل التراجم..

2038 - داود بن الأسود، ويقال ابن أبي الأسود الجهني

دمشقي. ممن سعى في بيعة يزيد بن الوليد الناقص، حكى عن وضين بن عطاء، و هشام بن عروة.

روى عنه محمد بن راشد المكحولي.

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب في كتابه، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنبأنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال بن حبيب (2)، أنبأ [نا] أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني (3)، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن المعافا، ثنا محمود بن خالد، ثنا أبي، نا محمد بن راشد، عن داود بن الأسود، و سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم كان إذا صلى تطوعاً فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا ما بدا له فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع و سجد صلى الله عليه و سلّم» [4061].

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو حفص بن شاهين - إملاء، - نا أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي بدمشق، نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، نا محمد بن بكار بن بلال، نا محمد بن راشد، عن داود بن أبي الأسود، و سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أن النبي صلى الله عليه و سلّم كان إذا صلى قائماً في التطوع فشق عليه القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ ما بدا له و هو قاعد، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ بعض ما يريد أن يقرأ ثم يركع و يسجد [4062].

قال ابن شاهين: و هذا الحديث من طريق سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، غريب.

ص: 110

1- في م كتبت العبارة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

2- ترجمته في سير الأعلام 513/17.

3- ترجمته في سير الأعلام 179/16.

أبناً أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني و أبو الحسين الصيرفي، و أبو الغنائم و اللفظ له قالوا: ثنا أبو أحمد - زاد الباقلاني و محمد بن الحسن، قالوا: - أنبا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنبا محمد بن إسماعيل، قال (1): داود بن الأسود، عن هشام بن عروة، قاله موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرحمن بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنبا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2): داود بن الأسود روى عن هشام بن عروة، روى عنه محمد بن راشد، سمعت أبي يقول ذلك.

2039 - داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد،

و يقال: عبد الواحد بن أبي حجر

أبو بشر، و يقال: أبو سليمان بن أبي سليمان الأيلي (3)

حدّث عن أبيه أيوب بن سليمان، و هشام بن عمّار، و إبراهيم بن المنذر.

روى عنه: خيشمة بن سليمان، و أبو سعيد بن الأعرابي، و أبو القاسم علي بن جعفر بن موسى الكاتب، و محمد بن حمدان بن سفيان.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنبا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، نا داود بن أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأيلي بأيلة سنة سبعين، نا أبي، نا بكر بن صدقة، عن هشام بن سعد (4)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني، أن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «من توضّأ و أحسن الوضوء، ثم صلّى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه [4063].»

ص: 111

1- لم أعثر له على ترجمة في التاريخ الكبير.

2- الجرح و التعديل 401/2/1.

3- هذه النسبة إلى أيلة، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، و قيل: هي آخر الحجاز و أول الشام (ياقوت).

4- أبو عباد القرشي مولا هم المدني الخشاب يتيم زيد بن أسلم ترجمته في تهذيب التهذيب 39/11.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا تمام بن محمّد، نبا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا داود بن أبي حجر، - بأيلة - نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا عمر بن يزيد البصري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خرج ثلاثة نفر فأصابتهم السماء فدخلوا غارا فانطبق عليهم الجبل فقال بعضهم لبعض: هذا بأعمالكم، فليقم كل رجل فليدع الله بخير عمل عمله»، و ذكر حديث الغار [4064].

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسين بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنبا أبو الفضل بن سليم، قال: أنبا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال لنا أبو (1) سعيد بن يونس: داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد بن أبي حجر الأيلي، يكنى أبا سليمان، يروي عن أبيه، وعن إبراهيم بن المنذر.

و أنبا أبو محمّد العلوي، وأبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر عنهما، قال:

أنبا أبو بكر الباطرقاني، أنبا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال لنا أبو سعيد: أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي، يكنى أبا سليمان، وقد رأيت من يحدث عنه، يروي عن بكر بن صدقة، روى عنه داود بن أيوب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي أبو سليم (2)، يروي عن بكر بن صدقة الجدي (3)، روى عنه ابنه داود.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

و حدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، أنبا عبد الغني بن سعيد، قال: و أيوب بن أبي حجر الأيلي بالفتح أيضا، و داود من ولده.

ص: 112

1- بالأصل: «ابن» و اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد، ترجمته في سير الأعلام 578/15.

2- كذا ورد هنا بالأصل و م.

3- عن الاكمال لابن ماكولا 388/2 في باب حجر: «الجدي» و إعجامها بالأصل مضطرب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1): وأما حجر - بفتح الحاء و الجيم - داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد بن أبي حجر الأيلي، يكنى أبا بشر، يروي عن أبيه، وعن إبراهيم بن المنذر.

2040 - داود بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي (2)

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، في كتابه، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن بحر بن أيوب الكوفي، نا محمد بن عبيد الله العتبي، عن محمد بن الحكم، قال: كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فهويت داود بن بشر بن مروان وهوى بها فلما مات عمر بن عبد العزيز، قالت لأخيها مسلمة: إني قد اشتيت أن أجد رائحة الولد قال: ويحك بعد عمر، قالت: لا بد من ذلك، قال: لا جرم لا تسوري (3). بك الأنزواج، قالت: قد تسورت، منهم داود و كان أعور قبيح المنظر، فقال في ذلك الأحوص (4):

أبعد الأغر ابن عبد العزيز *** قريع قريش إذا تذكر

تبدلت داود مختارة *** ألا ذلك الخلف الأعور

وقيل إنها تزوجت سليمان بن داود بن مروان بن الحكم، وهو الخلف الأعور، فالله أعلم (5).

2041 - داود بن جناح بن روح بن جناح القرشي

مولى الوليد بن عبد الملك، حكى عنه ابنه سليمان بن داود.

ص: 113

1- الاكمال لابن ماکولا 388/2.

2- ترجمته في الوافي بالوفيات 459/13.

3- في الوافي بالوفيات: لأسورن.

4- البيتان في الوافي بالوفيات 460/13.

5- وقيل إن الذي خلف عليها بعد عمر داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، و كان يسكن دار البخت من أعمال دمشق.

أبو سليمان التيسابوري ثم البيهقي الخسروجدي (1)

رجل وسمع بالشام محمد بن هاشم البعلبكي، وأبا التقي (2) هشام بن عبد الملك البزني، ومحمد بن خلف العسقلاني، أبا نصر، و إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وبمصر: محمد بن رمح وعيسى بن حماد، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وأبا الطاهر، و حرملة [بن يحيى]، وبالعراق: عبد الله بن معاوية الجمحي، ونصر بن علي الجهضمي، وبشر بن آدم بن بنت أزر بن سعد السمان، وبالبحرين: أبا مصعب الزهري (3)، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وبخراسان: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهوية، وقتيبة بن (4) سعيد وسعد بن يزيد العداء، وعلي بن حجر، وعمرو بن زرارة الكلابي.

روى عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر بن علي الحافظان، وعبد الله بن محمد بن مسلم (5) الأسفرايني، وبشر بن أحمد الأسفرايني، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبو يوسف يعقوب بن (6) محمد بن يعقوب الأزهري الخسروجدي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالوا: أنا أبو الحسين (7) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان وأربعين، أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الأسفرايني (8) سنة تسع وستين وثلاثمائة، نبأ أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقي بخسروجدي سنة ثلاث

ص: 114

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 579/13 والأنساب (الخسروجدي) ومعجم البلدان «خسروجدي». والخسروجدي - ضبطت عن الأنساب - نسبة إلى خسروجرد وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت سبزوار (الأنساب) وهي من أعمال نيسابور بينها وبين قومس (ياقوت).

2- ضبطت عن التبصير 200/1.

3- اسمه أحمد بن أبي بكر.

4- في الأنساب سمع منه ببلخ.

5- الأنساب: سلم.

6- الأنساب: «يعقوب بن أحمد بن محمد» ومثله في معجم البلدان.

7- الأصل: «أبو الحسين بن عبد الغافر» انظر ترجمته في سير الأعلام 19/18.

8- ترجمته في سير الأعلام 228/16.

وسبعين و مائتين، نا أبو زكريا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري، أنا الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله: أنه وجد بردا شديدا وهو في سفر، فأمر المؤذن و من معه بأن يصلوا في رحالهم، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر بذلك إذا كان مثل هذا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، أنبا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، نا داود بن الحسين، نا محمد بن هاشم البعلبكي، نا سويد بحديث ذكره.

و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أجاز لنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد النيسابوري أبو سليمان الخسروجردي - وهي قسبة رستاق بيهق - سمع بخراسان:، يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم، و سعد بن يزيد الفراء، و قتيبة بن سعيد، و علي بن حجر، و عمرو بن زارة، و أقرانها (1)، و سمع بالعراق: عبد الله بن معاوية الجمحي، و نصر بن علي الجهضمي، و بشر بن آدم و الطبقة، و سمع بالحجاز: أبا مصعب الزهري، و يعقوب بن حميد و أقرانها، و سمع بمصر عيسى (2) بن حماد، و محمد بن رمح، و أبا الطاهر، و حرملة و أقرانها، و سمع بالشام أبا التقيّ اليزني، و محمد بن خلف العسقلاني و أقرانها، روى عنه أبو حامد بن الشريقي، و أبو بكر بن علي الحافظ، و عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: و سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخطيب الخسروجردي يقول: سمعت داود بن الحسين بن عقيل يقول: مولدي سنة مائتين، و مات بخسروجرد سنة ثلاث و تسعين و مائتين (3).

ص: 115

- 1- كذا بالأصل وفي م: و أقرانها.
- 2- بالأصل تقرأ: «علية» و قد تقدم في بداية الترجمة: «عيسى» و هذا ما أثبتناه عن م، انظر مصادر ترجمته.
- 3- في الأنساب: «مات بقريته سنة ست و تسعين و مائتين، و قيل سنة ثلاث». و في معجم البلدان: «توفي في خسروجرد سنة 299 و قيل سنة 300».

ويقال اسم أبي هند طهمان القشيري مولا هم البصري.

حدّث عن مكحول، والوليد بن عبد الرحمن، وأبي منيب الجرشي (3)، وسعيد بن المسيّب، والحسن البصري، وعكرمة، والشعبي، وابن سيرين، وعمرو بن سعيد، وأبي العالية، وعبيد الله بن عبيد الأنصاري، وسعيد بن أبي حمزة، وأبي نصر (4)، وأبي عثمان النهدي، وأبي قلابة الجرمي (5)، وعبد الله بن عون، وعباد بن منصور، وخلص بن عمرو، والعباس بن عبد الرحمن الهاشمي، وبشر بن نمير، وسمك بن حرب، وأبي صالح مولى آل طلحة بن عبيد الله، وعطاء الخراساني.

روى عنه: شعبة، والثوري، وحمّاد بن سلمة، [وحمّاد] (6) بن زيد، وهيب بن خالد، وهشيم، ويزيد بن زريع، وابن عليّة، وخالد بن عبد الله الطحان، ويزيد بن هارون، ومسلمة بن علقمة أبو أحمد العدل، وإبراهيم بن طهمان، وأبو شهاب الحنّاط، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمّد بن فضيل الحلبي، وعدي (7) بن عبد الرحمن الطائي، والهيثم بن حميد الدمشقي، وقدم دمشق، وحدث بها.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمّد السيدي، قالوا: أنبأ أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ح.

ص: 116

- 1- الأصل: «عدافر» والمثبت عن مصادر ترجمته. وفي مختصر ابن منظور: غدافر وفي الوافي بالوفيات «عدافر» كالأصل وفي م: عمراقد.
- 2- ترجمته في تهذيب التهذيب 121/2 شذرات الذهب 208/1 تذكرة الحفاظ 146/1 الوافي بالوفيات 496/13 سير أعلام النبلاء 376/6 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
- 3- بالأصل: «و أبي مثبت الحر سفيان» كذا، وفي م: أبي شبة الخرشين والمثبت عن سير أعلام النبلاء.
- 4- إعجامها بالأصل وم غير واضح تقرأ «نصرة» وتقرأ «نصره»، والمثبت عن سير الأعلام، وفي تهذيب التهذيب: أبي بصرة.
- 5- الأصل: «الحرمي» والصواب عن م، واسمه عبد الله بن زيد (ترجمته في تهذيب التهذيب).
- 6- زيادة لازمة عن م، انظر سير الأعلام وفيها حدث عنه: حمّاد بن سلمة وحمّاد بن زيد، وفي تهذيب التهذيب: وعنه: ... والحمدان.
- 7- تهذيب التهذيب: عزرة.

و أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبا أحمد بن محمود، أنبا محمد بن إبراهيم، أنبا أحمد بن علي بن المثنى، قالوا: نا محرز بن عون، نا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين - زاد أبو يعلى: يعني محمدا - عن أبي هريرة - قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على خالتها أو على عمتها [4065]، و أن تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى ما في صحتها، زاد الصوفي: فإن الله عز و جل رازقها.

أخرجه مسلم عن محرز (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي، نبا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي (2)، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا الحسن بن شوكر، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا داود بن أبي هند، قال: قدمت دمشق فسألوني عن أولاد المشركين فحدثتهم عن الحسن، عن أبي هريرة أنه قال: كل مولود يولد على الفطرة.

و حدثتهم عن الشعبي، عن علقمة أن ابني مليكة قال (3): يا رسول الله إن أمنا و أدت موعودة في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الوائدة و الموعودة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم» [4066].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبا أبو نعيم، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال في كتابي عن محمد بن أبان المدني، نا يحيى بن الفضل الحرفي، نا سعيد بن عامر، قال:

قال داود بن أبي هند: أتيت الشام فلقيني غيلان، فقال: يا داود إني أريد أن أسألك عن مسائل، قلت: سلني عن خمسين مسألة و أسألك عن مسألتين، قال: سل يا داود، قلت: أخبرني ما أفضل ما أعطي ابن آدم؟ قال: العقل، قلت: فأخبرني عن العقل هو شيء مباح للناس من شاء أخذه و من شاء تركه، أو هو مقسوم بينهم؟ قال: فمضى و لم يجبني (4).

ص: 117

- 1- صحيح مسلم (16) كتاب النكاح، (ح 1408) ج 1030/2 وفيه: على عمتها أو خالتها.
- 2- الأصل: «المتوتي» و المثبت عن الأنساب، و هذه النسبة إلى متوث و هي بليدة بين قرقوب و كور الأهواز.
- 3- بالأصل: قال.
- 4- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 377/6.

أبنا أبو نصر بن القشيري، أنبا أبو بكر البيهقي، أنبا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح بن وكيع التَّخعي، نا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المروزي، نا عبد الله بن محمد بن النصر الأصم، نا العلاء بن عمران، نا خارجة، قال: قال لي داود بن أبي هند: أين مسألتك؟ قلت: مرق على نهر الماء جار، قال لي: تعرف قصر يونس، قلت: بلى، قال: فإني ولدت في دار قبالة ذلك القصر، قال أبو بكر: و هو قبالة سلة عمّار بن قرّة، قال: و كان أبي دينار بن غذافر مولى لامرأة من بني قشير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، و أبو المعالي ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي [قال: نا يحيى] (1) بن معين، قال: داود بن أبي هند أبو عبد (2)، زاد ثابت في موضع آخر بهذا الإسناد: داود بن أبي هند بن عذافر، و أبو هند دينار.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبا أبو الحسن بن السَّقا، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس (3) بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن أبي هند، أبو هند اسمه دينار، و داود بن أبي هند أبو بكر كان ينزل البصرة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطَّيوري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمّة الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبية، حدّثني جدي، قال: سمعت علي بن المديني يقول: داود بن أبي هند، أبو هند اسمه دينار بن العذافر، قال: و كان دينار مولى لامرأة من قشير، و كان العذافر مولى لعبد الله بن عامر بن ليزيد قال يعقوب: و داود بن أبي هند ثقة ثبت بصري.

ص: 118

1- ما بين معكوفتين زيادة من للإيضاح، و مكانها بياض بالأصل و السند مضطرب في م.

2- كذا بالأصل «أبو عبد» و بعد «عبد» بياض مقدار كلمة.

3- بالأصل «عياش» و الصواب عن م، و هو عباس بن محمد الدوري انظر ترجمته في سير الأعلام 522/12.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا أبو بكر محمّد بن هبة الله، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، قال: قال لي أبو موسى (2) -يعني الزمن-، قال لي عامر بن صالح بن رستم: داود بن من؟ قلت:

داود بن أبي هند، قال: داود بن دينار.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج (3)، أنبا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرايني، و أبو نصر أحمد بن محمّد بن سعيد الطبرسي، قالوا: أنبا أبو الفضل محمّد بن أحمد السعدي، أنبا أبو العباس منير بن أحمد، أنبا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين: داود بن أبي هند داود بن دينار، سمعت أبا القاسم بن السّم مرقندي يقول: سمعت إسماعيل بن مسعدة يقول: سمعت أبا عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي يقول: سمعت أبا أحمد [بن] عدي يقول: سمعت الساجي (4) يقول: سمعت ابن المثنى يقول: عباد بن راشد بن خالة داود بن أبي هند مولى بني قشير اسم أبي هند دينار، و كان أصله من خراسان (5).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الصواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال أبي داود بن أبي هند، أبو هند اسمه طهمان مولى بني قشير لامرأة منهم تسمى بحيرة بنت ضمرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية، قال:

سمعت نوح بن حبيب يقول: داود بن أبي هند اسم أبيه دينار بن عذافر، مولى بني قشير، و داود يكنى أبا بكرة.

ص: 119

1- المعرفة و التاريخ ليعقوب الفسوي 346/2.

2- هو محمّد بن المثنى العنزي الزمن (ترجمته في تهذيب التهذيب 425/9).

3- مهملة بالأصل، و المثبت عن م، و انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 449/7).

4- مهملة بالأصل و رسمها غير واضح قد تقرأ: «الساحي» و في م: «الشامي» و المثبت عن ابن عدي.

5- الخبر ورد في الكامل لابن عدي 340/4 في ترجمة عباد بن راشد البصري.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وعلي بن عبد السيد بن محمّد، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنبا أبو محمّد الصّريفي، أنبا أبو القاسم بن حنّابة، أنبا أبو القاسم البغوي، حدّثني محمّد بن إسحاق، عن ابن نمير، قال: داود بن أبي هند: داود بن دينار.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالوا: أنا أبو الحسين بن النّور، أنبا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم البغوي، قال: قال قطن بن نسير (1): داود بن أبي هند بن مهران، قال ابن منيع: وليس هو كما قال، إنما هو داود بن دينار.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبا أبو عمرو بن مندة، أنبا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنبا أحمد بن محمّد بن عمر، أنبا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد، قال: داود بن أبي هند مولى بني قشير، ويكنى أبا بكر، واسم أبي هند دينار، وسمعت يزيد بن هارون يقول: مات سنة تسع و ثلاثين و مائة (3).

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (4) في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: داود بن أبي هند، ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار، سمعت عمرو بن عاصم يقول: هو مولى آل الأعلم القشيري (5). وتوفي داود سنة تسع و ثلاثين و مائة، وكان من أهل سرخس وبها ولده، وكان ثقة كثير الحديث.

أنبا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنبا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد زاد ابن خيرون: ومحمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (6): داود بن أبي هند أبو

ص: 120

1- بالأصل و م «بشير» و المثبت و الضبط عن تقريب التهذيب.

2- بالأصل «أبي» و الصواب عن م.

3- الخبر برواية ابن أ بكر الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع.

4- الطبقات الكبرى لابن سعد 255/7.

5- رسمها و إعجامها مضطربان بالأصل، و المثبت عن ابن سعد و م.

6- التاريخ الكبير 2371/2.

محمّد، و اسم أبي هند دينار مولى بني قشير البصري، قال محمّد بن المثنى: سمعت قريش بن أنس يقول: مات سنة تسع و ثلاثين و مائة في طريق مكة، سمع سعيد بن المسيّب، و عكرمة، و الشعبي، و الحسن، و محمّد بن سيرين، روى عنه الثوري، قال علي: سمع داود، و عاصم من الشعبي بواسط، و قال أحمد: عن يزيد بن هارون مات داود سنة تسع و ثلاثين و مائة، مر بنا هو و سعيد بن أبي عروبة قبل ذلك، سمعت منهما، و يقال كنيته أبو بكر أيضا.

قرأنا على أبي القاسم بن السّمري، عن أبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم المصري، أنا أحمد بن محمّد المهندس المصري، نا أبو بشر الدولابي، حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: داود بن أبي هند كنيته أبو بكر، قال الدولابي: أبو بكر داود بن أبي هند.

أخبرنا أبو بكر الشّقّاني (1)، أنبا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبا أبو سعيد بن حمدون، أنبا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو محمّد داود بن أبي هند سمع ابن المسيّب و عكرمة، و الحسن، روى عنه الثوري، و يزيد بن هارون.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنبا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو بكر داود بن أبي هند، و قيل أبو محمّد عن سعيد بن المسيّب، و الشعبي، و قال في موضع آخر: أبو محمّد داود بن أبي هند، و هو داود بن دينار بصري ثقة.

و قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر محمّد بن أحمد الدولابي، قال: أبو محمّد داود بن أبي هند، و هو داود بن دينار.

كتب إليّ أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر بن منجويه، أنا أبو أحمد الحافظ، قال: أبو محمّد، و يقال أبو بكر داود بن أبي هند القشيري مولا هم البصري، و اسم أبي هند دينار، و يقال طهمان مولى لبني قشير لامرأة منهم، تابعي رأى أنس بن مالك الأنصاري، و عبادة بن عبد الخثعمي، و سمع أبا عثمان عبد الرحمن بن

ص: 121

1- الأصل: «السقاني» و الصواب ما أثبت.

مل النهدي ورفيعا أبا العالية الرياحي، و أبا عمر، و الشعبي، و أبا محمّد سعيد بن المسيّب القرشي، و الحسن بن أبي الحسن، حدث عن عبادة بن دعامة، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و عبد الله بن عبد العزيز(-----)(1) و مسعر بن.....(2)

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمّد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنا علي بن الحسن بن الجراحي ح.

قال: و أنا ابن خيرون، أنا أبو علي الحسن بن الحسين النعالي، حدّثني إسحاق بن محمّد النعالي، قالاً: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرز الباهلي، قال: داود بن أبي هند، أبو هند اسمه طهمان مولى بني قشير مولى بحيرة ابنة ضمرة.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، أنبا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبا سليم بن أيوب الفقيه، أنبا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم الجوزي، نا أبو زكريا يزيد بن محمّد بن إياس، قال: سمعت محمّد بن أحمد بن محمّد القاضي المقدّمي يقول: داود بن أبي هند هو ابن دينار مولى بني قشير يكنى أبا بكر.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال (3): داود بن أبي هند، أبو هند دينار بن العذافر مولى بني قشير، و دينار مولى لعبد الله بن عامر بن كريز.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكير (4)، أنبا أبو علي الحسن بن علي بن بندار الرياحي، أنبا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري، أنبا أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، قال: و يقال: أبو هند اسمه دينار، و داود يكنى بأبي محمّد.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو النصر محمّد بن محمّد بن يوسف الفقيه، قال: سنل صالح بن محمّد

ص: 122

1- كلمة غير واضحة بالأصل تركنا مكانها بياضا.

2- بعد لفظة بن بياض بالأصل مقداره سطر.

3- المعرفة و التاريخ 71/3.

4- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن سير الأعلام (ترجمته) 551/18.

جزرة (1) عن سماع داود بن أبي هند، عن أنس فقال: لم يسمع داود بن أبي هند من أنس شيئاً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبا أبو القاسم بن بشران، أنبا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة:

داود بن أبي هند مولى بني قشير.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو بشر محمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: داود بن أبي هند.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنبا أبو محمد بن النحاس، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب المطوّعي، قال: وسمعت محمد بن سلام قال: سمعت وهيب بن خالد يقول: دار الأمير بالبصرة على أربعة: أيوب و يونس و ابن عون و سليمان التيمي، فذكرت ذلك لأبي فقال: فأين داود بن أبي هند (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (3)، نا سليمان بن حرب، قال: قال حمّاد - يعني ابن زيد-: ما رأيت أحدا أفقه فقها من داود بن أبي هند.

قال يعقوب (4): و كان داود خرج إلى الكوفة فسمع منه أبو معاوية و حفص بن غياث، و ابن إدريس (5) بالكوفة، و ذكر ابن عيينة عن أبيه قال: كان داود يقال له القاري و كان في بعض قرى السواد يقرأ عليه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، عن أبي الحسين المبارك بن

ص: 123

- 1- ترجمته في سير الأعلام 23/14.
- 2- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 377/6 و الوافي بالوفيات 497/13.
- 3- المعرفة و التاريخ 250/2.
- 4- المصدر نفسه 653/2.
- 5- في المعرفة و التاريخ: «و حفص بن إدريس» خطأ، انظر ترجمة حفص بن غياث في سير الأعلام 22/9.

عبد الجبار، أنبا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمّة، أنبا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبعة، حدّثني جدي، حدّثني عبد الرحمن بن محمّد، حدّثني محمّد بن الصباح الأعرابي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: يا عجبا لأهل البصرة يسألون البتّي يريد عثمان (1)، وعندهم داود بن أبي هند (2).

قال: و حدّثني جدي، حدّثني محمّد بن صالح، حدّثني أبو هاشم بن ابنة داود بن أبي هند، قال: أرسل ابن هبيرة إلى داود بن أبي هند وإلى حميد الطويل، وإلى ابن شبرمة، وابن أبي ليلى فكانوا يحضرونه فيسألهم عن الشيء، فيبتدر ابن شبرمة وابن أبي ليلى الجواب ويسكت هذان؛ قال ابن هبيرة: ما بالكما تسكتان؟ قال داود لها ذين:

أخبراني عما تجيبان فيه أ شيئا سمعتهما فيه شيئا، أم برأيكما؟ فقالا: بل برأينا. قال داود:

ما بال الرأي يبادر إليه، أو يسارع إليه؟.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نبأ عبد العزيز بن أحمد، أنبا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، حدّثني عبد الله بن النصر (4)، قال: قال مالك بن أنس للثوري: يا أبا عبد الله من خلّفت بالعراق؟ قال: فكرهت أن أذكر له أهل الكوفة، قال: فقلت له: تركت بها أيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، و التيمي، قال: [فقال] لي: ذكرت الناس.

قال أبو زرعة (5): ومعهم من نحوهم: داود بن أبي هند، و خالد الحذاء (6).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا حمد بن عبد الله إجازة، ح، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (7): نا محمّد بن مسلم و عبد الملك بن أبي عبد الرحمن، قالوا: نبأ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، نا نوفل، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال:

ص: 124

1- بالأصل: «النبى يزيد عثمان» و الصواب عن م و انظر سير الأعلام، و انظر ترجمته في سير الأعلام 148/6.

2- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 377/6.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 475/1.

4- في تاريخ أبي زرعة: عبيد الله بن النصر.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 475/1.

6- أبو المنازل البصري خالد بن مهران الحذاء ترجمته في تهذيب التهذيب 120/3.

7- الجرح و التعديل 411/2/1.

داود بن أبي هند من حفاظ البصريين.

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنا علي بن منصور بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن عمر، قالوا: أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن الحكم، نا نوفل، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، و كان عاصم أحفظهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن عبد السيد بن محمد، وأبو العباس أحمد بن علي بن الأحمسي، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنبا أبو القاسم بن حنابلة، نا أبو القاسم البغوي، حدّثني محمد بن ميمون الخياط، نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج، قال: ما رأيت مثل داود بن أبي هند إن كان ليقرع العلم قرعا (1).

قال: و حدّثنا البغوي، حدّثني عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن داود بن أبي هند فقال: عن مثل داود تسأل عنه (2).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنبا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3)، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلي، قال: سمعت أبي يقول: داود بن أبي هند ثقة، قال: وسألته مرة أخرى، فقال: و مثل داود يسأل عنه؟ قال ابن أبي حاتم: وذكره أبي عن إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين أنه قال: داود بن أبي هند ثقة.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نبا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى عن داود بن أبي هند فقال: ثقة، قلت: داود أحبّ

ص: 125

1- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 377/6 وفي الوافي بالوفيات 497/13 ومختصر ابن منظور 145/8 ليفرع... فرعا، بالفاء في اللفظتين.

2- سير الأعلام 377/7 وفيها: يسأل عنه.

3- الجرح والتعديل 411/2/1.

إليك أو خالد الحدّاء؟ فقال: داود أحب إليّ .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمّد السّلماسي، وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالوا: أنبا الوليد بن بكر بن مخلد، أنبا علي بن أحمد بن زكريا، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال (1): داود بن أبي هند بصري [ثقة] (2) جيد الإسناد رفيع، و كان خيّاطا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي - قدم علينا نيسابور - أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب بالمغرب في منزله، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدّثني أبي أحمد، قال (3): و كان داود بن أبي هند خيّاطا، و كان رجلا صالحا ثقة حسن الإسناد، سمع يزيد بن هارون منه مائة حديث إلاّ حديث (4)، و قد سمعتها أنا من يزيد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي [المفضل، أنا] (5) أبي عن خلاد بن جبير، قال: كان حديث داود بن أبي هند مثل كلامه - يعني في الصواب -.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنبا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبا أبو عمر بن مهدي، أنبا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: قال جدي يعقوب: قتادة و داود بن أبي هند: ثقتان ثبتان.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنبا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الطرسوسي، أنبا محمّد بن

ص: 126

1- تاريخ الثقات للعجلي ص 148 و نقله عن العجلي الذهبي في سير الأعلام 377/6 و ابن حجر في التهذيب 122/2.

2- زيادة عن تاريخ الثقات.

3- ثقات العجلي ص 148.

4- كذا بالأصل و م.

5- ما بين معكوفتين زيادة مستدركة منا، و مكانها بالأصل بياض و السند مضطرب في م.

محمد بن داود بن عيسى، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (1)، قال:

داود بن أبي هند بصري ثقة، و هو داود بن دينار القاري، و ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن داود بن أبي هند؟ فقال: ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأ عبد الرحمن بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2): و سألت أبي عن داود بن أبي هند و قرّة و عوف؟ فقال:

داود أحب إليّ، و داود بن أبي هند أحب إليّ [من] (3) عاصم الأحول و من خالد الحداء، و هو ثقة.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأ أبو نعيم الحافظ (4)، نا محمد بن علي، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا محمد بن أبي حمزة (5)، نا سفيان بن عيينة، حدّثني أبي قال:

رأيت داود بن أبي هند بواسط و إنه لشاب يقال له داود القارئ، و لقد كان يفتي في زمان الحسن.

قال: و أنا أبو نعيم (6)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا ابن عبد الأول، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصرة.

قال: و أنا (7) أبو نعيم (8)، نا أبو محمد بن حبان (9)، نا يحيى بن عبد الله القسام [قال: ثنا] (10) أبو سيار (11)، نا أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

ص: 127

1- بالأصل حراس، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 508/13.

2- الجرح و التعديل 412/2/1.

3- زيادة عن الجرح و التعديل.

4- حلية الأولياء 92/3.

5- في الحلية: محمد بن أبي خيرة.

6- المصدر نفسه/الجزء و الصفحة.

7- سقطت من الأصل و استدركت عن هامشه و بجانبها كلمة صح.

8- المصدر نفسه ص 94.

9- بالأصل: حبان، و المثبت عن الحلية.

10- زيادة لازمة للإيضاح عن الحلية.

11- عن الحلية و بالأصل: يسار.

حدّثني أبي قال: كنا إذا قدم داود بن أبي هند خرجنا نتلقاه ننظر إلى هيئته و تشميره (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرّندي، أنأ أبو الفضل بن البّقال، أنأ أبو الحسين بن بشران، أنأ عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله، نا سفيان، حدّثني أبي قال: رأيت داود بن أبي هند بواسط فقال: هذا داود القاري.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنأ أبو الحسن بن السّقمّ، وأبو محمّد بن بالوية، قالأ: ثنا أبو العباس الأصم قال: سمعت عباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قدم داود بن أبي هند عليهم الكوفة فقام مستملي أهل الكوفة فقال: كيف حديث سعيد يكفن الصبي في ثوب؟ قال يحيى: يريد يكفن الصبي في ثوب. قال يحيى: سمع من داود بالكوفة أبو معاوية و حفص، و ابن إدريس، قال: قلت ليحيى: فأبو أسامة و وكيع لم يسمعا منه، قال: لم يدركوه.

أنأنا أبو علي الحداد، أنأنا أبو نعيم الحافظ (2)، نا أحمد بن عبد الله و في نسخة ابن عبيد الله نا عبد الله بن وهب، نا أبو عيسى (3) بن النحاس، نا ضمرة بن ربيعة، نا سفيان الثوري، قال: سمعت داود بن أبي هند - و كان عاقلا - يقول: إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه لم يضرّك الذي اختلفوا فيه، إن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنأ أبو الحسن بن السّقمّ، قال: ثنا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن أبي هند أحب إليّ من عاصم الأحول، و هو ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنأ أبو بكر البيهقي ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرّندي، أنأ أبو الفضل بن البّقال، قالأ: أنا أبو الحسين بن بشران، أنأ أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن

ص: 128

1- مهملة بالأصل و المثبت عن الحلبة.

2- حلبة الأولياء 92/3.

3- غير واضحة بالأصل و المثبت عن الحلبة.

إبراهيم، نا حمّاد بن زيد، قال: قلت لداود بن أبي هند: يا أبا بكر ما تقول في القدر؟ فقال: أقول كما قال مطرف بن عبد الله (1): لم توكلوا إلى القدر، وإلى القدر تصيرون.

أبنا أبو علي الحداد، أنبا أبو نعيم (2)، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا سلم (3) بن عصام، نا محمّد بن مرزوق، نا الأنصاري، قال: رأيت داود بن أبي هند وعوف بن أبي جميلة قد تكلمما في القدر حتى أخذ كل واحد منهما برأس صاحبه، و كان داود مثبتا.

قال: و أنا أبو نعيم (4)، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، نا محمّد بن المثنى، قال: سمعت ابن أبي عدي يقول: أقبل علينا داود بن أبي هند، فقال: يا فتيان أخبركم لعلّ بعضكم أن ينتفع به، كنت و أنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا و كذا، فإذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا و كذا حتى آتي المنزل.

قال: و أنا أبو نعيم (5)، نا عبد الله بن محمّد، حدّثني الفضل بن جعفر، عن عمرو بن علي، قال: سمعت ابن أبي (6) عدي يقول: صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله، و كان خزازا يحمل (7) معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق، و يرجع عشاء فيفطر معهم.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنبا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا الحسين بن علي العجلي، نا عمرو بن خالد الأسدي، نا داود بن أبي هند، قال: مرضت مرضا شديدا حتى ظننت أنه الموت، فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي، و كان باب حجرتي قبالة باب

ص: 129

- 1- ترجمته في سير الأعلام 187/4.
- 2- الحلية 92/3.
- 3- الحلية: سالم بن عصام.
- 4- حلية الأولياء 93/3.
- 5- المصدر نفسه.
- 6- بالأصل: أبو و المثبت عن م.
- 7- عن الحلية و بالأصل «خزان الحمل» و في م: «حران الحمل».

داري، قال: فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب. كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم: الزط، قال فلما رأيته شبهته بهؤلاء الذين يعملون الرحمن (1) فاسترجعت وقلت: تقبضني وأنا كافر. قال: وسمعت أنه يقبض أنفس الكفار ملك أسود. قال: فبينما أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتفض، ثم انفرج حتى رأيت السماء، قال: ثم نزل عليّ رجل عليه ثياب بياض، ثم أتبعه آخر فصارا اثنين، فصاحا بالأسود، فأدبر و جعل ينظر إليّ من بعيد. قال: وهما يزجرانه، قال داود: وقلبي أشد من الحجارة، قال:

فجلس واحد عند رأسي، و جلس واحد عند رجلي. قال: فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين: المس، فلمس بين أصابعي ثم قال له: كثير النقل بهما الصلاة، ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس: المس، فلمس لهواتي ثم قال: رطبة تذكر الله عز وجل قال: ثم قال أحدهما لصاحبه: لم يأن له بعد. قال: ثم انفرج السقف فخرجا. ثم عاد السقف كما كان.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أحمد بن منصور، نا عبد الله بن صالح، عن علي بن معبد، عن رجل، عن داود بن أبي هند، قال: جالست الفقهاء فوجدت ديني عندهم، و جالست كبار الناس فوجدت المروءة فيهم، و جالست شرار الناس فوجدت أحدهم يطلق امرأته على ما لا يساوي شعيرة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا عبد الله بن صالح، عن رجاء، عن داود بن أبي هند قال: جالست الفقهاء فوجدت ديني عندهم، و جالست أصحاب المواعظ فوجدت الرقة في قلوبهم، و جالست كبار الناس فوجدت المروءة فيهم و جالست شرار الناس فوجدت أحدهم يطلق امرأته على شيء لا يساوي شعيرة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (2)، أنا علي بن عبد الله، نا سفيان، قال: سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني - يعني الطاعون - فأغمي علي

ص: 130

1- كذا بالأصل وفي مختصر ابن منظور 146/8 «الربّ» وفي م: «الرب».

2- طبقات ابن سعد 255/7.

فكان اثنين آتياي فغمز (1) أحدهما عكوة (2) لساني، وغمز (3) الآخر أخصص قدمي فقال:

أي شيء تجد؟ فقال: تسييحا وتكبيرا وشيئا من خطو إلى (4) المساجد وشيئا من قراءة القرآن، قال: ولم أكن أخذت القرآن حينئذ، قال: فكنت أذهب في الحاجة فأقول: لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي، قال: فعوتبت (5) فأقبلت على القرآن فتعلمته.

أبنا أبو علي الحداد، أنبا أبو نعيم الحافظ (6)، نا أبو محمد بن حيان (7)، نا أبو العباس الهروي، قال: سمعت أبا موسى محمد بن المشني يقول: سمعت ابن أبي عدي يحدث عن داود بن أبي هند، قال: بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر: انظر فأدخل يده في فمي، فقال: كم من خير تكلمت به، وقال أحدهما للآخر: انظر فنظر إلى رجلي فقال: كم من خير مشيت فيه، ثم قال: لم يأن (8) له فارتفعا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنبا أبو القاسم علي بن محمد، أنبا أبو علي بن أبي نصر، أنبا أبو (9) سليمان بن زبر، أنا أبي أبو محمد، نبأ محمد بن العباس أبو عبد الله الكابلي، نا خالد بن خدش، نا حماد قال: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به داود بن أبي هند: أوصى بتقوى الله ولزوم طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والرضا بقضائه، والتسليم لأمره، وأوصاهم بما وصى به يعقوب بنيه: يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، وداود يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وبالجنة والنار، وبالقدر كله، على ذلك يحيا، وعلى ذلك يموت، وعلى ذلك يبعث، إن شاء الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسين، أنبا

ص: 131

- 1- الأصل «فعمد» والمثبت عن ابن سعد.
- 2- عن ابن سعد وبالأصل م: «علوه».
- 3- الأصل «وعمر» والمثبت عن ابن سعد م.
- 4- بالأصل م: «خطواتي» والمثبت عن ابن سعد.
- 5- في ابن سعد: فعوفيت.
- 6- حلية الأولياء 93/3.
- 7- الأصل «حبان» والمثبت عن الحلية.
- 8- رسمها مضطرب بالأصل وتقرأ: «كان» والمثبت عن الحلية.
- 9- الأصل: أبي وفي م: «نصر ابناني أبي سليمان».

عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا أبو جعفر بن أبي شيبه، نا هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم بن عدي: مات داود بن أبي هند مولى لبني قشير هلك في أول خلافة أبي جعفر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنبأ حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، نا يزيد بن هارون، قال: مات داود بن أبي هند سنة تسع و ثلاثين، مرّ بنا هو و سعيد بن أبي عروبة قبل ذلك، فسمعت منهما.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، نا سهل بن عمّار العتكي، نا يزيد بن هارون، قال: مات داود بن أبي هند سنة تسع و ثلاثين و مائة و كنيته أبو بكر.

أخبرنا أبو محمد بن الأصفهاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، قال (1): قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد: مات داود سنة تسع و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: داود في سنة تسع و ثلاثين - يعني - و مائة مات.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهرى، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكندي، نا أبو موسى بن المثنى، قال: سألت قريش بن أنس سنة (2) كم مات داود بن أبي هند؟ قال: مات سنة تسع و ثلاثين و مائة في طريق مكة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن

ص: 132

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 475/1.

2- بالأصل: «سيد» و في م: «سنة ثم» و لعل الصواب ما أثبت.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا سلمة، قال: قال أحمد، قال يحيى:

و داود بن أبي هند سنة تسع و ثلاثين و مائة - يعني مات -.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و علي بن عبد السيد و أبو العباس أحمد بن علي، و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنبا أبو القاسم بن حنّابة، قال: ثنا أبو القاسم البغوي، حدّثني ابن هاني، نا أحمد بن حنبل، نا يزيد بن هارون، قال: مات داود بن أبي هند سنة تسع و ثلاثين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، أنبا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ح.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبا أبو الحسين بن الطّيوري، أنبا أبو الفتح الرّزاز، أنا أبو حفص بن شاهين ح.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبا أبو الحسين بن الطّيوري، أنبا أبو الحسن العتيقي، أنبا أبو عمرو عثمان بن محمد المخرمي، نا إسماعيل بن محمد الصفار، قال:

أنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، قال: قال سعيد - يعني ابن عامر - ولد عوف سنة تسع و خمسين و مات يونس و داود سنة تسع و ثلاثين - يعني و مائة -.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنبا أبو طاهر المخلّص إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدّثني أبو عبيد، قال: سنة تسع و ثلاثين و مائة فيها مات داود بن أبي هند مولى بني قشير، و كذا ذكر أبو حسان الزيادي (2) و ذكر: أنه مات و هو ابن خمس [و سبعين] سنة يكتب هنا قول خليفة من كتابه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنبا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الرّبيعي، قال: قال الهيثم فيها - يعني سنة تسع و ثلاثين - مات بالبصرة داود بن أبي هند و يونس بن عبيد، و قال عمرو: وفيها - يعني

ص: 133

1- المعرفة و التاريخ 121/1.

2- بالأصل: «الرباذي» و في م: الريادي و الصواب ما أثبت.

سنة أربعين - مات داود بن أبي هند و ذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد، عن الهيثم بذلك، و مصعب بن إسماعيل، عن محمد بن أحمد بن ماهان، عن عمرو بذلك.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنبا علي بن محمد بن أحمد بن بصير (1)، أنبا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال: داود بن أبي هند هو داود بن دينار مولى امرأة من قشير، و مات داود بن أبي هند سنة أربعين و مائة، سمعت يزيد بن زريع يقول سنة ثمانين و مائة: داود بن أبي هند فاستفهمه رجل فقال: من ذكرت؟ فقال: رجل مات منذ أربعين سنة و كان مولى لبني قشير.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبا علي بن أحمد الرزاز، أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن علي قال:

مات داود بن أبي هند سنة أربعين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبا محمد بن علي، أنبا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال (2): و فيها - يعني سنة تسع و ثلاثين - مات يونس بن عبيد و داود بن أبي هند مصدر الناس عن الحج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو بكر بن الطبري، أنبا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال (3): و قال علي: مات داود بن أبي هند سنة أربعين و مائة في طريق مكة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلائي، و أبو الفضل بن خيرون ح.

و أخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبا أبو طاهر الباقلائي، قالوا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبا محمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط، قال (4): داود بن أبي هند، اسم أبي هند: دينار مولى لبني قشير، و يكنى أبا بكر،

ص: 134

1- كذا مهملة بالأصل و في م: نصر.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 418.

3- المعرفة و التاريخ 123/1.

4- طبقات خليفة بن خياط ص 375 رقم 1827.

مات منصرف (1) الناس عن الحج سنة تسع و ثلاثين [أو أول سنة أربعين و مائة] (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الفضل بن البقال، أنبا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحبشي، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال:

سمعت نوح بن حبيب يقول: مات داود بن أبي هند سنة إحدى و أربعين و مائة، وقال نوح في موضع آخر: مات داود بن أبي هند سنة تسع و ثلاثين و مائة.

2044 - داود بن رشيد

2044 - داود بن رشيد (3)

أبو الفضل الخوارزمي (4)

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، و أبا الزرقاء عبد الملك بن محمّد الصنعاني (5)، و شعيب بن إسحاق، و سويد بن عبد العزيز، و عمر بن عبد الواحد، و الهيثم بن عمران، و مروان بن معاوية، روى عنهم و عن عباد بن العوّام و أبي المليح الحسن بن عمر الرّقي، و بقية بن الوليد، و صالح بن عمر، و حسان بن إبراهيم الكرمانى، و أبي حفص عمر بن عبد الرّحمن الأبار، و أبي غسان محمّد بن مطرف المدني.

روى عنه: أبو يحيى محمّد بن عبد الرحيم صاعقة، و زهير بن محمّد بن فهر، و مسلم بن الحجاج في صحيحه، و أبو زرعة، و أبو حاتم الرازيان، و أبو العباس أحمد بن خالد الدّامغاني، و أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري، و محمّد بن نعيم، و إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، و يعقوب بن شيبان بن الصلت السّدوسي، و نصر بن قتيبة، و زكريا بن يحيى السجزي (6)، و علي بن إبراهيم بن مطر السكري، و أبو الأزهر صدقة بن منصور بن محمّد الكندي الحرّاني، و أحمد بن الحسين (7) بن عبد الجبار

ص: 135

1- في طبقات خليفة: مصدر.

2- ما بين معكوفتين زيادة عن طبقات خليفة.

3- بالتصغير، كما نص عليه في تقريب التهذيب.

4- ترجمته في تهذيب التهذيب 110/2 بغية الطلب لابن العديم 3441/7 تاريخ بغداد 367/8 الوافي بالوفيات 470/13 سير أعلام النبلاء 133/11 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

5- ترجمته في تهذيب التهذيب 512/3 و الصنعاني نسبة إلى صنعاء دمشق.

6- بالأصل: «الشجري» و المثبت عن تهذيب التهذيب و في م: «السحري».

7- بالأصل «الجبشي» و في م: «الحسن» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 153/14.

الصوفي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عرعة، وأبو موسى عمران بن موسى المؤدب، وأبو القاسم البغوي، وصالح بن محمد جزرة، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وعبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي، وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أحمد بن يعقوب المقرئ، وعبد الله بن ناجية، قالوا: نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين (1)، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إرباً منه من النار حتى باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج» فقال له علي بن حسين:

يا سعيد، سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم، قال لغلام له، أقرب غلماناً: ادع لي قبطياً. فلما قام بين يديه قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله عز وجل [4067].

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر ح.

و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشَّحَّامِي، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البخري.

و أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، وأبو القاسم الشَّحَّامِي، قالوا: قرئ على أبي عثمان سعيد بن محمد البخري، أنبأ جدي أبو الحسين، قال: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار» [4068].

و أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم الشَّحَّامِي، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد

ص: 136

1- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، رضي الله عنهم.

الفقيه، زاد أبو المظفر وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بمدينة السلام، قال:

أنح.

وحدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد لفظاً، وأبو (1) القاسم إسماعيل بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، والمبارك بن أحمد بن علي القصار، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي، وعلي بن المبارك بن الحسين المصريان وزوجه كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الخاضبة (2) بقراءتي عليهم ببغداد، قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور، أنبا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، نا عبد الله بن محمد، نا داود بن رشيد زاد السرخسي: أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - وقال أبو المظفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - «من أعتق رقبة» - زاد السرخسي: «مؤمنة - أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» وفي حديث الشّامي: بكل عضو منه عضواً منها وهو وهم [4069].

وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا: أنبا أبو عثمان سعيد بن محمد، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنبا الحسن بن سفيان، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» [4070].

أخرجه البخاري (3) عن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة، عن داود بن رشيد، وأخرجه مسلم (4) عن داود نفسه.

ص: 137

1- بالأصل: «وَأَبَا».

2- إعجامها غير واضح بالأصل وقرأ «الخاصية» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي بكر محمد في سير الأعلام 109/19 وفي م: بن الماضية.

3- صحيح البخاري، فتح الباري 599/11 وكنز العمال رقم 29567.

4- صحيح مسلم (20) كتاب العتق، (5) باب فضل العتق ح 1509 وفيه: «رقبة» وسقطت لفظة «مسلمة» منه.

حدّثنا أبو عبد الله بن البنا لفظاً، وأبو القاسم بن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن علي القصار قراءة، قالوا: أنا أبو الحسين بن التّوّور، أنبا أبو الحسين بن أخي ميمي، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا داود بن رشيد، أبو الفضل الخوارزمي، نا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «لا تحرّوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بقرني شيطان» [4071].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الحسين بن التّوّور، وعبد الباقي بن محمّد بن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم بن منيع، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، نا سعيد بن عمارة الكلاعي، نا الحارث بن النعمان: أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم» [4072].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (1) في تسمية أهل بغداد: داود بن رشيد نزل مدينة أبي جعفر وهو من أبناء أهل خراسان من أهل خوارزم، روى عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش وغيرهم من الشاميين وكتب عنه أهل بغداد وهو ثقة كثير الحديث.

أنبا أبو الغنائم محمّد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنبا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن، قالوا: - أنبا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (2): داود بن رشيد أبو الفضل كان ببغداد سمع أبا المليح الحسن، والوليد بن مسلم، وبقية.

أخبرنا أبو بكر الشّقّاني (3)، أنبا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبا أبو سعيد بن حمدون، أنبا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الفضل داود بن رشيد البغدادي سمع الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر

ص: 138

1- طبقات ابن سعد 349/7.

2- التاريخ الكبير 244/1/2.

3- بالأصل: الشفاني، بالفاء، والصواب بالقاف نسبة إلى شقان عن م.

الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، قال:

أخبرني أبي قال: أبو الفضل داود بن رشيد.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو علي إجازة ح، قال: و أنبا الحسين بن سلمة، أنبا علي بن محمد، قالوا: أنبا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (1): داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي، روى عن صالح بن عمر، و حسان بن إبراهيم الكرماني، و عباد بن العوام، و أبي حفص الأبار، روى عنه أبي، و أبو زرعة سنن أبي عنه؟ فقال: صدوق.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصفر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبا محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو الفضل داود بن رشيد.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنبا أحمد بن علي الحافظ، أنبا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو الفضل داود بن رشيد الهاشمي مولا هم الخوارزمي، سكن بغداد، سمع أبا العباس الوليد بن مسلم القرشي، و صالح بن عمر الواسطي، روى عنه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، و أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي كناه لنا (2) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني، قال: داود بن رشيد الخوارزمي، أبو الفضل يروي عن أبي حفص الأبار و عبد الله بن جعفر بن نجیح، و إسماعيل بن عياش، و الوليد بن مسلم و غيرهم، حدثنا عنه أبو القاسم بن منيع بحديثه على الوجه و هو آخر من حدث عنه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي، قال: داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي، و كان قد كفّ بصره، سمع الوليد بن مسلم، روى البخاري عن محمد بن

ص: 139

1- الجرح و التعديل 412/2/1.

2- غير واضحة و قد تقرأ «أنا» و لعل الصواب ما أثبت.

عبد الرحيم عنه في كفارات الأيمان، مات يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع و ثلاثين و مائتين، قاله البخاري.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالان: قال أنا أبو بكر الخطيب (1): داود بن رشيد أبو الفضل مولى بني هاشم خوارزمي الأصل بغداديّ الدار، سمع أبا المليح الرقي، و إسماعيل بن جعفر المدني، و الوليد بن مسلم، و شعيب بن إسحاق الدمشقيين، و هشيم بن بشير، و إسماعيل بن عليّة، و أبا حفص الأبار، و مروان بن معاوية، و محمّد بن ربيعة، و عبّاد بن العوّام، و صالح بن عمر الواسطي، روى عنه أبو يحيى صاعقة، و أبو جعفر بن المنادي، و إبراهيم بن هانئ النيسابوري، و إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، و أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، و عمر بن أيوب السّقطي، و أبو القاسم البغوي و غيرهم.

أبنا أبو المظفر بن القشيري، عن محمّد بن علي بن محمّد، أنبا أبو عبد الرحمن السّلمي، أنبا أبو الحسن الدار قطني، قال: داود بن رشيد خوارزمي ثقة نبيل (2).

قرأت على أبي القاسم الشّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنبا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمّد الحسن بن المروزي، قال: سألت - يعني صالح بن محمّد - جزرة عن داود بن رشيد؟ فقال: كان يحيى بن معين يوثقه (3).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنبا الحسن بن إسماعيل، ثنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن أبي (4) رشيد، قال: قمت ليلة أصلي فأخذني البرد لما أنا فيه من العري فأخذني النوم فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول لي: يا داود أمناهم و أقمنالك، فتبكي علينا قال إبراهيم: فأرى داود ما نام بعدها (5).

ص: 140

1- تاريخ بغداد 367/8-368.

2- تهذيب التهذيب 110/2 و سير الأعلام 134/11.

3- المصدر نفسه.

4- كذا بالأصل هنا، و هو صاحب الترجمة و لفظة «أبي» مقحمة.

5- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 134/11.

قال (1): سمعت إبراهيم الحربي يقول: سمعت داود بن رشيد يقول: قالت حكماء الهند لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا صداقة مع خب (2)، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شحّ، ولا اجتناب محرّم مع حرص، ولا محبة مع هزو، ولا ولاية حكم مع عدم فقه، ولا عذر مع إصرار، ولا سلم قلب مع الغيبة، ولا راحة مع حسد، ولا سوّدد مع انتقام، ولا رئاسة مع غزارة (3) نفس و عجب، ولا صواب مع ترك المشاورة، ولا ثبات ملك مع تهاون و جهالة وزراء (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم بن العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن الحمّامي، أنبا الحسن بن محمّد بن الحسن السّكوني، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال: مات داود بن رشيد سنة تسع و ثلاثين و مائتين.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (5)، أنبا أحمد بن أبي جعفر، أنبا محمّد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمّد البغوي: مات داود بن رشيد سنة تسع و ثلاثين - يعني و مائتين (6) -.

2045 - داود بن الزّبرقان

أبو عمرو الرّقاشيّ البصري (7)

حدّث عن داود بن أبي هند، و علي بن زيد بن جدعان، و سعيد بن أبي عروبة، و معلم الوراق، و يزيد بن أبي مريم الدمشقي، و ثابت البناني، و أبي عبد الله الفلّسطيني، و أيوب السخيتاني، و عاصم الأحول و محمّد بن جحادة، و شعبة بن الحجاج، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و أبي الزبير، و عطاء بن السائب، و زيد بن أسلم، و يونس بن عبيد، و أبان بن أبي عياش، و مجالد بن سعيد، و حجّاج بن أرطاة

ص: 141

- 1- كذا، و القائل أحمد بن مروان كما يفهم من سند الخبر السابق.
- 2- الخب بالكسر و الفتح: الخداع و الخبث.
- 3- في مختصر ابن منظور 148/8 «عرارة» و في سير الأعلام «عزة».
- 4- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 134/11.
- 5- تاريخ بغداد 368/8.
- 6- في سير الأعلام 135/11: «و كان من أبناء الثمانين».
- 7- ترجمته في تهذيب التهذيب 111/2 و ميزان الاعتدال 7/2 و تاريخ بغداد 357/8.

و محمد بن عبيد الله العرزمي (1).

يروى عنه سعيد بن أبي عروبة، وهو من شيوخه، وشعبة بن الحجاج وهو أكبر منه، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأظنه سمع منه حين سمع هو من يزيد بن أبي مريم، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وزكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، وبشير بن هلال الصّوّاف، وأحمد بن عبدة الصّبّي، ومحمد بن معاوية بن صالح الأنماطي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترحماني (2)، وداود بن مهران الدبّاغ، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني، والحسن بن عمر بن شقيق، وأزهر بن مروان الرقاشي فريح (3)، وعلي بن حجر وخلف بن يحيى قاضي أصبهان، وإسماعيل بن موسى بن بنت السّدي، والعباس بن الفرّج المصيصي، وإسماعيل بن زرارة البرقي، والفضل بن جبير الوراق، وإسماعيل بن عيسى العطار، ومحرز بن عون، وأحمد بن منيع، والحسن بن عروة (4)، وغيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، نا داود بن الزّبرقان، عن مطر - يعني الوراق - وهشام، ويونس - يعني ابن عبيد-، عن الحسن، عن عبد الرّحمن بن سمرة القرشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا عبد الرّحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك» [4073].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا الحسين بن محمد بن سعيد، نا جحدر، نا بقية، عن شعبة، عن داود البصري، عن زيد بن أسلم، عن محمود بن أسد، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسفروا بالفجر (5) فإنها مسفرة» [4074].

ص: 142

- 1- بالأصل وم: «محمد بن عبد الله العزيز» والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 2- رسمت بالأصل وم: «الرحماني» والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- كذا رسمها بالأصل وفي م: فريح.
- 4- تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب: عرفة.
- 5- أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء. وقوله أسفروا بها: أي أخرجوها (يعني صلاة الفجر) إلى أن يطلع الفجر الثاني و تتحققه. (النهاية لابن الأثير).

قال الخطيب: حديث عن أبي الحسن الدار قطني أن داود البصري هو داود بن الزُّبرقان.

كتب إلي أبو نصر أحمد بن محمد بن علي بن البخاري، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، أنبأ أبو الحسن الدار قطني، حدّثني أبي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عد الله بن محمد بن أبي بكر، نا يحيى بن أبي بكر، نا داود بن الزُّبرقان، قال: حدثت يزيد بن أبي مريم، قلت: حدّثني مطر الوراق عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن أبي نجيح السلمي أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين حاصر أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من رمى بسهم» الحديث [4075].

قال داود: فقال لي يزيد بن أبي مريم: ابتدي ما أتيتم، أبو نجيح هو عمرو بن عبسة السلمي، و كنيته أبو نجيح، و حدّثني بهذا الحديث الذي حدّثني عبادة بن أوفى أنه سمعه من عمرو بن عبسة.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و أبو الغنائم - فاللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد و أبو الحسين الأصبهاني قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل (1)، قال: داود بن الزُّبرقان: أبو عمرو، بصري، عن داود بن أبي هند.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأ أبو القاسم بن مندة، أنبأ حمد بن عبد الله إجازة ح.

قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2): داود بن الزُّبرقان بصري روى عن داود بن أبي هند، و سعيد بن أبي عروبة، و علي بن زيد، روى عنه زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى داود بن الزُّبرقان عن مطر الوراق، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، و محمد بن أبي بكر المقدمي.

ص: 143

1- التاريخ الكبير 243/1/2.

2- الجرح و التعديل 412/2/1.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالاً:

قال أنا أبو بكر الخطيب (1): داود بن الزبير بن الزبير، أبو عمرو الرقاشي البصري. نزل بغداد و حدث بها عن زيد بن أسلم، و أيوب السختياني، و محمد بن جحادة، و علي بن زيد بن جدعان، و يونس بن عبيد، و أبان بن أبي عياش، و مطر الوراق، و حجاج بن أرطاة، و شعبة بن الحجاج، و محمد بن عبيد الله العزمي، و مجالد بن سعيد، و سعيد بن أبي عروبة، روى عنه داود بن مهرا ن الدباغ، و الفضل بن جبيرة الوراق، و إسماعيل بن عيسى العطار، و أبو إبراهيم الترمذاني، و محرز بن عون، و أحمد بن منيع، و محمد بن معاوية بن صالح، و الحسن بن عرفة و غيرهم.

قال الخطيب (2): و بلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: قلت ليحيى بن معين: داود بن الزبير بن الزبير؟ قال: قد كتبت عنه كان يكون في قصر الواضح.

قال الخطيب (3): و أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، نا محمد بن المظفر، أنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: و داود بن الزبير بن الزبير كان يكون ببغداد.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، و أبو محمد بن بالوية، قالاً: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، ثنا ابن أبي بكر و ابن حماد، قالاً: أنا عياش بن محمد، عن يحيى، قال: داود بن الزبير بن الزبير ليس بسبي، زاد ابن حماد: و قد روى عنه سعيد بن أبي عروبة حديثاً (5) في أصنافه (6) قلت ليحيى: من روى عن سعيد؟ قال:

الخفاف.

ص: 144

1- تاريخ بغداد 357/8.

2- المصدر نفسه ص 358.

3- المصدر نفسه ص 358.

4- الخبر في الكامل لابن عدي 95/3 باختلاف، و عبارته: ثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: فداود بن الزبير بن الزبير؟

قال: ليس بشيء. و انظر تاريخ بغداد 358/8.

5- بالأصل: حدثنا، و المثبت عن ابن عدي.

6- مهملة بالأصل و المثبت عن ابن عدي.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا أبو بكر بن بيري إجازة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني (1)، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن الزبرقان ليس حديثه بشيء.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، وأبو الحسن بن سعيد، قالوا: حدثنا وأبو النجم الشَّيحي (2)، قال: أنبأ أبو بكر الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال:

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فداود بن الزبرقان؟ قال: ليس بشيء (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (4)، أنا محمد بن عبد الحميد السهمي، أنا أحمد بن محمد الحضرمي، قال: سألت يحيى بن معين عن داود بن الزبرقان؟ فقال: ليس بشيء.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، قالوا: أنا وأبو النجم الشَّيحي (5)، أنبأ أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني الأزهرى، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، أنا محمد بن عمران بن موسى، أنا عبد الله بن علي بن المدني، قال: سمعت أبي يقول: داود الزبرقان كتبت عنه شيئاً يسيراً، ورميت به، وضعفه جداً.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب ح.

و أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً بدمشق، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أنا

ص: 145

1- الأصل: الزعفران.

2- غير واضحة بالأصل وم وتقرأ «السنحى» والصواب ما أثبت. وهذه النسبة إلى شيحة، بكسر الشين. وقد مرّ.

3- انظر تاريخ بغداد 358/8.

4- كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 34/2.

5- غير واضحة بالأصل وم وتقرأ «السنحى» والصواب ما أثبت. وهذه النسبة إلى شيحة، بكسر الشين. وقد مرّ.

6- تاريخ بغداد 358/8.

القاسم بن عيسى العصار، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: داود بن الزبيران كذاب (1).

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، قالوا: ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني الأزهرى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، نا محمّد بن أحمد بن يعقوب، ناجدى، قال: داود بن الزبيران متروك الحديث.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني شفاها، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو نصر بن الجبان إجازة، نا أحمد بن القاسم الميانجى، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البردعي، قال: قلت - يعني لأبي زرعة الرازي - داود بن الزبيران ؟ قال: واهى الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (3)، أنبا البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البردعي (4)، قال: قلت لأبي زرعة: داود بن الزبيران، قال: متروك الحديث، قلت: ترى أن نذاكر عنه أو نكتب حديثه، قال: لا.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (5): سمعت أبي يقول: داود بن الزبيران ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (6)، أنبا أحمد بن أبي جعفر، أنبا محمّد بن عدي البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمّد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود يقول: داود بن الزبيران ترك حديثه.

ص: 146

1- المصدر نفسه: الجزء و الصفحة.

2- المصدر نفسه: 359/8.

3- تاريخ بغداد 358/8-359.

4- تاريخ بغداد: «البردعي» بالذال المعجمة، نسبة إلى بردعة بلدة بأقصى أذربيجان. و تقال بردعة بإهمال الدال. و الأكثر يعاجمها.

5- الجرح و التعديل 413/2/1.

6- تاريخ بغداد 359/8.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبى، قالوا: أنبا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد بن منير، أنبا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: داود بن الزبيران ليس بثقة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، قال: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: و داود بن الزبيران ضعيف (1).

قال: و نا يعقوب، قال في باب من يرغب عن الرواية عنهم و كنت أسمع أصحابنا يضعفونهم فذكرهم و ذكر فيهم داود بن الزبيران (2).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة يوسف، أنبا أبو أحمد بن عدي (3)، نا علاّن، نا ابن أبي مريم، قال: وقال لي غير يحيى بن معين:

اجتمع الناس على طرح هؤلاء نفر ليس يذاكر بحديثهم و لا يعتدّ بهم فذكر داود بن الزبيران فيهم، وقال: كان يكون ببغداد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم الشّيحي (4)، أنا أبو بكر الخطيب (5)، أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا علي (6) بن إبراهيم الغازي، نا محمّد بن محمّد بن داود الكرجي (7)، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش (8)، قال:

ص: 147

- 1- تاريخ بغداد 359/8 و المعرفة و التاريخ 669/2.
- 2- كتاب المعرفة و التاريخ 34/3-35.
- 3- كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 95/3.
- 4- رسمها بالأصل و م: «السنحى» و الصواب ما أثبت و قد مرّ قريبا، و انظر الأنساب (الشيحي، نسبة إلى شيحة من قرى حلب).
- 5- تاريخ بغداد 359/8.
- 6- تاريخ بغداد و م: محمّد.
- 7- بالأصل «الكرخي» و الصواب عن م و تاريخ بغداد، و الكرجي بفتح الكاف و الراء كما في الأنساب نسبة إلى الكرج و هي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان و همذان. ذكره السمعاني و ترجم له.
- 8- بالأصل: حراش، و المثبت عن تاريخ بغداد و م.

داود بن الزُّبرقان بصري ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمْرَقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف أبو أحمد بن عدي (1) قال: داود بن الزُّبرقان أبو عمر، وقد قيل: أبو عمرو البصري - قال البخاري: داود بن الزُّبرقان أبو عمرو البصري، عن داود بن أبي هند مقارب الحديث.

قال ابن عدي (2): وداود [بن الزُّبرقان] حديث كثير و عامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه عليه أحد، و هو في جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم (3).

2046 - داود بن سلم، يقال: إنه مولى بني تيم بن مرة

2046 - داود بن سلم (4)، يقال: إنه مولى بني تيم بن مرة

ثم لآل أبي بكر الصديق،

ويقال: لآل طلحة

شاعر من أهل المدينة.

قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق، ومدحه وله مدائح مستحسنة مستفيضة، وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية.

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنبأ أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال (5): سألت محمد بن موسى بن طلحة بن عمر، عن داود بن سلم هل هو مولاهم؟ فقال: كذلك يقول الناس وليس بمولانا: أبوه رجل من التُّبَط و أمه ابنة حوط مولى عمر بن عبيد الله فنسب إلى ولائه (6) قال: وفي ذلك يقول وهو يمدح بني معمر:

وإذا دعا الجاني النصر (7) لنصره *** وارتني أوجهها النصيرة معمر

ص: 148

1- الكامل لابن عدي 95/3.

2- الكامل لابن عدي 98/3.

3- قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قرأت بخط الذهبي: مات سنة تَيْف و ثمانين و مائة.

4- ترجمته في الأغاني 10/6 معجم الأدياء 95/11 الوافي بالوفيات 467/13.

5- الخبر والشعر في الأغاني 10/6-11 عن طريق محمد بن سليمان الطوسي.

6- الأغاني: ولاء أمه.

7- الأغاني: النصير لنصره وارتني الغرر النصيرة معمر.

متخارزين (1) كأنَّ أشدَّ خفيّةً *** فمقامها متبسّلات (2) نزيير

يتجاسرون بحمل كل ملّمة *** يتجبرون على الذي يتجبر

غسل الرضا فإذا بلغت خطابهم *** خلط السماء ثم يقبل صاب ممقر (3)

لا يطبعون ولا نرى أخلاقهم *** إلا تطيب كما يطيب العنبر

رفعوا بنائي فكان حوط قصره (4) *** جدّي ومنهم الذي لا أنكر

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنبا أبو جعفر بن المسلمة، أنبا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحديثي غير عمي قال: سمعت داود بن سلم ينشد لنفسه في قثم بن العباس رضي الله عنهما (5):

نجوت من حلّ و من رحلة (6) *** يا ناق إن قربتني (7) من قثم

إنك إن بلغتني غدا *** عاش لنا بشير (8) و مات العدم

في باعه طول وفي وجهه *** نور وفي العرنين منه شمم (9)

لم يدر مالا وبلى قد درى *** فعافها واعتاض منها نعم

قال الزبير: وأنشدني عبد الله بن محمّد بن موسى بن عمر لداود بن سلم يمدح قثم بن العباس، وأنشدني ذلك يونس بن عبد الله قال: سمعته من داود بن أسلم:

كما صارخ بك من راج وصارخة *** يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

ص: 149

1- الأصل و م: «متحدين».

2- الأغاني: مستبسّلات تزار.

3- الأغاني: غسل الرضا... خلط السمام بفيك صاب ممقر.

4- الأغاني: دنية.

5- الأبيات في الأغاني 20/6 و معجم الأدباء 97/11 و الكامل للمبرد 773/2 و نسبت فيه لسليمان بن قتّة.

6- صدره في الأغاني: عتقت من حلي و من رحلي .

7- الأغاني: أدنيتني.

8- الأغاني و معجم الأدباء: حالفني اليسر.

9- هذه رواية الكامل للبيت، و في معجم الأدباء: في كفه بحر و في وجهه بدر... و في الأغاني: في وجهه بدر و في كفه بحر...

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *** و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم (1)

يكاد يعلقه عرفان راحته *** ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

إذا رأته قريش قال قائلها *** إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

هذا الذي لم يضع للملل حرمة *** إنّ الكريم الذي يحظى به الحرم

قال (2): و نا الزبير، حدّثني يونس بن عبد الله، عن داود بن سلم قال: كنت يوما جالسا مع قثم بن العباس قبل أن يمللوا (3) بفنائه فمرّت جارية فأعجبت قثم فتمنّأها و لم يمكنه ثمنها، فلما ولي قثم اليمامة اشترى الجارية إنسان يقال له صالح، فكتب داود بن سلم إلى قثم بن العباس:

يا صاحب العيس ثم راكبها *** بلّغ إذا ما أثبتته قثما (4)

إنّ العزال الذي أجاز بنا *** معارضا إذ توسّط الحرما

حوّله صالح فصار مع الإنس *** و خلا الوحوش و السلما

فأرسل قثم في طلب الجارية يشتريها، فوجدها قد ماتت.

قال الزبير: و قال داود بن سلم (5):

و كنا حديثا قبل تأمير جعفر *** و كان المنى في جعفر أن يؤمرا

فرحت بتأمير الأمير فكلما *** لقيت خليلا لمته أو تشزرا

كصائد أصابته سموم ظهيرة *** بأرض مغاز حين راح فهجرا

أرى عارضا يرجي إليه سحابة *** فلما علاه الويل سمح فأمطرا

كأن بني حوّا صفّوا أمامه *** فخيّر في أنسابهم فخيّرا

حوته فروع المجد من كل جانب *** إذا نسبوا حاز النبي المطهّرا

سليل نبي الله و ابن ابن عمه *** فيا لك فخرا ما أجلّ و أكثرا

ص: 150

1- الأبيات الثاني و الثالث و الرابع للفرزدق و هي في ديوانه ط بيروت 178/2 من قصيدة يمدح علي بن الحسين، زين العابدين.

2- الخبر في الأغاني 18/6.

3- الأغانى: يملكوا.

4- الأغانى: أبلغ إذا ما لقيته قثما.

5- بعض الأبيات فى الأغانى 15/6 يمدح جعفر بن سليمان، و الوافى 468/13.

صفا كصفاء المري في نافع الثرى *** من الرفق حتى ماؤه غير أكدرا

حوى المنبرين الطاهرين فجعفر (1) *** إذا ما خطا عن منبر أم منبرا

قال الزبير: فحدّثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط أن جعفر بن سليمان أعطى داود بن سلم فيها عشرة آلاف درهم، قالها حين ولي جعفر المدينة و مكة.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي، نا جدي، قال: وأبو عبد الله بن محمد أبو الكرام، محمد بن عبد الله أمه الجلاس بنت خالد بن محمد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة، وأمها أم الحارث بنت خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة و له يقول داود بن سلم:

يا ابن بنت النبي زارك زور *** لم يكن ملحقا و لا سآلا

زار خير الأنام نفسا و أمّا *** و الذي يمنح الثدي السؤال

و إذا مرّ عابرا من سبيل *** يجمع القاطنين و القفالا

بهت الناس ينظرون إليه *** مثل ما ترقب العيون الهلالا

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المختلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال في تسمية ولد جعفر، قال: و منهم ابن أبي الكرام محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، كان مع عيسى بن موسى حين قاتل محمد بن عبد الله بن حسين و هو حمل رأس محمد بن عبد الله و رءوس من قتل معه إلى أمير المؤمنين المنصور بن جعد و له يقول داود بن سلم:

يا ابن بنت النبي أراك زور *** لم تكن ملحقا و لا سؤالا

و واره يا ابن النبي رجال *** كلهم سائلوه ما منك بالا

ذاك خير الأنام نفسا و أمّا *** و الذي يمنح الثدي السؤال

و إذا مرّ عابر السبيل *** يجمع القاطنين و القفالا

بهت الناس ينظرون إليه *** مثل ما ترقب العيون الهلالا

ص: 151

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنبا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المختلّص، أنبا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: و حدّثني أبو غزية محمّد بن موسى الأنصاري قال: خطب أبو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قريش فأرسلت إليه: إني لا أريد التزوج، و لو أردته ما عدوتك و لكنت لذلك أهلا فبلغت القصة داود بن سلم فقال:

الله يعلم ما صاحبت من أحد *** خيرا و أكرم منه حين يختضل

إما لحمزة أو عياد والده *** أو ثابت منه جزل الرأي و الجدل

قوم يفون بأموال و إن عظمت *** أعراضهم و يرون الغنم ما فعلوا

إنّ الزبير و أياما خلون له *** مع التي بها قد يضرب المثل

ثم العيادة و الإقدام قد عرفا *** لابن الزبير إذا ما قيل من رجل

فأين لا أين عنهم معدل أبدا *** هم الكرام إذا ما حملوا احتملوا

أتيت جود بني اللكعاء انباها *** قدر جسم و عرض ليس يبتذل

لو كان ينكح شمس الناس من أحد *** لكانت الشمس في أبياتهم تقل

أو كان يبلغ حدو النجم ذو شرف *** لكان جارهم في جوها زحل

أو كان يعدل عن قوم لفضّلهم *** ريب المنون لما وافاهم الأجل

ما آن لهم و لكم شبه و لا مثل *** إلا البرود و سحق الفروة العمل

فأرسل إليهم أبو بكر: إن المرأة لم تردّنا ردّ مكروه، و أقسمت عليك إلا أمسكت عنها، و إنما هي امرأة. فقال: أما و الله لو لا تقدمك إليّ لهجوتها بمائة شعر، فبلغ المرأة بعد ما كان منه فبعثت إليه أن أخطبني فإني غير رادّتك، فأرسل إليها: إن الذي كان فينا مثل الذي عطف علينا هو كان أولى أن يصبرني به إلى قضاء حاجتنا، و لو علمت جئت خطبتك أنك لا- ترمي خيرا منك ما خطبتك لا حاجة لي، قيل فتزوجها بعد رجل من قريش كان مكبرا فأساء إليها، فكانت تقول ابن الزبير و تمره خير منك و الدنيا لك، فكان يقول لها: إن الله عز و جل عاتبك له لي، فيقول: صدقت و الله فقال داود عند ذلك:

لقد خبرت زينب حين تشكو *** تقول لربها ها ذي ذنوبي

أحل و تقي كثير لم تريحه *** لحاك الله من عجب عجيب

أبعد ابن الزبير نكحت بعلا *** فأين الملح من ماء عذوب

قال: وثنا الزبير، حدّثني أحمد بن محمّد بن عبد العزيز الزهري، حدّثني أخي إبراهيم بن محمّد أن أباه محمّد بن عبد العزيز الزهري لما عزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم فقال:

أمين كنت تحكم حين كنت *** تريد الله جهداً ما استطعتا

تذكرنا الأمين إياك بخ يخ *** غداً له تقول الناس أننا

فإن يعزل فليس بشر سوم *** أتاك اليوم منه ما أردنا

فقال محمّد بن عبد العزيز لكاتبه محرز بن جعفر مولى أبي هريرة: يا محرز، أعطه خمسين ديناراً فإنه والله علمي فيه إذا مدح يصح وإذا ذم شرح قال: فقال داود بن سلم: والله لقول محمّد في شعري كان أعظم عندي قدراً من عطيته.

كتب إليّ أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد بن الجلابي (1) الواسطي من واسط، يخبرني عن أبي غالب محمّد بن أحمد بن بشران الواسطي، قال: أنشدنا علي بن محمّد بن عبد الرحيم بن دينار، قال: أنشدنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لداود بن سلم الأدلم (2)(3):

ما ذرّ قرن الشمس إلا ذكرتها *** ويذكرنيها ما ذب الغروب (4)

وأذكرها ما بين دار وبعده *** وبالليل أحلامي وعند هبوبي

وأفئتها (5) شوقاً وأبلاني الهوى *** وأعي الذي من طبّ كلّ طيب

وأعجب أنني لا أموت صباية *** وما كل من وامق بعجيب (6)

وكلّ محبّ قد سلا غير أنني *** غريب الهوى (7) ويح كلّ غريب

ص: 153

1- مهملة بالأصل، و الصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير الأعلام 171/20 والأنساب. و الجلابي، ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى الجلاب وفي م: الخلاني.

2- كذا، وفي الأغاني: الادم، و هما بمعنى الأسود. و سمي بالأدلم (الآدم) لشدة سواده، و كان من أقبح الناس وجهاً.

3- الأبيات في الأغاني 20/6...

4- الأغاني: و ما ذر... و أذكرها في وقت كل غروب.

5- صدره في الأغاني: و قد شفني شوقي و أبعدني الهوى .

6- في الأغاني: و ما كمد من عاشق بعجيب .

7- الأصل «الأيا» و المثبت عن الأغاني.

وكم لام فيها من أخ ذي (1) نصيحة *** فقلت له أقصر فغير مصيب

أ تأمر أشياء يا مفارق قلبه *** أ تصلح أجساد بغير قلوب

2047 - داود بن سليمان بن داود بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

2048 - داود بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف القرشي الأموي (2)

أمه أم ولد، وولاه بعض الصوائف وأراد أن يجعله ولي عهده بعد موت أخيه أيوب بن سليمان فلم يفعل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمّد بن عبد الرّحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكار، قال: فولد سليمان بن عبد الملك: الحارث وعمرو، وعمر، وعبد الرّحمن، وداود لأمهات أولاد شتى.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أحمد بن معروف إجازة، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (3)، نا محمّد بن عمر، نا داود بن خالد أبو سليمان، عن سهيل بن أبي سهيل، قال: سمعت رجاء بن حيوية (4) يقول: لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خزّ ونظر في المرأة فقال: أنا والله الملك الشاب. فخرج إلى الصلاة فصلّى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك، فلما ثقل كتب كتابا عهده إلى ابنه أيوب، وهو غلام لم يبلغ، فقلت: ما تصنع يا أمير المؤمنين، إنه مما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح، فقال سليمان:

ص: 154

1- الأصل: «من مود بصيحة» والمثبت عن الأغاني.

2- ترجمته في بغية الطلب 3445/7.

3- الخبر في طبقات ابن سعد 335/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

4- كذا، مختلف في اسم أبيه، انظر ترجمته في سير الأعلام 557/4.

كتاب أستخير الله فيه و انظر و لم أعزم عليه. فمكث يوما أو يومين ثم خرّقه (1)، ثم دعاني فقال: ما ترى في داود بن سليمان؟ فقلت: هو غائب بقسطنطينية و أنت لا تدري أحي هو أو ميت، قال: يا رجاء فمن ترى؟ قال: فقلت: رأيك يا أمير المؤمنين (2).

الصحيح أن أيوب مات قبل أبيه سليمان فأما داود فبقي بعده.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني بقراءتي عليه، ثنا أبو محمّد [الكتاني] (3)، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا ابن عائذ، قال: فحدّثنا الوليد بن مسلم، قال: فحدّثني بعض المشيخة: أن سليمان بن عبد الملك في سنة ثمان و تسعين نزل بدابق و أغزى على صانفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد، و داود بن سليمان فافتتح حصن المرأة (4) و حصن الأ-حرب و كان مسلمة على حصار القسطنطينية في ذلك العام (5).

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسسي، أنبأ أبو القاسم بن جنيقا الدقاق، نا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: توفي أيوب في حياة أبيه سليمان، و أراد سليمان أن يعقد العهد لابنه داود فمنعه من ذلك أنه كان ابن أمة و كان يكرهون ذلك، و لا يولّون إلاّ ابن منهم فعدل عنه (6).

و بلغني أن داود هذا قتل يوم نهر أبي فطرس، و لا أظنه بقي إلى ذلك الوقت، و الله أعلم.

ص: 155

1- بالأصل «حرفه» و في م: «حرمه» و المثبت عن ابن سعد.

2- كذا بالأصل، و الخبر لمّا ينته بعد، انظر تتمته في طبقات ابن سعد و فيه ما يتعلق بتولية عمر بن عبد العزيز الخلافة و كتاب العهد الذي كتبه سليمان بن عبد الملك.

3- زيادة منا للإيضاح انظر مطبوعة ابن عساكر (عبد الله بن جابر - ابن زيد ص 564) و فهارس شيوخ ابن عساكر (نفس المصدر: ص 696 و 795) و في م: الكتابي.

4- و هو مما يلي ملطية، انظر الطبري 545/6 حوادث سنة 98 و لم يذكر الطبري أنه فتح حصنا آخر.

5- المصدر نفسه ص 530-531.

6- ذكر ابن العديم أنه لما عزم أن يعهد إلى ابنه داود صدّفه عن ذلك رجاء بن حيوة فعهد إلى عمر بن عبد العزيز، و قيل إن رجاء أشار به أولا فامتنع سليمان لكونه ابن أمة، و كانت بنو أمية يتجنبون ولاية الخلافة لأولاد الإماء، و يقولون إنها تخرج عنهم من يد ابن أمة فخرجت من يد مروان بن محمّد و هو آخرهم، و كان ابن أمة (بغية الطلب 3445/7).

2049 - داود بن سليمان بن هشام بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأموي

قتله السفاح مع أبيه سليمان بن هشام بالعراق، له ذكر.

2050 - داود بن أبي شيان العنسي

أخو إبراهيم بن أبي شيان

من علماء أهل دمشق يأتي له حكاية في ترجمة سويد بن عبد العزيز إن شاء الله.

2051 - داود بن عبيد الله بن مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر، و كان له ابن اسمه سليمان، قتل مع بني أمية يوم نهر أبي فطرس (1) سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

2052 - داود بن علي بن عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم

أبو سليمان الهاشمي (2)

كان بالحميمة من أرض الشّارة من البلقاء، و ولي إمرة الكوفة في زمن ابن أخيه أبي العباس السفاح، ثم و لاه المدينة و الموسم و مكة و اليمن و اليمامة.

روى عن أبيه.

روى عنه: الأوزاعي، و سعيد بن عبد العزيز، و الحكم بن عبد الله البصري، و مسور بن الصلت، و الحسن بن عمارة، و محمّد بن شعيب بن شابور (3)، و شريك بن عبد الله التّخعي القاضي، و قيس بن الربيع الأسدي، و عتبة بن يقظان، و محمّد بن

ص: 156

- 1- رسمها غير واضح بالأصل و الصواب ما أثبت، و نهر أبي فطرس بالضم اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين (ياقوت) و في م: «نظر».
- 2- ترجمته و أخباره في تاريخ الطبري و المسعودي و ابن الأثير و غيرها من كتب التاريخ (انظر فيها الفهارس) و نسب قريش للزبير ص 182 و بغية الطلب لابن العديم 3446/7 و الوافي بالوفيات 478/13 و سير الأعلام 444/5 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
- 3- بالأصل «سابور» و الصواب ما أثبت.

سليمان بن أبي ضمرة الحمصي، و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وابن جريج، و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (1)، و جابر بن يزيد.

وقدم دمشق غير مرة و كان بها حين وصل الخير بوفاة هشام بن عبد الملك، فكتب إلى أخيه محمد بذلك و كان بها أيضا حين ابتداء أهل المزة في التدبير على الوليد بن يزيد و عزموا عليه أن يبايع يزيد بالخلافة فأبى، و قيل: إنه كان قدريا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو سعد الجنزرودي، و أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، قالوا: أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنبا جدي، نا محمد بن خلف العسقلاني، نا آدم يعني ابن أبي إياس، نا قيس - يعني ابن الربيع -، عن محمد بن أبي ليلي، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيته ممسيا و هو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر، قال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، و تجمع بها شملي، و تلم بها شعثي، و ترد بها ألفتي و تصلح بها ديني، و تحفظ بها غائبي، و ترفع بها شاهدي، و تزكي بها عملي، و تبيض بها وجهي، و تلهمني بها رشدي، و تعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر، و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة، اللهم، إني أسألك الفوز عند القضاء، و نزل الشهداء و عيش السعداء و مرافقة الأنبياء، و النصر على الأعداء، اللهم أنزل بك حاجتي، و إن قصر رأبي و ضعف عملي و افتقرت إلى رحمتك، و أسألك يا قاضي الأمور، و يا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، و من دعوة الثبور، و من فتنة القبور، اللهم ما قصّر عنه رأبي و ضعف عنه عملي، و لم تبلغه شيء من خير و عذبه (2) أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإني أرغب إليك فيه.

و أسألك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هداة (3) مهتدين غير ضالين و لا مضللين، حربا لأعدائك سلما لأوليائك، تحب بحبك الناس، و تعادي بعداوتك من خالفك (4)، اللهم

ص: 157

1- بالأصل «يومان» و في م: «يومان» و المثبت عن ابن العديم.

2- مختصر ابن منظور 150/8 و عدته.

3- مختصر ابن منظور: هادين مهديين.

4- المختصر: من خالفك من خلقك.

هذا الدعاء عليك الاستجابة - أو الإجابة» شك ابن خلف (1)-«وهذا الجهد و عليك التكلان، و لا حول و لا قوة إلا بالله، اللهم ذا الحبل الشديد و الأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، و الركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رءوف رحيم ودود، و أنت تفعل ما تريد، سبحان الذي تعطف (2) العزّ، و قال به. سبحان الذي لبس المجد و تكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أعطى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الفضل و النعم، سبحان ذي القدرة و الكرم، اللهم اجعل لي نورا في قلبي، و نورا في قبوري، و نورا في سمعي، و نورا في بصري، و نورا في شعري، و نورا في بشري، و نورا في لحمي، و نورا في دمي، و نورا في عظامي، و نورا من بين يديّ، و نورا من خلفي، و نورا عن يميني، و نورا عن شمالي، و نورا من فوقي، و نورا من تحتي، اللهم زدني نورا، و أعطني نورا، و اجعل لي نورا»، و رواه عاصم، عن علي بن عاصم، عن قيس بن الربيع [4076].

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، و أبو علي عبد الحميد، و أبو محمد عبد الجبار، أنبا أبو محمد الفقيهان، و أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد، قالوا:

أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنبا أبو نصر بن قتادة، نا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور التاجر (3)، أنبا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع ح.

و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا سهل بن بشر، أنبا علي بن منير الخلال، أنبا القاضي أبو طاهر الذهلي، نا أبو الحسن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيته ممسيا و هو في بيت خالتي ميمونة، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، و تجمع بها شملي، و تلم بها شعبي، و تردّ بها أفتي، و تصلح بها ديني، و تحفظ بها غايتي، و ترفع بها

ص: 158

1- بالأصل: «إن حلف» و الصواب عن م، و هو محمد بن خلف العسقلاني أحد رواة الحديث.

2- الأصل: يعطف.

3- مهملة بالأصل و م، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 66/16.

شاهدي، و تركي بها عملي، و تبيض بها وجهي، و تلهمني بها رشدي، و تعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيماناً صادقاً، و يقيناً ليس بعده كفر، و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء و نزل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء، و النصر على الأعداء، اللهم أنزل بك حاجتي، و إن قصر رأبي، و ضعف عملي و افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور، و يا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، و من دعوة الثبور و من فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأبي و ضعف عنه عملي و لم يبلغه نيتي أو أمنيته - شك عاصم - من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه و أسألك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين و لا مضللين حرباً لأعدائنا، سلماً لأوليائنا نحب بحبك الناس و نعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللهم هذا الدعاء و عليك الاستجابة، و هذا الجهد و عليك التكلان، و لا حول و لا قوة إلا بالله، اللهم ذا الجبل الشديد، و الأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، و الرجوع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم وودود، و أنت تفعل ما تريد، سبحان الذي تعطف (1) العزّ و قال به، سبحان الذي لبس المجد و تكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل و النعم، سبحان ذي القدرة و الكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، و نوراً في قبوري، و نوراً في سمعي، و نوراً في بصري، و نوراً في شعري، و نوراً في بشري، و نوراً في لحمي، و نوراً في دمي، و نوراً في عظامي، و نوراً من بين يدي، و نوراً من خلفي، و نوراً عن يميني، و نوراً عن شمالي، و نوراً من فوقي، و نوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، و أعطني نوراً و اجعل لي نوراً» لفظهما قريب إلاّ أن الذّهلي لم يقل: «ممسياً» و قال: و منازل الشهداء، و قال: «و الجبل الشديد»، و لم يقل: «و نوراً في قبوري»، و قال شيخنا أبو الحسن: و الجبل [4077].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال (2): قال أبو بكر

ص: 159

1- الأصل: يعطف.

2- كتاب المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 701-700/2.

الحميدي في حديث سفيان عن ابن أبي ليلي، عن داود بن علي في زمن بني أمية، ورواه الحسين بن عمارة، عن داود:

أخبرناه أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم الكشميهني الخطيب، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الميهني، وأبو بكر فضل الله بن المفضل بن فضل الله، وأبو الثناء المنور، وأبو الضياء نصر ابنا أسعد بن سعيد بن فضل الله، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن سلمان، وأبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور، قالوا: أنبا أبو الفضل محمد بن أحمد العارف الطوسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن خالد بن خلي، نا أحمد بن خالد الوهبي، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه كان ربما بات عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من صلاته جلس فدعا بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك أن تهب لي رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها أفتي وتحفظ بها غائبي، وتزكي بها عملي، وترفع بها شاهدي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم إني أسألك إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر، و رحمة أتاك بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، و منازل الشهداء، والنصر على الأعداء، و عيش السعداء، و مرافقة الأنبياء. اللهم إني أسألك و إن قصر بها عملي، و ضعف رأبي، افتقرت (1) إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور، و يا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، و من دعوة الثبور، و من فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه عملي و لم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو خير أنت تعطيه أحدا من خلقك فإني أسألك إياه، و أرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين و لا مضللين، حربا لأعدائك، سلما لأوليائك، نحب (2) بحبك الناس، و نعادي (3) بعداوتك من خالفك، اللهم رب الأمر الرشيد، و الحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهداء، الركع السجود الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، و أنت تفعل ما تريد، اللهم

ص: 160

1- إعجمها غير واضح بالأصل، و المثبت عن م و فيها: و افتقرت.

2- الأصل و م: تحب.

3- الأصل و م: تعادي.

ربي وإلهي هذا الدعاء عليك الإجابة وهذا الجهد عليك التكامل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قفري، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في مخي، ونوراً في عظامي، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً، سبحان الذي لبس العز و لاق (1) به، سبحان الذي لا ينبغي التسييح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي المنّ والنعم، سبحان ذي الطول و الفضل، سبحان ذي القدرة والكرم» [4078].

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا نصر بن محمّد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي، نا أبي، نا داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس، قال: أردت أن أعرف صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلّم من الليل فسألت عن ليلته؟ فقيل لميمونة الهلالية: فأتيها فقلت: إني تنحيت عن الشيخ ففرشت لي في جانب الحجر، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم بأصحابه صلاة العشاء الآخرة دخل إلى منزله، فحسّ حسّي، فقال: «يا ميمونة، من ضيفك؟» قالت: ابن عمك يا رسول الله عبد الله بن عباس، قال: فأوى رسول الله صلى الله عليه و سلّم إلى فراشه، فلما كان في جوف الليل خرج إلى الحجر، فقلّب في أفق السماء وجهه ثم قال:

«نامت العيون و غارت النجوم و الله حي قيوم» ثم رجع إلى فراشه، فلما كان في ثلث الليل الآخر خرج إلى الحجر فقلّب في أفق السماء وجهه و قال: «نامت العيون و غارت النجوم و الله حي قيوم» ثم عمد إلى قرية في ناحية الحجر فحلّ شناقها (2) ثم توضّأ فأسبغ وضوءه، ثم قام إلى مصلاه، فكبّر فقام حتى قلت، لن يركع ثم ركع فقلت لن يرفع صلبه، ثم رفع صلبه، ثم سجد فقلت: لن يرفع رأسه ثم جلس فقلت: لن يعود، ثم سجد فقلت: لن يقوم، ثم قام فصلّى ثمان ركعات، كل ركعة دون التي قبلها يفعل في كل ثنتين بالتسليم، و صلى ثلاثاً أوتر بهن بعد الاثنتين (3) و قام في الواحدة الأولى فلما

ص: 161

1- كذا، و مرّ في الرواية السابقة: الذي تعطف العز، و قال به.

2- الشناق ككتاب خيط يشد به فم القرية (القاموس).

3- بالأصل: الاثنتين.

ركع الركعة الأخيرة فاعتدل قائما من ركوعه قنت فقال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعبي، وترد بها ألفتي، وتحفظ بها غيبتني وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، أسألك إيمانا لا يرتد و يقينا ليس بعده كفر، ورحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، أسألك الفوز عند القضاء، و منازل الشهداء و عيش السعداء و مرافقة الأنبياء إنك سميع الدعاء، اللهم إني أسألك يا قاضي الأمور، و يا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، و من فتنة القبور دعوة الثبور، اللهم ما قصر عنه عملي و لم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك، أو أنت معطيه أحدا من عبادك الصالحين فأسألكه، و أرغب إليك فيه رب العالمين. اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالّين و لا مضلّين، سلما لأوليائك حربا لأعدائك، نحبّ بحبك و نعادي لعداوتك من خالفك، اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ذي الجلال الشديد الأمان يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، و الموفين بالعهود، إنك رحيم وودود، إنك تفعل ما تريد، اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة و هذا الجهد و عليك التكلان، و لا حول و لا قوة إلاّ بك، اللهم اجعل لي نورا في سمعي و بصري، و مخي، و عظمي، و شعري، و بشري، و من بين يدي، و من خلفي، و عن يميني، و عن شمالي، اللهم أعطني نورا، و زدني نورا، و زدني نورا، و زدني نورا (1) ثم قال: سبحان من ليس العز و لاق به، سبحان الذي تعطف بالمجد و تكرمّ به، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان من أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الفضل و الطول، سبحان ذي المنّ و النعم، سبحان ذي القدرة و الكرم»، ثم سجد رسول الله صلى الله عليه و سلّم فكان فراغه من وتره وقت ركعتي الفجر، فركع في منزله ثم خرج فصلّى بأصحابه صلاة الصبح [4079].

و من أعلى ما وقع لي من حديثه:

ما أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن العالمة، و أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه (2)، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفي، أنبأ أبو القاسم بن حنّابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثوبان، عن

ص: 162

1- كذا مكررة ثلاث مرات بالأصل، و أربع مرات في م.

2- ترجمته في سير الأعلام 49/20.

داود بن علي أن أباه أخبره عن جده ابن عباس قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما ثم صلى ولم يتوضأ [4080].

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبا أبو الفضل الباقلائي، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد الباقلائي: و محمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنبا محمّد بن إسماعيل، قال (1): داود أخو عيسى و محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، عن أبيه؛ روى عنه ابن أبي ليلى و المسور بن الصّلت.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا أبو علي الأصبهاني إجازة، قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة بن محمّد، قالوا: أنبا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (2): داود بن علي بن عبد الله بن العباس روى (3) عن أبيه، روى عنه ابن أبي ليلى، و الأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبا تمام بن محمّد، أنبا جعفر بن محمّد، نا أبو زرعة قال: و ولد علي بن عبد الله بن عباس ممن يحدث: داود بن علي، و ذكر غيره.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبا أبو الحسين بن الأبوسى، أنبا عبد الله بن عتاب (4)، أنبا الحسن بن جوصا إجازة ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السوسى، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب الكلبي، أنا أبو الحسن بن جوصا قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: داود بن علي بن عبد الله بن عباس.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنبا أبو بكر الخطيب، أنبا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: و سألت يحيى بن معين عن داود بن علي بن عبد الله بن

ص: 163

1- التاريخ الكبير 235/1/2.

2- الجرح و التعديل 418/2/1-419.

3- بالأصل: روى عنه ابنه، و الصواب عن الجرح و م «روى عن أبيه».

4- الأصل «غياث» و الصواب ما أثبت عن م.

عباس، قال: شيخ هاشمي، قلت: كيف حديثه؟ فقال: أرجو أنه ليس يكذب، إنه - وقال غيره عن الدارمي: إنما - يحدث بحديث واحد (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (2)، قال: وعندي أنه لا بأس برواياته - يعني داود - عن أبيه، عن جده. فإن عامة ما يرويه عن أبيه، عن جده.

قال: وأنبأ أبو أحمد (3)، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد النيسابوري، نا عبد الملك بن محمد أبو قلابة، عن جارود بن أبي الجارود السلمي، حدّثني محمد بن أبي رزين الخزاعي، قال: سمعت داود بن علي حين بويع لبني العباس وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: شكرا شكرا، إنا والله ما خرجنا لنحتفر فيكم نهرا، ولا لبنني قصرا، ظنّ عدو الله أن لن نقدر عليه، أمهل له في طغيانه، وأرخى (4) له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه، فالآن أخذ القوس باريها، وعاد النبال إلى النزعة (5)، وعاد الملك في نصابه في أهل بيت نبيكم، أهل الرأفة والرحمة، والله إن كنا لنشهد لكم (6) ونحن على فرشنا، أمن (7) الأسود والأبيض. لكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس. ها ورب هذه البنية لا نهيج أحدا. ثم نزل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، وأبو القاسم بن البصري (8).

ح وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي (9)، وأبو الحسين أحمد بن الطيب بن الصباغ، قال: أنا أبو القاسم بن البصري، قال: أنا أبو

ص: 164

- 1- نقله ابن عدي في الكامل 88/3.
- 2- المصدر نفسه 92/3.
- 3- المصدر نفسه 89/3.
- 4- الأصل «وأرجى» والمثبت عن ابن عدي.
- 5- يريد أن الحق عاد إلى أصحابه (انظر اللسان).
- 6- رسمها مضطرب، والمثبت عن ابن عدي.
- 7- ابن عدي: «أمر».
- 8- الأصل: السري وفي م: «السري» والمثبت قياسا إلى سند مماثل.
- 9- بالأصل وم «الحصر» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 89/20.

طاهر المخلص، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن حميد، قال: سمعت جريرا قال:

سمعت سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت و هو يقول: ليك مهلك بني أمية، فأجازه داود بن علي بألف دينار.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة العصفري، قال (1): وأقام الحج يعني سنة اثنتين و ثلاثين و مائة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

وقال (2): واستعمل - يعني السفاح - على الكوفة عمه داود بن علي ثم عزله، و بعثه فصلّى بالموسم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: حج داود بن علي سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: و داود بن علي أول من ولي المدينة من بني العباس و أقام الحجّ حين ولي بنو (3) العباس الناس سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و توفي بالمدينة و استخلف عليها ابنه موسى بن داود و له يقول إبراهيم بن علي بن هرمة:

يا أيها الشاعر المكارم بالمدح *** رجالا لكنهم (4) ما فعلوا

حسبك من قولك الخلاف كما *** نحا خلافا ببوله الحمل

الآن فانطق بما أردت *** فقد أبدت بهاجا وجوهها السبل

وقل لداود منك ممدحة *** لها زها من خلفها نغل

أروع لا يخلف العادات و لا *** تمنع منه سؤاله العلل

لكنه سابغ عطيته يدرك *** منه السؤال ما سألوا

ص: 165

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 404.

2- المصدر نفسه ص 412 في تسمية عمّال أبي العباس (السفاح).

3- الأصل: «بني».

4- غير مقروءة بالأصل و م، و المثبت عن تهذيب ابن عساكر.

لا عاجز عازب مروءته *** ولا ضعيف في رأيه زلل

يحمده الجار و المعقب *** و الأرحام شتى بحسن ما يصل

يسبق بالفضل ظنّ صاحبه *** و يقبل الرثب عرفه العجل

حل من المجد و المكارم *** في خير محلّ يحله رجل

و قال إبراهيم بن علي بن هرمة لداود بن علي:

أوصي غنيا مما أنفك اذمره *** أخشى عليه أمورا ذات عقال

أما هلت و لم تنظر إلى نشب *** كما تعطل بعد الخلقة الحال

فقد فتحت لك الأبواب مغلقة *** فأدخل على كل ذي ناجين مفصال

دار الملوك تعش في غمر بحرهم *** و أرفع رجلك عن عمر و عن خال

لق الرجال بما لا قوك من كتب *** ضرا بضر و إبهالا بإبهال

داود داود لا تقلت حباته *** و اشدد يدك بباق الود وصال

فما نسيت فذاك الناس كلهم *** و ما أثمر من أهل و من مال

يوم الرديئة و الأعداء قد حضروا *** إذا جئت أمشي على خوف و أهوال

و الناس يرمون عن شرر بأعينهم *** كالصفر أصبح فوق المرقب العالي

لا يرفعون إليه الطرف خشية لا *** خوف فحش و لكن خوف إجلال

حتى تلاقيت حاجاتي فسوتهم *** فقد تبرأ أولو الشحنةا أحوالي

ثم استقل بهم ضخم حمالته *** ألقى أشطة ظهري بعد أثقال

خفضت حاشي و قد رام النشوز و قد *** جئت لتلحق بالمصرين إجمالي

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال (1): سنة ثلاث و ثلاثين و مائة فيها مات داود بن علي بن عبد الله بن العباس في غرة شهر ربيع الأول.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال (2): وفي هذه السنة

- يعني سنة ثلاث و ثلاثين - مات داود بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو وال على المدينة، فهلك ليلة

ص: 166

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 410.

2- المعرفة و التاريخ 3/350.

هلال شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا الحسن بن علي، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنبا سليمان بن إبراهيم الحلّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، قال (1) في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: داود بن علي بن عبد الله بن عبد المطلب و أمّه أم ولد، و كان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب بالناس فحضر فلم يتكلم فوثب داود بن علي بين يدي المنبر فخطب و ذكر أمرهم و خروجهم و متى الناس و وعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته، و ولّاه أبو العباس مكة و المدينة، و حجّ بالناس سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و هي أول حجة حجّها ولد العباس ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها شهرا ثم مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و هو ابن اثنتين و خمسين، و إنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر، و قد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى و غيره عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، و روى داود عن أبيه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد بن أحمد التميمي، أنا علي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان الربيعي، قال: و فيها - يعني سنة ثلاث و ثلاثين و مائة - مات داود بن علي بن عبد الله بن العباس في شهر ربيع الأول بالمدينة، و ذكر الواقدي أن ولايته كانت ثلاثة أشهر، و ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور أن داود ولد سنة إحدى (2) و ثمانين، قال: و قالوا: ولد سنة ثمان و سبعين، و توفي داود سنة اثنتين و ثلاثين، و قالوا: سنة ثلاث منصرفه من الحج، عاش في ملكهم تسعة أشهر، و أمّه و أم عيسى بريرية اسمها لبابة.

2053 - داود بن عمر بن حفص

2053 - داود بن عمر بن حفص (3)

حدّث بدمشق عن عمرو (4) بن عثمان الحمصي، و أبي سهل أحمد بن عمر

ص: 167

- 1- الخبر سقط من طبقات ابن سعد الكبرى ضمن القسم الضائع من طبقات أهل المدينة.
- 2- نقل ابن العديم في بغية الطلب 3449/7 عن كتاب نسب بني العباس أنه ولد سنة اثنتين و ثمانين. و نقل الذهبي وفاته سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و عاش اثنتين و أربعين سنة.
- 3- ترجمته في بغية الطلب 3452/7.
- 4- في بغية الطلب «عمر» خطأ، انظر ترجمته في سير الأعلام 305/12.

الهمداني نزيل طرسوس، و محمد بن الحسين القاضي بخلوان (1)، و أحمد بن محمد الزنجاني (2) نزيل طرسوس.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي الحلبي الحبال الصوفي.

قرأت بخط علي بن محمد بن منصور العقيلي، قرئ على أبي بكر محمد بن عبد الله الحرمي المقرئ بدمشق، ثنا أبو بكر أحمد بن علي الحبال الحلبي، أنا داود بن عمر بن حفص بدمشق، نا عمرو بن عثمان الحمصي، نا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من أحب لله و أبغض لله و أعطى لله و منع لله فقد استكمل الإيمان، و إن أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا. و إن من الإيمان حسن الخلق» [4081].

2054 - داود بن عمرو الأوديّ الدمشقي

2054 - داود بن عمرو الأوديّ الدمشقي (3)

عامل واسط .

روى عن بسر بن عبيد الله، و أبي سلام [الأسود]، و مكحول، و القاسم بن مخيمرة، و عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، و عطية بن قيس.

روى عنه: هشيم، و محمد بن يزيد، و خالد بن عبد الله الطحان الواسطيون، و أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي ح.

و أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد، و أبو زيد شكر بن أحمد بن محمد، قالوا: أنا القاسم بن الفضل ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو القاسم بن البصري (4)، و أبو علي بن المسلمة، و عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال، و أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن

ص: 168

1- حلوان: بالضم ثم السكون، في عدة مواضع، انظر معجم البلدان 2/290.

2- إعجامها مضطرب بالأصل و المثبت يوافق عبارة بغية، و قد ذكره السمعاني (الزنجاني) و ياقوت في مادة زنجان، و لم يذكر أن داود حدث عنه و في م: الريحاني.

3- ترجمته في تهذيب التهذيب 117/2 ميزان الاعتدال 17/2.

4- رسمها مضطرب و قد تقرأ «السرى» و في م: التسرّي و الصواب ما أثبت.

القواس (1)، وعاصم بن الحسن، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وأبو القوارس طراد بن محمد ح.

وأخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري (2) ح، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدرسي (3) وصاحبه شهدة بنت أحمد بن الفرغ الإبري، قالوا: أنا النقيب أبو القوارس طراد بن محمد، قالوا: أنبا هلال بن محمد الحفار، أنا الحسين بن يحيى بن عياش، نا إبراهيم بن محشر، نا هشيم، عن داود بن عمرو، عن بسر (4) بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، أنا عوف بن مالك الأشجعي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام و لياليهن للمسافر و يوم و ليلة للمقيم [4082].

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا علي بن محمد بن لؤلؤ، أنبا زكريا بن يحيى الساجي، نا الحسن بن علي الواسطي، نا خالد و هشيم ح.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن بزيع إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن، أنبا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين نا هشيم عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح ثلاثة أيام و لياليهن للمسافر، و يوم و ليلة للمقيم [4083].

وفي حديث أبي سهل: يمسخ على الخفين - و زاد و قال هشيم: وهي آخر غزوة غزاها، و زاد قراتكين: قال هشيم: و لم أسمع في المسح شيئا أحسن من هذا.

أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي، نا أبو معمر، نا هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ص: 169

1- مهملة بالأصل و الصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام 452/18.

2- بالأصل: «الشهر» و المثبت عن ترجمته في سير الأعلام 289/20.

3- كذا رسمها بالأصل و في م: الدريني.

4- بالأصل و م: بشر.

«إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم. فأحسنوا أسماءكم» [4084].

قال: وأنا أبو يعلى، نازكريا بن يحيى الواسطي، ناهشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم تدعون يوم القيامة» فذكر مثله [4085].

أنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد، - زاد أحمد: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (1): داود بن عمرو الأودي عن بسر (2) بن عبيد الله وأبي سلام، سمع منه هشيم، قال محمد بن يزيد عن داود بن عمرو الدمشقي هو عامل واسط، سمع القاسم بن مخيمرة قوله، و مكحول مرسل.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمد، قالوا: أنبا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (3): داود بن عمرو الدمشقي عامل واسط، روى عنه مكحول، و بسر (4) بن عبيد الله، و القاسم بن مخيمرة، و أبي سلام، و عبد الله بن أبي زكريا، و عطية بن قيس، روى عنه هشيم، و محمد بن يزيد الواسطي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا إسماعيل بن مسعدة، أنبا حمزة بن يوسف، أنبا أبو أحمد بن عدي (5)، نا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: داود بن عمرو حديثه مقارب، روى عنه هشيم و محمد بن يزيد.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب، أنبا أحمد بن

ص: 170

1- التاريخ الكبير 276/1/2.

2- بالأصل: بشر، و المثبت عن البخاري.

3- الجرح و التعديل 419/2/1.

4- بالأصل «بشر» و المثبت عن الجرح.

5- الكامل في ضعفاء الرجال 84/3.

محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى: فداود بن عمرو الذي يروي عنه هشيم ما حاله؟ فقال: ثقة (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالوا: أنبا الوليد بن بكر، أنبا علي بن أحمد بن زكريا، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (2): داود بن عمرو شامي يكتب حديثه، وليس بالقوي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (3): سمعت أبي يقول: داود بن عمرو شامي قدم عليهم واسط، قلت: ما حاله؟ قال: هو شيخ؛ سألت أبا زرعة عن داود بن عمرو، فقال: لا بأس به.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبا أبو أحمد بن عدي، قال (4): داود بن عمرو، قال البخاري: داود بن عمرو عن بسر (5) بن عبيد الله وهو الأودي، روى عنه هشيم كان قدم واسط، يعدّ في الشاميين.

2055 - داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي (6)

حدّث عن أبيه، وأبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري.

روى عنه: ابن ابنه محمّد بن عيسى بن داود بن عيسى، ومحمّد بن عبد الرحمن

ص: 171

- 1- تهذيب التهذيب 117/2.
- 2- تاريخ الثقات للعجلي ص 147.
- 3- الجرح والتعديل 420/2/1.
- 4- الكامل لابن عدي 83/3.
- 5- بالأصل: بشر و الصواب عن ابن عدي.
- 6- ترجمته في أخبارا لقضاة 256/1 و 184/3 و الوافي بالوفيات 493/13.

المخزومي القاضي، وسعيد بن عمرو، وولي إمرة الحرمين، ودخل دمشق.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي (1)، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن إبراهيم بن علي - إملاء نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، حدّثني أبي محمد بن عيسى، نا جدي داود بن عيسى، عن أبيه عيسى بن علي، عن علي بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إنّ قول لا حول ولا قوة إلا بالله تدفع عن قائلها تسعا وتسعين بابا أدناها الهمّ» [4086].

أنبأنا أتم من هذا بأعلى أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنبا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالوا: أنبا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالرقّة، نا أبي محمد بن عيسى، حدّثني جدي داود بن عيسى، عن أبيه عيسى بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وإنّ صلة الرحم تزيد في العمر؛ وإنّ صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإنّ قول لا إله إلا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء. أدناها الهمّ» [4087].

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبا أبو منصور بن شكرويه، و محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد (2) قوله: نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن نسيب، حدّثني محمد بن مسلمة المخزومي، حدّثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي، عن داود بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن العباس (3)، قال: دخلت يوما على عمر بن عبد العزيز [و (4) عنده شيخ من النصارى، فقال له عمر بن عبد العزيز: من تجدون الخليفة بعد سليمان بن عبد الملك؟ قال له النصراني: أنت، فأقبل عمر بن عبد العزيز

ص: 172

1- تقرأ بالأصل و م: السريري، و الصواب ما أثبت، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 442/7).

2- مهملة بالأصل و م و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 69/17.

3- الأصل: العياش و الصواب عن م.

4- زيادة عن م.

عليّ فقال: دمي في ثيابك يا أبا عبد الله، قال محمّد بن علي: فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك النصراني من بالي فرأيته يوماً في الطريق، فأمرت غلامي أن يحبسه عليّ، فذهبت به إلى منزلي، وسألته عما يكون بعد (1) خلفاء بني أمية واحداً واحداً. وتجاوز عن مروان بن محمّد، قال: قلت له: ثم من؟ قال: ثم ابنك ابن الحارثية، قال داود بن عيسى: فأخبرتني مولاة لنا - هي أثبت للحديث مني - أنه قال: هو الآن حمل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار، قال: وكان داود بن عيسى واليا على المدينة ومكة، فكان بالمدينة ثم خرج إلى مكة فأقام بها فكتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق:

الأقل لداود ذي المكرمات *** والعدل في بلد المصطفى

مكة ليست بدار المقام *** فهاجر كهجرة من قد مضى

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأبنايه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال عنه، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو الطيّب أحمد بن سليمان الحريري، أنا أبو عبيد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم المادرائي، أنا محمّد بن العباس المبرّد، أنا محمّد بن الوليد، حدّثني عمي سعيد بن عمرو قال: كنا عند داود بن عيسى يوماً وعنده جماعة من القرشيين وغيرهم إذ قال: لقد شهدت من أبي بكر بن عبد الله بن مصعب مشهداً ما شهدت مثله لقد رأيتنا يوماً عند أمير المؤمنين الرشيد وأبو بكر بن عبد الله عنده إذ قال أمير المؤمنين من العمران؟ فأسكت الناس فلم يجبه أحد، قال: فقال أبو بكر بن عبد الله: أبو بكر وعمر يا أمير المؤمنين، قال: وكيف يكون أبو بكر وعمر؟ فقال: قد قال الفرزدق (2):

أخذنا بأفاق السماء عليكم *** لنا قمرها والنجوم الطوالع

وإنما أراد الشمس والقمر فعجب لذلك منه وقال: أحسنت يا أبا بكر.

ص: 173

1- رسمها بالأصل: «فعد» وفي م: فقد والصواب عن مختصر ابن منظور 153/8.

2- البيت في ديوانه 419/1 والكامل للمبرّد 187/1.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأ أبو الحسن السيرافي، أنبأ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال (1): مات هارون وعليها - يعني مكة - محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي، وعزله المخلوع وولى داود بن عيسى بن علي فولأها داود ابنه إبراهيم بن داود، ثم وثب فخلع داود بن عيسى المخلوع، ودعا إلى المأمون، فلما خرجت المبيضة غلب ابن الأفتس (2) على مكة، وأقام الحج - يعني سنة إحدى و مائتين - داود بن عيسى بن علي (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال (4): سنة ثلاث و تسعين و مائة حج بالناس داود بن عيسى بن موسى، و سنة خمس و تسعين و مائة حج بالناس داود بن عيسى بن موسى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، أنبأ أحمد بن عبيد.

و قرأنا على أبي عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أنبأ علي بن محمد بن خزفة، قال: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، قال: قال وكيع بن الجراح: أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، و محتسبهم حفص الدورقي (5).

أنبأنا أبو علي الحسن بن خلف بن هبة الله بن قاسم الشامي، أنبأ أبي أبو القاسم خلف، نا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس ----- (6)، نا أبي أحمد، نا أبي إبراهيم، نا أبو محمد إسحاق بن نافع الخزاعي، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن

ص: 174

- 1- لم أجد الخبر في تاريخ خليفة بن خياط، و ليس لداود ترجمة في طبقاته.
- 2- الأفتس و اسمه: الحسن بن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. قاله المصعب الزبيري. و الذي غلب على مكة محمد بن علي بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب قاله خليفة في تاريخه ص 469.
- 3- في تاريخ خليفة: داود بن عيسى بن موسى.
- 4- كتاب المعرفة و التاريخ 181/1 و 184.
- 5- الخبر في أخبار القضاة لوكيع 184/3.
- 6- لفظة غير واضحة بالأصل و م و رسمها: «النعسى» كذا. تركنا مكانها بياضا.

المكي، عن محمّد بن العياش المكي، أخبرني بعض المشايخ(-----)(1): أن داود بن عيسى بن موسى لما ولي مكة والمدينة أقام بمكة وولّى ابنه سليمان بن داود المدينة وأقام بمكة عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة، وقال الزبير بن أبي بكر كتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق يسأله التحول إليهم ويعلمه أن مقامه بالمدينة أفضل من مقامه بمكة وأهدوا إليه في ذلك شعرا قاله شاعرهم يقول فيه:

أ داود قد فزت بالمكر مات *** وبالعدل في بلد المصطفا

وصرت ثمالا لأهل الحجاز *** وسرت بسيرة أهل التقا

وأنت المهذب من هاشم *** وفي منصب العزّ والمرتجى

وأنت الرضا للذي نابهم *** وفي كل حالك وابن الرضا

وبالفي أعنيت أهل الحصاص *** فعدلك فينا هو المنتهى

ومكة ليست بدار المقام *** فهاجر كهجرة من قد مضى

مقامك عشرين شهرا بها *** كثير لهم عند أهل الحجى

فصم ببلاد الرسول التي بها *** الله خص نبيّ الهدى

ولا يلفتك عن قرية *** مشير مشورته بالهدى

فقبر النبي وآثاره *** أحق بقربك من ذي طوى

قال: فلما ورد الكتاب والأبيات على داود بن عيسى أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأ عليهم الكتاب فأجابهم رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشي بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة والفضيلة ويذكر المشاعر والمناقب فقال:

أ داود أنت الإمام الرضا *** وأنت ابن عمّ نبي الهدى

وأنت المهذب من كلّ عيب *** كبير ومن قتل في الصبا

وأنت المؤتمل من هاشم *** وأنت ابن قوم كرام تقا

وأنت غياث لأهل الخصاص *** تسد خصاصتهم بالغنا

أتاك كتاب حسود جحود *** أسى في مقالته واعتدا

1- لفظة غير مقروءة بالأصل و م تركنا مكانها بياضا.

بخير يثرب في شعره *** على حرم الله حيث ابتنى
فإن يك (1) يصدق فيما يقول *** فلا يسجدن إلى ما هنا
وأي بلاد تفوق أمها *** و مكة مكة أم القرى
وربي دحا الأرض من تحتها *** و يثرب لا شك فيما دحا
و بيت المهيمن فينا مقيم *** يصلى إليه برغم العدى
و مسجدنا بين فضله *** على غيره ليس ذا مرا
صلاة المصلى تعدلته *** ما بين الوفا صلاة وفا
كذلك أتى في حديث النبي *** و ما قال حق به يقتدى
و أعمالكم كل يوم و فود إلينا *** شوارع مثل القطا
فيرفع منها إلا هي الذي *** يشاء و يترك ما لا يشا
و نحن تحجّ إلينا العباد *** و يرمون شعنا بوتر الحصا
و يأتون من كل فج عميق *** على أينق (2) ضمير كالقنا
ليقضوا مناسكهم عندنا *** فمنهم شتات و منهم معا
فكم من ملبّ بصوت حزين *** ترى صوته في الهوى قد علا
و آخر يذكر ربّ العباد *** و يشي عليه بحسن الثنا
و كلهم أشعث أغبر يؤم *** المعرف (3) أقصى المدى
فصلّوا به يومهم كله *** و قوفا على الجبل حتى المسا
حفاة ضحاة قياما لهم *** عجيج ينادون ربّ السما
رجاء و خوفا لما قدموا *** و كلّ يسائل دفع البلا
يقولون: يا ربّنا، اغفر لنا *** بعفوك، و اصفح عمن أسا
فلمّا دنا الليل من يومهم *** و لى النهار أجدّوا البكا

وسار الحجيج لهم رجّة *** فحلّوا بجمع (4) بعيد العشا

فيأتوا بجمع فلما بدا *** عمود الصباح وولّى الدجى

ص: 176

1- الأصل «بك».

2- أئبق جمع ناقة.

3- المعرف كمعظم الموقف بعرفات (القاموس).

4- يوم جمع هو يوم عرفة، وأيام جمع أيام منى (القاموس).

دعوا ساعة ثم شدوا النسوع *** على قلص (1) ثم أموا منى

فمن بين من قد قضا نسكه *** و آخر يبدأ بسفك الدّما

و آخر يهوى إلى مكة *** ليسعا و يدعوه فيمن دعا

و آخر يرمل جوف الطواف *** و آخر ماض بأم الصفا

فأتوا بأفضل مما رجوا *** و ما طلبوا من جزيل العطا

و حج الملائكة المكرمون *** إلى أرضنا قبل فيما مضى

و آدم قد حج من بعدهم *** و من بعده أحمد المصطفى

و حجّ إلينا خليل الإله *** و هجر بالرمي فيمن رمى

فهذا لعمري لنا رفعة *** جانا بهذا شديد القوى

و منا النبيّ نبيّ الهدى *** و فينا تنبى و منا ابتدى

و منا أبو بكر بن الكرام *** و منا أبو حفص المرتجى

و عثمان منا فمن مثله *** إذا عدّد الناس أهل التقا

و منا علي و منا الزبير *** و طلحة منا و فينا انتشا

و منا ابن عباس ذو المكرمات *** نسيب النبي و خلف الندى

و منا قريش و أبأوها *** فنحن إلى فخرنا المنتها

و منا الذين بهم يفخرون *** فلا يفخرون علينا بنا

نفخر الآبي لنا رفعة *** و فينا من العجز ما قد كفا

و زمزم و الحجر فينا فهل *** لكم مكرمات كما قد لنا

و زمزم طعم و شرب لمن *** أراد الطعام و فيه الشفا

و زمزم ينقي هموم الصدور *** و زمزم من كل سقم دوا

و من جاء زمزم من جائع *** إذا ما تضرّع (2) منها اكتفا

ولست كزمزم في أرضكم *** كما ليس نحن وأنتم سوا

وفينا سقاية عم الرسول *** ومنها النبي امتلا وارتوا

ص: 177

-
- 1- قلص وقلانص جمع قلوص، من الإبل الشابة خاص بالإناث (قاموس).
 - 2- تضرع: امتلاً شبعاً أو رياً حتى بلغ الماء أضلاعه (القاموس).

وفينا المقام فأكرم به *** وفينا المحصّب (1) و المجتبا
وفينا الحجون (2) ففاخرته *** وفينا كداء (3) وفينا كدا
وفينا الأباطح (4) و المرويان *** فيخ يخ فمّن مثلنا يا فتى
وفينا المشاعر منشأ النبي *** وأجباد والركن و المتكا
و ثور فهل عندكم مثل ثور *** وفينا ثبير (5) وفينا حرا (6)
وفيه اختبأ نبي الإله *** ومعهُ أبو بكر المرتضى
و كم بين أجداد جاء فخر *** و بين العبسي فيما ترا
و بلدتنا حرم لم تزل محرّمة *** الصيد فيما حلا
و يثرب كانت فلا تكذبين *** حلالا فلم بين هذا و ذا
فحرّمها بعد ذاك النبيّ *** فمّنّ أحل ذلك جاز كدا
و لو قتل الوحش في يثرب *** إلى فدى الوحش حتى اللقا
و لو قتلت عندنا نملة *** أخذتم بها أو تودوا الفدا
و لو لا زيارة قبر النبيّ *** لكنتم كسائر من قد يرى
و ليس النبيّ بها ثاويا *** و لكنه في جنان العلا
فإن قلت قولاً خلاف الذي *** أقول فقد قلت كلّ الخطا
فلا تفحشن علينا المقال *** و لا تنطقن بقول الخنا
و لا تفخرن بما لم يكن *** و لا ما يشينك عند الملا
و لا تهج بالشعر أرض الحرام *** و كفّ لسانك عن ذي طوى
و إلاّ فجاءك ما لا تريد *** من الشتم في يثرب و الأذى

- 1- المحصب: الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح ساعة من الليل، أو المحصب: موضع رمي الجمار بمنى (القاموس).
- 2- الحجون: جبل بمعلاة مكة.
- 3- كداء بالفتح والمدّ بأعلى مكة عند المحصب دار النبي صلى الله عليه وسلم. وكدى بضم الدال و تنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين.
- 4- الأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة.
- 5- ثور و ثبير: جبلان بمكة، والأثيرة أربعة انظر معجم البلدان.
- 6- و حراء بالكسر والتخفيف جبل من جبال مكة.

فقد تمكن القول في أرضكم *** نسب العقيق (1) و وادي قبا

فأجابهما رجل - من بني عجل - ناسك كان مقيما بجدة مرابطا فحكم بينهما فقالا:

إني قضيت على الذين تماريا *** في فضل مكة و المدينة فاسألوا

فلسوف أخبركم بحق فافهموا *** فالحكم حيناً قد يجور و يعدل

و أنا الفتى العجلى جده مسكني *** و خزانة الحرم التي لا تجهل

و بها الجهاد مع الرباط و إنها *** لبها الوقعة لا محالة ينزل

من آل حام في أواخر دهرها *** و شهيدها بشهيد بدر يعدل

شهادونا قد فضلوا بسعادة *** و بها السرور لمن يموت فيقتل

يا أيها المدني أرضك فضلها *** فوق البلاد و فضل مكة أفضل

أرض بها البيت المحرمّ قبة *** للعالمين له المساجد تعدل

حرم حرام أرضها و صيودها *** و الصيد في كلّ البلاد محلّل

و بها المشاعر و المناسك كلها *** و إلى فضيلتها البرية ترحل

و بها المقام و حوض زمزم مترعا *** و الحجر و الركن الذي لا يرحل

و المسجد العالي الممجّد و الصفا *** و المشعران لمن يطوف و يرمل

هل في البلاد محلة معروفة *** مثل المعروف أو محلّ تحلل

أو مثل جمع في المواطن كلها *** أو مثل خيف (2) منا بأرض منزل

فلكم مواضع لا يرى بحرابها *** إلاّ الدماء و محرم و محلّل

شرفا لمن وافى المعرفّ ضيفه *** شرفا له و لأرضه إذ ينزل

و بمكة الحسنات يضعف أجرها *** و بها المسيء عن الخطيئة يسأل

يجزي المسيء عن الخطيئة مثلها *** و تضاعف الحسنات منه و تقبل

ما ينبغي لك أن تفاخر يا فتى *** أرض بها ولد النبي المرسل

-
- 1- العقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل. وقبا: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة.
 - 2- خيف بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره فاء انظر معجم البلدان 412/2.
 - 3- الردم: وهو ردم بني جمح بمكة.

وبها أقام وجاءه وحى السما *** وسرا به الملك الرفيع المنزل
ونبوة الرّحمن فيها أنزلت *** والدين فيها قبل دينك أول
هل بالمدينة هاشمي ساكن *** أو من قريش ناشئ أو مكهل
إلاّ ومكة أرضه وقراره *** لكنهم عنها نبوا فتحولوا
فكذلك هاجر نحوكم لما أتى *** إن المدينة هجرة فتجمّلوا
فاخرتم وقربتم ونصرتهم *** خير البرية حقكم أن تفعلوا
فضل المدينة بين ولأهلها *** فضل قديم نوره يتهلل
من لم يقل إنّ الفضيلة فيكم *** قلنا: كذبت، وقول ذلك أرذل
لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم *** من كان يجعله فلسنا نجعل
في أرضكم قبر النبي وبيته *** والمنبر العالي الرفيع الأطول
فيها قبور السابقين بفضلهم *** عمر وصاحبه الرفيق الأفضل
والعترة الميمونة اللاتي *** سبقت فضيلتهم كلّ من يتفضل
آل النبي بنو عليّ أنهم *** أمسوا ضياء للبرية يشمل
يا من يبصّ إلى المدينة عينه *** قبل الصغار وصغر خدك أسفل
إنّا لنهواها ونهوى أهلها *** وودادها حقا على من يعقل
قل للمديني الذي يرى *** دار داود الأمير ويستحث ويعجل
قد جاءكم داود بعد كتابكم *** قد كان خيلك في أميرك يقتل
فاطلب أميرك فاستزره ولا تقع *** في بلدة عظمت فوعظك أفضل
فساق الإله لبطن مكة ديمة *** يروي بها وعلى المدينة يسبل

2056 - داود بن عيسى النخعي

من أهل الكوفة سكن دمشق، وروى عن أبي جحيفة السّوائي، ومنصور، وسليمان الأعمش، وعرو بن دينار، وليث بن أبي سليم، وسعيد

بن جبير، وسعيد بن مسروق الثوري، وعاصم بن عبيد الله، وميسرة بن حبيب، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأبان بن تغلب، وأبي هارون
العبدى، وسماك بن حرب، ومحمد بن

ص: 180

عبد الرحمن بن أبي ليلي (1)، وزبيد بن الحارث الياامي (2)، وعمرو بن قيس الملائي، وأبان بن أبي عياش، والصباح بن يحيى.

روى عنه: سويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبدان بن أحمد الجواليقي، وأبو عروبة، قالوا: نا محمد بن المصطفى، نا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات لمريض إلا شفاه الله إلا مريض حضر أجله، قوله: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك».

- سبع مرات- [4088].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، أنا أبو إسحاق الرملي، أنا أبو عمر بن حيوية، نا أبو بكر الباغندي محمد بن محمد، نا محمد بن هاشم البعلبكي، نا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله أنه كان يعود الحسن، الحديث.

أبنا أبو الغنائم بن الترسى، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد الباقلاني: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (3): داود بن عيسى، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من اشترى شاة لدرتها حلبها ثلاثة أيام، فهو بالخيار: إن شاء أمسك، وإلا رد صاعا من تمر» قال هشام بن عمار: نا سويد بن عبد العزيز، نا داود بن عيسى [4089].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالوا: أنا أبو

ص: 181

1- ترجمته في سير الأعلام 310/6.

2- الأصل «النامي» والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام 296/5.

3- التاريخ الكبير 242/1/2.

محمّد بن أبي حاتم، قال (1): داود بن عيسى مولى للنخع (2)، روى عن سعيد بن جبير، وسعيد بن مسروق، وميسرة بن حبيب، وعاصم بن عبيد الله وهو من أقران قيس بن الربيع، روى عنه سويد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عياش (3)، وروى الفزاري، عن ابن أبي غنية (4) عنه، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: وروى عن إسماعيل بن مسلم المكي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: داود بن عيسى النخعي كوفي، رفع حديثه إلى الشام، روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عياش.

قرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو سليمان داود بن عيسى.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: داود بن عيسى كوفي نزل الشام.

2057 - داود بن فراهيج مولى سفیان بن زیاد

2057 - داود بن فراهيج مولى سفیان بن زیاد (5)

من بني قيس بن الحارث بن فهر المدنيّ .

حدّث عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.

روى عنه: محمّد بن عجلان، وشعبة، ومحمّد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، ويزيد بن عبد الملك النوفلي، وأبو غسان محمّد بن مطرف، وزياد أبو سفیان المدني الكاتب.

وقدم على الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

ص: 182

1- الجرح والتعديل 419/2/1.

2- بالأصل: «النخعي» والمثبت عن الجرح وفي م: النخع.

3- الأصل وم: «عباس» والمثبت عن الجرح.

4- عن الجرح والأصل «عتبة».

5- ترجمته في الكامل لابن عدي 81/3 و ميزان الاعتدال 19/2 والجرح والتعديل 422/2/1.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات (1)، نا أحمد بن محمد بن خالد البرائي (2)، حدّثني علي بن الجعد، أنبا شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح.

قال: و أنا ابن الزيات قال: نا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، أنا علي بن الجعد ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنبا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا علي، أنبا شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة» [4090].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا أبو غسان قال: سمعت داود بن فراهيج يقول: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام» (3) [4091].

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أنا محمد بن جعفر بن أحمد، نا جدي، نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة، حدّثني أبو غسان المدني، عن داود بن فراهيج قال أبو غسان:

قدمنا معه الشام و معنا رجل من بني و علة السبائي كان صاحب علم و حلم فقال له داود:

أنت رجل شريف الق هذا الرجل و تعرض له - يعني الوليد بن يزيد - فبالحري أن ترد علينا خيرا أو تجرّ إليهم منفعة مع حظ مثلك من الخلفاء، فقال إنه مقتول، فقال داود:

مه، لا تقل ذلك، قال: نعم لتمام أربعين ليلة من هذا اليوم، و هو انقضاء خلافة العرب إلى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان، ثم تعود إلى الشام سنتهم حتى يكونوا أصحاب الأعماق، فقال داود بن فراهيج: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صاحب الأعماق الذي يهزم من الله العدو على يديه نصر» فقال: إنما

ص: 183

1- ترجمته في سير الأعلام 323/16.

2- الأصل «البراتي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 92/14.

3- الحديث نقله ابن عدي في الكامل 82/3.

سمي نصر (1) لنصر الله إياه فأما اسمه فسعيد [4092].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفي، أنا أبو القاسم بن حنّابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا خلاد بن أسلم، أنا النصر بن شمیل، أنا شعبة، أنا داود بن فراهيج من أهل المدينة بحديث ذكره.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأ يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن أحمد بن حمّاد، أنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: داود بن فراهيج.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنبأ الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللبناني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: داود بن فراهيج مولى لقريش قال الواقدي: أحسبه مولى لبني مخزوم، سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وهو قديم الموت (2).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية إجازة، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، أنا حارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد قال (3) في الطبقة الثالثة من أهل المدينة داود بن فراهيج مولى لقريش، قال محمد بن عمر: أحسبه مولى لبني مخزوم، وسمع من أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وهو قديم الموت، وله أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (4): داود بن فراهيج مولى بني قيس بن الحارث بن فهر نسبه موسى الزمعي، سمع أبا هريرة، روى عنه شعبة قاله (5) علي: أراه

ص: 184

1- كذا بالأصل وم.

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقطت من طبقات ابن سعد الكبرى.

3- الخبر في طبقات ابن سعد 310/5.

4- التاريخ الكبير 230/2/1.

5- بالأصل: قال.

مديني قدم البصرة، محمّد بن أبي عون أبو بكر قال: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا شعبة، عن داود بن فراهيج (1) و كان كبر و افتقر.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبا أبو القاسم، أنا أحمد إجازة ح، قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي، قال: أنبا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (2): داود بن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهر روى عن أبي سعيد و أبي هريرة، روى عنه شعبة، و عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، و محمّد بن إسحاق، و زياد أبو سفيان الكاتب، و يزيد بن عبد الملك سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنبا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال (3): نا الحسن بن سفيان، حدّثني عبد العزيز بن سلام، قال: سمعت أبا بكر أو محمّد (4) بن يحيى يقول: حدّثني علي بن عبد الله قال:

سألت يحيى بن سعيد، عن داود بن فراهيج قال: ثقة، فقلت: من وثقه؟ قال: سفيان و شعبة.

أنبا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة (5) الخلال (6) إجازة، أنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الإمام، نا أبو علي حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله داود بن فراهيج مديني صالح الحديث.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد الواسطي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنبا محمّد بن الحسين بن محمّد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن فراهيج ليس به بأس، روى عنه شعبة.

قرأنا على أبي غالب و أبي عبد الله ابني أبي علي، عن أبي الحسن محمّد بن

ص: 185

1- وقعت في البخاري هنا «فراهيج» و صدر ترجمته «فراهيج».

2- الجرح و التعديل 422/2/1.

3- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 81/3.

4- كذا بالأصل، و في ابن عدي: أبا بكر و محمّد بن يحيى.

5- رسمها غير واضح، و الصواب ما أثبت و ضبط عن التبصير، و انظر ترجمته في سير الأعلام 82/17.

6- الأصل «الحلال» و الصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

محمد بن مخلد، أنبا علي بن محمد بن خزفة (1)، أنبا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن فراهيج، روى عنه شعبة ليس به بأس، و سنل يحيى بن معين مرة أخرى عن داود بن فراهيج، فقال: ضعيف.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة ح، قال: و أنبا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2): سمعت أبي يقول: داود بن فراهيج صدوق.

و ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم ما تقول في داود بن فراهيج؟ فقال: هو صحيح أو قال: صالح الحديث إلا أن شعبة روى عنه فقال حدثني بعد ما كبر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العقبلي (3)، نا أحمد بن محمد بن صدقة، نا أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب البصري، نا حجاج بن نصير، نا شعبة، نا داود بن فراهيج بعد ما كبر و افتقر و افتتن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، نا محمد بن عبد الرحيم صاعقة، قال:

قال علي: كان شعبة يقول: حدثنا داود بن فراهيج و كان ضعيفا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن بن عبد السلام، قال: أنا أبو محمد الصريفي، أنبا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا صالح بن أحمد، نا علي، قال: سمعت يحيى - يعني القطان-، و ذكر داود بن فراهيج، فقال: كان شعبة يضعفه (5).

ص: 186

1- بالأصل: حزفة، و الصواب و الضبط عن التبصير.

2- الجرح و التعديل 422/2/1.

3- كتاب الضعفاء الكبير 40/2.

4- كتاب المعرفة و التاريخ 33/3.

5- نقله ابن عدي في الكامل 81/3 من طريق ابن حماد، و انظر ميزان الاعتدال 19/2.

قال: ونا البغوي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، نا وكيع، قال: ذكر شعبة داود بن فراهيج فغضبه - يعني تكلم فيه - قال أبي: وقال يحيى بن سعيد: داود بن فراهيج مدني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن حماد، حدّثني عبد الله، حدّثني أبي، نا وكيع، قال: ذكر شعبة داود بن فراهيج فغضبه (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ عمر بن عبيد الله، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عليا قال:

سمعت يحيى بن سعيد و ذكر داود بن فراهيج، قال: كان شعبة يضعفه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: داود بن فراهيج قد روى عنه شعبة، و محمّد بن مطرف أبو غسان، وهو ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى عن داود بن فراهيج كيف حديثه؟ فقال: ليس به بأس (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي، قالوا: أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر، أنبأ علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: داود بن فراهيج ضعيف.

2058 - داود بن محمّد بن الجراح الكاتب

2058 - داود بن محمّد بن الجراح الكاتب (3)

قدم دمشق مع المتوكل فيما قرأته بخط أبي محمّد عبد الله بن محمّد الخطابي

ص: 187

1- كذا بالأصل، وفي ابن عدي: ((فقضبه)) وفي القاموس: قصب فلانا: عابه و شتمه. ولعل عبارة ابن عدي أظهر و في م: فغضبه.

2- نقله ابن عدي من طريق محمّد بن علي عن عثمان، الكامل 81/3.

3- ترجمته في بغية الطلب 3464/7.

الشاعر، وكان داود هذا على مظالم المتوكل وولي ديوان الزمام (1) في أيام المتوكل وفي أيام المستعين.

2059 - داود بن محمد بن الحسين بن أبي خالد

2059 - داود بن محمد بن الحسين (2) بن أبي خالد

أبو سليمان الأصيلي (3) ثم الموصل

الفقيه الشافعي، قاضي دمشق غير مرة.

قال لي بعض أصحابنا: إنه ولد بالموصل في سنة ثلاث وتسعين، وتفقّه بالعراق وسمع الحديث من جماعة منهم أبو (4) القاسم بن بيان الرزاز، ودخل خراسان وأقام بمرور مدة وسمع بها من أبي منصور الكراعي (5) وأبي طاهر [الفضل بن عمر بن أحمد] (6) النسائي المعروف [بليلى] (7) الصوفي، وحدث بدمشق والموصل وغيرهما (8) من البلاد، وتولى القضاء بحصن (9) كيفا، وذكر لي بعض أصحابنا أنه ذاك يوم ما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار، وأخبر أنه سمع منها قطعة صالحة. منها: الجامع الصحيح للبخاري، وذكر أن بينه وبين البخاري فيه ثلاثة أنفس. وسمعت والدي رحمه الله يستبعد ذلك وقال: الآفة في ذلك من شيوخ القاضي، فإن القاضي أبا سليمان لم يتعمد ذلك، وإنما دخل الوهم فيه على شيخه أو شيخه، ولا شك أنه سقط من الإسناد رجل، وتوفي رحمه الله بالموصل في يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة (10).

ص: 188

- 1- بالأصل: «الزمان» والصواب عن م، وديوان الزمام أو الأزمنة يشبه اليوم ديوان المحاسبة، وهذا الديوان يعتبر من أهم دواوين الدولة و كانت مهنة صاحب هذا الديوان جمع ضرائب بلاد العراق وتقديم حساب الضرائب في الأقاليم الأخرى. ومن اختصاص صاحب هذا الديوان جمع الضرائب النوعية المسماة بالمعادن (انظر تاريخ الإسلام السياسي حسن إبراهيم حسن 2/218).
- 2- في بغية الطلب 3464/7 «الحسن» ومثله في الأنساب (الإربلي).
- 3- بغية الطلب: «الإربلي» ومثله في الأنساب.
- 4- الأصل: «بنو» والمثبت عن ابن العديم.
- 5- واسمه: محمد بن علي بن محمود أبو منصور الكراعي (الأنساب: الإربلي).
- 6- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل وم، وما استدرك عن بغية الطلب.
- 7- بياض بالأصل وم، واللفظة المستدركة عن ابن العديم.
- 8- بالأصل: وغيرها.
- 9- رسمها بالأصل: «بمصر كنعاً» كذا والصواب عن بغية الطلب.
- 10- انظر الوافي بالوفيات 13/494.

من أهل قرية عين ثرماء من غوطة دمشق.

حدّث عن أبي عمرو المخزومي، و نمير بن أوس بن نمير بن أوس الأشعري.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي، و أحمد بن عبد الواحد الجوبري.

أبناً أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي، صاحب تفسير سعيد بن داود، نا داود بن محمد الحجوري من عين ثرماء، نا أبو عمرو المخزومي، نا علي بن الحسن الشامي، نا حفص بن ميسرة، عن عروة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «القرآن أفضل من كل شيء دون الله، و من قرأ القرآن فقد وقر الله، و من استخفّ بحقّ القرآن استخفّ بحقّ الله، و حرمة القرآن في التوراة و قار الله، و حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، و من والاهم فقد و الى الله، يدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا، و يدفع عن قارئ القرآن بلاء الآخرة. ثم قال: يا حملة القرآن، إنّ أهل السماء يدعونكم» و ذكر الحديث. كذا كان في الأصل [4093].

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي

أدرك عصر الصحابة، له ذكر و داره بدمشق في ناحية البزوريين و كانت له دار أخرى في جيرون و إليه تنسب الأرض المعروفة بالداودية في شام الأرزة من إقليم بيت لهيا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي (2)، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد

ص: 189

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 20/2 و معجم البلدان «عين ثرماء».

2- ترجمته في سير الأعلام 141/16.

الدَّيرِي (1)، أنبأ عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج قال: سمعت سليمان بن موسى يحدث عطاء قال: أراد داود بن مروان [أن] (2) يجيز بين يدي أبي سعيد وهو يصليّ و عليه حلّة له، و مروان أمير المدينة فرده فكأنه أبي، فلهده (3) في صدره فذهب الفتى إلى أبيه فأخبره، فدعا مروان أبا سعيد وهو يظنّ إنما لهده (4) من أجل حلّته قال فذكر ذلك له فقال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أردده، فإن أبي فجاهده» [4094].

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأ أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال: عبيد الله، و أبان، و عثمان و داود، و ذكر غيرهم.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المنخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: فولد مروان بن الحكم: أبان، و عبيد الله، و عبد الله درج، و عثمان، و أيوب، و داود، و رملة تزوجها أبو بكر بن الحارث (5) بن الحكم، و أمهم: أم أبان بنت عثمان [بن عفّان] و هي التي شبب بها عبد الرحمن بن الحكم فقال (6):

و اكبدا من غير جوع و لا ظمًا*** و واكبدا من حبّ أم أبان

و أمها رملة بنت شيبه بن ربيعة.

2062 - داود بن نفيح، و يقال: نافع، العبسي

من أهل دمشق، و هو عمّ إبراهيم بن أبي شيبان لقي عبد الله بن إياس بن أبي زكريا.

و حكى عن: عبيد الله بن أبي المهاجر.

ص: 190

1- مهملة بالأصل و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 416/13 و في م: الديري.

2- زيادة عن مختصر ابن منظور 155/8.

3- بالأصل: «فلهذه» و الصواب عن م، و لهده: دفعه، أو ضربه في أصول ثدييه، أو أصول كنفيه (القاموس المحيط).

4- بالأصل: «فلهذه» و الصواب عن م، و لهده: دفعه، أو ضربه في أصول ثدييه، أو أصول كنفيه (القاموس المحيط).

5- في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 161 أبو بكر بن الحكم.

6- البيت في نسب قريش ص 112 و 161.

حكى عنه: ابن أخيه إبراهيم بن أبي شيبان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبا عبد الرحمن بن عبد الله البجلي، نا أبو زرعة النَّصري (1)، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل (2)، نا إبراهيم بن أبي شيبان، عن عمه داود بن نافع قال: عدت عبيد الله بن أبي المهاجر و ابن أبي زكريا، قال: فقال له بعض القوم: أبشر يا أبا الوليد، فقال: ما استعفيت الله من شكوى أصابتنى منذ عقلت، و لا لقيت أحدا إلا بالذي في نفسي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة.

و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: داود بن نفيح العتيقي دمشقي.

2063 - داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان

أبو سليمان البوشنجي (3)

مشهور ببلده (4) له تصانيف معروفة.

ورحل في طلب الحديث.

فسمع بدمشق: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نزيل دمشق، و عبد الرحمن بن الحسن بن يزيد، و العباس بن الوليد بن مزيد، و محمد بن هاشم البعلبكي، و أحمد بن موسى بن صاعد الصوري، و جعفر بن مسافر، و أحمد بن عبد الواحد بن عبود، و محمد بن عزيز الأيلي، و عمرو و يحيى ابني عثمان الحمصي، و محمد بن عوف،

ص: 191

1- الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 586-585/1.

2- انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (ط الهند 294/6).

3- ترجمته في بغية الطلب 3471/7. و بالأصل «البوسنجي» و الصواب ما أثبت بالشين المعجمة، و هذه النسبة إلى بوشنج و يقال لها بوشنك، بلدة على سبعة فراسخ من هراة.

4- الأصل: «ببلدة».

و كثير بن عبيد، و هشام بن عبد الملك أبو التقي، و أبا العباس أحمد بن سعيد بن يعقوب، و علي و موسى ابني سهل الرملي، و هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، و عيسى بن محمد، و عيسى بن يونس الرملين، و محمد بن خلف العسقلاني، و حفص بن عمرو الرباني، و محمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرئ الملس (1)، و عمر بن شبة التميمي، و عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الحجابي، و محمد بن الوليد القرشي البصري، و محمد بن معمر القيسي، و جميل بن الحسن العتكي، و موسى بن عبد الرحمن المسروقي، و أبا سعيد الأشج، و هارون بن إسحاق الهمداني، و محمد بن إسماعيل الأحمسي، و عمرو بن عبد الله الأودي، و أحمد بن سنان القطان، و محمد بن عبد الملك بن زنجويه، و عمار بن خالد، و محمد بن وزير، و محمد بن حسان الأزرق، و الحسن بن عرفة، و الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، و إبراهيم بن هانئ النيسابوري نزيل بغداد، و خلقا كثيرا أمثالهم.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن الحسن النيرجاني (2)، و أبو القاسم منصور بن العباس الفقيه، و أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، و أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس البوشنجي (3).

أخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجري ببوشنج (4)، أنبأ أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي (5)، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي، أنا أبو عبد الله محمد بن النيرجاني (6)، و أبو القاسم منصور بن العباس الفقيه، قال: نا أبو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان، نا عبد الرحمن بن الحسن الدمشقي، حدثنا مروان بن معاوية بن أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ويل للذي يحدث و يكذب فيضحك القوم، و ويل له، و ويل له» - مرتين - [4095].

قال: و نا داود بن الوسيم، نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، نا

ص: 192

- 1- كذا بالأصل و في م: المكي.
- 2- عن بغية الطلب 3472/7 و تقرأ بالأصل: «البيدخاني» أو: «البيدخاني».
- 3- الأصل: البوشنجي.
- 4- الأصل: بوشنج، و الصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان.
- 5- الأصل: البوشنجي.
- 6- عن بغية الطلب 3472/7 و تقرأ بالأصل: «البيدخاني» أو: «البيدخاني».

الوليد بن الوليد، نا ابن ثوبان، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي رزقنيه من غير حول مني، و لا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه، و من لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا، و رزقنيه من غير حول مني و لا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه» [4096].

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللقتواني، أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قراءة عليها، قالت: أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب البوشنجي (1) العالي إجازة، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن النيرجاني (2) يقول دخل داود العراق و الشام في كتبة العلم نيف و عشرين سنة، قال أبو الحسين: داود بن الوسيم بن سليمان البوشنجي (3) الخسفي أبو سليمان.

و في حاشية الأصل: قرية (4) من قرى بوشنج (5).

2064 - داود بن هلال بن عبيد الله

أبو القاسم السلمي المحاملي

حدّث عن من لم يسم لنا.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط نجا بن أحمد و ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنهم من شيوخ مدينة دمشق، أبو القاسم داود بن هلال بن عبيد الله السلمي المحاملي شيخ ثقة صاحب سنة رحمه الله تعالى، مات في ذي القعدة سنة أربعين و ثلاثمائة.

2065 - داود بن أبي هند هو داود بن دينار

تقدم ذكره فيما مضى.

ص: 193

- 1- مهملة بالأصل، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 381/17.
- 2- بالأصل و م هنا: «البيذجاني» و تقرأ: «البيذجاني» و المثبت عن بغية الطلب.
- 3- مهملة بالأصل، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 381/17.
- 4- يريد: الخسفي (كذا) نسبة إلى خسف (كذا)، و لم أجدها.
- 5- الأصل: بوشنج، و الصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان.

2066 - داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي

كان يسكن دير البخت من أعمال دمشق (1)، وهو الذي خلف على فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد عمر بن عبد العزيز، وقد قيل إن الذي خلف عليها بعد عمر هو داود بن بشر، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة داود بن بشر بن مروان.

2067 - داود بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية

أمه أم ولد، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة أخيه سليمان بن يزيد.

2068 - داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

كان أبوه وجده أمير [ين] على العراق، وهم من أهل دمشق. له ذكر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال (2): فيها - يعني سنة إحدى و ثلاثين و مائة - توجه قحطبة ابن شبيب من جرجان بعد قتل حنظلة (3) - يعني ابن شباة - فبلغ ابن هبيرة فوجه عامر بن ضبارة (4) إلى إصطخر (5) ووجه ابنه داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة فسار داود و عامر من إصطخر إلى أصبهان، وبعث ابن هبيرة مالك بن أدهم الباهلي في خيل عظيمة و المصعب بن ضحضح (6) الأسدي، و غطيف (7) السلمي متساندين، فنزل بعضهم ماه و بعضهم همذان فوجه قحطبة ابنه الحسن إلى تلك الجيوش، فبلغهم مسير الحسن، فانضموا إلى نهاوند، و نزل بهم الحسن فحاصرهم.

ص: 194

- 1- على فرسخين من دمشق، كان يسمى دير ميخائيل، و كان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده بختا، هي جما الترك، فغلب عليها.
- 2- تاريخ خليفة بن خياط ص 396.
- 3- عند خليفة: نباتة.
- 4- مهملة بالأصل و الصواب ما أثبت عن خليفة.
- 5- إصطخر: بلدة بفارس (ياقوت).
- 6- عند خليفة: صحصح.
- 7- كذا.

فحدّثني محمّد بن معاوية عن بيهس بن حبيب، قال: توجه قحطبة فلقي عامر بن ضبارة و داود، فالتقوا بجابلق رستاق أصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة إحدى و ثلاثين و مائة، فقتل عامر و انهزم داود فلحق بأبيه - يعني بواسطة-.

فلما (1) كان يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة اثنين (2) و ثلاثين و مائة بعث أبو جعفر - يعني المنصور - خازم بن خزيمة فقتل ابن هبيرة، و قتلوا داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة، و كان [أبو جعفر حينئذ أميراً من قبل أخيه أبي العباس السفاح] (3).

2069 - داود بن يزيد بن معاوية

إن كان الذي ذكر اسمه حقق ذلك و إلا فالمعروف خالد بن يزيد بن معاوية.

قرأت بخط محمّد بن عمران المرزباني، حدّثني أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد البزار، حدّثني محمّد بن القاسم بن خلاد، قال: سمعت ابن عائشة يقول: كتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان: إنك أحدثت في القرايطيس ما لم يكن، و لئن لم تنته عن ذلك لأشتمن نبيك صلى الله عليه و سلّم في كلّ ما يعمل في مملكتي. فأهمّ ذلك عبد الملك فدخل عليه داود بن يزيد بن معاوية، فرآه مهموما بما ورد عليه، فقال له: اضرب دنانير و دراهم أنقص من دنانيره، و أثبت فيها اسم رسول الله صلى الله عليه و سلّم ليستغنى بها عما يضرب عنده. ففعل؛ و كان ذلك في سنة سبعين.

و لا يؤخذ شيء مؤرخ بما قبل السبعين من الدنانير و الدراهم العربية.

لم أجد ذكر داود هذا في كتاب النسب، و هو تصحيف و الصواب خالد بن يزيد.

ص: 195

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 402.

2- كذا.

3- العبارة بين المعقوفتين ليست في تاريخ خليفة.

ذكر من اسمه (1) دثار

2070 - دثار بن الحارث النهدي الكوفي

وفد على عمر بن عبد العزيز.

وحدث عن سليمان بن صرد.

روى عنه: الثوري، و مسعر، و محمد بن قيس.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأ أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، نا أبو معاوية، نا محمد بن قيس، عن دثار بن الحارث النهدي، عن سليمان بن صرد، قال: قال عليّ يوم الجمل: ليتني مت قبل هذا بعشرين، قال ابن عمّار: أراه قال: سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن الطيّوري، نا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، نا جعفر الفريابي، نا محمد بن العلاء، أنا ابن إدريس، عن عمر بن ذرّ قال: قدمنا على عمر بن عبد العزيز خمسة: موسى بن أبي كثير، و دثار النهدي، و يزيد الفقير، و الصّلت بن بهرام، و عمر بن ذرّ، فقال: إن كان أمركم واحدا فليتكلم متكلمكم، فتكلم موسى بن أبي كثير - و كان أخوف ما يتخوف عليه أن يكون عرض بشيء من أمر القدر قال: فعرض له عمر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس و هو رأس

ص: 196

1- زيادة منا.

الخطيئة، وإن في ذلك لعلمًا (1) من كتاب الله عز وجل، علمه من علمه، و جهله من جهله، ثم تلا هذه الآية: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِتِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ (2) ثم قال: لو أن الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظمتهم لم تطق ذلك أرض ولا سماء، ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم الرازي، كان دثار التهدي كوفيا؟ فقال: نعم، روى عنه الثوري و مسعر صالح الحديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله، أنا عبد الرحمن بن مندة، أنا أبو علي إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (3): دثار بن الحارث التهدي، قال: خطبنا علي، روى عنه محمد بن قيس أظنه الهمداني، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 197

1- الأصل: لعلم.

2- سورة الصافات، الآيات: 161-163 وفي التنزيل العزيز: فإنكم.

3- الجرح والتعديل 436/2/1.

ذكر من اسمه (1) دحمان

2071 - دحمان الجماني

2071 - دحمان الجماني (2)

قدم الشام، واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد إليه.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين (3)، أخبرني محمد بن خلف وكيع، حدّثني أبو أيوب المدني عن أبي محمد العامري، قال: كان دحمان جمّالاً يكرى إلى المواضع، ويتجر، وكان له مروءة. فبينما هو ذات يوم قد أكرى جماله وأخذ ماله إذ سمع رنة فقام واتبع الصوت فإذا جارية قد خرجت تبكي، فقال لها أ مملوكة أنت؟ قالت:

نعم، قال: لمن؟ قالت: لامرأة من قريش ونسبتها (4) له، فقال لها: أتبيعك؟ قالت:

نعم، ودخلت على مولاتها فقالت: هذا إنسان يشتريني، قالت: ائذني له، فدخل فساومها بها حتى استقرّ الأمر بينهما على مائتي دينار، فاشتراها ونقدها الثمن وانصرف بالجارية.

قال دحمان: فأقامت عندي مدة أطرح عليها، ويطارحها معبد والأبجر ونظراؤهما من المغنين. ثم خرجت بعد ذلك إلى الشام وقد حذقت فكنت لا أزال أنزل ناحية

ص: 198

1- زيادة منا.

2- في مختصر ابن منظور 157/8 «الجمّال» وانظر ترجمته وأخباره في الأغاني 21/6 وفيها: دحمان لقب واسمه عبد الرحمن بن عمرو ومولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، يكنى أبا عمرو، ويقال له: دحمان الأشقر. قال إسحاق: كان دحمان مع شهرته بالغناء رجلاً صالحاً كثير الصلاة معدل الشهادة مدمناً للحج.

3- الخبر في الأغاني 24/6-25-26.

4- الأغاني: وسمّتها.

واعتزل بالجارية في محمل، و أطرح على المحمل أعبية (1) من أعبية الجمالين، و أجلس أنا و هي تحت ظلها، ثم أخرج شيئا آكله، و تتغنى حتى نرحل، فلم نزل كذلك حتى قربنا من الشام، فبينما أنا ذات يوم نازل و أنا ألقى عليها لحنى (2):

وإني لآتي البيت ما إن أحبه *** و أكثر هجر البيت و هو حبيب

و أغضي على أشياء منكم تسوؤني *** و أدعى إلى ما سرّكم فأجيب

قال: و لم أزل أردده عليها حتى أخذته و اندفعت تغنيه، فإذا أنا براكب قد طلع علينا فسلم علينا فرددنا عليه السلام، فقال لنا: أ تأذنون لي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة؟ قلنا: نعم، فنزل و عرضت عليه الطعام فأجاب فقدمت إليه السفرة فأكل و استعاد الصوت مرارا، ثم قال للجارية: أتروين (3) لدحمان شيئا من غنائه؟ قالت: نعم، قال:

فغنني صوتا، فغننته أصواتا من صنعتي و غمزتها ألا تعرفيه أني دحمان، فطرب و امتلأ سرورا و الجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فأقبل عليّ و قال: أتبعيني هذه الجارية؟ قلت: نعم، قال: بكم؟ قلت كالعابث: بعشرة آلاف دينار، قال: قد أخذتها، فهلمّ دواة و قرطاسا فجننته بذلك، فكتب فيه: «ادفع إلى حامل هذا الكتاب ساعة تقرأه عشرة آلاف دينار، و تسلم منه الجارية، و استعلم مكانه و عرفنيه، و استوص به خيرا». و ختم الكتاب و دفعه إليّ و قال: إذا دخلت المدينة فسل عن فلان، فاقبض منه المال و سلم إليه الجارية (4)، ثم ركب و تركني فلما أصبحنا رحلنا و دخلنا المدينة فحططت رحلي و قلت للجارية: البسي ثيابك و قومي معي - و أنا و الله لا أطمع في ذلك، و لا أظن الرجل إلا عابثا - فقامت معي فخرجت بها و سألت عن الرجل فدللت عليه، و إذا هو وكيل الوليد بن يزيد، فأتيته فأوصلت إليه الكتاب. فلما قرأ و ثب قائما و قبله و وضعه على عينه، و قال: السمع و الطاعة لأمير المؤمنين، ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت إليّ و أنا لا أصدق أنها لي، و قال لي: أقم حتى أعلم أمير المؤمنين خبرك، فقلت له: حيث كنت

ص: 199

1- جمع عباء، و هو ضرب من الأكسية.

2- هنا في الأغاني ذكر بيتين غيرهما. و قد ورد هذان البيتان في الأغاني بعد الخبر بصفحات 31/6 و هما للأحوص.

3- الأغاني: أ تغنين.

4- في رواية الأغاني أنه دفع إليه الجارية فور اتفاقهما، و سأله دفع الكتاب إلى فلان المرسل إليه و يقبض منه المال.

فأنا ضيفك، وقد كان أمر لي بمنزل - وكان بخيلا - قال: و خرجت، فصادفت كراء (1) فقضيت حوائجي في يومي و غدي و رحلت رفقتي و رحلت معهم، و ذكرني صاحبي بعد أيام فسأل عني و أمر بطلبي فعرف أن الرفقة قد ارتحلت، فأمسك فلم يذكرني إلا بعد شهر، فقال لها و قد غنّته صوتا من صنعتي: لمن هذا؟ قالت: لدحمان، قال: و ودت و الله أني قد رأيتة و سمعت غناءه، قالت: فقد و الله رأيتة و سمعت غناءه، قال: لا و الله ما رأيتة قط و لا سمعته، قالت: بلى و الله قد رأيتة و سمعت غناءه، فغضب و قال لها: أنا أحلف لك أني لم أره و لم أسمع و أنت تعارضيني و تكذبيني، قالت: إن الرجل الذي اشتريتني منه دحمان، قال: و يحك، فهلا أعلمتني؟ قالت: نهاني عن ذلك [قال:] و انه لهو، أم و الله لأجشمّنه السفر، ثم كتب إلى عامل المدينة [بأن] يحمل إليه. فحمل فلم يزل أثيرا (2) عنده.

ص: 200

1- في مختصر ابن منظور: كراء.

2- الأثير: المكرم.

2072 - دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد

ذكر من اسمه (1) دحية

2072 - دحية (2) بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد

ابن امرئ القيس بن الخزج (3) بن عامر بن بكر

ابن عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات

ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب

ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي (4)

له صحبة، وهو الذي كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى قيصر، فأوصله إلى عظيم بصرى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يسيراً.

روى عنه: خالد بن يزيد بن معاوية، وعبد الله بن شداد بن الهاد، و عامر الشعبي، و منصور بن سعيد بن الأصبح الكلبي، و محمد بن كعب القرظي.

و شهد اليرموك، و كان أميراً على كردوس ثم سكن دمشق، بعد ذلك، و كان منزله بقريّة المزة.

ص: 201

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- ضبطت في التبصير 558/2 بالفتح و الكسر معا. و ضبطت بالكسر و سكنون الحاء كما في المغني.

3- الاستيعاب و الإصابة: الخزج، و ضبطها ابن حجر في الإصابة: بفتح المعجمة و سكنون الزاي ثم جيم. و الأصل مثل أسد الغابة و ضبط ابن الأثير اللفظة بالنص: الخزج بفتح الخاء و سكنون الزاي و بعدها جيم.

4- ترجمته في الاستيعاب 472/1 الإصابة 473/1 أسد الغابة 6/2 سير الأعلام 550/2 الوافي بالوفيات 5/14.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (1)، حدّثني أبي، نا محمّد بن عبيد، نا عمر من آل حذيفة عن الشعبي، عن دحية الكلبي قال: قلت: يا رسول الله أ لا أحمل لك حمارا على فرس فتنّج لك بغلا فتركبها، قال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون» [4097].

رواه أبو بكر يحيى بن أبي طالب، عن محمّد بن عبيدة، ونسب الرجل الحذيفي.

أخبرنا بحديثه: أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبا شجاع بن علي بن شجاع، أنبا محمّد بن إسحاق بن مندة ح.

و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن محمّد بن إسحاق، أنبا أبي، أنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، نا محمّد بن عبيد، نا عمر، - وهو - ابن أبي حسييل بن حذيفة، عن الشعبي، عن دحية الكلبي قال: قلت: يا رسول الله أ لا أحمل لك حمارا على فرس فتنّج لك بغلة فقال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعقلون» [4098].

رواه عيسى بن يونس السبيعي وغيره، عن عمر بن الحذيفي، عن الشعبي: أن حذيفة قال للنبي صلى الله عليه و سلّم فصار (2).

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو القاسم علي بن محمّد الشافعي، أنا أبو علي و أبو الحسين ابنا عبد الرّحمن، أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أبي الحسن الحسيني، أنبا أبو الحسين محمّد بن عبد الرّحمن بن عثمان بن أبي نصر (3)، ثنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن زيد، نا أحمد بن عبد الوارث، حدّثنا عيسى بن حمّاد، أنبا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسن، عن منصور الكلبي: أن دحية بن خليفة خرج من قريته بدمشق المزة إلى قدر قرية عقبه من الفسطاط و ذلك ثلاثة أميال، في رمضان، ثم إنه أفطر و أفطر معه أناس، و كره آخرون أن يفطروا فلما رجع إلى قريته قال: و الله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أني أراه: إن قوما رغبوا عن هدي

ص: 202

1- مسند الإمام أحمد 311/4.

2- كذا بالأصل و م.

3- ترجمته في سير الأعلام 648/17.

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. - يقول ذلك للذين صاموا - ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك.

رواه أبو داود عن عيسى (1).

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن موسى بن جبير مولى أم سلمة أن عياش بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بقباطي (2) فأعطاني منه ثوبا، وقال: «اصدعه صدعين صدعا تجعله قميصا وصدعا تختمر به امرأتك»، فلما وليت قال: «قل لها تجعل تحته شيئا لا يصفها» [4099].

كذا وقع في هذه الرواية، ورواه غير حميد، عن ابن أبي مريم، فقال: عن عباس بن عبد الله بن عباس، ويقال ابن عبيد الله.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عابد بن أحمد بن محمد الحداد بأصبهان، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبا أبي.

و أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد العبدي، أنبا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، نا أحمد بن حماد بن زغبة (3)، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن موسى بن جبير: أن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة الكلبي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ح.

و أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي، أنبا أحمد بن أبي الحسين بن علي، أنبا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّغاني، نا ابن أبي مريم، أنبا يحيى بن أيوب، حدّثني موسى بن جبير: أن عباس بن عبد الله بن عباس بن

ص: 203

1- سنن أبي داود، في كتاب الصوم رقم 2413 و سير الأعلام 555/2.

2- القباطي ثياب كتان بيض رقاق، منسوبة إلى القبط، تعمل بمصر.

3- الأصل «رعية» و مهملة بدون نقط في م و الصواب ما أثبت، و زعبة لقب انظر ترجمته في سير الأعلام 533/13.

عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل فلما رجع أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضية (1) قال: «اجعل صديعها» - وفي حديث زغبة (2) صدعتها - قميصا و اعط صاحبك صديعا (3) تختمر به» فلما ولى دعاه، قال: مرها تجعل تحته شيئا لئلا يصف» [4100].

ورواه عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري، عن موسى، فاختلف عليه فيه، فرواه زيد بن الحباب عنه على ما أخبرنا به أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم الواعظ، أنبا أبو الحسن بن عمر الحافظ، أنبا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا زيد بن الحباب العدائي (4)، حدثني ابن لهيعة، حدثني موسى بن جبير مولى أم سلمة، عن عبيد الله بن عدي، حدثني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عن دحية الكلبي فذكر الحديث.

ورواه عبد الله بن وهب المصري عنه. كما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المقرئ الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي البصري الماوردي، قالوا: أنا أبو علي علي بن أحمد التستري بالبصرة، أنبا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عمرو بن السرح، وأحمد بن سعيد الهمداني، قالوا: أنا ابن وهب، أنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير: أن عبيد الله بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة الكلبي أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي فأعطاني منها قبضية فقال: «اصدعها صدعين، فاقطع احدهما قميصا، و اعط الآخر امرأتك تختمر به» فلما أدبر قال: «وأمر امرأتك تجعل تحته ثوبا لا يصفها»، ورواه عنه أبو الأسود المقرئ [4101].

كما أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسين المقرئ في كتابه، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا المقدم بن داود، نا أبو

ص: 204

1- الأصل: فيظنه و المثبت عن م.

2- الأصل: رعبه وفي م: رعبه.

3- بالأصل و م غير مقروءة و رسمها: «صنفا» كذا، و المثبت يوافق ما جاء في أول الحديث، و لعلنا أثبتنا الصواب.

4- كذا رسمها بالأصل وفي م: العكلي.

الأسود النضر بن عبد الجبار، نا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير: أن عبد الله بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية الكلبي، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قباطيا فأعطاني قبطية فقال: «اصدعها صدعتين فاقطع احدهما قميصا، واعط الآخر امرأتك تختمر بها» فلما أدبرت قال: «مر امرأتك تجعل تحت صدعتها ثوبا لا يصفها» [4102].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبا أبو عمرو بن مندة، أنبا الحسن بن محمد، ثنا أبو الحسن اللبناني، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: دحية بن خليفة الكلبي أسلم قبل بدر، و لم يشهدها، و كان رسول (1) الله صلى الله عليه وسلم أتى قيصر بكتابه، و كان يشبهه بجبريل عليه السلام، و بقي إلى زمن معاوية (2).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، حدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري قراءة على أبي عمر، قال: قال: و أنا ----- (3) إجازة، أنا أبو عمرو، أنا الفقيه، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (4)، قال: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج و هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب (5) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، و أسلم دحية بن خليفة قديما، و لم يشهد بدرا و كان يشبهه بجبريل، و شهد دحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد بعد بدر، و بقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الأبوسسي في كتابه، و أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو الحسين بن المظفر، أنبا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنبا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: و من كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة: دحية بن خليفة بن فروة بن

ص: 205

- 1- كذا بالأصل، و لعله: و كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد استدركت اللفظة على هامش م.
- 2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد، و نقل قسم منه الذهبي في سير الأعلام 551/2.
- 3- بياض قدر كلمتين بالأصل و السند مضطرب في م.
- 4- طبقات ابن سعد 249/4.
- 5- ابن سعد: تغلب.

فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللّٰه بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، و كان يشبهه بجبريل، جاء عنه حديثان.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الحسين بن الأبوسوي، أنبأ عبد اللّٰه بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة ح.

و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأ الحسن بن أحمد، أنبأ علي بن الحسن، أنبأ عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: و دحية بن خليفة، قال أبو سعيد ولده بالبقاع (1).

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و أبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنبأ أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (2): دحية بن خليفة الكلبي (3).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّٰه الخلال، أنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن مندة، أنبأ حمد بن عبد اللّٰه إجازة، قال: و أنبأ الحسين بن سلمة، أنبأ علي بن محمّد، قال:

أنبأ أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4): دحية بن خليفة الكلبي له صحبة سكن مصر، و روى عنه خالد بن يزيد بن معاوية، و منصور الكلبي، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: روى عنه عبد اللّٰه بن شداد بن الهاد، و عامر الشعبي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح الصّبّتي، أنا أبو الحسن علي بن عمر [الدارقطني]، قال: دحية بن خليفة الكلبي له صحبة و رواية عن النبي صلى اللّٰه عليه و سلّم و هو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته، روى عنه عبد اللّٰه بن شداد بن الهاد و غيره، و كان رسول اللّٰه (5) صلى اللّٰه عليه و سلّم أتى قيصر و فيه نزلت: و إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا (6)

ص: 206

- 1- موضع قريب من دمشق، و هو أرض واسعة بين بعلبك و حمص و دمشق فيها قرى كثيرة و مياه غزيرة (ياقوت).
- 2- التاريخ الكبير للبخاري 254/1/2 و لم يزد على ذلك.
- 3- التاريخ الكبير للبخاري 254/1/2 و لم يزد على ذلك.
- 4- الجرح و التعديل 439/2/1.
- 5- كذا بالأصل، و لعل الصواب: و كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلّم و قد استدركت اللفظة على هامش م.
- 6- سورة الجمعة، الآية: 11.

ونسبه فيما ذكره أبو سعيد السكري، عن ابن جبير، عن هشام بن الكلبي: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف. واسم الخزرج زيد سمّي لعظم لحمه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبأ أبي.

وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: دحية بن خليفة الكلبي كان يشبه بجبريل عليه السلام، روى عنه عامر الشعبي، وعبد الله بن شداد [بن الهاد]، و خالد بن يزيد بن معاوية، و منصور الكلبي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1): وأما خزرج بقاء معجمة مفتوحة وزاي ساكنة و جيم. فقال ابن حبيب عن ابن الكلبي في نسب قضاعة:

الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف واسمه زيد، وإنما سمّي الخزرج لعظم لحمه، و من ولده: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج صحب النبي صلى الله عليه و سلّم و كان رسوله، أتى قيصر و وجدته في كتاب ابن سعيد دحية بفتح الدال، و لدحية [صحبة، و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلّم] (2).

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، نا محمد بن أحمد بن الوضاح، قال: وجدت في كتاب جدي علي بن كليب الجعفي، نا الهيثم بن عدي، عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية الكلبي، قال: قدمت من الشام فأهديت إلى النبي صلى الله عليه و سلّم فأكهة يابسة من فستق و لوز و كعك فوضعت بين يديه فقال: «اللهم اتني بأحب أهلي إليك» أو قال إليّ «يأكل معي من هذا» فطلع العباس فقال: «ادن يا عم، فإني سألت الله أن يأتيني بأحب أهلي إليّ و إليه يأكل معي من هذا فأتيت» قال: فجلس يأكل (3) [4103].

ص: 207

1- الاكمال لابن ماکولا 142/3-143.

2- ما بين المعقوفتين العبارة ليست في الاكمال في هذا الباب، و قد وردت فيه في باب دحية 314/3.

3- الحديث نقله باختصار الذهبي في سير الأعلام 552/2.

قال: وثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن يحيى بن مندة، نا محمد بن حميد بن الضريس، عن عنبسة بن سعيد، عن جابر، عن عامر، عن دحية الكلبي، قال: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف و خفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسأل عنهما ذكيتا أم لا (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال (2): سنة خمس فيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة إلى قيصر في الهدنة.

قرأت على أبي غالب بن علي الحنبلي، حدّثنا عمي، أنا أبي يوسف، أنا الجوهرى قراءة عن أبي عمر بن حيوية ح، قال: وأنا البرمكي إجازة، أنا ابن عمر قراءة عن إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد قال (3): قال محمد بن عمر: لقيه (4) بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في المحرم سنة سبع من الهجرة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد و علي بن المسلم الفقيهان، قالوا: أنبا أبو العباس أحمد بن منصور المالكي، أنبا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا خيثمة بن سليمان القرشي، أنبا العباس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت ابن جابر يقول:

حدّثني أخ لي عن الزهري، حدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، حدّثني ابن عباس، قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكندي و أمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنبا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبه، نا يحيى بن عبد الحميد، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن شدّاد، عن دحية الكلبي، قال:

ص: 208

1- نقله الذهبي في سير الأعلام 552/2.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 79 ورد الخبر فيه في حوادث سنة ست. و نقله الذهبي في سير الأعلام 555/2 قلت: كذا قال، وإنما كان ذلك بعد الحديدية في زمن الصلح، كما ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في الصحيح.

3- طبقات ابن سعد 251/4.

4- في ابن سعد: لقي عظيم بصرى.

بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب إلى قيصر، فقامت بالباب، فقلت: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا لذلك فدخل عليه الآذن فقال: هذا رجل بالباب يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي، فدخلت عليه، فأعطيته الكتاب فقرأ عليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم».

فإذا ابن أخ له أحمر أزرق سبط (1) الشعر، قد نخر (2)، ثم قال: لم كتب إلى ملك الروم ولم يبدأ بك؟ لا تقرأ كتابه اليوم، فقال لهم: اخرجوا، فدعا الأسقف - وكانوا يصدرون عن رأيه، و يقبلون قوله - فلما قرئ عليه الكتاب قال: هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى و عيسى بن مريم، هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى و عيسى، قال: فأبي شيء ترى؟ قال:

أرى أن نتبعه، قال قيصر: وأنا أعلم ما تقول ولكن لا أستطيع أن أتبعه يذهب ملكي و يقتلني الروم (3).

رواه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن جده، عن سلمة نحوه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقرئ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي (4) المعروف بالعشاري سنة أربع و أربعين و أربعمائة، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنيس بن إسماعيل (5) المعروف بابن سمعون ح.

و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا عثمان بن أحمد بن يزيد، نا إسحاق بن إبراهيم الختلي، نا عمر بن إبراهيم بن خالد، نا نجيج أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن دحية بن

ص: 209

1- السبط و يحرك و ككتف: تقيض الجعد (قاموس).

2- نخر: مد الصوت في خياشيمه (قاموس).

3- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 553/2 و انظر تخريجه فيه.

4- انظر ترجمته في سير الأعلام 48/18.

5- ترجمته في سير الأعلام 505/16.

خليفة، قال: وجَّهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، فناولنيه - وفي حديث أبي بكر قال: فناولته - كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقَبِل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا (1) ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس والروم - وفي حديث أبي بكر تقوم فارس والروم - لم تكن لها منابر، ثم خطب أصحابه فقال: هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم، قال:

فخرخوا نخرة فأومئ، - وفي حديث أبي بكر، قال: فأومئ بيده - أن اسكتوا، وقال أبو بكر أن اسكتوا، ثم قال: إنما جرتكم كيف نصرتمكم النصرانية - وقال المقرئ:

للنصرانية قال: فبعث إليّ من الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر (2) صورة فإذا هي صور الأنبياء المرسلين قال: انظر أين صاحبكم من هؤلاء، قال: فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر، - وفي حديث أبي بكر كأنه ينطق - قلت: هذا، قال:

صدقت، فقال: صورة من هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق، قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب، قال: أما أنا - وقال أبو بكر أما إنه - يجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله هذا الدين. فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فقال: «صدق، بأبي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين» زاد أبو بكر: «بعدي» وقال: «ويفتح» [4104].

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنبا أبو عمر بن حيوية، حدّثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة، أنا أبو عمر إجازة ح، قال: وأنا البرمكي إجازة، أنا ابن حيوية قراءة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (3)، أنا وكيع بن الجراح، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي سرية وحده [4105].

هذا مرسل إلا أن إسناده صحيح.

أخبرناه عاليا أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد، نا سعدان بن نصر، نا سفيان بن عيينة، عن

ص: 210

1- الأصل: قاعد و الصواب عن م.

2- كذا، و الصواب: ثلاث عشرة.

3- طبقات ابن سعد 4/250-251.

ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قال: قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود وخبابا سرية، وبعث دحية سرية وحده [4106].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنبا الحسن بن علي، أنبا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلا، قلت ح.

و أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنبا علي (1) بن الحسن بن الحسين الخلعي (2) الشافعي بمصر، أنبا عبد الرحمن بن عمر بن محمد (3) أبو محمد البزار، أنبا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي، نا أحمد بن شعبان الرّملي، نا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، قال: قالت عائشة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه، قالت: قلت: يا رسول الله رأيتك واضعا يديك، - وفي حديث خالي يدك - على معرفة فرس دحية الكلبي و أنت تكلمه، قال: «و رأيتيه؟» - وفي حديث خالي «أو رأيتيه» - قالت: نعم، قال: «ذلك جبريل وهو يقرئك السلام» قالت: و عليه السلام و رحمة الله و بركاته جزاه الله من صاحب و دخيل خيرا، فنعم صاحب و نعم الدخيل.

قال سفيان: الدخيل: الضيف [4107].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبا أبو طالب بن غيلان، أنبا أبو بكر الشافعي، حدّثني ابن ياسين، و اسمه عبد الله بن محمد، نا محمد بن كرامة، نا خالد بن مخلد، نا عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة فنظرت فإذا معه رجل واقف على بردون و عليه عمامة بيضاء قد سدل طرفها بين كتفيه و رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة بردونه، قالت: يا رسول الله لقد راعني و ثبتك من هذا قال: «و رأيتيه»؟ قالت: نعم قال: «و من رأيتيه؟» قالت: دحية الكلبي، قال: «ذاك جبريل» [4108].

ص: 211

1- ترجمته في سير الأعلام 74/19.

2- الخلعي: ضبطت عن التبصير 550/2.

3- ترجمته في سير الأعلام 313/17.

اختلف على عبد الله العمري فيه، فيروى عنه هكذا، وروي عنه عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، وروي عنه عن أخيه عبيد الله، عن القاسم.

فأما رواية من رواه عنه عن عبد الرحمن بن القاسم:

فأخبرنا بها أبو [القاسم] (1) ابن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبا محمد بن عبد الله الشافعي، نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أنبا العمري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بينا هو عندي إذ دق الباب فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووثب وثبة منكرة، وخرج، فقمتم فخرجت في أثره فإذا رجل على دابة والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على معرفة الدابة يكلمه فرجعت، فلما دخلت قلت: من ذلك الرجل الذي كنت تكلمه؟ قال:

«ورأيتيه؟» قلت: نعم، قال: «بمن شبّهته» قلت: بدحية بن خليفة الكلبي، قال: «ذاك جبريل، أمرني أن أمضي إلى بني قريظة» [4109].

و أما رواية من رواه عنه عن أخيه عبيد الله:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن محمد المطرّز، وعبد الله بن ياسين، قالوا: نا محمد بن معمر ح، قال:

وثنا الهيثم بن خلف، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: أنا روح بن عباد ح، قال:

ونا الحسين بن عبد الله، نا عمرو بن علي، نا عبد الرحمن بن مهدي، قالوا: ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بردون عليه عمامة طرفها بين كتفيه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هل رأيتيه، ذلك جبريل» [4110].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى، قالوا: أنبا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، نا محمد بن إسحاق السراج، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، نا أبي، نا أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاوم رجلا على فرس أبيض أخذ بمعرفته، قالت: ثم أتاني، فقلت: من صاحب الفرس

ص: 212

الأبيض؟ قال: «رأيتيه؟» قلت: نعم، قال: «و من»، قلت: دحية الكلبي، قال: «ذاك جبريل، وهو يقرئك السلام» فقلت: على الذي أرسله و عليه و عليك السلام [4111].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة (1)، أنا معمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، قال: قالت أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه وسلم - وقال ابن حمدان: رسول الله صلى الله عليه وسلم - يحدث رجلاً فلما قام قال: «يا أم سلمة من هذا؟» قلت: - وفي حديث ابن المقرئ: قالت - دحية الكلبي، فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ما كان بيننا [4112].

قلت لأبي عثمان: من حدثك هذا؟ قال: حدثني أسامة بن زيد.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو طالب محمد بن محمد، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن بشر بن مطر، نا عبيد الله بن معاذ، نا معتمر، قال: قال أبي عن أبي عثمان واللب (2) أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث ثم قام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: «من هذا؟» أو كما قال، قالت: دحية الكلبي، قالت أم سلمة: وأيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا، أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد.

أخبرنا أبو المنذر (3) إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا (4) أحمد بن محمد بن النُّقُور (5)، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ الصَّيدلاني، نا المحاملي، نا هارون بن عبد الخالق أبو موسى، نا معاوية بن عبد الله الزُّبيري، نا سلام أبو المنذر.

ص: 213

1- إعجامها غير واضح، والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام 693/10.

2- كذا رسمها بالأصل و م.

3- كذا رسمها و كتاه الذهبي في سير الأعلام (ترجمته 79/20) أب البدر، قال: حدث عنه ابن عساكر... سمع من أبي الحسين بن النقور و سقط الخبر من م.

4- بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبتناه، انظر الحاشية السابقة.

5- انظر ترجمته في سير الأعلام 372/18.

عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قدم دحية الكلبي المدينة - وكان جميلاً- [فخرج ناس] (1) يعني يوم الجمعة من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب [يسألوني عن السعر، و خرج جوار من جوارى المدينة يضربون بدفوفهن] (2) فأنزل الله عز وجل: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا (3) انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا (4).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طائوس، أنا عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين، نا أبو العباس أبيض (5) بن محمد بن أبيض (6)، نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إملاء، أنبأ الحسن بن محمد، نا عفان، نا حماد، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي.

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة (7)، ثنا سليمان بن أحمد، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، نا أبو المغيرة، نا عفان بن معدان، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «يأتيني جبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي، و كان دحية رجلاً جميلاً» (8) [4113].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأ أبو الحسن العتيقي ح.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنبأ الحسين بن جعفر، قالوا:

أنبأ الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا، أنبأ صالح بن أحمد بن صالح العجلي، حدثني أبي أحمد، عن أبيه (9)، قال: قال رجل لعوانة بن الحكم: أجمل الناس جرير بن

ص: 214

1- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، و ما استدرك عن مختصر ابن منظور 163/8.

2- ما بين معكوفتين مكان بياض بالأصل و المستدرك عن المختصر.

3- قوله: «أو لهوا» استدركت عن هامش الأصل.

4- سورة الجمعة، الآية: 11.

5- مهملة بالأصل، و الصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام 318/16.

6- مهملة بالأصل، و الصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام 318/16.

7- مهملة بالأصل، و ما أثبت و ضبط عن التبصير.

8- نقله الذهبي في سير الأعلام 553/2 و الهيثمي في مجمع الزوائد 378/9.

9- الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 377 في ترجمة عوانة بن الحكم. و نقله الذهبي في سير الأعلام عن العجلي 554/2 و نقله ابن حجر في الإصابة 191/3.

عبد الله، قال له عوانة: أجمل الناس من نزل جبريل على صورته - يعني دحية الكلبي -.

كتب إلي أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البرمكي ح.

ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن بن القزويني، وأبو إسحاق البرمكي، قالوا: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قال (1): في حديث ابن عباس أنه قال: كان دحية إذا قدم لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه.

المعصر الجارية إذا دنت من الحيض، ويقال هي [التي أدركت] (2) قال الشاعر:

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (3) وإنما كن يخرجن ينظرن إليه لجماله، وكان جبريل صلى الله عليه وسلم يتشبه به، وإذا خرج المعاصير (4) و هن (5) يحجن (6) ويمنعن من الخروج وكان النساء أحرى الخروج، وقال الفراء في قول الله عز وجل: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَّاجًا (7) هي السحاب، والأصل معاصير الجواري كلها شبهت بها، وقال أبو عمرو: والمعصرات الكثيرات الطير (8)، ويقال هي ذوات الأعاصير.

فأما ما أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا الوليد بن شجاع أبو همام السلولي نا الحسين بن عيسى، نا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن دحية الكلبي إنما أسلم في زمن أبي بكر (9) رضي الله عنه، فإنه منكر.

ص: 215

1- الخبر في الوافي بالوفيات 5/14 و الذهبي نقله عن ابن قتيبة في السير 554/2.

2- ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والمستدرک زيادة عن الوافي بالوفيات واللفظة مضطربة في م.

3- الرجز في اللسان (عصر) وقبله شطران، ونسبه إلى منصور بن مرثد الأسدي.

4- معاصير جمع معصر، وتجمع على معاصر.

5- بالأصل وم: «و هو» والمثبت عن مختصر ابن منظور 163/8.

6- بالأصل: تحجيز، والمثبت عن المختصر ورسمها مضطرب في م.

7- سورة النبأ، الآية: 14.

8- في اللسان: «عصر»: المطر.

9- نقله الذهبي في سير الأعلام 554/2.

و الحسين بن عيسى الحنفي أخو سليم القارئ صاحب مناكير، ولو لم يكن دحية مسلماً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعثه سرية وحده، ولا كان جبريل عليه السلام يتشبهه في صورته، والله أعلم.

ذكر من اسمه دحيم

2073 - دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم

أبو الحسن العنسي الداراني

حدّث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن ميمون بن بكر الرّبيعي.

روى عنه عبد العزيز [بن] أحمد.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنبأ أبو الحسن دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم العنسي الداراني قراءة عليه، نا أبو الحسن علي بن بكر، نا عبد الوهاب بن موسى، نا أحمد بن محمد، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا عمران أبو العوام القطان، نا معمر بن راشد، عن الزّهري، عن أنس أن أبا بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة عصموا مني دماءهم وأموالهم» [4114].

عبد الوهاب بن موسى، هو الكلابي نسبة إلى جد أبيه، وأحمد بن محمد هو أبو الدحداح، وأبو الحسن بن بكر هو علي بن الحسن بن علي بن بكر بن ميمون بن أبي زروان الرّبيعي الحافظ، نسبه إلى جد أبيه، وهو من شيوخ عبد العزيز، وإنما نزل في رواية هذا الحديث لأجل اسم دحيم.

2074 - دحيم بن عمرو بن عمار بن صالح بن ميمون

ابن الأخضر بن الحارث السلمي

حكى عن أبيه.

حكى عنه ابنه محمد بن دحيم.

ص: 216

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، قال: أخبرني أبو عمرو دحيم بن محمد بن عمرو بن عمرو بن عمّار السلمي الدمشقي، قال: سمعت أبي يذكر عن أبيه، عن جده عمرو بن عمّار، قال (1): لما أن أخذ أصحاب أبي العميطر المصيصة - قرية على باب دمشق (2) - دخل عليه بعض أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخرّ أبو العميطر ساجدا (3) و هو يقول: الحمد لله الذي ملكنا الثغر، توهم (4) أنهم قد أخذوا المصيصة التي عند طرسوس.

2075 - دحيم بن محمد بن دحيم بن عمرو بن عمّار

ابن صالح بن ميمون بن الأخضر بن الحارث

ابن أبي عمرو بن عنبة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو عمر السلمي

حدّث عن أبي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط نجا بن أحمد و ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنهم من شيوخ دمشق: أبو عمر دحيم بن محمد بن دحيم، و ساق باقي نسبه، و قال: مات في ذي الحجة سنة ثلاثين و ثلاثمائة.

ص: 217

1- الخبر نقله ياقوت في معجم البلدان (مادة: المصيصة).

2- المصيصة بالفتح ثم الكسر و التشديد، قرية من قرى دمشق قرب بيت لها (ياقوت).

3- الأصل: ساجد و الصواب عن م.

4- أبو العميطر، اسمه علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأموي السفيناني، ترجمته في سير الأعلام 284/9.

2076 - درّاج بن سمعان، و يقال اسمه عبد الرّحمن، و درّاج لقب

ذكر من اسمه (1) دراج

2076 - درّاج بن سمعان، و يقال اسمه عبد الرّحمن، و درّاج لقب

أبو السّمح المصري مولى عبد الله بن عمرو بن العاص (2)

أدرك عبد الله بن عمرو، و حدث عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزّبدي، و أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتوّاري، و عبد الرّحمن بن حجيرة، و السائب مولى أم سلمة.

روى عنه: الليث بن سعد، و عمرو بن الحارث، و عبد الله بن لهيعة، و سالم بن غيلان، و سعيد بن يزيد الغسّاني، و خلاد بن سليمان، و حيوة بن شريح المصريون، و قدم دمشق طالبا للعلم.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، قال: قرئ على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي، حدثكم أبو بكر بن مالك، حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، نا ابن لهيعة عن درّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «الجنة مائة درجة، فلو أن الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم» [4115].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد بن أحمد، قالت: أنبأ سعيد بن أحمد بن محمّد، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد الصّيرفي المعروف بالرومي، نا أبو العباس

ص: 218

1- ما بين معكوفتين زيادة مئاً.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 123/2 ميزان الاعتدال 24/2 الوافي بالوفيات 6/14 و الكامل لابن عدي 112/3.

السراج، ناقتيبة، نا ابن لهيعة، عن درّاج، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كما أن في النار لحيات مثل أعناق البخت، تلسع أحدهم اللسعة يجد حموها أربعين خريفا، وإن في النار لعقارب أمثال البغال الموكفة، تلسع أحدهم اللسعة يجد حموها أربعين خريفا» [4116].

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنبا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنبا ابن وهب، أخبرني عمرو: أن درّاجا أبا السّمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صدق (1) الرؤيا بالأسحار» [4117].

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبا أبو الحسين بن التّقور، أنبا أبو طاهر المختلّص، نا عبد الله بن محمّد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، أنبا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق الرؤيا بالأسحار» [4118].

أخبرناه عاليا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد، أنبا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلائي، نا أبو بكر بن مالك إملاء، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدّثني يحيى بن كثير، نا ابن لهيعة، عن درّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق الرؤيا بالأسحار» [4119].

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو طاهر المختلّص، نا عبد الله بن محمّد بن زياد ح.

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنبا أبو الحسن محمّد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي، قالوا: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، - وفي حديث وجيه: عن عمرو بن الحارث، عن درّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، - وفي حديث وجيه: عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: «الشتاء ربيع المؤمن» [4120].

ص: 219

1- في الكامل لابن عدي و مختصر ابن منظور: أصدق.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنبأ أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، أنبأ عمرو: أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا (1): مجنون» [4121].

ذكر القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنباري، أنبأ أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، نا أبو الزّنباع روح بن الفرج، ثنا ابن بكير، نا خلاد بن سليمان، قال: سمعت درّاج أبا السّمح يقول:

كنت بالشام أطلب العلم فأوا في الليل إلى رقيقة طبخوا قدرا لهم، فتعشيت معهم فقاموا إلى الصلاة من غير وضوء، فأنكرت ذلك عليهم، و قلت: أكلتم طعاما قد مسّته النار لا تتوضئون منه؟ فقال رجل منهم: ترى من ترى هاهنا، ليس منهم رجل إلا وقد بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا يتوضئون مما مسّته النار.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (2)، نا ابن بكير (3)، نا عبد الله بن لهيعة، نا درّاج أبو السّمح - رجل من أهل مصر، و اسمه عبد الرّحمن - عن أبي الهيثم و اسمه سليمان بن عمرو (4) مديني (5).

و قال يعقوب: قال: سمعت ابن بكير قال: حج (6) درّاج كان قاصا أظنه في زمن هشام مات و كان قديما.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرّحمن بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنا أبو طاهر، أنبأ علي بن محمد، قال: أنا:

ص: 220

1- الأصل: «تقولوا» و الصواب عن ابن عدي 113/3 و نصه في ميزان الاعتدال: اذكروا الله حتى يقال مجنون.

2- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 203/3.

3- عن المعرفة و التاريخ و بالأصل: «ابن تكين» و اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير.

4- ترجمته في تهذيب التهذيب 212/4.

5- بالأصل: «حدثني» و الصواب ما أثبت عن المعرفة و التاريخ.

6- هذه اللفظة «حج» ليست في المعرفة و التاريخ.

أبو محمّد بن أبي حاتم (1)، نا علي بن الحسن الهسنجاني (2)، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: درّاج مصري ولا يعرف اسم أبيه، قال أبو رجاء: و حدّثنا حسين (3) بن عبد العزيز الجروي (4)، نا أبو حفص - يعني عمرو بن أبي سلمة-، قال: سمعت منذر (5) بن يونس التّيسبي يقول: سمعت درّاج مولى عمرو بن العاص يقول في قصصه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرّقندي، أنبأ عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأ عبد الواحد بن محمّد بن عثمان، أنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني يقول: أبو السّم مح درّاج، و أبو الهيثم - معروف بالرواية عن أبي سعيد الخدري - و اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري و العتواريون فخذ (6) من كنانة من بني كعب.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنبأ أبو الفضل، و أبو الحسن، و أبو الغنائم - و اللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد زاد أبو الفضل:

و محمّد بن الحسن، قالوا:- أنبأ أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنبأ محمّد بن إسماعيل، قال (7): درّاج أبو السّمح المصري سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، و أبا الهيثم و ابن حجيرة، و يقال اسمه عبد الرّحمن.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنبأ مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو السّمح درّاج و اسمه عبد الرّحمن، عن أبي الهيثم، روى عنه عمرو بن الحارث، و سالم بن غيلان.

قرأت على أبي الفضل السّلامي، عن أبي الفضل التّيمي، أنا أبو نصر الوائلي، نا

ص: 221

1- الجرح و التعديل 442/2/1.

2- الأصل و م: «الهسيجاني» و الصواب ما أثبت، ضبطت عن الأنساب نسبة إلى هسنجان قرية من قرى الريّ يقال لها هسنكان.

3- الجرح: الحسن.

4- بالأصل و م «الحروي» و المثبت عن الجرح و التعديل.

5- قوله: «بن يونس» عن الجرح و بالأصل رسمها مضطرب.

6- مهملة بالأصل و لعل الصواب ما أثبتناه و سقطت اللفظة من م.

7- التاريخ الكبير 256/1/2.

الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو السمح درّاج مصري ليس بالقوي، وقيل اسمه عبد الرحمن (1).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق، وأبو الحسين المبارك (2) بن عبد الجبار، قال: أنا أبو الفرج الطنجيري، نا محمّد بن إبراهيم التميمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون بن روح البرديجي الحافظ، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة (3): درّاج و عبد (4) الرحمن روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة مصري.

قرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال أبو السمح درّاج، ويقال أيضا اسمه عبد الرحمن.

كتاب إليّ أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد، قال: أبو السمح درّاج، واسمه عبد الرحمن يعد في المصريين، سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وسليمان بن عمرو، أبا الهيثم العتواري، روى عنه أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، وسالم بن غيلان الحسني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمّ مرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبا أبو أحمد بن عدي (5)، قال: درّاج، يقال هو ابن سمعان أبو السمّح المصري، سمع عبد الله بن الحارث بن جزء (6)، وأبا الهيثم وابن حجر، روى عنه عمرو بن الحارث، هكذا ذكره البخاري.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن محمّد بن سليم، وأبو محمّد حمزة بن العباس، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل،

ص: 222

1- تهذيب التهذيب 124/2.

2- الأصل «المنزل» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام 213/19.

3- الأصل: المنفردة والمثبت عن م.

4- كذا. ولعل الصواب بحذف الواو. باعتبار ما سبق من أنه يقال أن اسمه أيضا عبد الرحمن، وفي م: رواح بن عبد الرحمن.

5- الكامل في ضعفاء الرجال 112/3.

6- بالأصل «جر» والمثبت عن ابن عدي.

أنا أبو عبد الله بن مندة، قالوا: أنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني إسماعيل بن داود بن وردان، نا هارون بن سعيد، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، قال:

رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص كره الزينة.

قال: وأنا ابن يونس حدّثني أبي عن جدي، نا ابن وهب، قال: سمعت خلّاد بن سليمان الحضرمي يقول: سمعت درّاجا أبا السّمح يقول: أدركت زمانا إذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا إليه، فنظرنا إليه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يسأل عن حديث درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، فقلت له: إن دراجا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أصدق الرؤيا بالأسحار»، و يروى أيضا «اذكروا الله حتى يقولوا مجنون» [4122]، فقال: هما ثقة، درّاج وأبو الهيثم، قال يحيى: وقد روى بعض هذه الأحاديث عن عمرو بن الحارث، فقلت ليحيى: درّاج من هو؟ قال: مصري، وهو أبو السّمح، قلت ليحيى: أبو الهيثم من هو؟ قال: مصري، واسمه سليمان بن عمرو (1).

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأشناني، قال:

سمعت أبا الحسن بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فدراج أبو السّمح فقال: ثقة.

قال أبو سعيد: درّاج و مشرح بن هاعان ليسا بكلّ ذلك، و هما صدوقان (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر بن بكران، أنبا أبو الحسن العتيقي، أنبا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمّد بن عمرو العقيلي (3)، نا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: درّاج أبو السّمح أحاديثه أحاديث مناكير.

ص: 223

1- الخبر نقله ابن عدي في كامله 113/3 من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن عباس.

2- الخبر في تهذيب التهذيب 124/2 و ابن عدي 112/3-113.

3- كتاب الضعفاء الكبير 43/2.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبا أبو أحمد بن عدي (1)، نا ابن أبي عصمة، نا أحمد بن أبي يحيى، قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: أحاديث درّاج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم، أنا حمد إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قال: أنبا أبو محمد بن أبي حاتم، قال (2): سمعت أبي يقول: درّاج في حديثه صنعة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي البزار، قال: أنا أبو الفرج سهل بن بشر (3)، أنبا أبو الحسن بن منير، أنبا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: درّاج أبو السّمح ليس بالقوي.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، قال (4): سمعت ابن حمّاد يقول: درّاج أبو السّمح منكر الحديث. قاله (5) أحمد بن شعيب النسائي.

قال: وأنا أبو أحمد، قال (6): سمعت محمد بن حمدان (7) بن سفيان الطائفي يقول: سمعت فضلك الرازي و ذكر له قول يحيى بن معين في درّاج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة ولا كرامة له.

كذا قال: وهو الطرائفي.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنبا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: درّاج أبو السّمح ضعيف (8).

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنبا أبو بكر

ص: 224

1- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 112/3.

2- الجرح والتعديل 442/2/1.

3- بالأصل: «بسر» و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 162/19.

4- الكامل لابن عدي 112/3.

5- الأصل: «قال» و المثبت عن ابن عدي.

6- الكامل لابن عدي 113/3.

7- في ابن عدي: أحمد.

8- تهذيب التهذيب 124/2.

البرقاني قال: قال أبو الحسن الدارقطني: درّاج أبو السّمح هو ابن سمعان مصري متروك.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنبا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي، قال (1): وعامة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع درّاج عليه، وفيها ما قد روي عن غيره، و من غير هذا الطريق ولدّرّاج عن ابن جزء وأبي الهيثم، وابن حجيرة غير ما ذكرت.

من الحديث، ويروي عن درّاج عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وحيوة بن شريح وغيرهم، و مما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت، وهو قوله: «أصدق الرؤيا بالأسحار»، و «الشتاء ربيع المؤمن»، و «السباع حرام» (2)، و «أكثرنا من ذكر الله حتى يقال مجنون»، وقد روي عنه بهذا الإسناد أيضا: «لا حلّيم إلا ذو عثرة»، عن عمرو، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، يرويه عن ابن وهب الغرياء، و سائر أخبار درّاج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو إذا أخرجت درّاجا وبرّأته من (3) هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، ويقرب (4) صورته مما قال فيه يحيى بن معين.

أنبأنا أبو محمّد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني، أنبا أبو الفضل، قال: أنا أبو الفضل، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنبا أبو عبد الله بن مندة، قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس: درّاج بن سمعان مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، يكنى أبا السّمح رأى عبد الله بن عمرو بن العاص، وسمع من عبد الله بن الحارث بن جزء، روى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد، و سالم بن غيلان، وسعيد بن يزيد القتباني، و عبد الله بن لهيعة، و خلاّد بن سليمان وغيرهم، وكان يقص بمصر، يقال: توفي سنة ست وعشرين و مائة.

ص: 225

1- الكامل لابن عدي 114/3.

2- السباع ككتاب الجماع، و الفخار بكثرتة، و في الضعفاء للعقيلي 43/2 و تهذيب التهذيب: الشباع بالشين المعجمة، و شرحها العقيلي بالمفاخرة بالجماع.

3- قوله: «و برّأته من» رسمت بالأصل هكذا: «و برسن» كذا، و المثبت عن ابن عدي.

4- بالأصل: «و بعرت» كذا، و الصواب عن ابن عدي.

2077 - درباس بن حبيب بن درباس بن لا حق بن معدّ

ذكر من اسمه (1) درباس

2077 - درباس بن حبيب بن درباس بن لا حق بن معدّ (2)

ابن ذهل و يقال درواس بن حبيب بن درواس

وفد على هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبأ جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود السّوسي، ثنا أبو علي الأهوازي، ثنا ح.

و أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد - شفاها نا عبد العزيز بن أحمد - لفظا أنا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطار، أنبأ أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، نا محمد بن أحمد بن رجاء، حدّثني بدر بن عبد الله، ثنا عبد الملك بن قريب الأصبغي، و في حديث هبة الله، قال: حدّثني الأصبغي، عن أبي عمرو بن العلاء المقرئ، قال (3): سمعت عاصم بن الحدثان يحدث: أن البادية قحطت زمان هشام بن عبد الملك، فقدمت وفود العرب من القبائل، فجلس هشام لرؤسائهم. فدخلوا عليه و فيهم درباس (4) بن حبيب بن لا حق بن معدّ و له أربع عشرة سنة عليه شملتان، له ذؤابة، فأحجم القوم و هابوا هشاما، فوقع عينا هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه: ما يشاء أحد يصل إليّ إلاّ قد وصل حتى الصبيان، فعلم درباس

ص: 226

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- بالأصل «معد» و المثبت عن م و انظر مختصر ابن منظور 165/8 و سيأتي في الخبر التالي: صوابا.

3- الخبر نقله ابن حجر في الإصابة 324/3 في ترجمة لا حق بن معد بن ذهل.

4- في الإصابة: درواس بن حبيب بن درواس.

أنه يريد به فقال: يا أمير المؤمنين إن دخولي لم يضرك ولا أنقصك ولكنه شرفني، وإن هؤلاء قدموا لأمر فأحجموا دونه، وإن الكلام لنشر، وإن السكوت طي لا يعرف إلا بنشره، قال: فأنشر لا أبا لك، وأعجبه كلامه، فقال: إنه أصابنا سنون (1) ثلاثة، فسنة أكلت اللحم، وسنة أذابت الشحم، وسنة أنقت (2) العظم، وفي أيديكم فضول أموال، فإن، - وفي حديث ابن السوسي: إن - كانت لله عز وجل ففرقوها على عباده وفي حديث ابن السوسي: عباد الله، - وإن كانت لهم فعلاهم تحبسونها عنهم؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها، فإن الله عز وجل يجزي المتصدقين، ولا يضيع أجر المحسنين، يا أمير المؤمنين، أشهد بالله لقد سمعت أبي حبيب بن درباس بن لا حق بن معدّ يحدث عن أبيه، عن جده لا حق بن معدّ بن ذهل أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، وإن الوالي من الرعية كالروح من الجسد، لا حياة له إلا بها» (3) فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من رعيته، فقال هشام: سمعنا لمن فهم عن الله وذكر به، ثم قال هشام: ما ترك الغلام في واحدة عذرا ثم أمر أن يقسم في أهل البوادي ثلاثمائة ألف، وأمر لدرباس بمائة ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين ارددها إلى جائزة المسلمين فإني أخاف أن تعجز عن بلوغ كفايتهم، قال: فما لك حاجة؟ قال: تقوى الله والعمل بطاعته، قال: ثم ما ذا؟ قال: ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين [4123].

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عنه أنبا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيخت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، نا عون بن محمد، وأبو العيلاء البصري، قالوا: نا أحمد بن أبي المتوكل، نا سعدان الكاتب الأيلي، حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، قال: أصاب الناس مجاعة شديدة على عهد هشام بن عبد الملك، فأذن هشام للناس فدخل في غمارهم درواس بن وردان العجلي وعليه جبة صوف منفصلا عليها بشملة، فلما نظر إليه

ص: 227

1- كذا بالأصل وم.

2- الأصل: «أبقت» والصواب عن م، ونقي العظم استخراج نقيه (اللسان)، والنقي: المخ (القاموس).

3- إلى هنا ينتهي الخبر في الإصابة، ثم قال ابن حجر: وأورده ابن عساكر لكنه قال: درياس ورأيته بخط شيخنا الحافظ العلاني بباء موحدة من تحت.

هشام أنكرو دخوله، ثم نظر إلى حاجبه قال: أتدخل عليّ من شاء بغير إذن، فعرف درواس أنه إنما عناه، فقال: يا أمير المؤمنين ما أخلّ بك دخولي عليك، ولا وضع من قدرك، ولكنه شرفني ورفع من قدري، رأيت الناس قد دخلوا لأمر فأحجموا عنه، فإن أذنت لي تكلمت، قال هشام: تكلم، فإني أظنك صاحبهم، قال: يا أمير المؤمنين تواليت علينا سنون ثلاث فأما أولهن فأذابت الشحم، وأما الثانية فأكلت اللحم، وأما الثالثة فهاضت (1) العظم ونقت المخ، وعندك أموال، فإن تكن لله فعد بها على عباد الله، وإن تك لعباد الله فعلى ما تحبسونها، وإن تكن لك فتصدق إن الله يجزي المتصدقين، قال هشام: والله ما تركت لنا واحدة من ثلاث، وأمر بمائة ألف دينار فقسمت في الناس وأمر له بمائة ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين ألكلّ رجل منا مثلها؟ قال: لا، قال:

لا حاجة لي فيها تبعث عليّ صدقة. فلما صار إلى منزله بعث إليه بالمائة الألف درهم ففرق درواس في تسعة أبطن من العرب حوله عشرة آلاف، وأخذ لنفسه عشرة آلاف، فقال هشام: إن الصنيعة عند درواس لتضعف على سائر الصنائع.

رواه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، عن أبي الفضل الربيعي، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: يروي عن عاصم بن الحدثان، قال: قحطت البادية فذكر معناه وسماه درواشا.

ذكر من اسمه درباح

2078 - درباح بن أحمد بن محمد بن المرجي

ذكر من اسمه (2) درباح

2078 - درباح (3) بن أحمد بن محمد بن المرجي

أبو الحسن السلمي الشاهد

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد، و عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، و علي بن الخضر بن سليمان، و القاضي أبا المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي الفقيه، وقرأ عليه شيئا من الفقه، و أبا القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل.

ص: 228

1- الهيص: العنف بالشيء، و دق العنق، (القاموس).

2- زيادة منا.

3- في مختصر ابن منظور 166/8 درباح، بالجيم.

سمع منه أبو الفتيان عمر الدهستاني، و طاهر الحسني، عن رغب بن علي، و عبد الرحمن بن صابر.

أبنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، أبنا درباح بن أحمد بن محمد بن مرجى السلمي، أبو الحسن الدمشقي بها، أبنا أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي، أنا محمد بن أحمد بن الحكم الدمشقي، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، نا محمد بن شعيب، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «الإسلام ثلاثمائة وستون شريعة من أتى الله عزّ و جل بنخلة منها دخل الجنة» [4124].

و مما حدث أبو الحسن درباح بن أحمد: أبنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أبنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، حدّثني أنس بن مالك قال: ما صلّيت خلف إمام قط أخف و لا أتم من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[حدّثنا] (1) بالحديثين معا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، و علي بن المسلم الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد فذكراهما.

سألت فرقد بن درباح عن وفاة أبيه في سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة، فقال: توفي منذ أربع و ثلاثين سنة، فقلت له: في سنة خمسمائة؟ فقال: نعم، ثم وجدت فيما ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن درباح بن محمد المرجى الوراق توفي في يوم الأحد النصف من ذي الحجة سنة ست و تسعين و أربع مائة بدمشق. و هكذا ذكر أبو محمد بن صابر في وفاته.

ص: 229

1- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، و المثبت عن م، باعتبار أن ابن عساكر سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور، انظر مطبوعة ابن عساكر (431/7).

ذكر من اسمه (1) درع

2079 - درع بن عبد الله

أبو الحسن (2) الزهري

حدّث عن: أبي القاسم علي بن عبد الله المقرئ الإمام.

روى عنه: علي بن محمّد الحنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنّائي، أنا أبو الخير درع بن عبد الله الزهري، أنا أبو القاسم علي بن عبد الله المقرئ الإمام، نا خيثمة بن سليمان. أخبرنا العباس بن الوليد، أنا محمّد بن شعيب ح.

وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو محمّد بن أبي نصر، نا خيثمة بن سليمان، نا عباس، أنبا ابن شعيب، أنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، نا الحسين بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عروة بن الزبير أن رجلا قال: سألت عائشة عن الرجل يقبّل امرأته أ يعيد الوضوء؟ فقالت: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل بعض نساءه ثم لا يعيد الوضوء، قال: فقلت لها لأن كان ذلك ما كان إلا منك؟ قال: فسكتت.

أبو القاسم هذا أظنه علي بن بشرى بن عبد الله العطار، نسبه الجياني إلى جده عبد الله تدليسا له لنزول الحديث، والله أعلم.

ص: 230

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- كذا بالأصل هنا، وفي مختصر ابن منظور 167/8 «أبو الخير» و سيأتي في الخبر التالي «أبو الخير» وفي م: أبو الحبر.

ذكر من اسمه (1) درهم

2080 - درهم

مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه عبد الله بن ميمون.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنبا حمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبا علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (2): درهم مولى عمر بن عبد العزيز، روى عنه (3) عبد السلام بن هاشم، عن أبي الحكم بن عبد الله بن ميمون، عن أبيه عنه، سمعت أبي يقول ذلك، كذا قال: وإنما هو أدهم الذي تقدم في حرف الألف، والله أعلم.

2081 - دريد بن الصّمّة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة

2081 - دريد بن الصّمّة بن بكر بن علقمة (4) بن خزاعة بن غزيرة

ابن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور

ويقال: دريد بن الصّمّة بن الحارث بن بكر بن جلهمة

ابن خزاعي بن عريف بن جشم (5) بن معاوية بن بكر

أبو قرّة الجشمي (6)

واسم الصّمّة معاوية، وفد على الحارث بن أبي شمر المعروف بابن جفنة الغساني.

ص: 231

1- زيادة منا.

2- الجرح والتعديل 435/2/1.

3- سقطت هذه اللفظة من الجرح والتعديل.

4- كذا بالأصل، وقيل: علقمة وفي م: علقمة.

5- هنا بالأصل: فشم والمثبت عن م.

6- بالأصل: الخشمي، والمثبت عن م وانظر اللباب وجمهرة ابن حزم ص 270.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما دريد: فدريد بن الصّمة، وهو الذي خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها (1):

كفاك (2) الله يا ابنة آل عمرو *** من الفتيان أمثالي ونفسي

أترعم (3) أنني شيخ كبير *** وهل أنبأتها (4) أنني ابن أمس؟

في أبيات، وكان مع مالك بن عوف التّصري قائد المشركين يوم حنين فسيره في أمر الحارث، وقتل يومئذ كافراً، وهو يعدّ في الشعراء و الفرسان.

حدّثنا حبيب بن الحسن، نا المروزي - يعني محمّد بن يحيى -، نا ابن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، قال: الذي قتل دريد بن الصّمة ربيعة بن رفيع بن لهبان (5) بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سماك (6) بن عوف بن امرئ القيس يوم هوازن.

قال الدارقطني: وأما عريف فهو عريف بن جشم من ولده دريد بن الصّمة بن الحارث بن بكر بن جلهمة بن خزاعي بن عريف بن جشم، كانت له أيام وغارات وكان من فرسان قيس المعدودين، ذكر ذلك أبو عبيدة فيما أخبرنا أبو طاهر القاضي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي عثمان المازني عنه.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر علي (7) ابن هبة الله، قال (8): أما دريد مثل الذي قبله (9) إلا أن عوض الواوراء فهو دريد بن الصّمة بن الحارث بن معاوية بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس

ص: 232

1- خبر خطبته للخنساء في الأغاني 22/10-23 و البيتان من عدة أبيات فيها.

2- الأغاني: وفاق.

3- الأغاني: وترعم.

4- الأغاني: وهل خبرتها.

5- في سيرة ابن هشام 95/4 عن ابن إسحاق: أهبان.

6- سيرة ابن هشام: سمّال.

7- بالأصل «بن».

8- الاكمال لابن ماكولا 388/3.

9- وقد ذكر ابن ماكولا قبله: دويد.

شاعر، أحضره مالك بن عوف النَّصْرِي يوم حنين معه، فقتل كافراً.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الكاتب (1)، أخبرني محمّد بن الحسن بن دريد، حدّثني عمي، عن العباس بن هشام، عن أبيه، قال: حدّثني بعض بني الحارث بن كعب. قال أبو الفرج، وأخبرني عمي - يعني الحسين بن محمّد - حدّثني عبد الله بن أبي سعد، حدّثني علي (2) بن الصباح، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: قدم يزيد بن عبد المدان، وعمرو بن معدي كرب و مكشوح المرادي على ابن (3) جفنة (4) زوارا (5) فلقوا عنده وجوه قيس: ملاعب الأستة عامر بن مالك، و يزيد بن عمرو بن الصّعق، و دريد بن الصّمّة.

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا محمّد بن خلف بن المرزبان، نا الحارث بن أبي أسامة، قال: قال المدائني: قال دريد بن الصّمّة: كفى بالمروءة صاحب، و من كانت له مروءة فليظهرها، و قومه أعلم به.

أنبأنا أبو علي محمّد بن عبد العزيز بن المهدي، عن أبي الحسين محمّد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزار، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي قراءة عليه، نا أبو بكر محمّد بن أبي الأزهر، نا الزّبير بن بكار، حدّثني المهاسن الخزاعي، قال: لما فارق دريد بن الصّمّة زوجته أم معبد قال (6):

أرت (7) جديد الوصل من أم معبد *** بعافية و اختلفت كل موعد

و بانّت (8) و لم أحمد إليك جوارها *** و لم ترج منها ردة اليوم أو غد

ص: 233

1- الخبر في الأغاني 9/12 و 13 في ترجمة و أخبار الأعشى و بني عبد المدان.

2- الأغاني: عبد الله.

3- الأصل: «إن».

4- مهملة بالأصل و المثبت عن الأغاني.

5- رسمها بالأصل: «رورا» كذا، و الصواب عن الأغاني.

6- البيتان في الأغاني 7/10 و 11.

7- في الأغاني: أرت جديد الحبيل من أم معبد بعاقبة....

8- بالأصل: «و بانّت و لم أحفك إليك» و المثبت عن الأغاني.

قالت: بئس ما أثبتت عليّ أبا قرّة، فوالله لقد أطعمتك مادومي، و حديثك مكتومي و جئتك باهلا (1) بغير صرار.

كتب إليّ أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف ح.

و أخبرني أبو المعمر (2) الأنصاري عنه ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن بن العلاف، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، نا محمد بن جعفر الخرائطي، نا نصر بن داود، نا أبو عبيد القاسم بن سلام، أنا هشام بن محمد الكلبي: أن دريد بن الصّمّة خطب الخنساء بنت عمرو إلى أخويها صخر و معاوية فوافقها و هي تهنأ (3) إبلا لها فاستأمرها أخواها فيه فقالت: أ تروني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح، و مرتثة شيخ بني جشم قال: فانصرف دريد و هو يقول (4):

ما [إن] رأيت و لا سمعت به *** كالיום هاني أينق صهب (5)

متبدلاً (6) تبدو محاسنه *** يضع الهناء مواضع التّقب (7)

قال أبو عبيد: يقال ارتث الرجل فهو مرتث إذا حمل من المعركة و به رمق من الجراحات، قال: كان قد مات فحمل ميتا فليس بمرتث (8) فشبهت الخنساء دريد بن الصّمّة لهرمه و كبر سنه بالمجروح الذي لم يبق منه إلا الرّمق.

قرأت على أبي محمد السّم لمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أحمد بن عمر بن روح، أنا المعافا بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو عكرمة، نا الرياشي، قال:

ص: 234

1- بالأصل: ناهل، و المثبت عن الأغاني، و كتب محققه بالحاشية: الباهل في الأصل الناقة لا صرار عليها، تريد أنها أباحتها نفسها.

2- بالأصل: أبو العمر و المثبت عن م.

3- أي تظليه بالهناء، القطران.

4- البيتان - من عدة أبيات - في الأغاني 22/10.

5- الزيادة عن الأغاني للوزن، و عجزه فيها: كالיום طالي أينق جرب

6- بالأصل: «متبدلاً» بالبدال المهملة، و المثبت عن الأغاني.

7- النقب القطع المتفرقة من الجرب، و الواحدة نقبة، و قيل: هي أول ما يبدو من الجرب.

8- الأصل: «بمرتب» و في م: بمرتب.

هجا دريد بن الصمّة عبد الله بن جدعان بأقبح الهجاء وأفحشه (1)، فوقف عبد الله بن جدعان بالموسم بعكاظ فأتاه دريد بن الصمة فحياه و قال (2): هل تعرفني يا دريد؟ قال:

لا، قال: فلم هجوتني؟ قال: و من أنت؟ قال: عبد الله، قال: هجوتك لأنك كنت امرأ حسيبا فأحببت أن أضع شعري موضعه، قال عبد الله: أين كنت هجوت لقد مدحت فحمله على ناقة برجلها و كساه حلة، فقال دريد بن الصمة:

إليك ابن جدعان أعملتها *** معرّضة السرى و التّصب

فلا خفض حتى تلاقي امرأ *** جواد الضحى (3) و حلّيم الغضب

و جلدا إذا الحرب مرّت به *** كأن (4) عليها بجزل الحطب

و جئت البلاد فما إن رأى *** شبيه ابن جدعان وسط العرب

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمّد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقى، أنا أبو روق أحمد بن محمّد بن بكر الهزّاني، أنا أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان السّجستاني، قال: وعاش دريد بن الصمّة الجشمي من جشم بن معاوية بن بكر نحوا من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه، و أدرك الإسلام و لم يسلم؛ و قتل يوم حنين، و إنما خرجت به هوازن تتيمن به و قال دريد:

فإن يك رأسي كالثغامه نسله *** يطوف به الولدان أحذب كالقرد

نسله: ما ينسل من شعره أي يسقط :

رهينة قعر البيت كل عشية *** كأني أزق أو أصوت في المهد

فمن بعد فضل من شباب دفوه *** و شعر أثيث حالك اللون مسود

و إنه لما كبر أراد أهله أن يحبسوه، فقالوا: إنا حابسوك و مانعوك من كلام الناس، و قد خشينا أن تخلط فيروي ذلك الناس علينا، و يرون منك علينا عارا، فقال: أو قد

ص: 235

1- بعض ما هجاه فيه ذكر في الأغاني 20/10-21 و منها: هل بالحوادث و الأيام من عجب أم بابن جدعان عبد الله بن كعب

2- الخبر و الأبيات في الأغاني 21/10.

3- الأغاني: الرضا.

4- الأغاني: يعين عليها.

خشيتم ذلك مني؟ قالوا: نعم، قال: فانحروا جزورا واصنعوا طعاما واجمعوا لي قومي حتى أحدث إليهم عهدا، فانحروا جزورا وعملوا طعاما، ولبس ثيابا حسانا وجلس لقومه؛ حتى إذا فرغوا من طعامهم قال: اسمعوا مني فإني أرى أمري بعد اليوم صائرا لغيري، قد زعم أهلي أنهم قد خافوا عليّ الوهم، وأنا اليوم خبير بصير، إن النصيحة لا تهجم على فضيحة. أما أول ما أنهاكم عنه فأنهاكم عن محاربة الملوك، فإنهم كالسبيل (1) بالليل لا تدري كيف تأتيه، ولا من أين يأتيك. وإذا دنا منك الملك واديا فاقطعوا بينكم وبينه واديين؛ وإن أجزيتم (2) فلا ترعوا حمى الملوك وإن أذنوا لكم، فإن من يرعاه غانما لم يرجع سالما، ولا تحقرن شرا فإن قليله كثير، واستكثروا من الخير، فإن زهيدة كثير، اجعلوا السلام محياة بينكم وبين الناس. ومن خرق ستركم فارقعوه، ومن حاربكم فلا تغفلوه، وروا منه ما يرى منكم واجعلوا عليه حدكم كله، ومن ترككم فاتركوه، ومن أسدى إليكم خيرا فأضعفوه له. وإلا فلا تعجزوا أن تكونوا مثله. وعلى كل إنسان منكم بالأقرب إليه، يكفي كل إنسان ما يليه، إذا التقيتم على حسب فلا- تواكلوا فيه، وما أظهرتم من خير فاجعلوه كبيرا ولا يرى رفقكم صغيرا، ولا تنافسوا السؤدد، وليكن لكم سيد، فإنه لا- بد لكل قوم من شريف، ومن كانت له مروءة فليظهرها، ثم قومها أعلم، وحسبه بالمروءة صاحبا، وسعوا الخير (3) وإن قلّ وادفنوا الشرّ يمّ، ولا تنكحوا دنيا من غيركم، فإنه عار عليكم، ولا يحتشمن شريف أن يرفع وضعه بأيامه (4)، وإياكم و الفاحشة في النساء، فإنها عار أبدي وعقوبة غد، وعليكم بصلة الرحم فإنها تعظم الفضل، وترين النسل؛ وأسلموا ذا الجريرة بجريرته (5)، ومن أبي الحق فأعلقوه إياه، وإذا عنيتم بأمر فتعاونوا عليه تبلغوا، ولا تحضروا ناديكم السفیه، ولا تلجوا الباطل فيلج بكم.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي قراءة عليه، نا عبد العزيز بن أحمد - لفظا - أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قال: أنا أبو القاسم بن أبي

ص: 236

- 1- في مختصر ابن منظور: كالسبيل.
- 2- المختصر: أجديتم.
- 3- بالأصل: الخبر والصواب عن م.
- 4- الأيامي جمع أيّم، وهو من لا زوج له.
- 5- بالأصل: «وأسلموا والحريرة بخيرته» كذا وفي م: ذا الحريرة كحيرته، والصواب عن مختصر ابن منظور 169/8.

العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ (1)، أنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: ثم خرج - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - عامها لحنين ورئيس المشركين مالك بن عوف النَّصْرِي (2) معه دريد بن الصّمة ينعش من الكبر وأصيب من المشركين دريد بن الصّمة في بشر كثير وضربه رجل بسيفه فلم يغن شيئا، فقال دريد: بئس ما سلّحتك أمك، خذ سيفي فإذا أتيت أمك فقل:

قتلت دريد بن الصّمة وقلته رجل من بني سليم ثم أحد بني سماك (3)، ويزعمون أن دريدا أشار على قومه حين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلتفت إليه فقال قائلهم: قد كبر سنك فليس لك رأي، فقال دريد مجيبا له: «ليتني فيها جذع» (4)، هذا يوم لم يسبقني، ولم أدركه، فقتله الله على ضلّالته.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (5)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّمّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنبا رضوان بن أحمد بن جالينوس، قال: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال (6): فلما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس (7) وتوجه بعضهم نحو نخلة، - وقال الفراوي: نخيلة - ولم يكن فيمن توجه نخلة (8) - وقال الفراوي: نخيلة - من ثقيف إلا بنو غيرة فتبعته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة - وقال الفراوي: نخيلة - من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا، فأدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن عوف (9) بن امرئ القيس، وكان يقال له ابن لدغة (10)، ولدغة أمه فغلبت على

ص: 237

- 1- بالأصل «عائذ» بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 104/11.
- 2- عن سيرة ابن هشام 80/4 وبالأصل: النصري.
- 3- كذا، وفي ابن هشام 95/4 سمّال.
- 4- الرجز في الشعر والشعراء ص 471.
- 5- الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 153/5.
- 6- انظر سيرة ابن هشام 95/4.
- 7- أوطاس: واد في ديار هوازن، فيه كانت وقعة حنين (ياقوت).
- 8- نخلة، يريد نخلة اليمانية وهي واد يصب فيه يدعان، وبه عسكرت هوازن يوم حنين (ياقوت).
- 9- الأصل: عود، والمثبت عن ابن هشام ودلائل البيهقي.
- 10- في سيرة ابن هشام: «ابن الدّغنة» ويقال: ابن لدغة فيما قال ابن هشام. وفي البيهقي: لدعة.

اسمه، فأدرك دريد بن الصّمّة فأخذ بخطام جملة و هو يظن أنه امرأة و ذلك أنه كان في شجار (1) له، فإذا هو برجل، فأناخ به، فإذا هو بشيخ كبير، و إذا هو دريد و لا يعرفه الغلام فقال له دريد: ما ذا تريد؟ قال: قتلك، قال: و من أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السّلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً، فقال دريد: بئس ما سلّحتك أمك، خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به، و ارفع عن الطعام - و قال الفراوي: عن العظام - و اخفض عن الدّماغ، فإني كذلك كنت أقتل الرجال فإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصّمّة، ربّ يوم و الله قد تبعث فيه نساءك، قال: فقتله، فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال: لما ضربته و وقع تكشّف فإذا عجانة (2) و بطون فخذيه أبيض كالقرطاس من ركوب الخيل، أعراء (3)، فلما رجع ربيعة (4) إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت: لقد أعتق أمهات لك - زاد ابن السّمرقندي: ثلاثاً-.

قال: و نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، و رجع إلى إسناده الأول، قال (5):

و أقبل مالك بن عوف فيمن معه ممن جمع من قبائل قيس و ثقيف و معه دريد بن الصّمّة شيخ كبير في شجار له فعاد به حتى نزل الناس بأوطاس، فقال دريد حين نزلوا بأوطاس فسمع رغاء البعير، و نهيق الحمير - و قال الفراوي: الحمار - و يعار (6) الشاء، و بكاء الصغير، بأي وادي أنتم؟ فقالوا: بأوطاس، فقال: نعم مجال الخيل، لا حزن (7) ضررس، و لا سهل دهش (8)، ما لي أسمع رغاء البعير و بكاء الصغير و نهيق الحمير - و قال الفراوي: الحمار - و يعار الشاء فقالوا: ساق مالك مع الناس أموالهم و ذراريهم و نساءهم و نساءهم (9)، قال: فأين مالك؟ فدعي مالك فقال: يا مالك إنك قد أصبحت

ص: 238

- 1- الشجار: شبه اليهودج إلا أنه مفتوح الأعلى.
- 2- العجان: الدبر، و قيل هو ما بين الدبر و القبل.
- 3- الأصل: «أعري» و المثبت عن ابن هشام و البيهقي. و أعراء جمع عري و هو الفرس الذي لا سرج له. و لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عري.
- 4- الأصل: «تبعه» و الصواب ما أثبت عن ابن هشام و البيهقي.
- 5- انظر سيرة ابن هشام 80/4 و ما بعدها و دلائل البيهقي 121/5 و ما بعدها.
- 6- أي صوتها، و في الأغاني: ثغاء بدل يعار.
- 7- المرتفع من الأرض، و الضررس: الموضع الذي فيه حجارة محددة.
- 8- كذا، و في سيرة ابن هشام و الدلائل للبيهقي: «دهس»، و هو المكان اللين الكثير التراب.
- 9- كذا مكررة بالأصل فقط.

رئيس قومك، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام. فما دعاك إلى أن تسوق مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم، قال: أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله و ماله ليقاتل عنهم، فانقضَّ (1) به دريد وقال: راعي ضأن والله، و هل يردّ وجه المنهزم شيء، إنها إن كانت لك لم تنفعك إلاّ رجل بسيفه و رمحه، و إن كانت عليك فضحت في أهلك و مالك - زاد ابن السّمرقندي: إنك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئاً ثم اتفقا فقالا:- فارفع الأموال و النساء و الذراري إلى علياء قومهم و ممتنع (2) بلادهم - زاد ابن السّمرقندي: ثم الق الصّبّاء على متون الخيل، فإن كانت لك لحق من وراءك، و إن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك و مالك. ما فعلت كعب و كلاب - و في رواية الفراوي: ثم قال دريد: و ما فعلت كعب و كلاب؟- فقالوا: لم يحضرها منهم أحد فقال: غاب الحد (3) و الجدّ، لو كان يوم غلاء و رفعة لم تغب عنه كعب و كلاب، و لوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب و كعب فمن حضرها؟- زاد ابن السّمرقندي: من سواهم من قومهم، ثم اتفقا فقالا:- فقالوا عمر بن عامر و عوف بن عامر، فقال: ذلك الجذعان، لا يضران و لا ينفعان، فكره مالك أن يكون لدريد فيها رأي - زاد ابن السّمرقندي: أو قول و قال:- فقال: إنك قد كبرت و كبر علمك، و الله لتطيعني (4) يا معشر هوازن أو لأتكنن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري. فقالوا: أطعناك - زاد رضوان: فقال دريد: هذا يوم لم أشهده و لم يفتني حرب عوان (5):

[يا] ليتني فيها جذع *** أخب فيها و أضع (6)

أقود و طفاء الزمع *** كأنها شاة صدع (7)

ثم اتفقا فقالا: ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم، ثم شدوا شدة رجل واحد.

ص: 239

1- أي زجره.

2- سيرة ابن هشام: ممتنع بلادهم.

3- بالأصل «الجد» و المثبت «الحد» عن دلائل البيهقي.

4- ابن هشام: «لتطيعني» دلائل البيهقي: لتطيعنّ .

5- الرجز في سيرة ابن هشام 82/4 الشعر و الشعراء ص 471 الأغاني 31/10.

6- الخبب و الوضع ضربان من السير.

7- الوطفاء: الطويلة الشعر، و الزمع: الشعر الذي فوق مربوط قيد الدابة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع البلخي (1)، أنا محمد بن عمر الواقدي (2)، أنا محمد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر، و ابن أبي سبرة، و محمد بن صالح، و أبو معشر، و ابن أبي حبيبة، و محمد بن يحيى بن سهل، و عبد الصمد بن محمد السعدي، و معاذ بن محمد، و بكير بن مسمار، و يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، فكلّ قد حدّثنا بطائفة من هذا (3) الحديث، و بعضهم أوعى له من بعض. و قد جمعت كل ما حدثوني. فذكر قصة اجتماع هوازن لحرب رسول الله صلى الله عليه و سلّم بحنين قالوا: و حضرها (4) دريد بن الصّمة في (5) بني جشم و هو يومئذ ابن ستين و مائة سنة. شيخ كبير ليس فيه شيء إلاّ التيمن به و معرفته بالحرب، و كان شيخا مجربا. و قد ذهب بصره يومئذ.

و جماع الناس. ثقيف و غيرها من هوازن إلى مالك بن عوف النَّصري، فلما أجمع مالك المسير بالناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم أمر الناس فجاءوا معهم بأموالهم و نسائهم و أبنائهم حتى نزلوا بأوطاس. و اجتمع الناس به فعسكروا و أقاموا به، و جعلت الأمداد تأتيهم من كل ناحية، و دريد بن الصّمة يومئذ في شجار يقاد به على بعير، فمكث على بعيره، فلما نزل الشيخ لمس الأرض بيده فقال: بأي واد أنتم، قالوا: بأوطاس، قال: نعم مجال الخيل، لا حزن ضرر، و لا سهل دهس، ما لي أسمع رغاء البعير و نهاق الحمير، و ثغاء (6) الشاء، و خوار البقرة، و بكاء الصغير؟ قالوا: ساق مالك مع الناس أبناءهم و أموالهم و نساءهم، قال: يا معشر هوازن أ معكم من بني كلاب بن ربيعة أحد؟ قالوا:

لا، قال: فمعكم من بني كعب بن ربيعة أحد؟ قالوا: لا، قال: فمعكم من بني هلال بن عامر أحد؟ قالوا: لا، قال دريد: لو كان خيرا ما سبقتهم إليه، و لو كان ذكرا و شرفا ما تخلفوا عنه، فأطيعوني يا معشر هوازن و ارجعوا و افعلوا ما فعل هؤلاء، فأبوا عليه، قال: فمن شهدها منكم؟ قالوا: عمرو بن عامر، و عوف بن عامر، قال: ذاك الجدعان

ص: 240

1- مغازي الواقدي: الثلجي.

2- مغازي الواقدي 885/3 تحت عنوان: غزوة حنين.

3- عن مغازي الواقدي و بالأصل «أهل».

4- مغازي الواقدي 886/3 و نصرها.

5- الأصل «من» و ما أثبت عن الواقدي.

6- بالأصل: «ويغار» و المثبت عن الواقدي.

من عامر لا يضران ولا ينفعان، ثم قال: أين مالك؟ قالوا: هذا مالك، فدعا له فقال: يا مالك إنك تقاتل رجلا كريما، وقد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا اليوم كائن له ما بعده من الأيام، يا مالك ما لي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وحوار البقرة وبكاء الصغير و نعاء (1) الشاة؟ قال مالك: سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم، قال دريد:

و لم ؟ قال مالك: [أردت] (2) أن أجعل خلف كل رجل أهله و ماله و ولده و نساءه حتى يقاتلوا عنهم، قال: فأنفض بيده، ثم قال: راعي ضأن، ما له و للحرب؟ و هل يرد المنهزم شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه و رمحه، و إن كانت عليك فضحت في أهلك و مالك، ثم قال: ما فعلت كعب و كلاب؟ قالوا: لم يشهدا منهم أحد، قال: غاب الجد و الحد، و لو كان يوم رفعة و علاء لم تغب عنه كعب و لا كلاب، يا مالك إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئا، فإذا صنعت ما صنعت فلا تعصني في هذه الخطة ارفعهم إلى ممتنع بلادهم و علياء قومهم و عزهم ثم الق القوم على متون الخيل، فإن كان لك لحق بك من ورائك و كان أهلك لا فوت عليهم، و إن كانت عليك ألك ذلك و قد أحرزت أهلك و مالك، فغضب مالك من قوله و قال: و الله لا أفعل، و لا أغير أمرا صنعته، إنك قد كبرت و كبر علمك، و حدث بعدك من هو أبصر بالحرب منك، قال دريد: يا معشر هوازن، و الله ما هذا لكم برأي، هذا فاضحك في عورتكم و ممكن منكم عدوكم، و لا حق بحصن ثقيف و تارككم فانصرفوا و اتركوه قال:

فسل مالك سيفه ثم نكسه، ثم قال: يا معشر هوازن و الله لتطيعنني (3) أو لأتكنن على السيف حتى يخرج من ظهري. و كره مالك أن يكون لدريد فيها ذكر أو رأي فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: و الله إن عصينا مالكا، و هو شاب. ليقتلن نفسه و نبقي مع دريد، شيخ كبير لا قتال فيه، ابن ستين و مائة سنة، فأجمعوا رأيهم مع مالك، فلما رأى ذلك دريد أنهم قد خالفوه قال: هذا يوم لم أشهده و لم أغب عنه.

يا ليتني فيها جذع *** أخب فيها و أضع

و كان دريد قد ذكر بالفروسية و الشجاعة. و لم يكن له عشرون سنة، و كان سيد بني

ص: 241

1- بالأصل: «و يغار» و المثبت عن الواقدي.

2- زيادة لازمة عن مغازي الواقدي.

3- عن مغازي الواقدي و بالأصل: ليطيعني.

جشم و أوسطهم نسبا. ولكن السن أدركته حتى فني فناء و هو دريد بن الصّمّة بن بكر بن علقمة، و ذكر الحديث في انهزام هوازن.

و قال (1): فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلّم خيلا تتبع من سلك نخلة (2) و لم تتبع من سلك الثنايا، و يدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان (3) بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سمّال (4) بن عوف بن امرئ القيس من بني سليم دريد بن الصّمّة فأخذ بخطام جملة و هو يظن أنه امرأة و ذلك أنه كان في شجار له فإذا هو رجل فأناخ به و هو شيخ كبير ابن ستين و مائة سنة فإذا هو دريد و لا يعرفه الغلام فقال [له دريد: ما تريد؟ قال: أقتلك، قال: و ما تريد إلى المرعش الكبير الفاني الأورد (5) قال] (6) الفتى: ما أريد إلى غيره ممن هو على مثل دينه، قال له دريد: من أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السلمي، قال: فضربه بسيفه فلم يغن شيئا، قال دريد: بس ما سلّحتك أمك! خذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضرب به، و ارفع عن العظام (7) و اخفض عن الدماغ، فإني كنت كذلك أقتل الرجال، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصّمّة، فرب يوم قد منعت فيه نساءك، زعمت بنو سليم أن ربيعة لما ضربه تكشف للموت عجانه، و بطون فخذيته مثل القراطيس من ركوب الخيل، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه، فقالت: و الله لقد أعتق أمهات لك ثلاثا في غداة واحدة، و جزّ ناصية أيبك، قال الفتى لم أشعر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنبا أبو الحسين بن الثّور، أنبا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنبا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، قال: فقالت عمرة ابنة دريد في قتل ربيعة دريدا (8):

ص: 242

- 1- انظر مغازي الواقدي 914/3 و ما بعدها.
- 2- الأصل: «نحلة» و الصواب عن الواقدي.
- 3- الواقدي: أهبان.
- 4- بالأصل «سهل» و في أصل مغازي الواقدي «سهيل» و قد صوّبها محققه كما أثبتناه، و قد مرّ.
- 5- الأورد: الذي ليس في فمه سن (اللسان).
- 6- ما بين الرقمين سقط من مغازي الواقدي.
- 7- الواقدي: الطعام.
- 8- الأبيات في سيرة ابن هشام 96/4 و الأغاني 33/10.

جزى عنا الإله بني سليم *** وأعقبهم (1) بما فعلوا عقاق (2)

وأسقانا إذا قدنا (3) إليهم *** دماء خيارهم عند التلاقي

فربّ عزيمة دافعت عنهم *** وقد بلغت نفوسهم التراقي

وربّ كريمة أعتقت منهم *** وأخرى قد فككت من الوثاق

وربّ منوّه بك من سليم *** أجبت وقد دعاك بلا رماق (4)

فكان جزاؤنا منهم عقوقا *** وهما ماع فيه مخّ ساقبي

عفت آثار خيلك بعد أين *** بذي بقر (5) إلى فيف النهاق (6)

لعمرك ما خشيت على دريد *** بيطن شعيرة (7) جيش العناق

وقالت عمرة ابنة دريد أيضا (8):

قالوا: قتلنا دريدا، قلت: قد صدقوا *** و ظل دمعي على (9) السّربال ينحدر

لولا الذي قهر الأقوام كلّهم *** رأّت سليم و كعب كيف تأتمر

إذا لصّبّحهم (10) غبّا و ظاهرة *** حيث استقرت نواهم جحفل ذفر (11)

2082 - دزي بن عبد الله المستنصري

الملقب بشهاب الدولة (12)

ولي إمرة دمشق في أيام الملقب بالمستنصر، فقدمها في العشر الأخير من ذي

ص: 243

1- السيرة: وعقّتهم.

2- وعقاق على وزن فعال، بالبناء على الكسر، بكسر اللام، من العقوق.

3- الأغاني: سرنا.

4- المنوه: الذي يناديك بأشهر أسمائك. و الرماق: بقية الحياة.

5- بالأصل: «إلى نغر» و تقرأ «إلى نغر» و المثبت عن سيرة ابن هشام و ذو بقر: موضع. و الفيّف.

6- الفيّف: القفر، و النهاق: موضع، و أين: موضع.

7- السيرة: «سميرة»، و هو واد قرب حنين قتل فيه دريد.

8- الأبيات في سيرة ابن هشام 97/4 و الأغانى 33/10.

9- الأغانى: على الخدين بيتدر.

10- غير واضحة الرسم و الإعجام بالأصل، و المثبت عن السيرة و الأغانى.

11- تقرأ بالأصل «زنى» و المثبت عن السيرة.

12- ترجمته في الوافى بالوفيات 8/14.

القعدة سنة ست و خمسين و أربعمائة بعد عزل حيدرة بن منزو، و انصرف عنها في بقية هذه السنة و ولي الرملة فتوجه إليها، و قتل بها في شهر ربيع الآخر سنة ستين و أربعمائة، و خلت دمشق بعده من الولاية مدة إلى أن أعيد إليها المعروف بأمر الجيوش واليا لها ولايته الثانية سنة ثمان و خمسين في شعبان.

قرأت ذلك بخط شيخنا أبي محمد هبة الله بن أحمد الأصفهاني سوى ذكر حيدرة بن منزوا.

2083 - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل

ذكر من اسمه (1) دعبل

2083 - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل

ابن ورفاء،

ويقال دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم ابن بهز بن دؤاس بن خلف بن عبد بن دعبل ابن أنس بن مالك بن خزيمه بن مالك بن مازن ابن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفضى ابن عامر بن قمعة بن إلياس بن مضر، ويقال: ابن تميم ابن نهشل، وقيل: بهنس بن حراس بن خالد بن عبد ابن دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفضى ابن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا أبو علي الخزاعي (2) الشاعر المشهور، له شعر رائق وديوان مجموع و صتف كتابا في طبقات الشعراء.

يقال إن أصله من الكوفة، ويقال من قرقيسياء (3) وكان أكثر مقامه ببغداد، ويسافر إلى غيرها من البلاد، قدم دمشق و مدح بها نوح بن عمرو بن حويّ السكسكي بعدة قصائد، ذكر في بعضها قصيدة إليه ورحلته نحوه و خرج منها إلى مصر، و مدح بها.

و يقال: إن اسمه محمّد و كنيته أبو جعفر و دعبل لقب، و يقال: الدعبل البعير المسن، و يقال: الشيء القديم.

ص: 245

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- في نسبه اختلاف، انظر ترجمته و أخباره و نسبه في الأغاني 120/20 تاريخ بغداد 382/8 معجم الأدباء 99/11 الشعر و الشعراء ص 539 الوافي بالوفيات 12/14 سير أعلام النبلاء 519/11 و انظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

3- بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان).

حدّث عن المأمون، و مالك بن أنس، و يقال إنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري و شعبة بن الحجاج، و سفيان الثوري، و سالم بن نوح العطار، و خزيمة بن حازم الأزدي، و الحكم بن عبد الملك البصري، و محمّد بن عمر الواقدي، و موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، و عبيد الله بن كلثوم الخزاعي البصري، و أبي سفيان بن العلاء أخي أبو عمرو المقرئ، و شريك بن عبد الله التّخعي.

روى عنه: أحمد بن أبي دؤاد (1)، و محمّد بن موسى بن حمّاد البربري، و أخوه إسماعيل بن علي بن رزين.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، ثنا أبو بكر الخطيب (2)، نا هلال بن محمّد الحفّار، نا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط، نا أبي علي بن علي، ثنا أخي دعبل بن علي، و قتيبة بن سعيد البغلاني، قالوا: نا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «نعم الإدام الخلّ»، رواه الدارقطني عن إسماعيل أتم منه [4125].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو القاسم المستملي، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، قراءة عليه، أنبأ أبو بكر محمّد بن علي بن عمران العطار، نا أبو عمر محمّد بن الحسين بن عمران، نا إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي بواسط، نا أخي (3) دعبل بن علي، قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد قال: يا أمير المؤمنين حدّثنا صدقة بن يسار أبو محمّد عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: لم يزل رسول الله صلى الله عليه و سلّم يتختم في يمينه حتى قبضه الله عز و جل إليه [4126].

أخبرنا أبو نصر زاهر بن محمّد بن القاسم المغازلي، و أبو عمرو عبد الرزاق بن أحمد بن حمد الأبهري المؤدّب، و أبو الفتح إسماعيل بن محمّد بن عبد الواحد الطّرسوسي، و أبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهبذ بأصبهان، قالوا: أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثّقفي، نا هلال بن محمّد، نا إسماعيل بن

ص: 246

1- بالأصل: «داود».

2- الحديث في تاريخ بغداد 307/6 في ترجمة إسماعيل بن علي ابن أخي دعبل.

3- كذا، و إسماعيل ابن أخي دعبل، كما مرّ في الحاشية السابقة، فثمة انقطاع في السند سببه سقط في الكلام لعله: «حدثنا أبي علي» كما تقدم في السند السابق.

علي بن علي بن رزين بواسط ، نا أبي علي بن علي ، نا أخي دعبل بن علي ، نا شعبة بن الحجاج ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل : يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (1) قال: في القبر إذا سئل المؤمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشيخير الصيرفي ، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الملحمي ، نا أبو عمير عبد الكبير بن محمد الأنصاري بمصر ، حدّثني الحسن بن الأخضر بن علي الأزدي ، قال: سمعت أحمد بن أبي دواد (2) يقول: خرج دعبل بن علي إلى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فأعجب به ، فكان في كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم ، و كان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما ، و كان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة و خمسين ألف درهم ، فلما كثرت صلواته له تواري عنه دعبل يوم منادمته في بعض الخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه ، فلما كان من الغد كتب (3):

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة *** و هل ترتجافك الزيادة بالكفر

و لكنني لما أتيتك (4) زائرا *** فأفرطت في بري عجزت عن الشكر

فملاّن (5) لا أتيتك إلاّ معذرا *** أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر

فإن زدت في بريّ تزيدت جفوة *** و لم نلتقي حتى القيامة و الحشر (6)

وقد حدّثني أمير المؤمنين المأمون عن أمير المؤمنين الرشيد عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل ، و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير» فوصله بثلاثمائة ألف درهم ، و انصرف [4127].

ص: 247

1- سورة إبراهيم ، الآية: 27.

2- بالأصل: «داود».

3- لم أجد الأبيات التالية في ديوان دعبل ط دار الكتاب اللبناني - بيروت و هي في الأغاني منسوبة لعلي بن جبلة 24/20 قالها في أبي دلف.

4- عن الأغاني ، و بالأصل: أشك.

5- في الأغاني ، فها أنا لا أتيتك إلاّ مسلما.

6- روايته في الأغاني : فإن زدنتي براّ ترايدت جفوة و لم تلقني طول الحياة إلى الحشر

كتب إليّ أبو الحسن بن العلاف، وحدثني أبو المعمر الأنصاري عنه.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالوا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا الحسين بن أيوب العكبراني، نا أبو عبد الله بن أسباط، حدثني دعبل، قال: كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتى يجزّ رمحه بين يدي، فالتفت فنظر إليّ فقال لي: أنت دعبل؟ قلت: نعم، قال: اسمع مني بيتين، فأشدني:

أنا في أمري رشاد *** بين غزو و جهاد

بدني يغزو عدوي *** والهوى يغزو فؤادي

ثم قال: كيف ترى؟ قلت جيد. قال: والله ما خرجت إلا هاربا من الحب، ثم (1)التقينا فكان أول قتيل (2).

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس:

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي من أهل قرقيسيا قدم مصر هاربا من المعتصم لهجو هجاه به و خرج منها إلى المغرب إلى الأغب و كان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب منهم محمد بن يحيى بن أبي المغيرة، و كان محمد بن يحيى بن أبي المغيرة يحكي عنه حكايات و إنشادات (3).

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: قال: أنا أبو بكر الخطيب (4): دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء. أبو علي الخزاعي الشاعر، أصله من الكوفة - ويقال من قرقيسيا - و كان ينتقل في البلاد، و أقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه، و عاد إليها بعد ذلك، و كان خبيث اللسان قبيح الهجاء، و قد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس و عن غيره، و كلها

ص: 248

1- بالأصل «من» و المثبت عن بغية الطلب.

2- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3499/7.

3- المصدر السابق ص 3528/7.

4- تاريخ بغداد 382/8-383.

باطلة، نراها (1) من وضع ابن أخيه إسماعيل بن علي الدعبل، فإنها لا تعرف إلا من جهته، وروى عنه قصيدته التي أولها: مدارس آيات (2) وغيرها من شعره، أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي. وزعم أحمد بن القاسم أن دعبلًا لقب واسمه الحسن، وقال ابن أخيه: اسمه عبد الرحمن، وقال غيرهما: اسمه محمد وكنيته أبو جعفر، فالله أعلم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (3): دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن نهشل، وقيل بهنس بن خراش بن خالد بن عبد بن دعبل (4) بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا، شاعر محسن واسمه محمد وكنيته أبو جعفر، ودعبل لقب وهو البعير المسن.

ثم قال في موضع آخر (5): وأما دعبل أوله دال مهملة ثم عين ساكنة مهملة وباء معجمة بواحدة (6) مكسورة فهو دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور، روى عن مالك بن أنس وغيره، روى عنه أخوه علي بن علي، وله كتاب في الشعراء تقدم نسبتته في حرف الباء (7).

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنا أبو بكر الخطيب (8)، أخبرني الأزهرى، نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن القاسم أخا أبي الليث يقول: كان دعبل بن علي أطروش (9)، وكان في قفاه

ص: 249

-
- 1- الأصل يراها، والمثبت عن تاريخ بغداد.
 - 2- كذا، والبيت في قصيدة رقمه 30 وتمامه: مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات من قصيدة مطلعها: تجاوين بالإرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات ديوانه ط بيروت ص 124 و 131.
 - 3- الاكمال لابن ماکولا 377/1 باب بهنس.
 - 4- عن الاكمال و بالأصل خزعيل.
 - 5- الاكمال لابن ماکولا 80/4.
 - 6- الأصل: «واحدة» و المثبت عن الاكمال.
 - 7- يعني في باب بهنس.
 - 8- تاريخ بغداد 383/8.
 - 9- كذا، و الأطروش: الأصم.

سلعة، و كان يجيء إلى علويّ و كان بالقرب منا قد سماه، و عنده كان ينشدنا و أسمع منه.

أبنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، أنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمّد بن عرفة النحوي، أخبرني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله بن أبي داود، قال: استشهد المأمون يوماً عبد الله بن طاهر بن الحسين من شعر دعبل بن علي قوله (1):

سقيا ورعيا لأيام الصّبّابات *** أيام أرفل في أثواب لذاتي

أيام غصني رطيب، من لدونته *** أصبو إلى غير كنتاتي و جاراتي (2)

دع عنك ذكر زمان فات مطلبه *** و اقذف برجلك عن متن الجهالات

و اقصد بكلّ مديح أنت قائله *** نحو الهداة بني بيت الكرامات

فلما أتى على القصيدة قال المأمون: لله دره ما أغوصه و أنصفه و أنصفه و أوصفه، ثم قال:

إنه وجد و الله مقالا فقال: و نال من بعيد ذكرهم ما من غيرهم لا ينال.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو محمّد بن أحمد، قال: أنشد الحسن بن إسماعيل المصري بها، أنا عبد العزيز بن محمّد بن إسحاق، أنا الحسين بن القاسم، حدّثني محمّد بن أحمد، قال: أنشد المأمون أبا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عبثاته (3)(4):

و قائلة لما استمرت بها النوى *** و محجرها فيه دم و دموع

ترى (5) لقص للسفر الذين تحملوا *** إلى بلد فيه الشجيّ رجيع

فقلت: و لم أملك سوابق عبرة (6) *** نطقن بما ضمت عليه ضلوع

ص: 250

1- الأبيات في ديوانه ص 146 و الأغاني 152/20-153.

2- الديوان: جاراتي و كنت.

3- في بغية الطلب: غنياته.

4- الأبيات في ديوانه 226-227 و بغية الطلب 3522/7 و الأغاني 153/20 و فيها باختلاف.

5- روايته في الديوان و الأغاني: ألم يأن للسفر الذين تحملوا إلى وطن قبل الممات رجوع

6- الأصل: «غيره يظفن» و المثبت عن الديوان و الأغاني.

تبيين (1) فكّم دار تقرّق شملها *** و شمل شتيت عاد و هو جميع

كذاك الليالي صرفهّن كما ترى *** لكلّ أناس جدبة و ربيع

قال: ثم قال: يا قاسم ما عزمت على سفر قط إلا هيأت هذه الأبيات مخاطبة لي، و نصبا بين عيني رعدة في أوتي و مسلية لي في فرقتي، أن الفهم إذا فهم المعنى استحسنه، و المستغلق إذا لم يفهمه استبرمه.

أخبرنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخليل الطوسي بنوقان (2)، نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف (3) قال انشدونا لدعبل (4):

لا تعجبي يا هند (5) من رجل *** ضحك المشيب برأسه فبكا

لا تأخذوا بظلامتي أحدا *** عيني و قلبي (6) في دمي اشتركا

كذا قال يا هند، و المحفوظ: يا سلم.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا و أبو النجم بدر بن عبد الله أنبا أبو بكر الخطيب (7)، أنبا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، أنشدنا أبو طالب الدعبلي، أنشدنا علي بن الجهم - و ليست له - و جعل يعيدها و يستحسنها:

لما رأّت شيبا يلوح بمفرقي *** صدّت صدود مفارق متجمّل

فظللت أطلب وصلها بتدّلل *** و الشيب يغمزها بأن لا تفعلني

قال أبو طالب: و من أحسن ما قيل في هذا قول جدي:

لا تعجبي يا سلم من رجل *** ضحك المشيب برأسه فبكا

أين الشباب و أية سلكا *** لا أين يطلب؟ ضلّ بل هلكا

ص: 251

1- عن الديوان و الأغاني، و بالأصل: تان.

2- نوقان إحدى مدينتي طوس.

3- ترجمته في سير الأعلام 478/18.

4- البيتان في ديوانه ص 249 و بغية الطلب 3507/7 و 3520 و الأول في الأغاني 153/20.

5- ديوانه: «يا سلم» و سينبه المصنف إلى هذا.

6- ديوانه: لا تأخذاء.. قلبي و طرفي.

7- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 384/8.

لا تأخذي بظلامتي أحدا *** طرفي وقلبي في دمي اشتركا

قال: وقرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى، نا محمد بن يزيد النحوي، قال: حدّثني من سمع دعبلا يقول: أنشدت أبا نواس شعري:

أين الشباب وأية سلكا *** لا أين يطلب [ضل] (1) بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجل *** ضحك المشيب برأسه فيكا

فقال: أحسنت ملء فيك و أسمعنا قال: و كان و الله فصيحاً.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المززع نا أبو هفان قال: أنشدني دعبل لنفسه (2):

وداعك مثل وداع الحياة (3) *** وفقدك مثل افتقاد الدّيم

عليك السلام فكم من وفاء *** أفارق منك، و كم من كرم

فقلت له: قد أحسنت غير أنك سرقت البيت الأول [من] (4) الربيعين. النصف الأول من القطامي:

ما للكواعب و دعن الحياة بأن *** و دعيني و اتّخذن الشيب ميعادي

و النصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول:

عليك سلام الله وقفنا فإني *** أرى الموت وقاعا بكلّ شريف (5)

فقال لي: بل الطائي و الله سرق هذا البيت بأسره من ابن بجرة في قصيدته التي تعرف بالمسروقة رثى بها محمد بن حميد الطوسي و أولها:

ص: 252

1- زيادة للوزن عن الديوان ص 249 و تاريخ بغداد 385/8.

2- البيتان في ديوانه ص 286 قالها في الوداع.

3- الديوان: الربيع.

4- الزيادة عن بغية الطلب 3525/7.

5- البيت في بغية الطلب 3526/7 و انظر تخريجه في مختصر ابن منظور 175/8.

كذا فليجلّ الخطب أو يقدح الأمر *** وليس لعين لم ينص ماؤها عذر (1)

إلى قوله:

عليك سلام الله وقفا فإنني *** رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر (2)

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، نا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني (3)، أخبرني محمد بن يزيد، حدّثني الحسين بن دعبل بن علي الخزاعي، حدّثني أبي قال: بينا أنا جالس على باب دار كنت أنزلها في الكرخ إذ مرت بي غصن جارية بن الأحدب وكانت شاعرة مغنية يبلغني خبرها، ولم أكن شاهدتها فرأيت وجهها جميلا وقد حسنا، وقواما وشكلا، وهي تخطر في مشيتها وينظر في أعطافها فقلت لها:

دموع عيني بها انبساط *** ونوم عيني به انقباض

فقلت مسرعة:

ذاك قليل لمن دهمته *** بلحظها الأعين المراض

فقلت:

فهل لمولاتي عطف قلب *** أم للذي في الحشاء انقراض

فقلت:

إن كنت تهوى الوداد منا *** فالودّ في ديننا قراض

فما دخل أذني كلام أحلى من كلامها، ولا رأيت [عيني] (4) أنضر وجهها منها، فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت:

أ ترى الزمان يسرنا بتلاق *** ويضم مشتاقا إلى مشتاق

ص: 253

1- البيت من قصيدة لأبي تمام الطائي ديوانه ص 355 وروايته: كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفيض...

2- ديوانه ص 357.

3- الخبر والشعر في الأغاني 47/19-48 في أخبار مسلم بن الوليد، وبغية الطلب 3526/7-3527.

4- الزيادة عن بغية الطلب، وفي الأغاني: ولا رأيت أنضر.

فقلت:

ما للزمان يقال فيه وإنما (1) *** أنت الزمان فسرنا بتلاق

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنبا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافا بن زكريا (2)، نا محمد بن يحيى الصولي، نا عون (3) بن محمد، قال: قال دعبل لإبراهيم بن العباس: أريد أن أصحبك إلى خراسان، فقال له إبراهيم: حبذا أنت صاحبنا مصحوبا، إن كنا على شريطة بشار قال: و ما شريطة بشار (4) قال قوله:

أخ خير من آخيت أحمل ثقله *** و يحمل عني حين يفدحني ثقلي

أخ إن نبا دهر به كنت دونه *** و إن كان كون كان لي ثقة مثلي

أخ ما له لي لست أرهب بخله *** و ما لي له لا ترهب الدهر من بخلي

قال: ذلك لك و مزية فاصطحبا.

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدنا أبو عمرو الزردي، و هو أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب الأسفرايني - و الزرد (5): قرية من قرى أسفراين، قال: أنشدني بعض الأدباء لدعبل بن علي الخزاعي (6):

العلم ينهض بالخسيس إلى العلى *** و الجهل يقعد بالفتى المنسوب

و إذا الفتى نال العلوم بفهمه *** و أعين بالتشذيب و التهذيب

جرت الأمور له فبرز سابقا *** في كل محضر مشهد و مغيب (7)

ص: 254

1- الأغاني: ما للزمان و للتحكم بيننا.

2- الخبر في المجلس الصالح الكافي 365/2 و نقله عن المعافي ابن العديم في بغية الطلب 3519/7 - 3520.

3- المجلس الصالح: عوف.

4- عن المجلس الصالح و بالأصل: «يسار».

5- قيدها ياقوت بفتح أوله و سكون ثانيه و دال مهملة، و معناها بالفارسية الأصفر. من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور.

6- الأبيات في ديوانه ص 117 قالها في العلم.

7- الأصل: «و معيب» و الصواب عن الديوان.

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأ أبو يعلى، أنبأ أبو يعلى بن الفراء، أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنشدنا أبو العباس المبرد لدعبل (1):

أخ لك عاداه الزمان فأصبحت *** مذممة فيما لديه العواقب

متى ما تحذره (2) التجارب صاحبها *** من الناس تردده إليك التجارب

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، قال (3): كان علي بن القاسم الخوافي مدح أبا عمرو أحمد بن نصر، و تردد إليه بعد أن مدحه، ولم يخرج الجواب كما أحبه، فكتب إليه رقعة يقول فيها: قال علي بن الجهم في مثل ما نحن فيه (4):

يا من يوقع «لا» في قصتي أبدا *** ما ذا يضرك لو وقعت لي «نعما»

وقع «نعم» ثم تنوي الوفاء بها *** إن كنت من قوله باللفظ محتشما

أولا فوق «عسى» كيما تعللني *** فإن قولك «لا» يبكي العيون دما

قال: و كتب في رقعته: و من أحسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر:

افعل الخير ما استطعت وإن *** كان قليلا فلن تحيط بكله

و متى تفعل الكثير من الخير *** إذا كنت تاركا لأقله

قال: و كتب في رقعته أن دعبل بن علي كتب في رقعة إلى عبد الله بن طاهر (5):

ما ذا أقول إذا انصرفت وقيل لي *** ما ذا أخذت من الجواد المفضل (6)

إن قلت: أعطاني، كذبت وإن أقل *** صن الأمير بماله لم يجمل (7)

ص: 255

1- البيتان في ديوانه ص 104 قالهما في الاخوان.

2- الديوان: تذوقه.

3- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3527/7-3528.

4- الأبيات ليست في ديوان علي بن الجهم، وهي في بغية الطلب.

5- الأبيات في ديوانه ص 267 و انظر تخريجها فيه، و نقلها ابن العديم 3528/7.

6- روايته في الديوان: ما ذا أقول إذا أتيت معاشري صفرا يداي من الجواد المجزل

7- أثبت عجزه عن الديوان، و بالأصل: «من الحق ادعى له لمن يحمل».

فاحتل لنفسك كيف شئت فإنني *** لا بدّ مخبرهم، وإن لم أسأل

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم الشّيحي (1)، أنا أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا المعافا بن زكريا، نا أحمد بن إبراهيم الطبري، حدّثني محمّد بن يحيى الحنفي، حدّثني أبو كعب الخزاعي، قال: وفد دعبل بن علي الخزاعي إلى عبد الله بن طاهر فلما وصل إليه قام تلقاء وجهه ثم أنشأ يقول (3):

أتيت مستشفعا بلا سبب *** إليك إلا بحرمة الأدب

فاقض ذمامي فإنني رجل *** غير ملّح عليك في الطلب

فانتعل عبد الله ودخل [إلى الحرم] (4)، ووجه إليه برقعة معها ستون (5) ألف درهم، وفي الرقعة بيتان فكانا (6):

أعجلتنا فأتاك أول (7) برّنا *** قلاّ ولو آخرته لم يقلل

فخذ القليل فكن كمن (8) لم يقبل *** ونكون نحن كأننا لم نفعل

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن المفضل بن يسار الدهان بهراة، أنا أبو سهل يحيى بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي، أنشدني إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، أنشدني أبي، أنشدني أخي دعبل بن علي (9):

هدايا الناس بعضهم لبعض *** تولّد في قلوبهم الوصالا

وتوزع في الضمير هوى وودّ *** و تكسوهم إذا حضروا جمالا

ص: 256

1- بالأصل: «الشيخي» و الصواب ما أثبت نسبة إلى شيخة، من قرى حلب.

2- الخبر في تاريخ بغداد 384/8 ونقله ابن العديم في بغية الطلب 3523/7.

3- ديوانه ص 119 و تخريجهما فيه.

4- الزيادة عن الأغاني 184/20.

5- في الأغاني: «ألف درهم» فقط .

6- البيتان في الأغاني 184/20.

7- في الأغاني: عاجل برنا و لو انتظرت كثيرة لم يقلل.

8- الأغاني: كأنك لم تسل.

9- ديوانه ص 260 قالهما في الهدايا و تأثيرها في الناس.

قال: و أنشدني دعبل بن علي (1):

أرى منا قريبا بيت زور *** وزور لا يزور ولا يزار

ولا يهدي ولا يهدى إليه *** وليس كذاك في العرب الحوار

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، و أبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم سييخت، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي، أنشدني ثعلب، قال: أنشدني أبو عمرو الشيباني، أنشدني عمرو بن عثمان لدعبل بن علي الخزاعي (2):

أهملته حين لم أملك مقادته *** ثم انقبضت بودي عنه و انقبضا

و قلت للنفس: عدّيه فتى (3) نزحت *** به النوى أو من القرن الذي انقرضا

فما بكيت عليه حين فارقتني *** ولا وجدت له بين الحشا مضضا

قال رشأ: و أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوشاء النحوي، قال: و قال دعبل بن علي:

كيف اختيالي لبسط الضيف من حصر *** عند الطعام فقد ضاقت به حيلي

أخاف يزداد قولي: كل، فأحشمه *** و الكفّ يحمله مني على البخل (4)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن مروان، قال: سمعت ابن قتيبة يقول (5): سمعت دعبل يقول:

أدخلت على المعتصم فقال لي: يا عدو الله أنت الذي يقول في بني العباس إنهم في الكتب سبعة و أمر بضرب عنقي، و ما كان في المجلس إلا من كان عدوا لي و أشدهم

ص: 257

1- ديوانه ص 188.

2- الأبيات في ديوانه ص 216-217.

3- بالأصل: «عده» و المثبت عن الديوان، «وفتى» عن الديوان و بالأصل مهملة و غير مقروءة و رسمها «سى».

4- البيتان ليسا في ديوانه ط بيروت دار الكتاب اللبناني.

5- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3519/7.

علي بن شكلة فقام قائماً فقال: يا أمير المؤمنين: أنا الذي قلت هذا ونميتته إلى دعبل فقال له: وما أردت بهذا؟ قال: لما يعلم بيني وبينه من العداوة فأردت أن أشيط بدمه، قال: فقال: أطلقوه، فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة: سألتك بالله أنت الذي قلت؟ فقال: لا والله يا أمير المؤمنين وما نظرة أنظر أبغض إلي من دعبل، فقال له: فما الذي أردت بهذا؟ قال: علم أن ماله في المجلس عدو أعدى مني (1) فنظر إلي بعين العداوة ونظرت إليه بعين الرحمة، قال: فجزاه خيراً أو نحو ذلك.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي وقرأته من خطه، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب بقراءتي عليه، أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ العطار، أنبأ أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي المعروف بابن النجار، أنبأ أبو بكر بن الأنباري قراءة، ثنا أبي قال: قرأت علي أبي جعفر أحمد بن عبيد (2)، قال: قال ضبي (3) وهو أحمد بن عبد الله راوية كلثوم بن عمرو العتّابي، وكان سميراً لعبد الله بن طاهر:

إن عبد الله بن طاهر بينا هو معه ذات ليلة إذ تذاكرا (4) الأدب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إلى أن صار إلى المحدثين فذكر دعبل بن علي الخزاعي، فقال له عبد الله بن طاهر: ويحك يا ضبي (5) إني أريد أن أوعز إليك بشيء تستره علي أيام حياتي، قال:

قلت: أصلح الله الأمير أنا عبدك وأنا عندك في موضع تهمة؟ فقال: لا ولكن أطيب لنفسني أن توثق لي بالأيمان لأركن إليها، ويسكن قلبي عندها فأخبرك، قال: قلت:

أصلح الله الأمير إن كنت عندك في هذه الحال فلا حاجة بك إلى إفشاء شرك إلي واستعفيته مراراً فلم يعفني فاستحييت من مراجعته فقلت: ليرى الأمير رأيه، فقال: يا ضبي (6)، قل والله، فقلت: والله فأمرها علي غموساً وكدها بالبيعة والطلاق وكلما يحلف به مسلم، ثم قال: ويحك يا ضبي (7) أشعرت أني أظن أن دعبل مدخول النسب، وأمسك. قال: قلت: أصلح الله الأمير أفي هذا أخذت علي الأيمان والعهود والمواثيق؟ قال: أي والله، قلت: ولم ذلك؟ قال: لأنني رجل لي في نفسي حاجة، ودعبل رجل قد حمل جذعه على عنقه ولا يجد من يصلبه عليه فأتخوف إن بلغه أن يلقي علي من الخزي

ص: 258

1- بالأصل: في المجلس «عداوتي» والمثبت عن ابن العديم.

2- الخبر بطوله نقله ابن العديم في بغية الطلب 3505/7 الأغاني 178/20 وما بعدها.

3- بغية الطلب: «صيني» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن موسى الضبي.

4- بالأصل: «تذاكر» والمثبت عن ابن العديم، وفي الأغاني: يذاكرنا.

5- بغية الطلب: «صيني» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن موسى الضبي.

6- بغية الطلب: «صيني» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن موسى الضبي.

7- بغية الطلب: «صيني» خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن موسى الضبي.

ما يبقى عليّ الدهر، وقصاراي (1) إن أنا ظفرت به و أمكنني ذلك و أسلمته اليمن، و ما أراها تسلمه لأنه لسانها و شاعرها و الذابّ عنها و المحامي دونها أن أضربه مائة سوط و أثقله حديدا و أصيره فيّ مطبق (2) باب الشام و ليس فيّ ذلك عوضا مما سار فيّ من الهجاء، و في عقبي من بعدي.

قلت: أتره كان يفعل و يقدم عليك؟ قال: يا عاجز أهون عليه مما لم تكن تراه أقدم على سيدي هارون و مولاي المأمون و على أبي نصر الله وجهه و لم يكن يقدم عليّ؟ قال: قلت: إذا كان الأمر على ما وصف الأمير فقد وفق فيما أخذ عليّ قال: و كان دعبل لي صديقا فقلت: هذا قد عرفته و لكن من أين؟ قال الأمير: إنه مدخول النسب فو الله لعلمته في البيت الرفيع من خزاعة و ما أعلم فيها بيتا أكرم من بيته إلا بيت أهبان مكلم الذئب و هم بنو عمه دنية.

قال: ويحك كان دعبل غلاما خاملا أيام ترعرع لا يؤبه له، و كان خله لا يدرك بقله، و كان بينه و بين مسلم بن الوليد إزار لا يملكه غيره شيئا، فإذا أراد دعبل الخروج جلس مسلم بن الوليد في البيت عاريا و إذا أراد الخروج فعل دعبل مثل ذلك، و كانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان يطرح هذا شيئا منه عليه و الآخر الباقي، و كانا يعبثان بالشعر إلى أن قال دعبل بن علي هذا الشعر (3):

أين الشباب و آية سلكا *** لا، أين يطلب؟ ضلّ بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجل *** ضحك الشيب برأسه فبكا

قصر الغواية عن هوى قمر *** وجد السبيل إليه مشتركا

و غدا بأخرى عزج مطلبها *** صبّا يطامن دونها الحسكا

يا ليت شعري كيف نومكما *** يا صاحبي إذا دمي سفكا

لا تأخذا بظلامي أحدا *** قلبي فطر في دمي اشتركا

إلى آخرها (4) قال: فثقف أوله بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فاستحسنه جدا و استجاد قوله:

ص: 259

1- بالأصل: «قصاياي» و المثبت عن بغية الطلب.

2- المطبق: السجن تحت الأرض.

3- الشعر في ديوانه ص 249 و قد تقدم بعضه قريبا.

4- كذا و لم يذكر غيرها في ديوانه.

فقال للمغني: لمن هذا الشعر ويحك؟ قال: لبعض أحداث خزاعة ممن لا يؤبه له يا أمير المؤمنين، قال: ومن هو؟ قال: دعبل بن علي الخزاعي، قال: يا غلام أحضرني عشرة آلاف درهم و حلّة من حللي و مركبا من مراكبي خاصة يشبه هذا، فأحضر ما أمره، قال: ادع لي فلانا فدعاه له، فقال له: اذهب بهذا حتى توصله إلى دعبل، وأجاز المغني بجائزة عظيمة، و تقدم إلى الرجل الذي بعثه إلى دعبل أن يعرض عليه المصير إلى هارون فإن صار وإلا أعفاه من ذلك، فانطلق الرسول حتى أتى دعبل في منزله، و خبره كيف كان السبب في ذكره، و أشار عليه بالمصير إليه قال: فانطلق دعبل معه فلما مثل بين يديه سلّم فرد عليه هارون السلام و قرّبه و رحّب به حتى سكن رعبه، و استنشده الشعر فأنشده و أعجب به و أقام عنده يمتدحه، و أجرى عليه الرشيد أجزل جراية و أسناها، و كان الرشيد أول من ضمّاه (1) على قول الشعر و بعثه عليه فو الله ما كان إلا بعد ما غيّب هارون في حفرته إذ أنشأ يمتدح آل الرسول صلى الله عليه و سلّم و يهجو الرشيد فمن ذلك قوله (2):

و ليس حيّ من الأحياء يعرفه (3) *** من ذي يمان و لا بكر و لا مضر

إلا و هم شركاء في دمائهم *** كما يشارك أيسار على جزر

قتل و أسر و تحريق و منهبة (4) *** فعل الغزاة بأهل الروم و الخزر

أرى أمية معدورين إن قتلوا *** و لا أرى لبني العباس من عذر

أبناء حرب (5) و مروان و أسرتههم *** بنو معيط و لاة الحقد و الوغر

قوم قتلتم على الإسلام أولهم *** حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

أربع بطوس على القبر الزكي به *** إن كنت تربع من دين علي وطر

قبران في طوس: خير الناس كلهم *** و قبر شرهم، هذا من العبر

ما ينفع النجس (6) من قرب الزكيّ و لا *** على الزكي بقرب النجس (7) من ضرر

ص: 260

1- ضراه: عوّده، و في الأغاني: حرّضه.

2- الأبيات من قصيدة في ديوانه ص 197 و الأغاني 180/20 و ابن العديم 3508/7.

3- الديوان و الأغاني: نعلمه.

4- الألفاظ الأربع في الديوان منصوبة.

5- الأصل: «حرث» و المثبت عن الديوان.

6- في الديوان و الأغاني: «الرجس» و في ابن العديم: النجس. و بالأصل «بقرت» و المثبت: «بقرب» عن المصادر المذكورة.

7- في الديوان و الأغاني: «الرجس» و في ابن العديم: النجس. و بالأصل «بقرت» و المثبت: «بقرب» عن المصادر المذكورة.

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت *** يده (1) حقا، فخذ ما شئت أو فذر

قال العباس: والقبران (2): اللذان ذكرهما بطوس: قبر هارون و الآخر قبر الرضا علي بن موسى (3). فوالله ما كافأه و كان سبب نعمته بعد الله عز و جل، فهذه واحدة يا ضبي، و أما الثانية فإنه لما استخلف المأمون جعل يطلب دعبلأ إلى أن كان من أمره مع إبراهيم بن شكلة (4) و خروجه مع أهل العراق يطلب الخلافة فأرسل إليه دعبلأ بشعر يقول فيه (5):

علم و تحكيم و شيب مفارق *** طلسن (6) ريعان الشباب الرائق

و إمارة من دولة ميمونة *** كانت على اللذات أشغب عائق

فالآن لا أغدو، و لست برائح *** في كبر معشوق و ذلة عاشق

أتى يكون و ليس ذاك بكائن *** يرث الخلافة فاسق عن فاسق

نفر (7) ابن شكلة بالعراق و أهلها *** فهفا إليه كل أطلس (8) مائق

إن كان إبراهيم مضطلعا بها (9) *** فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك المأمون و قال: قد غفرنا لدعبل كل ما هجانا به بهذا البيت:

إن كان إبراهيم مضطلعا بها *** فلتصلحن من بعده لمخارق (10)

قال: فكتب إلى أبي طاهر أن يطلب له دعبلأ حيث كان، و يعطيه الأمان، قال:

فكتب أبي إليه و كان واثقا بناحيته فأقرأه كتاب أمير المؤمنين، و حملة و خلع عليه و أجازة بالكثير و أشار عليه بالمصير إلى المأمون قال: فتحمل دعبل إلى المأمون.

ص: 261

1- الديوان: له يده، فخذ.

2- بالأصل: «قال القبران و العباس» و فوق اللفظتين علامتا تحويل إلى أن تبدل و فيهما تقديم و تأخير.

3- كذا و المحفوظ المشهور أن الرضا قتل بدس السم له في ولاية المأمون بعد أن جعله ولي عهده.

4- هو إبراهيم بن المهدي عم المأمون، و كان قد بويغ له بالخلافة خلال وجود و إقامة المأمون بخراسان، و شكلة هي أمه، جارية سوداء، كان كثير الشبه بها.

5- الشعر في ديوانه ص 244 و الأغاني 181/20 و ابن العديم 3508/7.

6- الأصل: «طليس» و المثبت عن الديوان، و في الأغاني: طلسن و طلس: محاه أو عفاه.

7- الديوان: نعر.

8- يريد به الأسود أو الأورد، و أصل الأطلس: الذئب في لون غبرة إلى السواد، و المائق: الأحمص.

9- يعني بالخلافة.

10- وهو مخارق بن يحيى بن نوس الجزار، من موالى الرشيد وكان مغنيا.

قال: وثبت في الخلافة المأمون و ضرب الدنانير باسمه، و أقبل يجمع الآثار في فضائل آل (1) رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبل (2):

مدارس آيات خلت من بلاده *** و منزل وحي مقفر القرعات (3)

لآل رسول الله بالخيف من منى *** و بالركن و التعريف و الجمرات

فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال: أنشدني و لا بأس عليك، و لك الأمان من كل شيء فيها، فإني أعرفها و قد رويتها إلا أنني أحب أن أسمعها من فيك، قال: فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع:

ألم تر أنني مذ ثلاثون حجة (4) *** أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم (5) متقسما *** و أيديهم من فيئهم صفرات

و آل رسول الله نحف جسمها (6) *** و آل زياد غلظ القصرات

بنات زياد في الخدور (7) مصونة *** و بنت رسول الله في الفلوات

إذا و تروا مدوا إلى و اتريهم *** أكفا عن الأوتار منقبضات

فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو غد *** تقطع قلبي إثرهم حسرات

قال: فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته، و جرت دموعه على نحره، و كان دعبل أول داخل إليه و آخر خارج من عنده، فو الله إن شعرنا بشيء إلا و قد عتب على المأمون و أرسل إليه بشعر يقول فيه (8):

و يسومني المأمون خطة ظالم (9) *** أ و ما رأى بالأمس رأس محمد؟

توفي على هام الخلائق مثل ما *** توفي الجبال على رعوس القرد

ص: 262

1- بالأصل: «إلى» و المثبت عن ابن العديم.

2- ديوانه ص 131 و ابن العديم 3509/7 و الأول في الأغاني 181/20.

3- الديوان: من تلاوة... العرصات.

4- الديوان ص 141 من ثلاثين حجة.

5- عن الديوان، و بالأصل: و غيرهم.

6- الديوان: جسمهم.

7- الديوان: في الصدور مصونة و آل رسول الله في الفلوات.

8- ديوانه ص 175-176.

9- الديوان: أيسومني المأمون خطة جاهل .

لا تحسبن جهلي كحكّم أبي فما *** حكم المشايخ (1) مثل جهد الأمر

إني من القوم الذين سيوفهم *** قتلت أخاك و شرفتك بمقعد

سادوا بذكرك بعد طول خموله *** و استتقذك من الحضيض الأبعد (2)

فلما سمع هذا المأمون قال: كذب عليّ متى كنت خاملا و إني لخليفة و ابن خليفة و أخو خليفة و متى كنت خاملا فرفعني دعبل، فوالله ما كافأه و لا كافئ أبي ما أسدى إليه، و ذلك أنه لما توفي أنشأ يقول (3):

و أبقى طاهر فينا خالالا (4) *** عجائب تستخفّ لها الحلوم

ثلاثة إخوة (5) لأب و أم *** تمايز عن ثلاثهم أروم

فبعضهم يقول: قريش قومي *** و يدفعه الموالي و الصميم

و بعض في خزاعة منتماه *** ولاء، غير مجهول، قديم

و بعضهم يهش لآل كسرى *** و يزعم أنه علج لثيم

لقد كثرت مناسبتهم علينا *** فكلّهم على حال زنيم (6)

فهذه الثالثة يا ضبيّ، أما الرابعة فإنه لما استخلف المعتصم بالله، دخل عليه دعبل ذات يوم فأنشده قصيدة، فقال: أحسنت و الله يا دعبل فاسألني ما أحببت. قال: مائة بكرة (7)، قال: نعم على أن تمهلني مائة سنة و تضمن لي أجلي معها، قال: قد أمهلتك ما شئت، و خرج مغضبا من عنده، فلقي خصيا قد كان عوّده أن يدخل مدائحه إلى أمير المؤمنين، و يجعل له سهما من الجائزة إذا قبضها فقال: ويحك إني كنت عند أمير المؤمنين و أغفلت حاجة لي أن أذكرها له، فأذكرها في أبيات و تدخلها إليه؟ قال: نعم، و لي نصف الجائزة؟ فماكسه ساعة ثم أجابه إلى أن يجعل له نصف الجائزة، فأخذ الرقعة فكتب فيها (8):

ص: 263

1- الديوان: كحلم أبي فما حلم المشايخ.

2- الديوان: شادوا... الأوهد.

3- الشعر في ديوانه ص 273 و الأغاني 156/20 و بغية الطلب 3510/7.

4- الديوان و الأغاني: ثلاثا.

5- الديوان و الأغاني: أعبد.

6- الزنيم: الدعويّ، و المستلحق فيمن ينتمي إليهم و ليس منهم و لا حاجة بهم إليه.

7- بكرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار، جمع بدور و بدر (القاموس).

8- ديوانه ص 307 و ابن العديم 3511/7.

بغداد دار الملوك كانت *** حين دهاها الذي دهاها

ما غاب عنها سرور ملك *** أعاره (1) بلدة سواها

ما (2) سر من را بسر من رأى *** بل هي بؤس لمن يراها

عجل ربي لها خرابا *** برغم أنف الذي ابتناها

و ختمها و دفعها إلى الخصي، فأدخلها إلى المعتصم فلما نظر إليها قال للخصي:

من صاحب هذه الرقعة؟ قال: دعبل يا أمير المؤمنين، وقد جعل لي يا أمير المؤمنين نصف الجائزة، فطلب فكأن الأرض انطوت عليه فلم يعرف له خبر قال: فقال المعتصم: أخرجوا الخصي فأجيزوه بألف سوط، فإنه زعم أن له نصف الجائزة، فقد أردنا أن نجيز دعبلا بألفي سوط، قال: ثم لم يلبث أن كتب إليه من قم أبياتا وهي هذه (3):

ملوك بني العباس في الكتب سبعة *** و لم يأتنا في ثامن (4) منهم الكتب

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة *** عداة (5) ثوروا فيه و ثامنهم كلب

وإني لأزهي (6) كلبهم عنك رغبة *** لأنك ذو ذنب و ليس لهم ذنب

كأنك إذ (7) ملكتنا لشقائنا *** عجوز عليها التاج و العقد و الإتب (8)

فقد ضاع أمر الناس (9) حين يسوسهم *** و صيف و أشناس و قد عظم الخطب

وإني لأرجو أن يرى من مغييها *** مطالع شمس قد يغص بها الشرب

و همك تركي عليه مهانة *** فأنت له أم، و أنت له أب

ص: 264

1- الديوان: عاد إلى بلدة.

2- صدره في الديوان: ليس سرور بسر من رأى .

3- الأبيات في ديوانه ص 102 و ابن العديم 3511/7-3512 و بعضها في الأغاني 144/20.

4- يريد أنه لا يعترف بملك المعتصم و لا بخلافته، فالمعتصم هو الخليفة العباسي الثامن.

5- عجزه في الديوان: كرام إذا عدوا، و ثامنهم كلب .

6- الديوان و الأغاني: لأعلي.

7- الأصل: إذا.

8- الإتب: برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب و لا كمين.

9- الديوان والأغاني: إذ ساس ملكهم. ووصيف وأشناس: غلامان من الأتراك، صاروا فيما بعد من قواد المعتمصم المتنفذين والحاكمين.

و أما الخامسة فإن ابن أبي دؤاد (1) كان يعطيه الجزيل من ماله، و يقسم له على أهل عمله، فعتب عليه فقال فيه (2):

أبا عبد الإله أصخ لقولي *** و بعض القول يصحبه السداد

يرى طسما تعود بها الليالي *** إلى الدنيا كما رجعت إياد

قبائل جدّ أصلهم فبادوا *** و أودى ذكرهم زمنافعادوا

و كانوا غرّزوا في الرمل بيضا *** فأمسكه، كما غرز الجراد

فلمّا أن سقوا درجوا و دبّوا *** و زادوا حين جادهم العهد (3)

هم بيض الرماد يشق منهم *** و بعض البيض يشبهه الرماد

غدا تأتيك إخوتهم جدّيش *** و جرهم قصّرا، و تعود عاد

فتعجز عنهم الأمصار ضيفا *** و تمتلئ المنازل و البلاد

فلم أر مثلهم بادوا فعادوا *** و لم أر مثلهم قلّوا (4) فعادوا

توغّل فيهم سفك و خوز *** و أوباش فهم لهم مداد

و أنباط السواد قد استحالوا *** بها عربا فقد خرب السواد

فلو شاء الإمام أقام سوقا *** فباعهم كما بيع السّمام

و قال فيه و قد تزوج في بني عجل (5):

أيا للناس من خبر طريف *** تقرّد (6) ذكره في الخافقين:

*** أعجل أنكحوا ابن أبي دواد (7) و لم يتأمّلوا فيه اثنتين

أرادوا نقد عاجلة فباعوا *** رخيصة عاجلا نقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه *** فباعك بالتّواة التمرتين

و لو غلطوا بواحدة لقلنا *** يكون الوهم بين الغافلين (8)

- 1- الأصل و م: داود.
- 2- ديوانه ص 166-167 و بغية الطلب 3512/7.
- 3- العهد: المفرد عهد و عهدة: أول مطر الربيع.
- 4- عن الديوان، و بالأصل «فلوا».
- 5- الأبيات في ديوانه ص 297 و بغية الطلب 3513/7.
- 6- الديوان: يغرد.
- 7- الأصل: داود، و المثبت عن الديوان.
- 8- الديوان: العاقلين.

ولكن شفّع واحدة بأخرى *** تدلّ على فساد المنصبين

لحا لله المعاش بفرج أنثى *** ولو زوجتها من ذي رعين

ولما أن أفاد ظريف مال *** وأصبح رافلا في الحلّتين

تكتّى و انتمى لأبي دواد (1) *** وقد كان اسمه ابن الفاعلين

فردّوه إلى فرج أبيه *** وزرياب، فألأم والدين

وهجاه بغير قصيدة. وقال في الحسن بن وهب، و كان على برد الآفاق (2):

ألا أبلغا عني الإمام رسالة (3) *** رسالة ناي عن جنابه شاحط

بأن ابن وهب حين يشحج شاحج *** يمرّ على القرطاس أقلام غالط

وقال عنه أيضا (4):

من مبلغ عني إمام الهدى *** قافية للستر (5) هتاكه

هذا جناح المسلمين الذي *** قد قصّه تولية الحاكه

وهؤلاء أهل قم (6)، كانوا يعطونه الكثير من أموالهم و يمنعون الخلفاء منهم فكافأهم بأن قال فيهم (7):

تلاشى أهل قم فاضمحّلوا *** تحلّ المخزيات بحيث حلّوا

و كانوا شيّدوا في الفقر مجدا *** فلما جاءت الأموال ملّوا

وقال فيهم أيضا (8):

ظلت بقم مطيتي يعتادها *** همان: غربتها و بعد المدلج

ما بين علج قد تعرّب، فانتمى *** أو بين آخر معرب مستعلج

ص: 266

1- الأصل: داود، و المثبت عن الديوان.

2- ديوانه ص 223 و بغية الطلب 3513/7.

3- صدره في الديوان: ألا أبلغ أمير المؤمنين محمّدا .

4- ديوانه ص 250 و بغية الطلب 3514/7.

5- الديوان: للعرض.

6- بين قم و ساوة اثنا عشر فرسخا، و مثل ذلك تبعد عن قاشان.

7- ديوانه ص 257 و بغية الطلب 3514/7.

8- ديوانه ص 160 و بغية الطلب 3514/7.

قال و هجاهم بغير قصيدة.

قال: وهذا علي بن عيسى الأشعري قد دل بعض شعره على أنه قد أخذ منه الوفا، وذلك في قوله لعلي بن عيسى (1):

فلا تقسدن خمسين ألفا وهبتها *** وعشرة أحوال (2) وحقّ تناسب

و شكرا تهاده الرجال تهاديا *** إلى كلّ مصر بين جائي و ذاهب

بلا زلّة كانت، وإن تك زلّة *** فإنّ عليك العفو ضربة لازب

فما كان بين هذا القول وبين أن هجاه إلا أياما قلائل حتى قال فيه هذه الأبيات (3):

كنت من أرفض خلق الله إذ كنت صيبا

فتواليت (4) أبا بكر وأرجأت الوليّتا

و تجنبت عليا إذ سمّيت عليا

قال: وهذه خزاعة هجاهم، وهي قبيلته فقال (5) فيهم (6):

أخزاع غير الكرام فأقصروا *** وضعوا القلم (7) على الأفواه

الرائقين ولات حين مراتق *** والفائقين شرائع (8) الأستاه

فدعوا الفخار فلستم من أهله *** يوم الفخار ففخركم بسياه

قال: وهذا المطلب بن عبد الله الخزاعي، قال فيه يمتدحه، و كان يعطيه الجزيل فقال (9):

إن كاثرونا جئنا بأسرته *** أو واحدونا جئنا بمطلب

ص: 267

1- ديوانه ص 117 و بغية الطلب 3514/7.

2- جمع حول وهي السنة.

3- ديوانه ص 309 و بغية الطلب 3515/7.

4- ديوانه: فتوّلّيت.

5- الأصل: يقال.

6- ديوانه ص 361.

7- ديوانه: أخزاعة... أكفكم.

8- دیوانہ: شرائح.
9- دیوانہ ص 119.

أبعد مصر و بعد مَطْلَب *** نرجو الغنا إنَّ ذا من العجب

وقال فيه يهجوهُ (1):

شعارك في الحرب يوم الوغا *** بفرسانك (2) الأول الأول

فأنت (3) إذا أقبلوا آخر *** و أنت إذا أدبروا أول

فمنك الرُّوسُ غداة اللقاء *** و ممَّن يحاربك المفصل (4)

فذلك ذاتكما إذ يموت *** من القوم بينكما الأعجل

قال: و هذا الحسن بن رجاء و ابنا هشام و دينار بن عبد الله، و يحيى بن أكثم، و كان ينزلون المخرم (5) ببغداد، فقال فيهم يهجوهم كلهم (6):

ألا فاشتروا مني ملوك المخرم (7) *** أبع حسنا و ابني هشام بدرهم

و أعطي رجاء بعد ذاك زيادة *** و أغلظ (8) بدينار بغير تندم

فإن ردّ من عيب عليّ جميعهم *** فليس يرّد العيب يحيى بن أكثم

وقال أيضا في يحيى بن أكثم يهجوهُ (9):

رفع الكلب فاتّضع *** ليس في الكلب مصطنع

بلغ الغاية التي *** دونها كل مرتفع

إنما قصر كل شيء *** إذا طار أن يقع

قيل ليحيى بن أكثم ***: إنَّ ما خفت قد وقع

لعن الله نخوة *** كان من بعدها ضرع

ص: 268

1- ديوانه 254 و بغية الطلب 3515/7.

2- عجزه في الديوان: إذا انهزموا عجلوا عجلوا.

3- روايته في الديوان: فأنت لأولهم آخر و أنت لآخرهم أول

4- الديوان: المنصل.

- 5- محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى (انظر ياقوت).
- 6- ديوانه ص 353 و بغية الطلب 3516/7 و الأغاني 156/20.
- 7- الأغاني: المخزم.
- 8- الديوان و الأغاني: و أسمح.
- 9- ديوانه ص 233-234 و بغية الطلب 3516/7.

قال: وهؤلاء بنو أهبان مكلم الذئب، وهم بنو عمه دنية هجاهم، فقال فيهم (1):

تهتم علينا بأن الذئب كلكم *** فقد لعمرى أيبكم (2) كلكم الذئبا

فكيف لو كلكم الليث الهصور إذا *** جعلت (3) الناس مأكولا ومشروبا

هذا السندي لا يسوء أتاوته *** يكلم الذئب تصعيدا وتصويبا

فاذهب إليك فإني لا أرى أبدا *** بباب دارك طلابا ومطلوبا

قال: وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شعره على أنه قد كان إليه محسنا إذ يقول فيه (4):

يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت *** به المكارم، والأيام تفتخر

أضحت ربيعة والأحياء من يمن *** تيتها (5) بنجدته لا وحدها مضر

وقال فيه يهجو (6):

سألت أبي و كان أبي عليما *** بساكنة الجزيرة والسواد

فقلت: أهيثم من حي قيس؟ *** فقال: نعم كأحمد من دواد (7)

فإن يك هيثم من حي قيس *** فأحمد غير شك من إباد

وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجو (8):

مهدت له ودّي صغيرا ونصرتي *** وقاسمته مالي، وبؤاته حجري

وقد كان يكفيه من العيش كله *** رجاء ويأس يرجعان إلى فقر

وفيه عيوب ليس يحصى عداها *** فأصغرها عيبا يجلل عن الفكر

ص: 269

1- بغية الطلب 3516/7.

2- ابن العديم: أبو كم.

3- ابن العديم: جعلتم.

4- ديوانه ص 187 و بغية الطلب 3516/7.

5- ديوانه: «تبهي».

6- ديوانه ص 330 و بغية الطلب 3517/7.

7- في الديوان: فقلت له: أهيشم من غني فقال: كأحمد بن أبي دواد

8- ديوانه ص 201 و بغية الطلب 3517/7.

ولو أنني أبديت للناس بعضها *** لأصبح من بصق الأحبة في بحر
فدونك عرضي فاهج حيا وإن أمت *** فأقسم إلا ما خريت على قبري
وقال في امرأته يهجوها (1):

يا ركبتني خرز (2) وساق نعامه *** وزنبيل كنّاس ورأس بعير

يا من أشبهها بحمى نافض *** فطاعة للظهر ذات زئير

صدغاك قد شمطا ونحرك يابس *** والصدر منك كجؤجؤ الطنبور (3)

يا من معانقتها يبيت كأنه *** في محبس قمل، وفي ساجور (4)

قبّلتها فوجدت طعم (5) لثاتها *** فوق اللثام كلسعة الزنبور

وله هجاء قبيح في امرأته عالية وله في جاريته غزال يهجوها (6):

رأيت غزالا وقد أقبلت *** فأبدت لعيني عن مبصقة

قصيرة الخلق دحداحة (7) *** تدحرج في المشي كالبنديقة

كأن ذراعا على كفها *** إذا حسرت ذنب الملعقة

تخطط حاجبها بالمداد *** وتربط في عجزها مرفقة

وأنف على وجهها ملصق *** قصير المناخر كالفسيقة

وئديان؛ ئدي كبلوطة *** و آخر كالتربة المفهقة (8)

وصدر نحيف كثير العظام *** تقعقع من فوقه المخنقة (9)

و ثغر إذا كسرت (10) خليجته *** نحانح (11) فامية مغلقة

ص: 270

1- ديوانه ص 202 و بغية الطلب 3517/7.

2- مهملة بالأصل و المثبت عن الديوان، و الخرز: ولد الأرنب و الزبيل: وعاء، و القفة.

3- الطنبور: آلة طرب معروفة ذات عنق طويل، فارسية (اللسان).

4- الساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

- 5- الديوان: لدغة ريقها فوق اللسان.
- 6- ديوانه ص 240-241 و بغبة الطلب 3517/7-3518 وفيهما اسم الجارية: غزال وهو ما أثبتناه بالأصل «غربال».
- 7- الدحاحة: القصيرة.
- 8- المفهقة: الواسعة الممتلئة.
- 9- المخنقة: القلادة.
- 10- الديوان: «كشرت» وفي ابن العديم: «كشفت».
- 11- الديوان: تخالج فانية.

ثم قال عبد الله بن طاهر لضبي: فعلى من بقي هذا، ويحك يا ضبي ما أحسبه إلا كما قلت فبقيت من حفظه لهذه الأشياء متعجباً.

قال: فلقيت دعبلًا بعد ذلك فخفت أن أذكر له شيئاً فضحكت فقال لي: ويلي عليك قد تحاماني الناس وأنا عندك موضع مطنزة وسخرية، قلت: لا ولكني إنما ضحكت استبشاراً بالنظر إليك، قال: ثم لقيته من بعد فضحكت فقال: ويحك أنت على ذلك الذي عهدت فالتفت إلي غلامه ننف فقال: خذ برجله ابن كذي وكذا قال: قلت: يا أبا علي إن هجرتني وصلتك وإن وصلتني وددتك وإن جفوتني زرتك ولا سبيل إلى إخبارك بهذا الذي أنا فيه، فلم يزل كذلك حيناً حتى توفي عبد الله بن طاهر.

قال: فلقيت دعبلًا يوماً بكرخ بغداد فضحكت، فقال: ليس لضحكك هذا آخر يا ابن الفاعلة، قال: فقلت له: امض بنا فقد فرج الله عني وعنك، فذهبت به إلى منزلي فطعمنا وأخبرته الخبر على جهته، فقال: ويلي على ابن العوراء الفاعلة، والله لو أعلمتني قبل وفاته لأعلمتك كيف كانت تكون حاله، قال: قلت: هو والله كان أبصر منك، وأعرف بك إذ أخذ عليّ في أمرك ما أخذ، ثم أمسك متعجباً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، قال: ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني عبيد الله بن [أبي] (2) الفتح، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا محمد بن خلف بن المرزبان المحولي، حدّثني إسحاق بن محمد بن أبان، قال: كنت قاعداً مع دعبل بن علي بالبصرة، وعلى رأسه غلام يقال له ننف فمر به أعرابي يرفل في ثياب خزّ فقال لغلامه: ادع هذا الأعرابي إلينا، فأوماً الغلام إليه فجاء، فقال له دعبل: ممن الرجل؟ فقال: رجل من بني كلاب، قال: من أي بني كلاب؟ قال:

من ولد أبي بكر، قال: أتعرف الذي يقول (3):

وتبتّ كلباً من كلاب يسبني *** ومحض كلاب يقطع الصلوات

فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها *** كلاب، وأني باسل النجمات

ص: 271

1- الخبر في تاريخ بغداد 383/8 والأغاني 142/20-143 وبغية الطلب 3499/7-3500.

2- الزيادة عن تاريخ بغداد.

3- ديوان دعبل ص 154 و تاريخ بغداد و بغية الطلب.

فكان إذا من قيس عيلان والدي *** وكانت إذا أُمي من الحبطات (1)

يعني بني تميم وهم أعدى الناس لليمن، قال أبو يعقوب: وهذا الشعر لدعبل في عمرو بن عاصم الكلابي، فقال له الأعرابي: ممن أنت؟ فكره أن يقول له من خزاعة، فقال: أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

أناس عليّ الخير منهم وجعفر *** وحمزة والسجاد ذو الثغفات

إذا افتخروا يوماً أتوا بمحمد *** وجبريل والقرآن والسورات (2)

وهذا الشعر أيضاً له، قال: فوثب الأعرابي وهو يقول: محمد وجبريل والقرآن والسورات ما إلى هؤلاء مرتقى ما إلى هؤلاء مرتقى.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر النهدي بالكوفة، أنا أبو [بكر] الصولي، أخبرني أبو عبد الله الألويسي، أخبرني أبو محمد الخزاعي المكي صاحب كتاب مكة، عن الأزرق، قال: بلغ دعبل أن أبا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي ردّ فيها على الكميت وهي:

أفريقي من ملامك يا ظعينا *** كفاك الشيب مرّ الأربعينا (3)

فقال أبو تمام (4):

تقضنا للحطيئة ألف بيت *** فذاك الحي يغلب ألف ميت

كذلك دعبل يرجوا شفاها *** وحمقا أن ينال مدى الكميت

إذا ما الحي ناقض حثورمس *** فذلكم ابن فاعلة بزيت

فقال دعبل (5):

ص: 272

-
- 1- الحبطات هم أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم، سمي بالحبط كسبب، لأنه أكل شيئا فورم بطنه فأصابه منه مثل الحبط .
 - 2- البيتان ليسا في ديوانه، وهما في المصادر السابقة.
 - 3- ديوان دعبل ص 291 وفيه: كفاك اللوم.
 - 4- لم أجد الأبيات في ديوانه ط بيروت، وهي في الأغاني 123/20 منسوبة لأبي سعد المخزومي قالها في دعبل باختلاف واضح.
 - 5- الأبيات في ديوانه ص 355 قالها: «في هجاء الخاركي البصري أو أبي تمام» وهي في الأغاني 130/20 باختلاف، هجا الخاركي النصري.

يا (1) عجبنا من شاعر مفلق *** أبأوه في طيئ تنمي

أيتيه يشتم من جهله *** أمي (2) و ما أصبح من همي

فقلت: لكن (3) حبذا أمه *** طاهرة زاكية علمي

كذبت و الله على أمه *** ككذبه أيضا على أمي

قال: أنا الصولي: و قد رويت الأبيات الثانية لأبي سعد المخزومي و رويت أيضا لغير دعبل في أبي تمام.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي المقرئ، أنا محمد بن جعفر التميمي، أنشدنا أبو علي المنصوري لدعبل بن علي:

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم *** و استوثقوا من لزوم الباب و الدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم *** و لا تكف يد عن حرمة الجار

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا علي بن المحسن التنوخي، أنبأ أبو عمر بن حيوية، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إجازة، قال: أنشد لدعبل بن علي الخزاعي (4):

عدو راح في ثوب الصديق *** شريك في الصبوح و في الغبوق

له و جهان: ظاهره ابن عم *** و باطنه ابن زانية (5) عتيق

يسرك مقبلا و يسوؤك غيبا *** كذلك يكون أولاد الطريق

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا و أبو النجم الشَّيحي، أنا أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس، أنا محمد بن خلف بن

ص: 273

1- رواية الديوان و الأغاني: و شاعر عرض لي نفسه لخارك أبأوه تنمي

2- الديوان: يشتم عرضي عند ذكري و ما أمسى.

3- الديوان و الأغاني: لا بل حبذا أمه خيرة طاهرة علمي

4- ديوانه ص 347 و بغية الطلب 3527/7.

5- الأصل: «و ابنه» و المثبت عن الديوان.

6- تاريخ بغداد 385/8 و بغية الطلب 3525/7.

المرزبان، أخبرني أحمد بن منصور، قال: أهدى بعض العمال إلى دعبل بن علي بردونا فوجده زمنا فردّه و كتب إليه (1):

وأهديته زمنا فانيا *** فلا للركوب ولا للثمن (2)

حملت علي زمن شاعرا (3) *** فسوف تكافأ بشعر زمن

وقال محمد بن خلف: أخبرني عبد الرحمن بن حبيب، قال: قدم صديق لدعبل من الحج فوعده أن يهدي له نعلا فأبطأت عليه، فكتب إليه (4):

وعدت النعل ثم صدفت عنها *** كأنها تبتغي شتما وقذفا

فإن لم تهدي لي نعلا فكنها *** إذا أعجمت بعد النون حرفا

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الجائع، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنشدنا أبو العباس المبرد، أنشدنا دعبل لنفسه ح.

وأخبرنا أبو السعادات المتوكلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أنشدنا أبو بكر الصولي لدعبل بن علي الخزاعي (5):

رأيت أبا عمران يبذل عرضه *** وخبز أبي عمران في أحرز الحرز

يحن إلى جاراته بعد شعبه (6) *** و جاراته غرثي تحنّ إلى الخبز

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزيني، وحدثنا عمي رحمه الله لفظا، أنا أبو طالب الزيني قراءة، أنبأ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا أبو

ص: 274

1- البيتان في ديوانه ص 305 و تاريخ بغداد، و الأغاني 133/20 كتبهما إلى عبد الرحمن بن خاقان، و بغية الطلب 3525/7.

2- الأصل: «للتمني» و المثبت عن المصادر السابقة.

3- الأغاني: ظالع... بشكر زمن.

4- البيتان في ديوانه ص 238 و تاريخ بغداد و بغية الطلب.

5- البيتان في ديوانه ص 210 و الكامل للمبرد ص 1071.

6- الأصل: «سبعه» و المثبت عن الديوان.

عمر بن حيوية الخزاز، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان، قال: قال الحارث - يعني ابن أبي أسامة - و أنشدني - يعني محمد بن يحيى - لدعبل - يعني ابن علي - (1):

شهدت الزطاطي (2) في مجلس *** وقد كان عندي بغيضا مقيتا

فقال: اقترح بعض ما تشتهي *** فقلت: اقترح عليك السكوتا

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش - فيما قرأ علي إسناده، و ناولني إياه، و قال اروه عني - أنبا محمد بن الحسن، أنبا أبو الفرج المعافا بن زكريا القاضي (3)، نا محمد بن يحيى، حدثنني عون بن محمد، قال: لما هجا دعبل المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال (4):

اضرب ندى طلحة الطلحات متندا *** ببخل (5) مطلب فينا و كن حكما

تخرج خزاعة من لؤم و من كرم *** فلا تعدلها لؤما: و لا كرما

و يروى: «تسلم خزاعة» فدعاه بعد ذلك المطلب، فلما دخل عليه قال: و الله لأقتلنك لهجانك لي، فقال له: فأشبعني إذا و لا تقتلني جائعا، فقال: قبحك الله هذا أهجا من الأول، ثم وصله فحلف أنه يمدحه ما عاش فقال فيه (6):

سألت الندى لا عدمت الندى *** و قد كان منا زمانا عزب

فقلت له؛ طال عهد اللقاء *** فهل غبت بالله أم لم تغب

فقال: بلى، لم أزل غائبا *** و لكن قدمت مع المطلب

قال القاضي: و في هذا الخبر ما دلّ [على] (7) دهاء دعبل و لطف حيلته، و أنبا عن ذكاء المطلب و دقة فطنته، و قد روي مثل هذا عن معن بن زائدة، و أتى بجماعة قد عاثوا في عمله فأمر بقتلهم، فقال له أحدهم: أعيذك بالله أن تقتلنا عطاشا، فأمر بإحضار ماء

ص: 275

1- ديوانه ص 327 و انظر تخريجهما فيه.

2- الديوان: الرقاشي.

3- الخبر في المجلس الصالح الكافي 154/3-155 و نقله عن المعافى ابن العديم في بغية الطلب 3523/7-3524 و كتب محققه بالهامش أنه «ليس في المطبوع من المجلس الصالح».

4- البيتان في مصدرى الخبر، و في الأغاني 152/20 و 161 و ديوانه ص 278.

5- الديوان و الأغاني: بلؤم.

6- الأبيات في ديوانه ص 121 و بغية الطلب 3524/7.

7- زيادة عن المجلس الصالح.

يسقونهم فأحضر فلما شربوا قال: أيها الأمير لا تقتل أضيافك، فقال: أولى لك، وأمر بتخليتهم.

قال: وأنا المعافا، نا محمّد بن يحيى الصولي، ناعون، أنشدني دعبل لنفسه يرثي المطلب (1):

مات الثلاثة لما مات مطلب *** مات الحياء و مات الرعب و الرهب

للّه أربعة قد ضمها كفن *** أضحى يعزى بها الإسلام و العرب

يا يوم مطلب أصبحت أعيننا *** دمعاً يدوم لها ما دامت الحقب

هذي حدود بني قحطان قد لصقت *** بالترب منذ استوى من فوقك الترب

قال القاضي: قول دعبل في شعره في الخبر المتقدم: «اضرب ندى طلحة الطلحات» اسكن اللام في قوله الطلحات للضرورة و حقها التحريك، و العرب تقول طلحة الطلحات و حمزة و حمزات و تمرة و تمرات و جمرة و جمرات و مثله الرّكعات و السّجدات بفتح عين الفعل من فعلات في الأسماء من هذا الباب، ما لم تكن العين واوا أو ياء أو ألفا و قد أسكن الراجز العين من الاسم في الباب الذي وصفت فقال:

على (2) صروف الدهر أو دلاتها *** تديلنا اللّمة من لماتها

فتستريح النفس من زفرتها

بعث إليّ أبو الغيث منقذ بن مرشد بن علي بن المقلد كتابا كان لأبيه أبي سلامة جمعه أبو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب المضري في التواريخ فكان فيه سنة عشرين و مائتين فيها قتل المعتصم باللّه دعبل بن علي الخزاعي لهجائه له، و كان قد استجار بغير الرشيد بطوس فلم يجره كذا ذكر هذا المعري و لا أدري عنمن أخذ ذلك، و الصحيح في هلاكه غير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد اللّه، أنبا أبو بكر الخطيب (3)، أنا بشرى بن عبد اللّه الرومي، نا عمر بن أحمد بن يوسف الوكيل، حدّثني

ص: 276

1- ديوانه ص 320 و بغية الطلب 3524/7.

2- الجليس الصالح: علّ.

3- تاريخ بغداد 385/8.

محمّد بن القاسم المعروف بابن أخي السوس، قال: قال أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي: ولد دعبل سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات سنة ست وأربعين ومائتين - بالطّيب (1) - فعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا من سنة ثمان، ويكنى أبا علي، واسمه عبد الرّحمن بن علي، وإنما لقبته دابته لدعابة كانت فيه، فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا.

و بلغني أن سبب وفاته أنه هجا مالك بن طوق التّغليبي، فبعث إليه رجلا ضمن له عشرة آلاف درهم، وأعطاه سمّا فلم يزل يطلبه حتى وجده قد نزل في قرية بنواحي السّوس (2)، فاغتاله في وقت من الأوقات بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعكازة لها زجّ مسموم فمات من غد، و دفن بتلك القرية، وقيل: بل حمل إلى السّوس فدفن بها (3).

2084 - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرّحمن

أبو محمّد السخيتاني (4) الفقيه الثقة، نزيل بغداد (5)

سمع بدمشق أبا (6) الحسن بن جوصا، وبمكة: علي بن عبد العزيز البغوي، وبخراسان: محمّد بن إبراهيم البوشنجي (7)، و جعفر بن محمّد بن الحسين الترك، و محمّد بن عمرو الحرسى كشمرد (8)، وأبا بكر بن خزيمة، و محمّد بن إسحاق بن راهوية، و عبد الله بن محمّد بن شيرويه (9)، و الحسن بن سفيان، و أبا العباس أحمد بن خالد الدامغاني، و أحمد بن محمّد بن مهدي الهروي، و بالري: علي بن الحسين بن الجنيد، و محمّد بن أيوب، و بالعراق: العباس بن الفضل الأسفاطي (10)،

ص: 277

- 1- بلدة بين واسط و خوزستان (ياقوت).
- 2- بلدة بخوزستان (ياقوت).
- 3- بغية الطلب 3530/7.
- 4- في مصادر ترجمته: السجستاني.
- 5- ترجمته في تاريخ بغداد 387/8 تذكرة الحفاظ 881/3 بغية الطلب 3531/7 الوافي بالوفيات 17/14 سير الأعلام 30/16 و بالحاشية فيهما ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
- 6- بالأصل: أنا.
- 7- بالأصل: البوسنجي، بالسین المهملة، خطأ.
- 8- سير الأعلام: قشمرد.
- 9- الأصل: سيرويه، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 10- بالأصل: الأسقاطي، بالقاف، و المثبت عن تاريخ بغداد و سير الأعلام و م.

و هشام بن علي السّدوسي، و عبد العزيز بن معاوية، و أبا المثنى الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري، و أحمد بن علي الأبار، و بشر بن موسى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و محمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، و ابنه محمّد بن محمّد بن سليمان، و يوسف بن يعقوب القاضي، و أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي، و محمّد بن غالب بن حرب التمام، و موسى بن هارون الحمّال (1)، و عبد الله بن أحمد بن الحسن الحرّاني، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، و جعفر بن محمّد بن الحسن الفريابي، و أحمد بن إبراهيم بن ملحان، و أبوي بكر بن أبي داود، و عبد الله بن محمّد بن إياد، و أبا القاسم البغوي، و خلقا غيرهم.

روى عنه: أبو عمر بن حيّوية، و أبو الحسن الدارقطني، و الحاكم أبو عبد الله الحافظ، و أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، و أبو الحسين بن جميع الصّيداوي، و أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي، و أبو محمّد الحسن بن إسماعيل الصّراب، و أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمّد الحيري، و أبو علي بن شاذان، و محمّد بن أحمد بن روق البزّار، و أبو الحسين بن الفضل القطان، و علي و عبد الملك ابنا بشران، و علي بن أحمد الرزاز، و أحمد بن علي البادا (2) وغيرهم.

كتب إليّ أبو الحسن علي بن محمّد بن يوسف بن العلاّف المقرئ، و أخبرني أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السنجي بمرو عنه، أنبأ أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأ دعلج بن أحمد بن دعلج، نا موسى بن إبراهيم، و أنا سألته، نا الحارث بن عبد الله الهمداني بهمدان (3)، نا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلّم إذا ركع فرج أصابعه، و إذا سجد ضم أصابعه الخمس [4128].

قال أبو محمّد دعلج: حدّثنا عبد الله بن علي بن الجارود، نا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثني موسى بن هارون، قال الجارودي: ثم لقيت موسى بن هارون، فحدّثني به.

ص: 278

1- الحمّال بالمهملة كما في تقريب التهذيب، و في بغية الطلب: الجمال.

2- في سير الأعلام: البادي.

3- بالأصل: الهمداني، بهمدان، ياهمال الدال في اللفظتين.

قال أبو محمد دعلج، وحدثناه ابن خزيمة، قال: حدثني موسى بن هارون، قال أبو محمد: ثم لقيت موسى بن هارون فحدثني به.

أبناً أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: سمعت دعلج بن أحمد يقول: دخلت دمشق وكتب لي عن ابن جوصا جزء.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أن أبا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس:

دعلج بن أحمد بن دعلج، يكنى أبا محمد سجستاني سكن بغداد وقدم منها إلى مصر، وحدث بها عن أهل خراسان وعن أهل بغداد، و كان ثقة (1).

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: دعلج بن أحمد بن دعلج الفقيه أبو محمد السجستاني شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان، و كان أول رحلة له إلى نيسابور ثم انصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور، فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة، و كان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، ثم إنه سكن مكة و جاور بها ثم انتقل إلى بغداد (2).

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أن أبا بكر الخطيب، قال (3): دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل، سمع الحديث ببلاد خراسان، وبالري، و حلوان، و بغداد، و البصرة، و الكوفة، و مكة، و كان من ذوي اليسار و الأحوال، و أحد المشهورين بالبر و الإفضال، و له صدقات جارية، و وقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد، و بمكة، و سجستان، و كان جاور بمكة زمناً، ثم سكن بغداد و استوطنها، و حدث بها عن محمد بن عمرو الحرشي، و محمد بن النضر الجارودي، و جعفر بن محمد الترك، و عبد الله بن شيرويه

ص: 279

1- انظر سير الأعلام 31/16.

2- المصدر نفسه.

3- تاريخ بغداد 387/8.

النيسابوريين، وعن عثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن محمد بن عيسى الجكّاني (1) الهرويي (2)، وعن محمد بن إبراهيم البوشنجي (3)، والحسن بن سفيان النَّسوي، ومحمد بن أيوب، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازيين، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن رمح البرّاز، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي، وأحمد بن القاسم بن المساور، ومحمد بن شاذان الجوهريين، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب التمتام، وبشر بن موسى الأَسدي، وعلي بن الحسن بن بنان (4) الباقلائي، وإسحاق بن الحسن الجرمي (5)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأَبَر، وموسى بن هارون الحافظ، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبي مسلم الكجّي، وعبيد الله بن موسى الإصطخري، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري، وعباس بن الفضل الاسفاطي (6)، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وأحمد بن موسى الحمّار (7) الكوفي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي بن زيد الصانع المكي، وخلق كثير سوى هؤلاء، روى عنه أبو عمر بن حيّوية، وأبو الحسن الدارقطني، وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وعلي بن أحمد الرزاز، وأحمد بن علي البادا، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي، وغيلان بن محمد السمّار، وأبو علي بن شاذان وغيرهم، وكان ثقة ثبتاً، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته وجمع له المسند، وحدث شعبة ومالك وغير ذلك، وبلغني أنه بعث بكتابه المسند إلى أبي العباس بن عقدة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين ديناراً، وكان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله والمصنف له كتبه، فحدثني القاضي أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني، قال:

صنفت لدعج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا

ص: 280

- 1- هذه النسبة إلى جكان بالفتح ثم التشديد محلة على باب مدينة هراة (ياقوت، ذكره ممن انتسب إليها وترجم له).
- 2- في تاريخ بغداد: القزويني.
- 3- الأصل و تاريخ بغداد «البوشنجي» بالسین المهملة خطأ.
- 4- عن تاريخ بغداد، وإعجامها غير واضح بالأصل و تقرأ «بيان» أو «بيان».
- 5- تاريخ بغداد: الحربي.
- 6- عن تاريخ بغداد، وبالأصل «الاسقاطي» بالقاف.
- 7- الحمّار هذه النسبة إلى بيع الحمير (انظر اللباب).

أثبت منه، قال لي أبو العلاء: وقال عمر بن جعفر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليهم أصح كتباً ولا أحسن سماعاً من دعلج بن أحمد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، قال: كتب إلي أبو ذر عبد [بن] (1) أحمد، وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد عنه، قال: سمعت علي بن عمر و ذكر حكاية عن دعلج، ثم قال: كان أبو محمد قليل الهزوء، سمعت أن معز الدولة استرجع من غلامه جاشتبكين وأشهد عليه العدول وهو من وراء الستر فشهدوا، فلما شهد الناس قالوا لدعلج: أشهد، قال: أين المشهود عليه؟ لعله مقيد لعله مكره، أبرزوه لي حتى أراه وكان خلف الستر، فقال معز الدولة: ما كان فيهم مسلم غيره.

قال أبو ذر: وسمعت أن أول مال أخذه معز الدولة من الموارث مال دعلج خلف ثلاثمائة ألف مثقال ذهباً، فقال معز الدولة: دغرا (2) ما أريده فقالوا: إنه كثير فأخذه (3).

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: صنفت لدعلج المسند الكبير فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال: وسمعت عمر بن جعفر البصري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتباً ولا أحسن سماعاً من دعلج بن أحمد (4).

أنبأ أبو المظفر بن القشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي، قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن دعلج بن أحمد فقال: الثقة المأمون ملازم أصوله وكتبه (5).

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قال: سئل أبو الحسن الدارقطني عن دعلج بن أحمد فقال: كان ثقة مأموناً، وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله (6).

ص: 281

1- زيادة لازمة.

2- بالأصل: «مزدغرا ما» والمثبت عن بغية الطلب، وبهامشه كتب محققه: الدغر: الاقتحام من غير تثبت.

3- الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 3533/7-3534.

4- سير الأعلام 32/16 و بغية الطلب 3533/7.

5- بغية الطلب 3533/7.

6- المصدر نفسه.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنا أبو بكر الخطيب (1)، حدّثني أبو القاسم الأزهري، عن أبي عمر محمّد بن العباس بن حيّوية، قال: أدخلني دعلج إلى داره و أراني بدرا من المال معبأة في منزله، و قال لي: يا أبا عمر خذ من هذه ما شئت، فشكرت له، و قلت: أنا في كفاية و غنى فلا حاجة لي فيها.

قال الخطيب (2): و حكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي، عن دعلج أنه سئل عن سبب مفارقتة مكة بعد أن سكنها، فقال: خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب فقالوا: أخ لك من أهل خراسان قتل أخانا. فنحن نقتلك به. فقلت: اتقوا الله فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس و خلوا عني.

فكان هذا سبب انتقالي إلى بغداد. و كان يقول ليس في الدنيا مثل داري، و ذلك أنه ليس في الدنيا مثل بغداد، و لا ببغداد مثل القطيعة، و لا في القطيعة مثل درب أبي خلف، و ليس في الدرب مثل داري.

قال (3): و حدّثني أبو بكر محمّد بن علي بن عبد الله الحداد - و كان من أهل الدين و القرآن و الصلاح - عن شيخ سماه، فذهب عني حفظ اسمه، قال: حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور، فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر (4) الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد إلى قرب قيام الصلاة، قال: ثم جلس، قال: فغلبنني هيئته و دخل قلبي محبته، ثم أقيمت الصلاة فلم يصلّ مع الناس الجمعة، فكبر عليّ ذلك من أمره، و تعجبت من حاله، و غاظني فعله، فلما قضيت الصلاة تقدمت إليه و قلت له: أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة و أحسنتها و تركت الفريضة و ضيعتها، فقال: يا هذا إن لي عذرا و لي علة منعتني عن الصلاة، قلت: و ما هي؟ قال: أنا رجل على دين اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين عليّ ورائي، فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري. فأسألك بالله إلا سترت عليّ و كتمت

ص: 282

1- تاريخ بغداد 388/8-389.

2- المصدر نفسه ص 389 و نقله عن الخطيب الذهبي في سير الأعلام 32/6.

3- المصدر نفسه.

4- عن م و تاريخ بغداد بالأصل «طاهر».

أمري، قال: فقلت: و من الذي له عليك الدين؟ قال: دعلج بن أحمد، قال: و كان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلّى و هو لا يعرفه فسمع هذا القول و مضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة، فقال له دعلج: امض إلى الرجل و احمله إلى الحمام، و اطرح عليه خلعة من ثيابي، و أجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع. ففعل الرجل ذلك فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر و أكل هو و الرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه، و إذا له عليه عليه خمسة آلاف درهم، فقال له: انظر لا- يكون عليك في الحساب غلط، أو نسي لك نقد، فقال الرجل: لا، فضرب دعلج على حسابه و كتب تحته علامه الوفاء ثم أحضر الميزان و وزن خمسة آلاف درهم، و قال له: أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا و بينك فيه، و أسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف الدرهم و تجعلنا في حلّ من الروعة التي دخلت قلبك برويتك إيانا في مسجد الجامع، أو كما قال.

قال (1): و حدّثني أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري، حدّثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فضاقت يده و امتدت إليها، فأنفقها، فلما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجرة عليه، و تسليم ماله إليه، و تقدم إلى ابن أبي موسى يحمل المال ليسلم إلى الغلام، قال ابن أبي موسى: فلما تقدم إليّ بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت، و تحيرت في أمري، لا- أعلم من أي وجه أغرم المال، فبكرت من داري، و ركبت بغلتي، و قصدت الكرخ لا أعلم أين أتوجه، فانتهدت بي البغلة إلى درب السلولي، و وقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد، فثنيت رجلي و دخلت المسجد فصليت خلفه صلاة الفجر، فلما سلم انفتل إليّ و رحب بي و قام و قمت معه و دخل إلى داره فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة و عليها هريسة، فقال: يأكل الشريف؟ فأكلت و أنا لا أحصل أمري، فلما رأى تقصيري قال: أراك منقبضا، فما الخبر؟ فقصصت عليه القصة، و انني أنفقت المال، فقال: كل فإن حاجتك تقضى، ثم أحضر حلواء فأكلنا، فلما رفع الطعام و غسلنا أيدينا قال: يا جارية افتحي ذلك الباب فإذا خزانة مملوءة زبلا (2) مجلدة فأخرج إليّ بعضها و فتحها إلى أن أخرج النقد الذي كانت الدنانير

ص: 283

1- المصدر نفسه ص 390.

2- الزبل جمع زبيل، كأمير، القفة أو الجراب أو الوعاء (القاموس).

منه، و استدعى الغلام و التخت (1) و الطيار (2). فوزن عشرة آلاف دينار و بدرها و قال:

يأخذ الشريف هذه؟ فقلت: يثبتها الشيخ عليّ، فقال أفعّل، و قمت و قد كاد عقلي يطير فرحا. فركبت بغلتي و تركت الكيس على القربوس (3) و غطيته بطيلساني و عدت إلى داري و انحدرت إلى دار السلطان بقلب قوي و جنان ثابت، فقلت: ما أظن إلا أنه قد استشعر في أني قد أكلت مال اليتيم، و استبددت (4) به، و المال فقد أخرجته، فأحضر قاضي القضاة و الشهود و النقباء و ولاية العهود، و أحضر الغلام و فك حجره، و سلم المال إليه، و عظم الشكر لي و الثناء عليه فلما عدت إلى منزلي استدعاني أحد الأمراء من أولاد الخليفة، و كان عظيم الحال فقال: قد رغبت في معاملتك و تضمينك أملاكي ببادوريا (5) و نهر الملك (6)، فضمنت ذلك بما تقرر بيني و بينه من المال، و جاءت السنة و وفيته و حصل في يدي من الربح ما له قدر كثير (7)، و كان ضمانني لهذه الضياع ثلاث سنين. فلما مضت حسبت حسابي و قد تحصل في يدي ثلاثون ألف دينار، فعزلت عوض العشرة آلاف التي أخذتها من دعلج و حملتها إليه، و صلّيت معه الغداة فلما انفتل من صلواته و رأيته نهض معي إلى داره (8)، و قدم المائدة و الهريسة فأكلت بجأش ثابت و قلب طيب، فلما قضينا الأكل قال لي خبرك (9) و حالك؟ فقلت: بفضل الله و بفضلك قد أفدت بما فعلته معي ثلاثين ألف دينار، و هذه منها عشرة آلاف دينار عوض الدنانير التي أخذتها منك، فقال: يا سبحان الله، و الله ما خرجت الدنانير عن يدي و نويت أخذ عوضها، حلّ بها الصبيان. فقلت له: أيها الشيخ إيش هذا المال حتى يهب لي عشرة آلاف دينار؟ فقال نشأت و حفظت القرآن و سمعت الحديث، و كنت أتبرز، فوفاني رجل من تجار البحر فقال لي: أنت دعلج بن أحمد؟ فقلت: نعم، فقال: قد رغبت في تسليم مالي إليك

ص: 284

- 1- التخت: الكرسي أو المقعد.
- 2- الطيار: ميزان الدراهم.
- 3- القربوس: حنو السرج، قال الأزهري: و للسرج قربوسان، (انظر اللسان).
- 4- تاريخ بغداد: و استلذذت.
- 5- بادوريا: ناحية من كورة الأستان بالجانب الغربي من بغداد (ياقوت).
- 6- نهر الملك: كورة واسعة ببغداد، بعد نهر عيسى، يقال إنه يشتمل على ثلاث مائة و ستين قرية (ياقوت).
- 7- تاريخ بغداد: كبير.
- 8- بالأصل: ذكره، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 9- الأصل: «أخبر» و المثبت عن تاريخ بغداد.

لتتجر به. فما سهل الله من فائدة كانت بيننا، و ما كان من جائحة كانت في أصل مالي، و سلم إليّ بارنامجات بألف ألف درهم وقال لي: ابسط يدك و لا تعلم موضعا ينفق فيه هذا المتاع إلا حملته إليه، و استبنت فيه الكفاءة و لم يزل يتردد إليّ سنة بعد سنة يحمل إليّ مثل هذا و البضاعة تنمي، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فيها قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر فإن قضى الله عليّ بما قضاه على خلقه فهذا المال لك على أن تصدق منه و تبني المساجد و تفعل الخير فأنا أفعل مثل هذا، و قد ثمر الله المال في يدي، فأسألك أن تطوي هذا الحديث أيام حياتي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، نا محمد بن الحسين القطان، قال: توفي دعلج بن أحمد في سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة.

و أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا و أبو النجم الشيعي (1)، نا أبو بكر الخطيب، قال (2): أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، و الحسن بن أبي بكر بن شاذان، قالوا: توفي دعلج بن أحمد يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت، - وقال: ابن شاذان - لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي و غيره، نصر (3) بن القشيري، عن أبي بكر البيهقي، نا أبو عبد الله الحافظ، قال: توفي أبو محمد دعلج بن أحمد ببغداد في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة، و هو ابن أربع أو خمس و تسعين سنة، و كان السلطان بها لا يتعرض للتركات ثم لم يصبروا عن أموال دعلج إذ لم يكن في الدنيا على ما يقال أسر منه من التجار، فقبضوا على أمواله إلا الأوقاف.

ص: 285

1- الأصل: «السنجي» و بدون نقط في م و الصواب ما أثبت. و قد مرّ.

2- تاريخ بغداد 392/8.

3- كذا، ثمة سقط في السند و هو شديد الاضطراب في م.

2085 - دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله

ذكر من اسمه (1) دغفل

2085 - دغفل بن حنظلة بن زيد (2) بن عبدة بن عبد الله

ابن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة

ابن صعّب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب

ابن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

السّدوسي الذّهلي الشّيباني النسابة (3)

يقال إن له صحبة، ويقال: لا صحبة له.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن بريدة، وسعيد بن أبي الحسن.

واستقدمه معاوية فقدم عليه وأمره أن يعلم ابنه يزيد.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان الفقيه ح.

وأخبرت أم المجتبي قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا أبو هشام زاد ابن المقرئ:

الرفاعي - نا

ص: 286

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- أسد الغابة: يزيد.

3- ترجمته في الاستيعاب 477/1 هامش الإصابة، أسد الغابة 8/2 الإصابة 475/1 تهذيب التهذيب 125/2 ميزان الاعتدال 27/2 الوافي بالوفيات 18/14.

معاذ بن هشام، حدّثني - وفي حديث ابن حمدان نا - أبي عن وفي حديث ابن حمدان:

نا - قتادة عن الحسن، عن دغفل: أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنبا علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمّد بن النحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمّد بن منصور الحارثي ح.

و أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة ح.

و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله، أنبا أبي، أنا إسماعيل بن محمّد البغدادي، و أحمد بن محمّد بن زياد، و عبد الله بن عبد الرحمن بن حمّاد العسكري، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن منصور، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل قال: كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملك منهم فقال: لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام، ثم كان ملك بعده فأكل لحما فوجع فاه، فقال: لئن شفاه الله ليزيدن سبعة أيام، ثم كان ملك بعده فقال: ما ندع (1) هذه الثلاثة الأيام أن تتمها (2) و نجعل صومنا في الربيع ففعل فكانت خمسين يوما، و اللفظ لابن مندة، رواه إسحاق بن راهوية، عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد و رفعه (3) إلى النبي صلى الله عليه وسلم. و أخرجه البخاري في تاريخه عن إسحاق مرفوعا.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، أنا محمّد بن عبيد، أنا محمّد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا الفضل بن غانم، نا سلمة، عن أبي إسحاق، قال: بنو عمرو رهط دغفل العلامة من ولد عليا بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل أحمد بن الحسن ح.

ص: 287

1- مهملة بالأصل، و المثبت عن أسد الغابة وفي م: يدع.

2- الأصل: «تتمها» و المثبت عن ميزان الاعتدال، وفي أسد الغابة: نزيدها وفي م: يتمها.

3- ذكره ابن الأثير في أسد الغابة مرفوعا 8/2.

و أخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالاً: أنا محمّد بن الحسن بن أحمد، نا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال (1): في ذكر التابعين من أهل البصرة من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي: دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالاً: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال (2): أنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إليّ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: دغفل بن حنظلة له صحبة؟ قال: ما أعرفه، قال أبو محمّد - يعني لا يعرف له صحبة أم لا-.

أبناً أبو الفضل محمّد بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيل بن محمّد، قالاً: أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله، أنا أبو حفص الجوهري، نا أحمد بن محمّد بن هانئ الأثرم، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل، قال:

قد سمعت منه - يعني معاذ بن هشام - حديث دغفل بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين، قلت لأبي عبد الله: دغفل بن حنظلة له صحبة فقال: لا، من أين له صحبة، هذا كان صاحب نسب، قيل لأبي عبد الله روي عنه غير هذا الحديث، فقال:

نعم، حديث آخر يرويه أبان العطار: «كان على النصارى صوم» قال أبو عبد الله: لا أعلمه روي عن دغفل غيرهما (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو [العلاء] (4) الواسطي، نا محمّد بن أحمد الباسيري، أنا..... (5)

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن

ص: 288

1- طبقات خليفة بن خياط ص 340 رقم 1585.

2- الجرح والتعديل 441/2/1.

3- انظر الإصابة 475/1 و تهذيب التهذيب 125/2.

4- بياض بالأصل، و لعل الصواب ما استدركناه قياساً إلى سند مماثل و تقرأ في م: أبو الهلال.

5- بياض بالأصل قدره ثلاثة أرباع السطر و في م بياض بمقدار كلمتين.

محمّد بن أحمد، أنا محمّد بن الحسين بن شهریار، نا أبو حفص الفلاس (1)، قال:

دغفل بن حنظلة و ليس بصحيح أنه سمع من النبي صلى الله عليه و سلّم، و روى أن النبي صلى الله عليه و سلّم قبض و هو ابن خمس و ستين و كان علامة (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن الحسن، نا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان بن أحمد، نا محمّد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المدني: و الذين روى عنهم الحسن من المجهولين فذكرهم و ذكر منهم دغفل بن حنظلة (3).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، نا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: و دغفل بن حنظلة يقال إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلّم (4)، و قال نوح في موضع آخر في تسمية أهل البصرة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلّم ممن روى عنه دغفل السدوسي و هو الذي يقال له التّسابة (5).

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد، قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة: دغفل بن حنظلة السدوسي لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلّم، و فد على معاوية (6).

أبنا أبو طالب بن يوسف، و أبو نصر بن البنا، قال: قرئ على أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (7): في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة: دغفل بن حنظلة

ص: 289

1- الأصل: القلاس و في م: العلانين.

2- انظر تهذيب التهذيب 125/2.

3- المصدر نفسه.

4- المصدر نفسه.

5- تهذيب التهذيب 125/2.

6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليست في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

7- طبقات ابن سعد 140/7.

السّدوسي أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسمع منه شيئاً، وقد على معاوية بن أبي سفيان، وكان له علم ورواية للنسب وعلم به.

أبناً أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون ومحمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (1): دغفل بن حنظلة النسابة هو السّدوسي الذّهلي الشّيباني (2) ولا يتابع عليه - يعني حديث الصوم-، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلّم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنبأ محمّد بن الحسن بن محمّد، نا أحمد بن الحسين النهاوندي.

أخبرنا أبو عبد الله بن محمّد بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: وإن لم يصح لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلّم ولا يعرف سماع الحسن من دغفل.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام الواسطي، أنبأ أبو بكر أحمد بن عبيد، أنا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن محمّد بن سيرين، قال: كان دغفل رجلاً عالماً ولكن اعتلته (3) النسبة، وقال أبو بكر: بلغني أن دغفلاً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلّم شيئاً.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطنجيري، نا أبو بكر محمّد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم: دغفل وقد قيل لا صحبة له، روى عنه الحسن البصري (4).

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي، عن أبي زكريا

ص: 290

1- التاريخ الكبير 254/1/2-255.

2- لم ترد اللفظة في البخاري.

3- تهذيب التهذيب: ولكن اغتلبه النسب.

4- الإصابة 475/1.

وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا ح.

وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأتار، أنا سهل بن بشر الأسفرايني، أنبا رشأ بن نظيف، قالوا: نا عبد الغني بن سعيد: كان دغفل بن حنظلة الشيباني النسابة له حديث يرويه في صيام النصارى لا يرويه غيره.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي ح.

وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، قال: دغفل بن حنظلة النساب الشيباني من بني عمرو بن شيبان، وهو السدوسي الدهلي، عاش إلى أيام معاوية، روى عنه الحسن، و محمد بن سيرين، و روى أبو هلال عن عبد الله بن بريدة أن معاوية بعث إلى دغفل فسأله عن أنساب العرب، قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قلت لأحمد بن حنبل: دغفل له صحبة؟ قال: ما أرى، وقال البخاري: لا يعرف للحسن سماع من دغفل و لا يعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنبا أبو بكر البيهقي ح.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن البقال، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو هلال، نا عبد الله بن بريدة، قال: أرسل معاوية إلى دغفل فسأله عن أنساب العرب، وعن النجوم، و العربية، و عن أنساب قريش فأخبره، فإذا رجل عالم، فقال: من أين حفظت هذا يا دغفل؟ قال: بلسان سئول، و قلب عقول زاد أبو القاسم: و إن آفة العلم النسيان، قال: فأمره أن يذهب إلى يزيد بن معاوية فيعلمه العربية، و أنساب قريش، و أنساب العرب (1).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنبأ أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، ثنا شيبان بن فروخ، نا أبو هلال، نا عبد الله بن بريدة: أن معاوية أرسل إلى دغفل فسأله عن العربية وسأله عن أنساب الناس، وسأله عن النجوم فإذا رجل عالم فقال: يا دغفل من أين حفظت هذا؟ قال: حفظت هذا بلسان سئول وقلب عقول وإن غائلة العلم النسيان، قال: اذهب إلى يزيد فعلمه العربية وأنساب قريش والنجوم (1).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف المعدل، أنا محمد بن [بن] الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا الرياشي، قال: سمعت الأصمعي يقول: قيل لدغفل النسابة: بم (2) أدركت ما أدركت من العلم؟ قال: بلسان سئول وقلب عقول، و كنت إذا لقيت عالماً أخذت (3) منه وأعطيته (4).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأ أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبير، نا بشر بن موسى، نا الأصمعي، نا أبو هلال، عن ابن بريدة - إن شاء الله - أن دغفل أتى معاوية فأنشده الأشعار، و روى له الأحاديث فقال له معاوية: بما حفظت هذا؟ قال: بقلب عقول ولسان سئول ح.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن عبدة، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد اللبناني، نا عبد الله بن محمد العروبي، حدّثني عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش، قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: بمفاوضة الرجال.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد بن أحمد، أنا أبو سليمان الطائي، قال في حديث معاوية: أنه قال لدغفل بن حنظلة: بم ضبطت ما أرى؟

ص: 292

1- الإصابة 475/1.

2- الأصل: «ثم» و المثبت عن الوافي.

3- الأصل: «أحدث»، و المثبت عن الوافي.

4- نقله في الوافي بالوفيات 19/14.

قال: بمفاوضة العلماء، قال: و ما مفاوضة العلماء؟ قال: كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده و أعطيته ما عندي.

حدّثه ابن الزبقي، نا أبي عن أبيه، عن نا الأصمعي، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، أخبرني بعض أصحابنا عن أبي عمر قال: أصل المفاوضة المساواة قال:

و منها شركة المفاوضة و ذلك لأن كل واحد من الشريكين يساوي صاحبه فيما يستفيده و لا ينفرد بشيء دون صاحبه، قال و منه قول الشاعر:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم *** و لا سراة إذا جهالهم سادوا (1)

أي لا يصلح أمورهم و هم أكفاء متساوون في الدرجة ليس لهم رئيس يقودهم فيصدروا عن أمره و ينتهوا إلى رأيه.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبا أحمد بن الحسين البيهقي (2)، نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الشاشي، نا الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي (3)، حدّثني عبد الجبار بن كثير الرقي، نا محمد بن بشر اليماني عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب (4)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدّثني علي بن أبي طالب من فيه، قال: لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه و سلّم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج و أنا معه و أبو بكر، فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر - و كان مقدّمًا في كل خير و كان رجلاً - نسابه - فسلمّ و قال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: و أي ربيعة أنتم؟ أم من هامها أم من لهازما؟ فقالوا: بل من الهامة العظمى، فقال أبو بكر: و أي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا:

من ذهل الأكبر، قال: منكم عوف الذي يقال لا حرّ بوادي عوف، قالوا: لا، قال:

فمنكم جساس بن مرّة حامي الذمار و مانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء و منتهى الأحياء؟ قالوا: لا، قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك و سالبها

ص: 293

1- البيت صحح برواية اللسان (فوض) و نسبه للأفوه الأودي، و رواية الأصل: لا يصلح الناس فوضى لا شراة لهم و لا شراة إذا جهالهم سادوا و في اللسان: قوم.

2- دلائل البيهقي 422/2 و ما بعدها.

3- عن دلائل البيهقي و بالأصل «الساسي».

4- عند البيهقي: ثعلب.

أنفسها؟ قالوا: لا، قال: فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا، قال:

فمنكم أحوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا:

لا، قال أبو بكر: فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر، قال: فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل (1) وجهه فقال:

إن على سائلنا أن نسأله *** و العبد لا نعرفه أو نجعله

يا هذا إنك قد سألتنا فأخبرناك و لم نكتمك شيئا، فممن الرجل؟ قال أبو بكر الصّدّيق: أنا من قريش، فقال الفتى: بخ بخ أهل الشرف و الرئاسة من أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة، فقال الفتى: أمكنت و الله الرامي من سواء الثّغرة. أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجمّعا؟ قال: لا، قال: فمنكم - أظنه قال هاشم - الذي هشم الشريد لقومه:

و رجال مكة مستنون عجاف،

قال: لا، قال: فمنكم شيبية الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الرّفادة أنت؟ قال: لا، و اجتذب أبو بكر زمام الناقة راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم فقام الغلام:

صادف در السيل درأ يدفعه *** يهيضه حيناً و حيناً يصدعه

أما و الله لو ثبت لأخبرتكم من قريش، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلّم، قال علي:

فقلت: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال: أجل أبا حسن ما من طامة إلا و فوقها طامة، و البلاء موكل بالمنطق، قال: ثم رجعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة و الوقار، فتقدم أبو بكر فسلم، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من بني شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم فقال: بأبي و أمي هؤلاء غرر الناس و فيهم مفروق بن عمرو، و هانئ بن قبيصة، و المثني بن حارثة، و النعمان بن شريك، و كان مفروق قد

ص: 294

1- في البيهقي: «تبيين» و بالحاشية عن نسخة «بقل» كالأصل.

2- البيهقي: دفعنا.

غلبهم جمالا و لسانا و كانت له غدירתان يسقطان على تربيته و كان أدنى القوم مجلسا؛ فقال أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف، و لن يغلب ألف من قلة، فقال أبو بكر: و كيف المنعة فيكم؟ فقال: المفروق: علينا الجهد، و لكل قوم جدّ (1). فقال أبو بكر: كيف الحرب بينكم و بين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا لأشدّ ما نكون غضبا حين نلقى، و إنا لأشدّ ما نكون لقاء حين نغضب، و إنا لنؤثر الجياد على الأولاد، و السلاح على اللقاح، و النصر من عند الله، يديلنا مرة و يديل علينا أخرى.

لعلك أخا قريش، فقال أبو بكر: قد بلغكم أنه رسول الله، ألا هو ذا، فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذاك، فإلى ما تدعونا يا أخا قريش؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه و سلّم فجلس و قام أبو بكر يظله بثوبه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و إلى أن تؤووني و تنصروني، فإن قريشا قد ظهرت على أمر الله، و كذّبت رسوله (2)، و استغنت بالباطل عن الحق، و الله هو الغني الحميد.» فقال مفروق بن عمرو: إلى ما تدعوننا يا أخا قريش، فو الله ما سمعت كلاما أحسن من هذا، فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلّم: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (3).

فقال مفروق: و إلى ما تدعوننا يا أخا قريش - زاد فيه غيره فو الله ما هذا من كلام أهل الأرض ثم رجعنا إلى روايتنا قال: فتلا: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ يُنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (4).

فقال مفروق بن عمرو: دعوت و الله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق، و محاسن الأعمال، و لقد أفك قوم كذّبوك فظاهروا عليك، و كأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة، فقال: و هذا هانئ شيخنا و صاحب ديننا. فقال هانئ: قد سمعت مقاتلتك يا أخا قريش، و إنني أرى إن تركنا ديننا و اتّبعتك على دينك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول (5) و لا آخر، إنّه زلزل في الرأي و قدّة نظر في العافية (6)، و إنما تكون الزلة مع

ص: 295

1- البيهقي: جهد.

2- البيهقي: رسله.

3- سورة الأنعام، الآية: 151 إلى 153.

4- سورة النحل، الآية: 90.

5- بالأصل أولا، و المثبت عن البيهقي.

6- البيهقي: العاقبة.

العجلة، و من ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا، و لكن ترجع و نرجع، و تنظر و تنظر.

و كأنه أحب أن يشركه المشى بن حارثة، فقال: و هذا المشى بن حارثة شيخنا و صاحب حربنا، فقال المشى بن حارثة: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش و الجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا و متابعتك على دينك، و إنا إنما نزلنا بين صرتين (1) اليمامة و الشاممة (2)، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما هاتان الصّريان» فقال: أنهار كسرى و مياه العرب، فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور و عذره غير مقبول (3)، و أما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور و عذره مقبول، و إنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا، أن لا نحدث حدثا و لا نؤوي محدثا، و إني أرى أن هذا الأمر الذي تدعوننا إليه يا قرشي مما يكره الملوك، فإن أحببت أن نؤويك و ننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق، و إنّ دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه، أ رأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم و ديارهم و أموالهم، و يفرشكم نساءهم، أ تسبحون الله و تقدسونه؟» فقال النعمان بن شريك: اللهم فلك ذلك، قال: فتلا إنا أرسد لئناك شاهداً و مبشراً و نذيراً و داعياً إلى الله ياذنه و سراجاً منيراً (4) ثم نهض رسول الله صلى الله عليه و سلم قابضاً على يدي أبي بكر و هو يقول: «يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها. بها يدفع الله عزّ و جلّ بأس بعضهم عن (5) بعض، و بها يتحاجزون فيما بينهم».

قال: فدفعنا إلى مجلس الأوس و الخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد سرّ بما كان من أبي بكر و معرفته بأنسابهم (6) [4129].

رواه غيره فقال أبان بن عثمان الأحمر: قرأته على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

ص: 296

1- في البيهقي: «صريين».

2- البيهقي: و السمامة.

3- عن البيهقي، و بالأصل: معقول.

4- سورة الأحزاب، الآية: 45.

5- الأصل: «من» و المثبت عن البيهقي.

6- و رواه أبو نعيم في الدلائل 237/1.

القطان، نا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، نا إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السّموني، حدّثني أحمد بن محمّد بن أبي نصر السّمكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس، قال: حدّثني علي بن أبي طالب، قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلاً نساباً فسلمّ فردوا عليه السلام فقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: من هامها أم من لهازمها؟ قالوا: بل هامتها العظمى، قال: فأني هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذهل الأكبر، قال:

أفمنكم عوف الذي كان يقال لا حرّ بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم جساس بن مرّة حامي الذمار ومانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالته أنفسها؟ قالوا: لا، قال:

فمنكم المزدلف صاحب العلمة (1) الوردية؟ قالوا: لا، قال: أفأنتم الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: أفأنتم أختان (2) الملوك من لحم؟ قالوا: لا، قال: فلستم ذهل الأكبر، أنتم ذهل الأصغر، فقام إليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل، فقال: «إن على سائلنا أن نسأله».

يا هذا، إنك قد سألتنا فلم نكتفك شيئاً فممن الرجل؟ قال: رجل من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف والرئاسة، فمن أي قريش أنت؟ قال: من تيم بن مرّة، قال:

أمكنك والله الرامي من صفا الثغرة، أفيكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمّعا؟ قال: لا، قال: أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه، ورجال مكة مستنون عجاف؟ قال: لا، قال: أفمنكم شيبية الحمد مطعم طير السماء، الذي كأنه وجه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي؟ قال: لا، قال: أفمن المقتصين بالناس أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الرّفادة أنت؟ قال: لا، قال:

أفمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، أفمن أهل السقاية (3) أنت؟ قال: لا، واجتذب أبو

ص: 297

1- كذا هنا بالأصل «العلمة الوردية» وتقدم في الرواية السابقة: العمامة الفردية.

2- كذا، ومر في الرواية السابقة: أخوال.

3- دار الندوة بناها قصي بمكة، وكانت دار القبائل يدخلون إليها للتشاور فيما يهمهم من مشاكل، وكانت بيد بني عبد الدار. الرّفادة: صاحب الرّفادة كان المسئول عن إطعام الفقراء وحجاج البيت، وكانت الأموال المنفقة تجمع من قبائل قريش وتكون لديه، وكانت بيد بني نوفل، ثم في بني هاشم. الحجابة: خدمة الكعبة. السقاية: هي مسئولية سقاية الحجاج.

بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال دغفل:

صادف در السيل درا يدفعه *** يهيضه حيناً و حيناً يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتك إنك من زمعات (1) قريش، وأما أنا فدغفل، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال علي له: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة (2)، فقال:

أجل أبا حسن، إن لكل طامة طاقة و البلاء موكل بالمنطق.

قال علي: ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار، فتقدم أبو بكر فسلم فردوا عليه السلام فقال: ممن القوم؟ قالوا: من شيبان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: بأبي أنت و أمي ليس بعد هؤلاء عزّ في قومهم، وكان في القوم مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك، وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالا (3) ولسانا وكان له غدیرتان (4) تسقطان على تربيته (5)، وكان أدنى القوم إلى أبي بكر مجلسا، فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ قالوا: إنا نزيد على ألف، ولن يغلب ألف من قلة، قال: فكيف المنعة فيكم، قال: علينا الجهد و لكل قوم جدّ، قال: فكيف الحرب فيما بينكم و بين عدوكم؟ قالوا: إنا أشد ما نكون لقاء حين نغضب، و أشد ما نكون غضبا حين نلقى، و إنا لنؤثر جرادنا على أولادنا و السلاح على اللقاح، و النصر من عند الله، يدب لنا و يدبيل علينا، لعلك أخو قريش؟ قال: إن كان قد بلغكم أنه رسول الله فيها هو ذا، قال: قد بلغنا إنه يقول ذلك، فإلام تدعو يا أخا قريش؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله، و أن تؤووني و تنصروني، فإن قريشا قد ظهرت عن أمر الله و كذّبت رسله، و استغنت بالباطل عن الحق، و الله هو الغني الحميد».

ص: 298

1- زمعات قريش: أتباعهم.

2- الباقعة: الداهية، يقال رجل باقعة أي ذو حيلة و مكر.

3- دلائل أبي نعيم 285/1.

4- أي ضفيرتان من شعره.

5- عند أبي نعيم: صدره.

قال: وإلام تدعو أيضا؟ قال: فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ: ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ قال: وإلام تدعو أيضا؟ قال: فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

فقال مفروق بن عمرو: دعوت إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ولقد أفك (1) قوم ظاهرُوا عليك وكذبوك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال: وهذا هاني بن قبيصة، فقال: يا أخا قريش قد سمعت مقالتك وإنا لنرى تركنا ديننا واتبعتك على دينك لمجلس جلسته منا لم ننظر فيه في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعوننا إليه زلة في الرأي وإعجالاً في النظر، والزلة تكون مع العجلة، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقداً ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر، وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المشنى (2).

فقال: يا أخا قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب في تركنا ديننا واتبعتك على دينك فهو جواب هاني بن قبيصة، وأما أن نؤويك ونصرك فإننا نزلنا بين صريين (3) بين اليمامة والسمامة (4)، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما هذان الصريان؟» قال: مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول، وأما ما كان مما يلي أنهار كسرى أن لا نحدث (5) حدثاً ولا نؤوي محدثاً، ولسنا بأمر أن يكون هذا الأمر الذي تدعوننا إليه مما تكرهه الملوك فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه العرب أويناك ونصرتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أسأتُم في الردِّ إنما فصحتُم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه، أرايتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً حتى يمنحكم الله أموالهم ويورثكم ديارهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه؟».

فقال النعمان بن شريك: اللهم لك ذلك، قال: فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص: 299

1- أفك: كذب.

2- بعدها في م: فقال: وهذا المشنى بن حارثة وهو شيخنا وكبيرنا وصاحب حزبنا (كذا) فتكلم المشنى.

3- كذا، وفي أبي نعيم: صيرين.

4- كذا هنا، وفي البداية والنهاية: السماوة وفي م: السيامة.

5- الأصل: «يحدث» والمثبت عن دلائل أبي نعيم وم.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَيِّدًا مُّبِينًا فَوُثِّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَيُّ أَخْلَاقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَرِدُ اللَّهُ بِأَسْ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ بِهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا [4130].

قال الخطيب: وروى بعض أهل العلم هذا الحديث فقال فيه: أمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة بالفاء، وقال: سمّي صاحب العمامة الفردة لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره، وقال أيضا فيه: «لا حرّ بوادي عوف»؛ لشرف عوف وعزّه، وان الناس له كالعبيد والخول، وهو عوف بن محلّم بن ذهل.

قرأت بخط رشأ بن نضيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو أحمد عبید الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ إملاء، نا إسماعيل بن يونس، نا عمر بن شبة، حدّثني العتبي، حدّثني أبي، عن هشام بن صالح، عن سعد القصر، قال:

مرّ نفر من الأنصار بدغفل النسابة بعد ما ذهب بصره فسلموا عليه فقال: من أنتم؟ قالوا:

أشراف أهل اليمن، قال: من أهل ملكها القديم و شرفها العميم (1) كندة؟ قالوا: لا، قال: فمن الطوال قصبا و الممحضين نسبا بني عبد المدان؟ قالوا: لا، قال: فمن أقودها للزحوف، و أخرجها للصفوف، و أضربها بالسيوف، بني زبيد رهط عمرو بن معدي كرب؟ قالوا: لا، قال: فمن أحضرها قراء و أطبها فناء، و أصدقها لقاء طيء؟ قالوا:

لا، قال: فمن الغارسين النخل، و المطعمين في المحل، و القائلين بالعدل، الأنصار؟ قالوا: نعم.

أنبأنا خالي القاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، أنبأ الحسن بن رشيق العسكري، أنا يموت بن المززع بن يموت البصري، نا رفيع بن سلمة دماذ عن أبي عبيدة معمر بن المثني قال:

جاء قوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى دغفل النسابة فسلموا عليه و هو مولّي ظهره للشمس في مشرفة له فرد عليهم من غير أن يلتفت إليهم، ثم قال لهم: من القوم؟ قالوا: نحن سادة مصر، قال: أنتم إذن قريش الحرم، أهل العز و القدم، و الفضل،

ص: 300

و الكرم، و الرأي في البهم (1)؟ قالوا: لسنا منهم، قال: لا؟ قالوا: لا، قال: فأنتم إذا هوازن أجرؤها فوارسا و أجملها مجالسا؟ قالوا: لسنا بهم، قال: لا؟ قالوا: لا، قال:

فأنتم إذا سليم فوارس عصاصها (2) و مناع أعراضها، قالوا: لسنا بهم؟ قال: لا؟ قالوا:

[لا،] (3) قال فأنتم إذا غطفان أعظمها أحلاما، و أسرعها إقداما. قالوا: لسنا منهم، قال:

لا؟ قالوا: لا، قال: فأنتم إذا بنو حنظلة أكرمها جدودا و أسهلها خدودا و ألينها جلودا، قالوا: لسنا بهم، قال: لا؟ قالوا: لا، اذهبوا لا أفلا أراكم إلا من ربعات مضر، و أنتم تأبون إلا أن تترقوا في الغلاصم منهم، اذهبوا لا كثر الله بكم من قلة، و لا أعزّبكم من ذلة.

و قد روي هذا من وجه آخر:

أخبرناه أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا محمّد بن خلف بن المرزبان، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سليمان بن عبد الله أنه قال: وقف رجل من بني سعد مائة يقال له طلبة بن قيس هو و أصحاب له على دغفل رجل من شيبان و ذلك في الجاهلية، فقال دغفل: من القوم؟ قال: خيار مضر، قال دغفل: قريش أهل المروة و القدم و العلاء و الكرم و عامرة الحرم، قال: لا، قال: فغطفان خيرها أياما و أعظمها أحكاما و أسرعها إقداما، قال: لا، قال:

فبنو حنظلة أرقها خدودا و أعظمها فودا و خيرها جدودا؟ قال: لا، قال: فبنو عامر أوسعها محابس و أعظمها مجالس و خيرها فوارس، قال: لا، قال: فلست من خيار مضر.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمّد بن زبير، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: أخبرنا (4) الأصمعي قال: و النسابون أربعة: دغفل، و أبو ضمضم، و صبيح، و الكيس النمري.

ص: 301

1- البهم جمع بهمة، و هي مشكلات الأمور (اللسان).

2- المختصر: عظامها.

3- زيادة منا.

4- الأصل: خيرنا و المثبت عن م.

قال: و أخبرنا (1) الأصمعي عن مسمع بن عبد الملك قال: قيل للنَّسَاب البكري:

قد نسبت كل شيء حتى نسبت الذرّ، قال: الذرّ ثلاثة أبطن: الذرّ، وفازر (2)، وعقفان.

قرأت على أبي القاسم الشَّحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسين الصفار، وهو محمّد بن محمّد بن الحسين يقول: سمعت الدريدي يقول: حدّثني عبد الرّحمن بن أخي الأصمعي عن عمه أن دغفل دخل على معاوية فقال له معاوية: أي بيت قالته العرب أفخر وأندى؟ قال له: قول الشاعر:

لهم همم لا منتها لكبارها *** وهمّته الصغرى أجلّ من الدهر

له راحة لو أنّ مغشاه جودها *** على البرّ كان البرّ أندى من البحر

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، أنبا محمّد بن عمر بن محمّد، نا محمّد بن عبد الله بن محمّد، قال: قرأت على محمّد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيّد، حدّثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثني عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا العلاء بن أخي العلاء بن زياد العدوي، عن رؤية بن العجاج، قال: أتيت النَّسَاب البكري فقال لي: من أنت يا غلام؟ قال: قلت: أنا ابن العجاج، قال: قصرت والله وعرفت، لعلك كقوم عندي إن سألت عنهم لم يسألوني، وإن حدّثتهم لم يعوا عني، قال: قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، قال: فما أعداء المروءة؟ قال: قلت: تخبرني، قال بنو عم السوء رأوا صالحا دفنوه، وإن رأوا قبيحا أذاعوه، قال: ثم قال لي: إنّ للعلم آفة و نكدا و هجنة، فأفته نسيانه و هجنته نشره عند غير أهله، كذا قال ابن سلم، وإنما هو ابن أسلم.

أخبرناه أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد، نا بشر بن موسى، نا الأصمعي عبد الملك بن قريب أبو سعيد سنة إحدى عشرة و مائتين بالبصرة في بني أصمغ، نا العلاء بن أسلم، عن رؤية بن العجاج قال: أتيت النسابة العنبري (3) فقال: من أنت؟ قلت: ابن العجاج، قال: قصرت وعرفت، لعلك كأقوام يأتونني، فإن سكت عنهم لم

ص: 302

1- الأصل: خيرنا و الصواب عن م.

2- بالأصل: وقان، و المثبت عن اللسان (عقف) و في م: الدر و قارب و عقفار.

3- كذا بالأصل و م هنا، و ليس في عامود نسبه ما يشير إلى هذه النسبة فلعله تحريف: البكري.

يسألوني، وإن حدّثتهم لم يعوا عني، قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، قال: فما أعداء المروءة؟ قلت: تخبرني، قال: بنو عم السوء إن رأوا صالحا دفنوه وإن رأوا شرا أذاعوه، ثم قال: إن للعلم آفة و نكدا و هجنة، فأفته نسيانه، و نكده الكذب فيه، و هجنته نشره في غير أهله.

و أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمّد الضرير بالري قال: سمعت بشر بن موسى الأسدي يقول: سمعت الأصمعي يقول: حدّثنا العلاء بن أسلم عن رؤية بن العجاج، قال: دخلت على النسابة البكري، فقال: من أنت؟ قلت: رؤية بن العجاج، فقال: قصرت و عرفت، لعلك كأقوام يأتونني إن حدّثتهم لم يعوا عني، و إن سكت عنهم لم يسألوني، قال: قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، فقال لي: فما أعداء المروءة؟ قلت:

تخبرني، قال: بنو عم السوء، إن أرادوا حسنا دفنوه، و إن أرادوا سيئا أذاعوه، ثم قال:

إن للعلم آفة و هجنة و نكدا، فأفته الكذب، و نكده النسيان، و هجنته [نشره] (1) عند خير أهله.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين الفرضي المقرئ، أنا أبو بكر الخطيب، أنبا أبو الحسن بن رزقويه (2) ح.

و أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، قال: أنا أبو الحسين بن بشران، قال: أنبا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا معاذ بن السفير، قال: حدّثني أبي قال: قال دعفل العلامة: في العلم خصال: إن له آفة و له هجنة و له نكد: فأفته أن تخزنه فلا تحدث به و لا تنشره، و هجنته أن تحدّثه من لا يعيه و لا يعمل به، و نكده أن تكذب (3) فيه.

بلغني أن دعفل بن حنظلة غرق في يوم دولاب (4) من فارس، في قتال الخوارج.

ص: 303

- 1- زيادة لازمة عن م.
- 2- بالأصل و م بتقديم الزاي، و الصواب ما أثبت.
- 3- الخبر في الإصابة 475/1.
- 4- دولاب قرية بينها و بين الأهواز أربعة فراسخ (مرصد الاطلاع) و كان ذلك سنة سبعين، كما في الإصابة، و في الوافي: و قيل إنه توفي في حدود الستين للهجرة.

2086 - دقاق بن تش بن ألب رسلان

ذكر من اسمه (1) دقاق

2086 - دقاق بن تش بن ألب رسلان

أبو نصر المعروف بالملك شمس الملوك (2)

ولي إمرة دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة في سنة سبع وثمانين وأربع مائة، وكان بحلب فراسله خادم لأبيه اسمه ساوتكين كان نائبا لأبيه في قلعة دمشق سرا من أخيه رضوان بن تش صاحب حلب، فخرج دقاق إلى دمشق، وحصل بها وأجلسه ساوتكين في منصب أبيه ثم دبر هو وطغتكين المعروف بأبي بكر زوج أم الملك دقاق على ساوتكين فقتل، وأقام دقاق بدمشق وقدم أخوه رضوان فحاصرها، فلم يصل منها إلى مقصود فرجع إلى حلب، ثم عرض لدقاق مرض تطاول به، وتوفي منه في الثاني (3) عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين و أربعمائة فغلب طغتكين حينئذ على دمشق، وقيل:

إن دقاق مات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وأن أمه زينت له جارية فسّمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبتة بآبرة فيها خيط مسموم و أن أمه ندمت على ذلك بعد الفوت، وأومات إلى الجارية أن لا تفعل، فأشارت إليها أن قد كان و تهري جوفه فمات (4).

ص: 304

1- زيادة منا.

2- ترجمته في النجوم الزاهرة 189/5 والوافي بالوفيات 21/14.

3- الوافي: الثامن عشر.

4- دفن بخانقاه الطواويس كما في الوافي.

2087 - دكين بن رجاء الفقيمي (1)

راجز، وفد على الوليد بن عبد الملك.

حكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة، أبو محمد الحضرمي المصري، عن أدهم بن محرز الحمصي - ولم يدركه - عن أبيه قال: أجرى الوليد بن عبد الملك الخيل فقاد إليه دكين بن رجاء الفقيمي فرسا، فلما رآه الوليد قال: أخرجوه من الحلبة قبح الله هذا، فقال دكين: يا أمير المؤمنين والله ما لي مال غيره، فإن لم يسبق خيلك فهو حبيس في سبيل الله، فضحك الوليد وأمر بختمه وأرسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين (2):

قد أغتدي والطير في أكنات (3) *** و ما (4) يحدوني من الفلات

والليل لم يحسر عن القنات *** وللندی لم (5) على لمّاتي

بذي شنيب (6) سابغ الصلعات *** ناتي المعدّ (7) مشرف القطات

من قارح (8) وا أوّمن وآت *** و من رباغ ورباعيات

ص: 305

1- ترجمته في الشعر والشعراء ص 387 و معجم الأدباء 113/11 و هو من بني فقيم.

2- الأبيات في معجم الأدباء 113/11-114.

3- جمع أكنة و هو عش الطائر.

4- عجزه في معجم الأدباء: يحدوني الشمال في الفلاة.

5- عن معجم الأدباء، وبالأصل: ما.

6- أي فرس ذو أسنان بيضاء مفلجة.

7- المعد: موضع السرج، يصفه باتساع ما بين الجنين.

8- القارح الذي جاء عليه خمس سنوات. و الرباع ما جاء عليه أربع سنوات.

و من ثنّي و مثنّيات *** و جذع عبل و مجذعات

بتن على الخيل مسطّرات *** حتى إذا انشقت دجى الظلمات

و وضع الخيل على اللبّات (1) *** و فرّق الغلمان بالوصاة

من كلّ ذي قرط مقرّعات (2) *** أرسلن يغبطن ذرى الصّعدات

يسري دوين الشمس ملخصات (3) *** من قسطلان القاع مسحلات (4)

حتى إذا كنّ بمهويّات *** بالنّصف بين الخطّ و الغايات

عض بنابيه على الشّبات *** وسط سنا ضنط ملّمحات (5)

مثل السّراجين مصليّات *** جاء أمام سبّ الغايات

منهنّ من عرّض للذّمات

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: و كان دكين بن رجاء التّميمي ثم الفقيمي يمدح مصعب بن الزبير (6):

يا ناق خبّي بالقيود خببا *** حتى تزوري بالعراق مصعبا

قد علم الأنام إذ ينتخبا *** بيانه و رأيه المجربا

و في الأمور عقله المؤدبا *** يا مرسل الرّيح الجنوب و الصّبا

و آذنا للبحر تجرني خببا (7) *** و خالق الماء و شيجا نسبا

يعيد خلقا بعد خلق عجبا *** عظما و لحما و دما و قضبنا (8)

خالا و عمّا و ابن عمّ و أبا *** أعط الأمير مصعبا ما احتسبا

ص: 306

1- اللبّات جمع لبة، و هي الحبل من الرمل.

2- من الخيل التي نتف شعر ناصيتها حتى ترق. أو هي كذلك خلقة.

3- صدره أثبت عن معجم الأدباء للوزن، و كان بالأصل: يسرى دون الشمس ملحفات

4- أي موضوع فيها اللجام.

5- الشبابة: الحد، هنا اللجام، و الضنط : الزحام.

6- الأبيات في معجم الأدياء 116/11-117.

7- معجم الأدياء: و آذنا للفلك تجري خيبا.

8- معجم الأدياء: و عصبا.

واجعل له من سلسبيل مشربا*** فرعا يزين المنبر المنصبا

قلبا دهيا ولسانا قصعبا (1)*** هذا وإن قيل له هب وهبا

جواريا وفضة وذهبا*** والخيل تعلقن الحديد المنشبا

فودا تلجلجن أبازيم الشبا*** قد جعل الناس إليه سببا

من صادر ووارد أيدي سبا (2)

2088 - دكين بن سعيد الدارمي التميمي

ويقال: ابن سعد بن زيد مناة بن تميم الدارمي الراجز (3)

من أهل البصرة.

وفد على عمر بن عبد العزيز.

قرأت بخط أبي الحسين الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زبر قال: أنا أبي، أنبا أبو إبراهيم الزهري، والحسن بن عليل العنزي، وهذا لفظ العنزي، حدّثني الوليد بن عثمان القرشي، قال: سمعت علي بن حجر الشامي يقول: حدّثنا أبو مطرّز عن سعيد بن عمرو بن جعدة قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز المدينة كان ينقطع إليه رجل من بني دارم يقال له تكين وقال الزهري في حديثه: دكين بن سعد (4) يسامره بالليل مع أبي عون و سالم قال: فقال له ليلة: من ذلك أصلحك الله؟ إني لأرى لك هيئة (5) ما الدنيا عنك بمنقطة حتى تلي ولاية أجشم من هذه قال: وما علمك؟ قال: ما هي إلا فراسة فما لي عليك [قال: إن كان ذلك أحسنت إليك، قال: هات يدك، فأعطاه يده؛ قال: فلما ولي عمر الخلافة انقطع إليه دكين فاستأذن، فقال له البواب: إنه عنك في شغل، إنه في رد المظالم فأعدّ أبياتا لخروج عمر إلى الصلاة ثم ناداه نداء الأعرابي (6):

ص: 307

1- يعني تلقا.

2- أي متفرقين.

3- ترجمته في معجم الأدباء 117/11 والشعر والشعراء ص 387 وقد اشتبه عليه فجعله و دكين بن رجاء الفقيمي واحدا.

4- كذا بالأصل و م.

5- الأصل و م: «هبة» والمثبت عن مختصر ابن منظور 205/8.

6- الرجز في الأغاني 261/9 في ترجمة عمر بن عبد العزيز، والشعر والشعراء في ترجمة دكين الراجز (بن رجاء الفقيمي) و معجم الأدباء

118/11.

يا عمر الخيرات ذا المكارم *** وعمر الدسائع (1) العظام

إني امرؤ من قطن بن دارم *** أنشد (2) حقّ المسلم المسالم

بيع يمين بالإخاء الدائم *** إذ ينتحي والله (3) غير نائم

ونحن (4) في ظلمة ليل عاتم *** عند أبي عون وعند سالم

قال: فعرف عمر القصة، فدخل على أمهات أولاده فما زال يجمع له من عندهن العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة، وكانت من عمر عطية.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي (5) بها، أنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهاني - بها - أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، نا محمّد بن أحمد بن سليمان الهروي، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، أنشدني أحمد بن سعيد المصري الكاتب للدكين:

ربّ أمر تشرق النّفس به *** جاءها من خلل الباب الفرج

و دياجي مطبق إظلامها *** مزّق الصبح دجاها فبلج

لا تكن من وشك زوج أنسا *** فكأن قد فرّجت تلك الرّجج

بينما المرء كئيب موجه *** جاءه الله بفتح فبهج

قلّ ما أدمن قرعا قارع *** غلّق الأبواب إلاّ سيلج

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنبأ الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنشدنا محمّد بن الحسين لدكين الراجز (6):

ص: 308

1- الدسائع جمع دسيعة، وهي العطايا أو الشمائل.

2- في الشعر والشعراء: أطلب ديني من أخ مكارم وفي الأغاني: طلبت ديني من أخي مكارم

3- الأغاني: والليل.

4- الشعر والشعراء: في ظلمة الليل وليل عاتم.

5- بالأصل وم: «السريري» والصواب ما أثبت.

6- البيتان في الأغاني 262/9 والشعر والشعراء ص 381 منسوبان لدكين.

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه *** فكلّ رداء يرتديه جميل

فإن هو لم يدنس من اللؤم نفسه *** فليس إلى حسن الثناء سبيل

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنبا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، نا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري، نا ابن الأنباري، حدّثني أبي، نا أحمد - يعني ابن عبيد - عن أبي عبيدة قال: ابتنى رجل من بني مخزوم و كان ينزل ضاحية بني تميم فوافي دكين الراجز، فقال للبواب: إني ألأع إلى السخن فأدخلني، فأبى البواب أن يدخله، فوقف دكين على دكان و قد انصرف بعض القوم و أنشأ يقول:

اجتمع الناس و قالوا عرس *** إذا قصاع كالأكفّ خمس

زلجلجات (1) قد جمعن ملس *** ففقت عين و فاضت نفس

فقال له البواب: من أنت لا حياك الله؟ قال: أنا دكين الراجز، فأدخله.

قال أبو بكر بن الأنباري تفسير هذا: قال لي: أي قال أحمد بن عبيد: ألأع:

معناه أتوقد حرصا عليه، و يحترق فؤادي طلبا له، قال: و الزلجلجات: التي تحرك و تذهب و يجاء بها، لا تقر في موضع واحد.

قال: و جرى بين الأصمعي و أبي عبيدة في هذا البيت: «وفاضت نفس» تشاجر و منازعة، فقال الأصمعي: العرب لا تقول فاظت نفسه، و لا فاضت نفسه، و إنما يقولون: فاض الرجل إذا مات، قال: و كان يرويه: «وطني الضرس» (2).

و قال أبو عبيدة: كذب الباهلي - يعني الأصمعي - ما هو إلا: فاضت نفس.

قال أبو بكر: و قال أصحابنا الكسائي و الفراء و من نقل عنهما يقال: فاضت نفس، و فاظت نفس، و فاض الميت نفسه، و أفاضه الله نفسه (3).

ص: 309

1- مختصر ابن منظور 206/8 زبلحات... و فاظت نفس و في اللسان: زبلحات، بحاءين، واحدها زبلحة و هي القصعة المنبسطة التي لا قعر لها.

2- بالأصل: «وطني الضرس، و المثبت عن اللسان «فيض» و في م: و جلس العرتين.

3- انظر بحثا قيما في اللسان «فيض» أتى فيه على مختلف الأقوال في «فاض» و «فاظ».

حكى شيئا من أمر يزيد بن الوليد الناقص.

روى عنه: عمر بن مروان الكلبى.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني، أنا محمد بن جرير (1)، حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن عمر (2) بن مروان الكلبى قال: حدثني دكين بن الشَمَاح الكلبى وأبو علاقة بن صالح السلمي أن يزيد بن الوليد أمر رجلا فنادى: من ينتدب إلى الفاسق وله ألف درهم؟ فاجتمع إليه أقل من ألف رجل، فأمر رجلا فنادى من ينتدب له وله ألف وخمسمائة فانتدب يومئذ ألف وخمسمائة، فعقد لمنصور [بن] (3) جمهور على طائفة، وعقد ليعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبى على طائفة أخرى، وعقد لهمز (4) بن عبد الله بن دحية على طائفة أخرى [و عقد لحميد بن حبيب اللخمي على طائفة أخرى، و عليهم] (5) جميعا عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، فخرج عبد العزيز فعسكر بالحيرة بالجمرتين.

ص: 310

1- تاريخ الطبري 243/7 حوادث سنة 126.

2- الطبري: عمرو.

3- زيادة عن الطبري و م.

4- الطبري: لهم وفي م: وعقد لهم من عبد الله بن دحية على طائفة أخرى و عليهم...

5- ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ الطبري.

2090 - دواس بن سيدهم بن مولاهم بن أفلاسوا

ذكر من اسمه (1) دواس

2090 - دواس بن سيدهم بن مولاهم بن أفلاسوا

أبو الفتيان الكناني

شاعر محسن.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن مارك المقدسي، أشدني الأمير أبو الفتيان أبياتا قالها عند ذهاب يده وهي:

أصبحت في حالة جلت فليس لها *** حدّ بحدّ وضرّ غير منكشف

ما زال جفني على راجي يسحّ دما *** حتى أنطقا أسفا طرفي على طرفي

فليتني كنت مكفوفاً بلا بصر *** و كان كفي من الخطب الملمّ كفي

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قال: ذكر لي الأمير أبو تراب علي بن الحسين الربيعي أن الذي قطع يد ابن أفلاسوا حصن الدولة - يعني ابن منزوا - لاطلاعه منه على عمل الزغل، وهو دمشقي.

2091 - دويد بن نافع، ويقال: دويد

أبو عيسى (2)

أخو مسلمة بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان.

من أهل دمشق، ويقال: من أهل حمص.

ص: 311

1- زيادة لازمة من الإيضاح.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 127/2.

حدّث عن كعب الأحبار مرسلًا، وعن عبد الله بن مسلم أخي الزّهرري، وعن الزّهرري، و مالك بن كثير التجيبي، وأبي صالح السّمّان، و عطاء بن أبي رباح، و عروة بن الزبير بن العوّام، و أبي (1) منصور غير مسّمي.

روى عنه: ابنه عبد الله بن دويد، و ضبارة (2) بن عبد الله بن أبي السليك (3)، و إسماعيل بن رافع أبو رافع المدني، و الليث بن سعد، و أخوه مسلمة بن نافع.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عمر الهروي العمري، أنا عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن عبد الجبار الرّداني، ثنا حميد بن زنجويه، نا حيوة بن شريح، نا بقية بن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي السليك، و كان يسكن اللاذقية، قال: أخبرني دويد بن نافع، عن ابن شهاب الزّهرري، قال: قال سعيد بن المسيّب ان أبا قتادة بن ربعي أخبره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم (4).

و أخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرّحمن الحجزي - ببوشنج (5) - أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي (6)، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمّد بن منصور العاللي، نا أبو عبد الله محمّد بن الحسن، و أبو القاسم منصور بن العباس الفقيه، قالوا: نا أبو سليمان داود بن الرستم بن أيوب بن سليمان، نا يحيى بن عثمان الحمصي، نا بقية بن الوليد، حدّثني ضبارة بن عبد الله بن أبي سليك، أخبرني دويد بن نافع، عن الزّهرري قال: قال سعيد بن المسيّب أن أبا قتادة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال: «قال الله عز و جل: إني فرضت على أمتك خمس صلوات و عهدت (7) عندي عهدًا: أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدي، و من لم

ص: 312

- 1- بالأصل: «و أبو» و المثبت عن م.
- 2- بضم الضاد و فتح الموحدة كما في التقريب.
- 3- كذا بالأصل و في ترجمته في تهذيب التهذيب 565/2 (ترجمته) و في تقريب التهذيب و التاريخ الكبير و تهذيب التهذيب (هنا) ابن أبي السليل (بلامين).
- 4- كذا بالأصل و م.
- 5- الأصل: ببوشنج، الصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان.
- 6- الأصل: البوشنجي، الصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.
- 7- مختصر ابن منظور: و عقدت.

يحافظ عليهن فلا عهد له عندي» [4131].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأ أبو نعيم.

وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال: أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن أحمد بن روح، نا محمد بن عباد المكي، نا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن إسماعيل بن رافع، عن مولى لسعيد بن عبد الملك بن مروان يقال له: دويد، عن أم هانئ بنت أبي طالب، فذكر حديثا، هذا مرسل.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون و محمد بن الحسن الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (1): دويد بن نافع. إسحاق، عن بقية، عن مسلمة بن نافع القرشي، عن أخيه دويد بن نافع، وقال بقية عن ضبارة، نا دويد بن نافع، عن الزهري، ذكره في حرف الدال المهملة.

[أخبرنا] (2) أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الحسين بن الأبوسوي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن السوسوي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأ علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أحمد - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: دويد بن نافع.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الفضل قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة.

ح وحدثنا أبو بكر اللفتواني قال: وأنبأني أبو عمرو بن منده، عن أبيه، قال:

قال: أنا أبو سعيد بن يونس في حرف الدال المهملة: دويد بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان، يكنى أبا عيسى، كان بمصر، وروى عنه جماعة من أهل مصر.

ص: 313

1- التاريخ الكبير 251/1/2.

2- زيادة لازمة.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر عنه، قال:

أنا عمي عن أبيه أبي عبد الله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: دويد بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان، يكنى أبا عثمان دمشقي، قدم مصر وسكنها، وكان ينزل بجانب دار أبي صالح الحرّاني بالراية (1) في ظهر حمام حريب بن زيد صاحب ديوان مصر، وقد كان من ولده بقية إلى قريب من سنة عشر و ثلاثمائة (2).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال في باب دويد بالدال المهملة: دويد بن نافع، يروي عن الزهري، وضبارة بن عبد الله بن أبي السليل، روى عنه بقية بن الوليد.

قرأت على أبو محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال (3): أما دويد أوله دال مهملة فهو دويد بن نافع، يروي عن الزهري، وضبارة بن عبد الله بن أبي السليل، روى عنه بقية بن الوليد.

قرأت بخط أبي محمّد بن الأصفهاني، وذكر أنه وجد بخط بعض أصحاب الحديث:

مسلمة بن نافع أخو دويد بن نافع دمشقي.

وبلغني عن محمّد بن عوف الطائي الحمصي قال: دويد بن نافع حمصي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (4): سمعت أبي يقول: هو شيخ.

2092 - دويد العاملي

شاعر جاهلي كان قد ورد العراق لبعض أمره فاتهمه النعمان بن المنذر أنه كان في قوم أخذوا مالا لبعض التجار فأخذه فحبسه فقال:

ص: 314

1- محلة عظيمة بفسطاط مصر.

2- انظر تهذيب التهذيب 127/2.

3- الاكمال لابن ماكولا 386/3 و 387.

4- الجرح والتعديل 438/3 ترجمة دويد بن نافع.

يا أيها الملك الذي غشم الأنام علانية *** السجن أضمر عني إليك و لن أعود الثانية

لعن الإله عشيرة تمسي لفعلك راضية *** لا تسرفن على الرعية إنها لك فالية

المال أخذه سواي و كنت عنه ناحية *** إني أؤديه (1) إليك و لو بقرطي مارية

أزدية أضحت بقرطيا عليها عالية *** لا مثل أمكم التي قد قلدتكم داهية

كم بين هادمة البنا و بين أخرى بانية

و مارية هذه هي أم بني جفنة الغسانيين الذين قال فيهم حسان بن ثابت:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم *** قبر ابن مارية الكريم المفضل (2)

ص: 315

1- بالأصل: «أدوية» و المثبت عن م.

2- ديوان حسان ط بيروت ص 179.

ذکر من اسمه (1) دهتم

2093 - دهتم بن خلف بن الفضل

أبو سعيد القرشي الرّملي (2)

سمع بدمشق: سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، وبغيرها: ضمرة بن ربيعة، وسوّار بن عمارة، ومؤمل بن إسماعيل، ورواد بن الجراح، وسلم بن ميمون الخواص، وأيوب بن سويد، ومحمد بن عليم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد المغلس، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، والعباس بن أحمد بن أبي شحمة الختلي، وأبو الربيع سليمان بن داود الرازي، وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي، وحدث ببغداد.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، نا دهتم بن أبي (3) خلف بن الفضل الرّملي، نا سوّار بن عمارة، نا السّري بن يحيى، نا العلاء بن هارون، عن شهر بن حوشب قال: أتيت أبا أمامة وهو في مسجد حمص، فقلت: يا أبا أمامة حدثت بشيء عنك أنك حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده

ص: 316

1- زيادة منا للإيضاح.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 386/8 وفي م: دهيم.

3- كذا بالأصل هنا: ابن أبي خلف وجاء صواباً في م.

الخير، وهو على كل شيء قدير - عشر مرّات - في دبر صلاة الغداة، كتب له بكلّ واحدة منها عشر حسنات، و محي عنه عشر سيئات، و رفع له عشر درجات، و كانت له خيرا من عشر محرّرين يوم القيامة، و من قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك»، فقلت له:

أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلّم؟ قال: نعم، غير مرة و لا - مرتين، و لا - ثلاث، و لا أربع، و لا خمس، حتى ضمّ أصابعه [4132].

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب (1)، أنا أبو طاهر محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف الواعظ، نا مخلد بن جعفر الدقاق، نا العباس بن أحمد بن أبي شحمة، نا دهثم بن الفضل، نا رواد (2) بن الجراح، نا أبو صالح الجزري، عن ضرار بن عمرو، عن مجاهد عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «صلاة الرجل متقلدا بسيفه - يعني تفضل - على صلاة غير متقلد سبع مائة ضعف»، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم يقول: «إن الله عز و جل يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله عز و جل ملائكته (3) و هم يصلون ما دام متقلده» [4133].

قال الخطيب: دهثم بن خلف بن الفضل القرشي الرّملي، قدم بغداد، و حدّث بها عن ضمرة بن ربيعة، و سوّار بن عمار، و مؤمل بن إسماعيل، و سلم بن ميمون الخوّاص، و سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقي.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، و أحمد بن محمّد بن المغلّس، و عبد الله بن محمّد بن ناجية، و إسحاق بن إبراهيم بن غالب الأنباري، و العباس بن أحمد بن أبي شحمة و غيرهم.

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي.

أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر الخلال، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي قال: روى شيخ يقال له دهثم بن الفضل (4) قدم بغداد، قال: نا ابن بنت شرحبيل فذكر حديثا.

ص: 317

1- تاريخ بغداد 386/8.

2- في تاريخ بغداد: داود.

3- عن تاريخ بغداد و بالأصل: ملايكة.

4- كذا بالأصل و مثله في تاريخ بغداد 387/8 نسبة في هذا الخبر إلى جده.

ذكر من اسمه (1) دينار

2094 - دينار بن بنان (2) الجوهري

حدّث عن الحسن بن جرير الصّوري.

روى عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأظنه من ولد إسحاق بن إبراهيم بن بنان، أو من ولد ابن عمه علي بن شيبان بن بنان نسب إلى جده الأعلى، والله أعلم.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أحمد بن محمّد بن عمر النقاش، وحمد بن أحمد الصّيرفي، قالوا: ثنا أبو عبد الله بن مندة: أخبرنا دينار بن بنان الجوهري، نا الحسن بن جرير الصّوري، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عمر بن عمّار المدني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية ولا أدري، كذا قال، وإنما هو عمر بن عصام.

أخبرناه عاليًا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأ محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني - إملاء وقراءة ما لا أحصي من مرة - نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عمر بن عاصم، نا مالك بن أنس - وقال زاهر: عن مالك - عن نافع، عن ابن عمر قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري.

ص: 318

1- زيادة منا للإيضاح.

2- في م: ينار.

2095 - دينار بن عبد الله بن زادا.... (1)

ابن عم الفضل و الحسن ابني سهل بن راد العروح (2).

ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم و لم تطل مدته.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني بكر بن عبد الله بن حبيب قال: قال علي بن حرب: وفي سنة خمس وعشرين و مائتين و لى المعتصم بالله دينار بن عبد الله دمشق، فأقام بها أياما ثم عزل و ولي البحر، و ولي مكانه محمّد بن الجهم الشامي، ثم ولي برقة فقتل بها.

ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزّيادي أن ديناراً مات ببرقة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و هو ابن سبع و سبعين سنة.

و ذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن القوّاس الوراق أنه مات للنصف من جمادى الآخرة سنة ثلاثين و مائتين.

ص: 319

1- لفظة غير واضحة بالأصل و م قد تقرأ القروح، تركنا مكانها بياضا.

2- كذا بالأصل هنا: راد العروح و في م: زاد العروح.

2096 - ذكر و يقال ابن ذكر الألهاني

ذكر من اسمه (1) ذكر

2096 - ذكر و يقال ابن ذكر الألهاني

دمشقي، و يقال: إنه حمصي

و كان في رسل يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير يدعوهُ إلى طاعته، له ذكر في وقعة مرج راهط .

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة (2)، أخبرني محمّد بن معاذ، عن أبيه، عن الهيثم بن عمران أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكر: أن الضحاك بن قيس، و همّام بن قبيصة، و ذكر الألهاني و أبي ثور، قتلوا برهط .

ص: 320

1- زيادة لازمة منا.

2- الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 233/1-234.

2097 - ذكوان بن إسماعيل بن يحيى البعلبكي القاضي

ذكر من اسمه (1) ذكوان

2097 - ذكوان بن إسماعيل بن يحيى البعلبكي القاضي

حدّث عن إسماعيل بن حصن الجبيلي.

روى عنه: ابن شعيب.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، أنا تمام بن محمّد، أنا محمّد بن هارون بن شعيب، حدّثني ذكوان بن إسماعيل بن أخي القاضي ببعلبك، ومحمّد بن عثمان بن حمّاد الأنصاري الكفرسوسي (2)، قال: ثنا أبو سليم إسماعيل بن حصن، نا سويد بن عبد العزيز، نا سفيان بن حسين، عن الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن حمزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال له: «لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك» [4134].

2098 - ذكوان مولى عمر بن الخطاب

2098 - ذكوان مولى عمر بن الخطاب (3)

قدم على معاوية.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبد الصمد

ص: 321

1- زيادة لازمة منا.

2- ضبطت عن اللباب بفتح أولها وسكون الفاء نسبة إلى كفرسوسية قرية بغوطة دمشق.

3- ترجمته في الوافي بالوفيات 40/14.

الكلاعي اللباد - قراءة عليه - أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون - يعني أحمد بن محمد بن بشر بن مامية، أخبرني أبي، نا أبو الحكم - يعني الهيثم بن مروان - حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال: استعمل معاوية ذكوان مولى ابن الخطاب على عشور الكوفة فمكث زمانا ثم بلغه عنه بعض ما كره فعزله، فلما استعمل الصّحّاك بن قيس الفهري على الكوفة أمره أن يقيمه للناس ويأخذ منه خمسين ألفا، ففعل ذلك به، ثم كتب إليه معاوية، فقدم، فلما قام بين السّمّاطين قال معاوية: يا ذكوان قد علمت قريش أنّا أحلاس الخيل، قال ذكوان: ونحن فرسانها، فقال معاوية: يا ذكوان أرض و لك مائة ألف، قال: لا، قال: فمائتي ألف، قال: فلم يزل يزيد فرضي قال: وقد كان ذكوان صبر للضحك حتى نجا منه و هجاه فقال (1):

تطاولت (2) للضحك حتى رددته *** إلى حسب في قومه متقاصر

فلو شهدتني من قريش عصابة *** قريش البطاح لا قريش الظواهر

فريقان منهم ساكن بطن يثرب *** و منهم فريق ساكن بالمشاعر

ص: 322

1- الأبيات في الوافي بالوفيات 41/14 (الأول و الثاني).

2- الوافي: تطاولت.

ذكر من اسمه (1) ذكي

2099 - ذكي بن عبد الله

أبو الحسن المشرقي (2)

حدّث بدمشق عن أبي بكر محمّد بن عبيد الله بن أبي المغيث.

روى عنه: علي بن محمّد الحنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنّائي، أنا أبو الحسن ذكي بن عبد الله المشرقي، نا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن أبي المغيث، نا عبد الله بن سليمان، نا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أخبرني أبي، و عقبه بن علقمة قالاً: نا الأوزاعي، حدّثني عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «كل مسكر خمر» عبد الله بن سليمان هذا هو خيثمة بن سليمان، دلّسه الحنّائي [4135].

وقد أخبرناه عالياً من حديث خيثمة أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الرحمن القطان - قراءة عليه - سنة خمس عشرة وأربع مائة، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأذربلسي، أنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أخبرني أبي، و عقبه بن علقمة، قالاً: ثنا الأوزاعي حدّثني عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه و سلّم. [قال:

«كل مسكر خمر» (3) [4135 م].

ص: 323

1- زيادة منا للإيضاح.

2- في م: «الشرقي» و سترد في الخبر التالي «المشرقي».

3- ما بين معكوفتين زيادة عن م.

2100 - ذواد العقيلي الجزري

ذكر من اسمه (1) ذواد

2100 - ذواد العقيلي الجزري

حدّث بالرّصافة.

حكى عنه معمر.

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو الفضل محمّد بن محمّد بن عطف، قالوا: أنا طراد بن محمّد، أنبأ علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، نا إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفار، نا عبد الرزاق، أنا معمر قال: سمعت رجلا من أهل الجزيرة يقال له ذواد يحدث محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس - و دخلنا عليه بالرّصافة - فقال: دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال: السلام عليك أيها الملك، فقال معاوية: فهلاّ غير ذلك، أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فقال سعد: نعم، إن كنا أمرناك، فقال معاوية: لا يبلغني أن أحدا يقول:

إنّ سعيدا ليس من قريش إلاّ فعلت به وفعلت، فقال محمّد بن علي: لعمرى، إنّ سعدا لوسط من قريش، ثابت النسب.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (2): ذواد العقيلي أن سعدا روى عنه معمر مرسل.

ص: 324

1- زيادة منا للإيضاح.

2- التاريخ الكبير 263/1/2.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد بن عبد الله - إجازة-.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1): ذواد العقيلي روى عن سعد، و معاوية، روى عنه معمر، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 325

1- الجرح والتعديل 452/2/1.

2101 - ذؤالة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبي

ذكر من اسمه (1) ذؤالة

2101 - ذؤالة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبي

أحد فرسان كلب المشهورين، وكان أبوه ممن قام مع يزيد بن الوليد الناقص ثم إن ذؤالة وحمزة و فرافصة بنو الأصبع خلعوا مروان بن محمد تبع جماعة من أهل الشام، وساروا من تدمر إلى حمص، و تحصنوا بها، فأقبل إليهم مروان، فحاصره بها حتى غلب عليها، وقتل ذؤالة وصلبه على باب حمص، فقال في ذلك بعض الشعراء:

ألا هل أتى حسان كلب بأننا *** تركنا بحمص من ذؤالة مرقبا

فبدل بعد السير فيها إقامة *** وبعد ركوب الخيل جذعا مشدبا

2102 - ذؤالة بن محمد

حدث عن أبيه، عن جده.

روى عنه: أبو صالح الجسريني (2).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنبأ أبو إسحاق بن سنان، نا أبو صالح الجسريني (3)، حدثني ذؤالة بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الأوزاعي، قال: أنست (4) عن ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر:

ص: 326

1- زيادة منا للإيضاح.

2- بالأصل «الحسروي» و المثبت «الجسريني» نسبة إلى جسرين من قرى غوطة دمشق، كما في معجم البلدان، ذكره ياقوت و اسمه: محمد بن هاشم بن شهاب أبو صالح العذري الجسريني.

3- مهملة بالأصل و م، انظر ما سبق.

4- لفظة مهملة و غير مقروءة، و كذا رسمها بالأصل و م.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يبيت حتى يقرأ بهاتين السورتين: «الم تنزيل» و «تبارك» [4136].

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الفقيه الهروي بها.

أبنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي - ببلخ - أنبا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي (1)، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو عبيدة الشريف بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، وزهير، وفضيل هو ابن عياض، والحسين بن صالح، وأبو معاوية، وأبو الأحوص، وحنفص - هو - ابن غياث، وعبد السلام هو ابن حرب، ومندل وحبان، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل و تبارك.

وكذا رواه أيوب السخيتاني وأبو الأحوص سلام بن سليم، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، و نافع أتيا على روايته هكذا المغيرة بن مسلم السراج، وذكر أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي أنه سأل أبا الزبير، فقال: لم أسمع من جابر.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي الصوفي، أنبا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير، قال: قال: قلت لأبي الزبير أسمع جابر بن عبد الله يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة و تبارك الذي بيده الملك؟ قال: ليس جابر، حدّثني صفوان أو ابن صفوان.

ص: 327

ذكر من اسمه ذؤابة

2103 - ذؤابة بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ذكر من اسمه (1) ذؤابة

2103 - ذؤابة بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص

أمه أم ولد، ذكر بعيناي؟؟ (2) ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد ولم يعقب ذؤابة عقبا.

ذكر من اسمه ذو ظليم

2104 - ذو ظليم

ذكر من اسمه (3) ذو ظليم

2104 - ذو ظليم

اسمه حوشب، تقدم ذكره في حرف الحاء.

ص: 328

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- هكذا بالأصل وم، ولعل الصواب: سيأتي.

3- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2105 - ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن الحسن

ذكر من اسمه (1) ذو الفقار

2105 - ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن الحسن (2)

ابن أحمد المعروف بحميدان

أبو الضمضام (3) الحسن بن العلوي المروزي الضرير الواعظ

سمع ببغداد مالكا الباناسي، والوزير أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق المعروف بنظام الملك، وقدم علينا دمشق قبل العشرين و الخمسمائة و حضرت مجلس وعظه بها وأظهر الميل إلى الروافض، و تعصّب له جماعة منهم، و كان يروي الحديث على كرسية بإسناده عن نظام الملك فلم أحفظ عنه شيئا، و خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت و سكن الموصل، و سمع منه بها، و استجيز لي منه.

أخبرنا ذو الفقار (4) بن محمد في كتابه إلى من الموصل، أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إبراهيم الباناسي ببغداد سنة تسع و سبعين و أربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، نا أبي، نا أبو هلال، نا أبو الوازع، عن أبي برزة، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: علمني شيئا لعل الله أن ينفعني به، قال: «انظر ما يؤدي الناس فنحّه عن الطريق» [4137].

قال لي أبو سعد بن السمعاني: سألت أبا الضمضام ذو الفقار بن محمد بن معبد العلوي بالموصل عن ولادته، فقال في سنة خمس و خمسين و أربعمائة بمرو في سكة أبي عاصم.

ص: 329

1- ما بين معكوفتين زيادة منا.

2- في م و مختصر ابن منظور 211/8 الحسين.

3- في م و المختصر: أبو الصمصام، بصادين.

4- سقطت من الأصل و كتبت فوق الكلام.

2106 - ذو القرنين و اسمه الاسكندر بن فيلقتين

ذكر من اسمه (1) ذو القرنين

2106 - ذو القرنين و اسمه الاسكندر بن فيلقتين (2)

ابن مضريم (3) بن هرمس بن هردس بن ميطنون بن رومي

ابن أنطي (4) بن يونان بن يافث بن نوتة (5) بن سرحون

ابن رومة (6) بن ثرنت (7) بن توفيل بن رومي

ابن الأصفر بن أليفر (8) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم

و يقال اسمه مرزبا بن مردفة اليوناني، من ولد يونن بن يافث بن نوح، وقيل: ابن ملنوس بن مطرنوس، و ذكر إسماعيل بن أبي أويس، قال: بلغنا أن اسم ذي القرنين صعب بن عبد الله بن فنان بن منصور بن عبد الله بن الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان.

و ذكر عبد الله بن جعفر الزهري، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: وجدت في كتاب أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن الضحاك بن معدّ ولد رجلين: عبد الله بن الضحاك و هو ذو القرنين، و عباد بن الضحاك.

ص: 330

1- زيادة منا للإيضاح.

2- في تاريخ الطبري 577/1: ابن فيلفوس» وقيل: «ابن بيلبوس بن مطريوس» وفي ابن الأثير 285/1: فيلبوس وفي م: فيلفس.

3- في المصدرين: مصريم.

4- في المصدرين: ليطي.

5- في المصدرين: ثوبة.

6- الطبري: «رومية» ابن الأثير: «روميطة» وفي م: رومية.

7- في المصدرين: زنط.

8- في المصدرين: اليفز.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنبا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معدّ.

و ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى، قال: قد قال بعض الفرس (1): أنه يعني الاسكندر بن دارا بن بهمن الملك، و القرنين تسمية الإسكندر. قال أبو عبيدة: و لكن الثبت عندنا أن ذا القرنين الاسكندر كان من الروم، و إنه فيلوس بن مضريم بن هرمس بن هردش بن مبطون بن رومي بن ذو القرنين لنطي بن نوفان بن يافث بن نونة بن سرود بن يروبية بن نوفيل (2).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني ح.

و قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: و أما يونان فهو فيما ذكر الحسن بن عليل العنزى، عن أبي كريب، عن هشام بن الكلبي، قال: و من بني يونان بن يافث بن نوح النبي صلى الله عليه و سلّم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح، و منهم ذو القرنين، و هو هرمس، و يقال هرديس بن فيطون بن رومي بن لنيطي بن كسلوحين بن يونان بن يافث بن نوح. و ان دبيل و باجروان و ورتان و دبيل و ببلقان بن أرميني بن لنطي بن يونان و فلسطين و هو فلسطين بن كسلوحيم بن لنطي بن يونان.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال (3): أما يونان - أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، و بعد الواو نون - فهو يونان بن يافث بن نوح، من ولد رومي بن لنطي بن يونان، و من ولده ذو القرنين و هو هرمس، و يقال هرديس بن

ص: 331

1- الأصل و م: القرنين، و المثبت عن مختصر ابن منظور 212/8.

2- كذا ورد بالأصل نسبه هنا عن أبي عبيدة، انظر ما تقدم في نسبة في بداية الترجمة، و قارن ما ذكره ابن منظور في مختصره عن أبي عبيدة و آخر في م إلى ما بعد الخبرين التاليين.

3- الاكمال لابن ماكولا 560-559/1.

فيظون بن رومي بن لنطي بن كسلوحين (1) بن يونان، كذا قال بالفتح وقال غيره بالضم.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا عبد العزيز بن أحمد النصيبي إجازة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، نا عمر بن الفضل بن مهاجر، نا أبي، نا الوليد بن حمّاد، نا محمد بن العباس، نا عمران بن موسى البغدادي، نا السام بن داود، نا أحمد بن نباتة، عن سلمة بن أبي سلمة الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث عن أبيه، عن جده يرفعه، قال: إن ذا القرنين كان ابن رجل من حمير حميريًا و كان قد وفد إلى الروم، فأقام فيهم، و كان يسمى أبوه الفيلسوف لعقله و أدبه، فتزوج في الروم امرأة من غسان - و كانت على دين الروم - فولدت ذا القرنين فسماه أبوه الإسكندر. فهو الإسكندر بن الفيلسوف من حمير (2)، و أمه رومية غسانية.

قال ابن إسحاق: قال أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: و لذلك يقول تبع الحميري لما فخر بأجداده - و جده ملكهم - في قصيدة يقولها يفخر بذوي القرنين إلى أجداده:

قد كان ذو القرنين جدّي مسلما *** ملكا تدين له الملوك و تحسد (3)

بلغ المشارق و المغرب بيتغي *** أسباب أمر من حكيم مرشد (4)

فراى مغيب الشمس عند غروبها *** في عين ذي خلب (5) و تأط حرم

ص: 332

1- في الاكمال: كسلوحين.

2- قال أبو الريحان المنجم الهروي البيروني في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية: قيل هو أبو كرب شمر بن عبيد بن أفرقس الحميري، وقال: و يشبه أن يكون هذا القول أقرب لأن الأذواء كانوا من اليمن و هم الذين لا تخلو أساميهم من ذي. وقال المسعودي إلى مروج الذهب: قيل إن بعض التبابعة غزا مدينة رومية و أسكنها خلقا من اليمن و أن ذا القرنين الذي هو الاسكندر من أولئك العرب المتخلفين بها (تفسير الرازي 164/21).

3- في تفسير الرازي و القرطبي: قبلي بدل جدي، و في القرطبي: تسجد بدل تحسد، و عجزه في الرازي: «ملكها علا في الأرض غير مفند» فيزول الإقواء.

4- عجزه في الرازي: أسباب ملك من كريم سيد.

5- خلب: الطين أو صلبه اللازب أو أسوده (القاموس). و الثأطة: الطين و الحمأة جمعها تأط (القاموس).

من بعده بلقيس كانت عمّتي *** ملكتهم حتى أتاها المزهد

قال السام بن داود وليس كل الناس يعلم أنه من حمير ولا يعرف أباه، وإنما نسبته الروم إلى أمه كان أبوه مات وهو صغير، وخلفه في حجر أمه فلذلك جهل العلماء، ونسبوه إلى أمه، ولقد كان أبوه من أهل الملك، والمروءة، ولذلك سمّي الفيلسوف في حديث طويل اختصرناه.

أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين في كتابيهما، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي العطار، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني سعيد بن بشير، عن قتادة أنه قال: الإسكندر هو ذو القرنين وأبوه قيصر وهو أول القياصرة، وكان من ولد سام بن نوح عليهما السلام.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل بن الفضل، أنبا أبو مضر (1) محمّد (2) بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الضبّي، أنا أبو سعيد الخليل (3) بن أحمد بن محمّد بن الخليل بن موسى بن عبد الله القاضي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد ح.

و أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا خالد بن يوسف بن خالد السمّي، قالوا: نا أبو عوانة عن - وفي حديث أبي سهل نا - سماك، عن حبيب بن جمار، قال: كنت عند علي بن أبي طالب وسأله رجل عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب؟ فقال: سخر له السحاب، ومدّت له الأسباب، وبسط له في النور، وقال:

أزيدك؟ قال: فسكت الرجل، وسكت عليّ رضي الله عنه (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، وعبد الباقي بن محمّد بن غالب العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المنخلّص، نا محمّد بن هارون الحضرمي،

ص: 333

1- في سير الأعلام: أبو مضمّر.

2- عن سير الأعلام 64/20 في ترجمة أبي الفضل محمّد بن إسماعيل، و 334/18 وبالأصل «محكم».

3- ترجمته في سير الأعلام 437/16.

4- نقله ابن كثير في البداية والنهاية 125/2.

نا سعيد بن يحيى، نا أبي، نا بسام الصيرفي، نا عامر بن واثلة، أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالب، فقال: يا أمير المؤمنين ما الدارياتِ ذُرواً (1) قال: الرياح، قال:

فما فالحاملاتِ وقرأ (2) قال: السحاب، قال: فما فالحارياتِ يُسراً (3) قال:

السفن، قال: فما فالدُّبِّراتِ أمراً؟ (4) قال: الملائكة، قال: فمن: الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا، وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ (5) قال: هم منافقو قريش، قال: فمن:

الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا؟ (6) قال:

منهم أهل حروراء، قال: فما ذو القرنين نبي أو ملك؟ قال: ليس بنبي ولا ملك، ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه، بعثه الله إلى قوم فضرب على قرنه الأيمن فمات، فبعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المنخلص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدَّثني - يعني إبراهيم بن المنذر - عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت ابن الكوا قال لعلي بن أبي طالب: أخبرني يا أمير المؤمنين ما كان ذو القرنين؟ قال: كان رجلا أحب الله فأحبه الله، بعثه الله إلى قوم فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله فسَمِّي ذا القرنين ولا نعلم (7) أحدا من الناس كان له قرنان.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد القطان، نا أبو الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، إملاء، نا محمد بن أبي نعيم، نا ربعي بن عبد الله بن الجارود، نا سيف بن

ص: 334

1- سورة الذاريات، الآية: 1.

2- سورة الذاريات، الآية: 2.

3- سورة الذاريات، الآية: 3.

4- سورة النازعات، الآية: 5، وفي التنزيل العزيز: فالمدبرات.

5- سورة إبراهيم، الآيتان: 28 و 29.

6- سورة الكهف، الآية: 104.

7- بالأصل وم: «يعلم».

وهب مولى لبني تيم، قال: دخلت شعب ابن عامر على أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: فإذا شيخ كبير قد وقع حاجبه على عينه (1)، قال: فقلت له: أحب أن تحدّثني بحديث سمعته من علي ليس بينك وبينه أحد، قال: أحدثك به إن شاء الله وتجدني له حافظاً: أقبل عليّ يتخطى رقاب الناس بالكوفة حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لוחي المصحف آية تخفى عليّ فيم أنزلت ولا أين أنزلت ولا ما عني بها، والله لا تلقوا أحدا يحدثكم ذاكم بعدي حتى تلقوا نبيكم صلى الله عليه وسلّم قال: فقام رجل يتخطى رقاب الناس فنادى يا أمير المؤمنين قال:

فقال علي: ما أراك بمسترشد أو ما أنت مسترشد، قال: يا أمير المؤمنين حدّثني عن قول الله عز وجل: وَالدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا قَالَ: الرياح ويملك، قال: فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا قَالَ:

السحاب ويملك، قال: فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا قَالَ: السفن ويملك، قال: فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا، قال: الملائكة ويملك، قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز وجل:

وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (2) قال: ويملك بيت في ست سماوات، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، وهو الصّراح، وهو حذاء الكعبة من السماء، قال: يا أمير المؤمنين حدّثني عن قول الله عز وجل: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ، جَهَنَّمَ قَالَ: ويملك ظلمة قريش، قال: يا أمير المؤمنين حدّثني عن قول الله عز وجل: هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ صَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: ويملك منهم أهل حروراء (3)، قال: يا أمير المؤمنين حدّثني عن ذي القرنين، أ نبيّ كان أو رسول؟ قال: لم يكن نبيا ولا رسولا ولكنه عبد ناصح الله عز وجل فناصره الله عز وجل، وأحبّ الله فأحبه الله، وإنه دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فهلك، فغبر زمانا ثم بعثه الله عز وجل إليهم فدعاهم إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه الآخر فهلك بذلك قرناه.

أبنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا

ص: 335

1- كذا بالأصل: حاجبه على عينه وفي م: دفع حاجبه على عينه.

2- سورة الطور، الآيتان 4 و 5.

3- قرية بظاهر الكوفة.

محمّد بن أحمد بن محمّد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنبا إسحاق، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن ذا القرنين أنه دعا ملكا جبارا إلى الله عزّ وجلّ ودينه فضرب على قرنه فكسره ورضه، ثم قال: ثم دعاه إلى الله فدقّ قرنه الثاني فكسره، فسّمّي ذا القرنين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم، عن عبد العزيز، عن حازم بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: إنما سمّي ذو القرنين أنه كانت له غدirtان في رأسه من شعر يطأ فيهما.

قال: و حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز، عن سليمان بن أسيد، عن ابن شهاب، قال: إنما سمّي ذو القرنين أنه بلغ قرن الشمس من مغربها و قرن الشمس من مطلعها فسّمّي ذا القرنين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا إسماعيل بن أبان، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله الوادعي (1)، قال: سمعت معاوية يقول: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود النبي، و ذو القرنين، و رجل من أهل حلوان، و رجل آخر فقيل له: الخضر؟ قال: لا (2).

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن محمّد بن الضحاك، عن أبيه، عن سفيان الثوري، قال:

بلغني أنه ملك الأرض كلها أربعة: مؤمنان و كافران سلميان النبي صلى الله عليه و سلّم، و ذو القرنين، و نمرود، و بخت نصر (3).

ص: 336

1- نسبة إلى وادعة بطن من همدان.

2- نقله ابن كثير في البداية و النهاية 126/2.

3- المصدر نفسه.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله (1) المعروف بابن المفسر قراءة عليه، نا أبو سليمان حوشب بن أحمد بن أبي حكيم القرشي قراءة عليه في ذكره بسوق البقل في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين و مائتين، نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، نا سعيد بن بشير، قال: ملك الأرض أربعة: اثنان مؤمنان: سليمان بن داود، و ذو القرنين، و اثنان كافران: نمرود بن كوش بن حام بن نوح، و بخت نصر (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد و أبو القاسم بن أبي العلاء، و أبو نصر بن طلاب، و أبو القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله الخياط، و أبو الحسن علي بن الخضر بن عبد البرح.

و أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنبأ أبو القاسم الحنائي ح.

و أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن النوبي (3)، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ [أبو] (4) إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا أدري أتبع كان لعينا أم لا، و لا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا، و لا أدري ذو القرنين كان (5) نبيا أم لا» [4138].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ذو القرنين نبيّ .

ص: 337

1- ترجمته في سير الأعلام 282/16.

2- كذا بالأصل هنا «بخت نصر» و في م: بخت نصر .

3- كذا رسمها بالأصل و في م: «الهوى».

4- زيادة عن م سقطت من الأصل، و زهره الذهبي في سير الأعلام في ترجمة ابن أبي نصر 366/17 ذكر اسمه: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت البغدادي.

5- كذا بالأصل «كان نبيا»، و فوق اللفظتين إشارتين تفيدان التقديم و التأخير و يريد: نبيا كان أم لا.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أن أبو بكر البيهقي (1)، أنبأ علي بن أحمد بن عبدان، أن أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن يونس، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي، نا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن سعيد (2) بن مسعود، عن رجلين من كندة من قومه قالوا: استطلنا يومنا فانطلقنا إلى عقبة بن عامر الجهني فوجدناه في ظل داره جالسا، فقلنا له: إنا استطلنا يومنا فجننا نتحدث عندك، فقال: و أنا استطلت يومي فخرجت إلى هذا الموضع، قال: ثم أقبل علينا وقال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرجت ذات يوم، فإذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا: من يستأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرته فقال: «ما لي و لهم، يسألوني عما لا أدري، إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي عز و جل» ثم قال: «أبغني وضوءا» فأتيته بوضوء، فتوضأ ثم خرج إلى المسجد فصلّى ركعتين، ثم انصرف، فقال لي و أنا أرى السرور و البشر في وجهه فقال:

«أدخل القوم عليّ، و من كان من أصحابي فأدخله أيضا»، قال: فأذنت لهم فدخلوا فقال لهم: «إن شئتم أحدثكم عما جئتم تسألوني عنه من قبل أن تكلموا، و إن شئتم فتكلموا قبل أن أقول»، قالوا: بل أخبرنا، قال: «جئتم تسألوني عن ذي القرنين، إن أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطي ملكا. فسار حتى أتى ساحل أرض مصر، فابتنى مدينة يقال لها الإسكندرية، فلما فرغ من بنائها (3) بعث الله تعالى ملكا، ففرع به فاستعلى بين السماء و الأرض ثم قال: انظر ما تحتك فقال: أرى مدينتين، ثم استعلى به ثانية ثم قال: انظر ما تحتك فنظر فقال (4): أرى مدينتين قد أحاطت بهما، ثم استعلى به و قال: انظر ما تحتك، فنظر فقال (5): ليس أرى شيئا؛ فقال: المدينتين هو البحر المستدير و قد جعل الله تعالى له مسلكا يسلك به، فعلم الجاهل و ثبت العالم، قال: ثم جوزه فابتنى السدّ جبلين زلقين، لا يستقر عليهما شيء أصلا. فلما فرغ منهما صار في الأرض فأتى على أمة - أو على قوم - و جوههم كوجوه الكلاب، فلما قطعهم أتى

ص: 338

1- الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 295/6-296 و نقله السيوطي في الخصائص الكبرى 101/2 عن البيهقي.

2- في البيهقي: سعد.

3- البيهقي: شأنها.

4- ما بين الرقمين سقط من دلائل البيهقي.

5- ما بين الرقمين سقط من دلائل البيهقي.

على قوم من الحيات، تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الغرائق، وقرأ هذه الآية: وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعَهُ سَبَبًا (1)، فقالوا: هكذا نجده في كتابنا [4139].

أبنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الحسن علي بن بركات، قالوا: ثنا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأ أبو عمرو الدقاق، وأبو بكر بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن عثمان بن الساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: كان ذو القرنين ملكاً صالحاً أرضى الله عزّ وجلّ عمله وأثنى عليه في كتابه، وكان منصوراً وكان الخضر وزيره (2).

وأبنا أبو الفضائل، وأبو تراب، قالوا: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن، أنبأ أبو عمرو وأبو بكر، قالوا: أنا الحسن، نا إسماعيل، نا إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: كان ذو القرنين ملك بعد نمرود وكان من معه أنه كان رجلاً مسلماً صالحاً أتى المشرق والمغرب مدّ الله عزّ وجلّ له في الأجل وبصره حتى قهر البلاد، واحتوى (3) على الأموال وفتح المدائن وقتل الرجال، وجال في البلاد والقلاع فسار حتى أتى المشرق والمغرب فذلك قول الله عزّ وجلّ: وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (4) - يعني خبراً - إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (5) - أي علماً - أن يطلب أسباب المنازل (6). ثم أتبع سبباً.

ص: 339

- 1- سورة الكهف، الآيتان: 84 و 85.
- 2- نقله ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 122/2. في ذي القرنين واسمه تنازع الناس وكثرت الأقوال حتى التناقض، والخلاف فيه كثير ولا طائل تحته. قال ناس أنه من الملائكة ومنهم من قال: نبياً ومنهم من قال أنه كان عبداً صالحاً. وفي تسميته بذي القرنين قيل: لأنه انقض في وقته قرنان من الناس. وقيل: لأنه كان على رأسه ما يشبه القرنين، كان لتاجه قرنان. وقيل: نقلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم: لأنه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها. وقيل: لأنه رأى حلماً في المنام كأنه تعلق بطرفي الشمس وقرنيها. وقيل: لأنه دخل النور والظلمة. وقيل: لأنه كان له صغيرتان أي قرنان. (راجع: مروج الذهب - تفسير الرازي - تفسير القرطبي - المعارف لابن قتيبة).
- 3- كلمة غير مقروءة رسمها وأخنوا والمثبت عن البداية والنهاية.
- 4- سورة الكهف، الآية: 3..
- 5- سورة الكهف، الآية: 84.
- 6- الخبر نقله ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 127/2.

قال إسحاق: فزعم مقاتل - وزاد على ما قال سعيد بن أبي عروبة - قال: كان يفتح المدائن و يجمع الكنوز فمن اتبعه على دينه و شايعه عليه و إلا قتله (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبید اللّٰه بن عبد الرّحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأضمعي، نا الفضل بن عطية، عن عطاء و عبد اللّٰه بن عبید بن عمير: أن ذا القرنين حجّ ماشيا.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن الفضل بن عطية، سمع عبید بن عمير يحدث: أن ذا القرنين حجّ ماشيا فسمع به إبراهيم صلى اللّٰه عليه و سلّم فخرج يتلقاه، كذا في هذه الرواية.

و رواه غيره عن سفيان، عن الفضل، عن عطاء، عن عبد اللّٰه بن عبید بن عمير:

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، و أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، ثنا سفيان بن عيينة، عن الفضل بن عطية، عن عطاء: أن عبد اللّٰه بن عبید بن عمير قال: حجّ ذو القرنين ماشيا أول من حجّ فسمع به إبراهيم فخرج يتلقاه (2).

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن و أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو الحسن علي بن بركات قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد و أبو بكر أحمد بن سيدي، قالوا: ثنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا علي بن عاصم، حدّثني أصبغ بن زيد الوراق، عن بعض أصحابه، قال: كان إبراهيم خليل الرّحمن جالسا بمكان فسمع صوتا فقال: ما هذا الصوت، قال: قيل له: هذا ذو القرنين قد أقبل في جنوده فقال لرجل عنده: ائت ذا القرنين فاقرئه السلام، فأتاه فقال: إن إبراهيم يقرئك السلام، قال: و من إبراهيم ؟

ص: 340

1- نقله ابن كثير: البداية و النهاية 126/2 و فيها و تابعه عليه بدل و شايعه.

2- المصدر نفسه 123/2.

قال: خليل الرحمن، قال: وإنه لها هنا؟ قال: نعم، قال: فنزل، قال: فقيل له أن بينك وبينه هنيهة قال: ما كنت لأركب في بلد فيه إبراهيم، قال: فمشى إليه، قال: فسلم عليه وأوصاه إبراهيم فأوحى الله إلى ذي القرنين: أن الله قد سخر لك السحاب فاختر أيها شئت، إن شئت صعابها وإن شئت ذللها، فاختر ذلولها فكان إذا انتهى إلى مكان من برّ أو بحر لا يستطيع أن يتقدم احتملته السحاب فقذفته، وراء ذلك حيث شاء.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن المنذر، عن سفيان بن عيينة، عن ليث بن أبي سليم، عن من حدّثه عن علي بن أبي طالب أنه سئل ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار؟ قال: خير بين ذلك السحاب وصعابه، فاختر ذلك، وهو الذي لا برق فيه ولا رعد.

أبنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب الأنصاري، وأبو الحسن الخشوعي، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق، عن مقاتل بن سليمان، عن قتادة، عن الحسن: أن ذا القرنين كان إذا انتهى إلى الأرض أو كورة ففتحها أمر أصحابه الذين معه أن يقيموا بها وأخرج هؤلاء معه إلى الأرض التي تليهم، فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه، فكان ذو القرنين إذا سار يكون أمامه على مقدمته ستمائة ألف، وعلى ساقته مائة ألف، وهو في ألف ألف لا ينقصون، كلما هرم رجل جعل مكانه غيره، وإذا مات رجل جعل مكانه غيره، فهذه العدة معه وكان الله عزّ وجلّ ألهمه الرشد، ولقنه الحكمة والصواب، وأعطاه القوة والظفر والنصر.

أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد بن بيان ح.

وأخبرنا أبو البركات قال: أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن العدل، قالوا: أبنا أبو القاسم بن بشران، أبنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عباد بن يعقوب، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال: سار ذو القرنين من مطلع الشمس إلى مغربها اثنتي عشرة سنة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أبنا رشأ بن نظيف، أبنا الحسن بن إسماعيل، أبنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى القطان، نا عبد الله بن جعفر

الرَّقِي، قال: وشى واش برجل إلى الإسكندر فقال له: أ تحب أن نقبل منك ما قلت فيه على أنا نقبل منه ما قال فيك؟ فقال: لا، فقال له: فكفّ عن الشرّ يكف الشرّ عنك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني إبراهيم بن بشار، حدّثنا سفيان، نا ليث بن أبي سليم، قال: مرّ ذو القرنين في مسيره على ملك منبطح على وجهه، أخذ بأصل جبل، فقال له ذو القرنين: يا عبد الله أ معذب أم مأمور؟ قال: بل مأمور، قال: فما هذا؟ فقال: الجبال كلها محدقة بهذا الجبل، فأنا ممسك بأصله، فمن أنت؟ قال: أنا ذو القرنين، قال: أ لكم خلقت الجنة والنار؟ قال:

نعم، قال: لقد خلقتم لأمر عظيم.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، نا محمّد بن علي بن الحسن، أنبأ الحسين بن الحسن الغضائري (1)، نا أحمد بن سلمان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا سفيان بن وكيع، نا أبي عن عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن البصري، عن الثقة من أصحابه قال: حدّثني أبو أمامة: أن ذا القرنين سار في الظلمة حتى انتهى إلى جبل قاف (2).

قال: و نا أحمد بن سلمان، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، عن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: أن ذا القرنين سار في الظلمة فلما دنا إذا هو بملك قابض على ظهر جبل وهو جبل قاف فقال له: ما خلف هذا الجبل؟ قال: سبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من دخان، وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة، غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، ومن خلف هؤلاء حملة الكرسي، أرجلهم تحت الثرى السابعة، و جاوزت رءوسهم فوق سبع سماوات، و لو لا هذه الحجب لاحترقت أنا وهذا الجبل من نورهم، قال: فما خلف أولئك من الحجب بعد ذلك قال: بعد ذلك و خلف تلك الحجب حملة العرش، خرقت الأرضين السابعة، و جاوزت رءوسهم السماء السابعة، كما بين سبع سماوات و لهم قرون غلظ كلّ قرن ملك ما بين الخافقين، قال: و ما خلف أولئك؟ قال: أرض ملساء ضوأها من نورها، و نورها

ص: 342

-
- 1- مهملة بالأصل و الصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد 34/8 و سير الأعلام 327/17. و الغضائري نسبة إلى الغضارة، و هو إناء يؤكل فيه الطعام و في م: العصايدي.
 - 2- انظر جبل قاف في معجم البلدان.

من ضوأها مسيرة الشمس أربعون يوماً، يكون مثل الدنيا عامرها، وغامرها ضعفا ليس فيها موضع شبر إلا و ملك ساجد لم يرفع رأسه منذ خلقه الله عز وجل، ولا يرفعه إلى يوم القيامة. فإذا كان يوم القيامة رفعوا رؤوسهم، فقالوا: ربنا لم نعبدك حق عبادتك قال:

فما خلف أولئك؟ قال: ملائكة يضعفون على هؤلاء أربعين ضعفا، طول كل ملك منهم ما بين سبع سماوات إلى سبع أرضين، ليس في جسده موضع ظفر ابن آدم إلا وفيه لسان ناطق يحمد الله عز وجل ويقده، قال: فما خلف أولئك؟ قال: ملك قد أحاط بجميع ما ذكرت لك، لو أذن الله تبارك وتعالى له بجميع ما ذكر في ذلك، وما في سبع سماوات وسبع أرضين ما خلا العرش والكرسي لالتقمهم في لقمة واحدة. قال: فما خلف ذلك؟ قال: انقطع علمي وعلم كل عالم، وكل ملك، ليس وراء ذلك إلا الله جل وعز وسلطانه وبهاؤه.

وفي حديث إبراهيم الذي رواه عن أبي أمامة فقال له: أخبرك أن هذا الجبل يحيط بالماء كله وليس خلف هذا الجبل أحد من الخلائق إلا الظلمة والملائكة الذين يحملون الكرسي، وخلف ذلك سبعون حجبا من ثلج. غلظ كل حجاب خمسمائة سنة، وخلف ذلك الملائكة الذين يحملون العرش وقوائم العرش على ظهورهم ورقابهم، وغلظ كل ملك وطول قامته كطول أيام العالم وكطول السموات السبع والأرضين السبع، ولو لا ما جعل الله بين هؤلاء وهؤلاء من الحجاب احترقت الملائكة الأربعة الذين يحملون الكرسي من نور الملائكة الذين يحملون العرش، وإني أخبرك أن الله جل وعز ربي وربك أيها الإنسان جعل بيني وبين الملائكة الذين يحملون العرش هذا الجبل ولو لا هذا الجبل لاحتترقت من نورهم، وبينهم كعدد أيام العالم، وبينهم سبعون حجبا من الظلمة والثلج وأنّ ذا القرنين سأله: ما لك قابض على هذا الجبل، قال:

إن الله عز وجل خلق الأرض وكان عرشه على الماء وخلق السماء.

أبنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب الأنصاري، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أبنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أبنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالوا: نا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، أبنا إسحاق بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: أن ذا القرنين لما سدّ الرّدم على يأجوج ومأجوج سار يريد ما وراء المشرق والمغرب، فسار حتى بلغ ظلمة عجز أصحابه عن المسير،

و أعطى الله ذا القرنين تلك القوة و الجلادة حتى سار ثمانية عشر يوما وحده، لا يقف على سهل و لا جبل و لا حجر و لا شجرة، و لا يأكل و لا يشرب و لا ينام و لا يركب، إذا سمع صوتا من مسيرة يوم و ليلة مثل الرعد القاصف، و رأى ضوءا مثل البرق الخاطف، و قائل يقول: سبحان ربي من منتهى الدهر، سبحان ربي من منتهى قدمي من الأرض السابعة، سبحان من بلغ رأسي السماء، سبحان من بلغ يدي أقصا العالم. فلما دنا منه إذا هو بملك قابض على طرفي جبل قاف؛ و هو جبل من زمردة خضراء، فلما نظر إليه الملك ظن أنه ملك بعثه الله إليه يأمره أن يزيل الدنيا، فقال له: آدمي أم ملك؟ قال: بل آدمي، قال: من أين أقبلت؟ قال: جاوزت المشرق و المغرب و أنا أسير منذ ثمانية عشر يوما في ظلمة على أرض ملساء، قال الملك: لم تمش على الأرض، و إنما مشيت ساعة من النهار، و إنما مشيت على البحر السابع - فشك ذو القرنين أن يكون قد مشى على الماء، فانغمس في الماء إلى ركبتيه - فقال له الملك: ابن آدم، شككت أنك مشيت على الماء فاستيقن فاستوى على الماء. قيل: يا أبا سعيد (1) من سماه ذا القرنين؟ قال: ذلك الملك، فقال له: يا ذا القرنين، فقال له ذو القرنين: لعلك سببتني أو لقبتني، إن اسمي غير هذا، قال: ما سببتك و لا لقبتك، و لكنك جاوزت قرن المشرق و المغرب، فهذا اسمك و اسم من يعمل كعملك، قال: فما لي أراك قابضا على هذا الجبل؟ قال: إن الله جعل هذا الجبل و تد هذه الأرض، و الجبال من دونه أوتادا، و كانت الأرض لا تستقر حتى وضع الله هذا الجبل، و أنبت الجبال من هذا كنبات الشجر من عروقها، و بعثني أن أمسك هذا الجبل أن لا تزول الدنيا، قال: فما خلف هذا الجبل؟ قال: سبعون حجابا من نار و سبعون حجابا من دخان و سبعون حجابا من ثلج، و سبعون حجابا من ظلمة، غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، و من خلف هؤلاء حملة الكرسي، أرجلهم من تحت الثرى (2)، و قد جاوزت رءوسهم فوق سبع سماوات و لو لا هذه الحجب احترقت أنا و هذا الجبل من نورهم، قال: فما خلف أولئك؟ قال: من الحجب بعد ذلك، و خلف تلك الحجب حملة العرش قد مرقت أرجلهم أرضين السابعة، و جاوزت رءوسهم فوق السماء السابعة، كما بين سبع سماوات إلى سبع أرضين، و لو لا تلك الحجب لاحترقت

ص: 344

1- أبو سعيد، هو راوي الخبر، الحسن بن أبي الحسن البصري، انظر ترجمته في سير الأعلام 563/4.

2- في مختصر ابن منظور 219/8 من تحت الثرى السابعة.

حملة الكرسي من نور حملة العرش، و لهم قرون غلظ كل قرن كلّ ملك ما بين الخافقين، قال: فما خلف أولئك؟ قال: أرض بيضاء ملساء، ضوأها من نورها، و نورها من ضوأها مسيرة الشمس أربعين يوماً، تكون مثل الدنيا عامرها، و غامرها أربعين ضعفاً، ليس فيه موضع شبر إلاّ و ملك ساجد لم يرفع رأسه منذ خلقه الله، و لا يرفعه إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة رفعوا رؤسهم فقالوا: ربنا لم نعبدك حق عبادتك، قال: فما خلف أولئك؟ قال: ملائكة يضعفون عليهم أربعين ضعفاً، لكلّ ملك منهم أربعون رأساً في كل رأس أربعون وجهاً في كل وجه أربعون فما، في كل فم أربعون لساناً، في كل لسان أربعون لغة تسبّح الله و تقدّسه بكل لغة أربعين نوعاً، قال: فما خلف أولئك؟ قال: ملائكة يضعفون على هؤلاء أربعين ضعفاً، طول كلّ منهم ما بين سبع سماوات إلى سبع أرضين، ليس في جسده موضع ظفر ابن آدم إلاّ و فيه لسان ناطق يحمّد الله و يقده. قال: فما خلف أولئك؟ قال: ملك قد أحاط بجميع ما ذكرت لك، لو أذن الله له لجمع جميع ما ذكرت لك، و ما في سبع سماوات و سبع أرضين ما خلا العرش و الكرسي، لالتقمهم بلقمة واحدة، قال: فما خلف ذلك؟ قال: انقطع علمي و علم كلّ عالم و كل ملك، ليس وراء ذلك إلاّ الله و بهاءه و سلطانه. فانصرف ذو القرنين إلى أصحابه.

فقال الحسن: إنما حمل ذا (1) القرنين على أن يأتي المشرق و المغرب أنه وجد في بعض الكتب أن رجلاً من ولد سام بن نوح يشرب من عين في البحر - و هي من الجنة - فيعطى الخلد، قال: فطلب (2) تلك العين.

قال إسحاق: و بلغني أن الخضر كان وزيره و كان معه يسايره، و كان يقال: كان ابن خالته، فبينما هو يسير معه في البحر إذ تخلف عنه الخضر فهجم على تلك العين فشرب منها و توضأ، فلما رجع إلى ذي القرنين أخبره، فقال له: إني أردت أمراً و فزت به أنت، فارجع عني. فحسده و ردّه، و اغتم لذلك ذو القرنين حين فاته ما أراد. فقال له العلماء و الحسّاب: لا تحزن فإننا نرى لك أيها الملك مدة طويلة، و إنك لا تموت إلاّ على أرض من حديد و سماء من خشب؛ فانصرف راجعاً يريد الروم، و يدفن كنوز كلّ أرض بها،

ص: 345

1- بالأصل و م: ذو.

2- بالأصل و م: يطلب.

ويكتب ذكر ذلك و مبلغ ما دفن و موضعه، فيحمله معه في كتاب حتى بلغ بابل، فرعف و هو في المسير فسقط عن دابته، و بسط له درع، و كانت الدرع إذ ذاك مثل الصفائح و الجواشن، و إنما استحدث هذه الدرع داود عليه السلام قال: فنام على ذلك الدرع فأذته الشمس فدعوا له ترسا فأظلموه به، فنظر فإذا هو على حديد مضطجع، و فوقه خشب، فقال: هذه أرض من حديد و سماء من خشب، فدعا كاتبه و استعان بعلماء بابل فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الاسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بيدنه قليلا، و رفيق أهل السماء بروحه الطويل، إلى أمه روقية ذات الصفاء التي لم تتمتع بثمرة قلبها في ذات القرب و هي مجاورته عما قليل في ذكر البعد، يا روقية يا ذات الصفاء، هل رأيت معطيا لا يأخذ ما أعطى؟ و لا معيرا لا يأخذ عاريتة؟ و لا مستودعا لا يأخذ وديعته؟ يا روقية إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السماء على شمسها، كيف يعلوها الطمس و الكسوف، و على قمرها كيف يعلوه السواد، و على كواكبها كيف تنهار و تناثر، و لتبك الأرض على خضرتها و نباتها، و الشجر على ثمارها، و أوراقها كيف تتحات و تصير هشيمًا، و لتبك البحار على حيطانها، يا أمّته هل رأيت نعيما لا يزول، أو حيا دائما فهما مقرونان بالفناء، يا أمّته، لا يبغينك (1) موتي، فإنك كنت مستيقنة بأني أموت، و أنا لم يبغتنني الموت لأنني كنت مستيقنا أنني من الذين يموتون. يا أمّته اعتبري و لا تحزني، فكوني في مصيبي كما كنت تحبين أن أكون في الرجال، يا أمّته اقرأ عليك السلام إلى يوم اللقاء.

قال: فمات، قال: و كان فيمن ملك الضحاك بن الأهوب بعده.

أنبأ أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، و هبة الله بن أحمد بن الأصفهاني، قالوا: أنبأ أبو الحسن علي بن الحسين بن صصري، أنبأ أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأ خيثمة بن سليمان، نا أبو عبيدة بن أخي هناد بن السري بن يحيى، نا سفيان بن وكيع بن الجراح، نا أبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبي جعفر، عن أبيه: أنه سئل عن ذي القرنين (2) فقال: كان ذو القرنين عبدا من عباد الله صالحا، و كان من الله بمنزل ضخم، و كان قد ملك ما بين المشرق و المغرب، و كان له خليل من الملائكة يقال

ص: 346

1- في مختصر ابن منظور 220/8 يبغتنك.

2- الخبر في البداية و النهاية 127/2-128 باختصار.

له زيا فيل (1)، وكان يأتي ذا القرنين يزوره، فبينما هما ذات يوم يتحدثان إذ قال له ذو القرنين: حدّثني كيف عبادتكم في السماء؟ فبكا ثم قال: يا ذا القرنين و ما عبادتكم عند عبادتنا إن في السماء لملائكة قيام لا يجلسون أبدا، و منهم سجود لا يرفع رأسه أبدا، و راعع لا يستوي قائما أبدا، أو رافع وجهه لا يطرف شاخصا أبدا يقولون: سبحان الملك القدوس ربّ الملائكة و الروح، ربّ ما عبدناك حق عبادتك. فبكا ذو القرنين بكاء شديدا ثم قال: يا زيا فيل إني أحب أن أبلغ عبادة ربي حق طاعته، قال:

و تحب ذلك يا ذا القرنين، قال: نعم، قال زيا فيل: فإن لله عينا تسمى عين الحياة، من شرب منها شربة لم يمت أبدا حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت، قال ذو القرنين:

فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين؟ قال زيا فيل: لا، غير أنّا نتحدث في السماء أن لله في الأرض ظلمة لم يطأها انس و لا جان، فنحن نظن أن العين في تلك الظلمة.

فجمع ذو القرنين علماء أهل الأرض، و أهل دراسة الكتب و آثار النبوة، فقال:

أخبروني هل وجدتم في كتاب الله، و فيما عندكم من أحاديث الأنبياء و العلماء قبلكم أن الله وضع في الأرض عينا سماها عين الحياة؟ قالوا: لا، قال ذو القرنين: فهل وجدتم فيها أن الله وضع في الأرض ظلمة لم يطأها انس و لا جان؟ قالوا: لا، قال عالم منهم: أيها الملك لم تسأل عن هذا؟ قال: فأخبره بما قال له زيا فيل، فقال له: أيها الملك، إني قرأت وصية آدم فوجدت فيها أن الله وضع في الأرض ظلمة لم يطأها انس و لا جان، قال ذو القرنين: فأين وجدتها من الأرض؟ قال: وجدتها عند قرن الشمس، فبعث ذو القرنين فحشر الفقهاء و الأشراف و الملوك و الناس، ثم سار يطلب مطلع الشمس، فسار إلى أن بلغ طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة، فأما الظلمة فليست بليل، و هي ظلمة تفور مثل الدخان فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره فقال لهم: إني أريد أن أسلك هذه الظلمة، فقالوا: أيها الملك قد كان قبلك من الأنبياء و الملوك لم يطلبوا هذه الظلمة قبل أن تطلبها فإننا نخاف أن ينبع (2) عليك أمر تكرهه، و يكون فيه فساد أهل الأرض،

ص: 347

1- في البداية و النهاية: «رنا قيل» و في قصص الأنبياء للثعلبي: «رفائيل» و في الدر المنثور: «زرفائيل». و هذا الملك على ما ذكره الدارقطني في الأخبار: هو الذي يطوي الأرض يوم القيامة. و ينقصها فتقع أقدام الخلائق كلها بالساهرة، فيما ذكره بعض أهل العلم. و الساهرة: أرض يجدها الله يوم القيامة.

2- انبعق المزن: انبعج بالمطر، و انبعق بالكلام: اندفع. و الانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء فجأة و أنت لا تشعر (القاموس).

قال ذو القرنين: لا (1) بد من أن أسلكها، فخرّت العلماء سجوداً، ثم قالوا: أيها الملك كفّ عن هذه ولا تطلبها. فإننا لو كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد و لم يسخط الله علينا لكان. و لكننا نخاف العيب (2) من الله و أن ينبعق علينا منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض و من عليها، فقال ذو القرنين: إنه لا بدّ من أن أسلكها، قالوا: فشأنك.

قال: فأخبروني أي الدوابّ أبصر؟ قالوا: البكارة، فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة، و انتخب من عسكره ستة (3) آلاف رجل من أهل العقل و العلم، فدفع إلى كل رجل فرسا و عقد للخضر على مقدمته في ألفي رجل، و بقي هو في أربعة آلاف، و قال لمن بقي من الناس في العسكر: لا تبرحوا من عسكركم اثنتي عشرة سنة، فإن نحن رجعنا إليكم و إلاّ فارجعوا إلى بلدكم، فقال الخضر: أيها الملك إنما نسلك ظلمة لا ندري كم مسيرها، و لا بعضنا بعضا، فكيف تصنع بالصدّ لئلاّ أضللنا؟ فدفع ذو القرنين خرزة حمراء، فقال: إذا أصابكم الصدّ لئلاّ، فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض، فإذا صاحت فلترجع أهل الضلال؛ فسار الخضر بين يدي ذي القرنين، يرتحل الخضر و ينزل ذو القرنين، و قد عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين، و ذو القرنين يكتمه ذلك.

فبينما الخضر يسير إذ عارضه واد، فظن أن العين في ذلك الوادي، فلما أتى شفير الوادي قال لأصحابه: قفوا و لا يبرحنّ رجل منكم من موضعه، و رمى الخضر بالخرزة فإذا هي على حافة العين، فنزع الخضر ثيابه فإذا ماء أشدّ بياضا من اللبن و أحلى من الشهد فشرب منه و توضّأ و اغتسل ثم خرج فلبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو صاحبه فوقعت الخرزة فصاحت، فرجع الخضر إلى صوت الخرزة و إلى أصحابه، فركب، و قال لأصحابه سيروا بسم الله و مرّ ذو القرنين فأخطأ الوادي، فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوما ثم خرجوا إلى ضوء ليس بضوء شمس و لا قمر، أرض حمراء خشاشة، و إذا في تلك الأرض قصر مبني، طوله فرسخ، في فرسخ مبيّوب له (4) أبواب، فنزل ذو القرنين بعسكره ثم خرج وحده حتى نزل القصر، فإذا حديدة قد وضع طرفها على حافتي القصر

ص: 348

1- الأصل: «ما» و المثبت عن م.

2- الأصل و م «العبث» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- في المختصر: ألف فرس.

4- في مختصر ابن منظور: ليس له أبواب.

من هاهنا و هاهنا، وإذا طائر أسود كأنه الخَطَّاف مزموماً بأنفه إلى الحديدية، معلّق بين السماء والأرض، فلما سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال: من ذا؟ قال: ذو القرنين، قال الطائر: أ ما كفك ما وراءك حتى وصلت إليّ يا ذا القرنين، حدّثني قال: سل عمّ شئت، قال: هل كثر بنا الجصّ والآجر؟ قال: نعم، قال: فانتفض انتفاضة ثم انتفخ حتى بلغ ثلث الحديدية، ثم قال: يا ذا القرنين، أخبرني، قال: سل، قال: هل كثرت شهادات الزور في الأرض؟ قال: نعم، قال: فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى ملأ ثلثي الحديدية، ثم قال: يا ذا القرنين، أخبرني هل كثرت المعازف في الأرض؟ قال: نعم، فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى ملأ الحديدية و سدّ ما بين جداري القصر. ففرق ذو القرنين فرقا شديدا فقال الطائر: يا ذا القرنين لا تحف، حدّثني، قال: سل، قال: هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد؟ قال: لا، فانتفض الطائر ثلاثا ثم قال: حدّثني، قال:

سل، قال: هل ترك الناس صلاة المكتوبة بعد؟ قال: لا، فانتفض الطائر ثلاثا، ثم قال:

حدّثني، قال: سل، قال: ترك الناس الغسل من الجنابة بعد؟ قال: لا، قال: فعاد الطائر كما كان.

ثم قال: يا ذا القرنين أسألك الدرجة إلى أعلى القصر، فسلكها ذو القرنين وهو خائف، حتى إذا استوى على صدر الدرجة إذا سطح ممدود و إذا عليه رجل نائم أو شبهه بالرجل شاب عليه ثياب بياض. رافع وجهه إلى السماء واضع يده على فيه، فلما سمع حس ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين، فمن أنت؟ قال: أنا صاحب الصّور، قال: فما لي أراك واضعا يدك على فيك رافعا وجهك إلى السماء؟ قال: إنّ الساعة قد اقتربت، فأنا انتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ فأنفخ؛ ثم أخذ صاحب الصّور من بين يديه شيئا كأنه حجر، فقال: خذ هذا يا ذا القرنين، فإن شبع هذا الحجر شبع، وإن جاع جعت، فأخذ ذو القرنين الحجر، ثم رجع إلى أصحابه فحدّثهم بالطائر، و ما قال له و ما ردّ عليه، و ما قال له صاحب الصّور و ما ردّ عليه، فجمع ذو القرنين أهل عسكره ثم قال: أخبروني عن هذا الحجر ما أمره؟ فأخذ العلماء كفتي الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين، ثم أخذوا حجرا مثله فوضعه في الكفة الأخرى، فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين يميل بجميع ما وضع معه، حتى وضعوا معه ألف حجر، فقال العلماء: أيها الملك انقطع علمنا دون هذا، أسحر هذا أم علم؟ ما ندري ما هذا، و الخضر ينظر ما يصنعون و هو ساكت، فقال ذو القرنين للخضر: هل عندك علم من

هذا؟ قال: نعم، فأخذ الميزان بيده وأخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجرا من تلك الحجارة مثله فوضعه في الكفة الأخرى، ثم أخذ كفا (1) من تراب فوضعه مع الحجر الذي جاء به ذو القرنين فاستوى (2) فخرّ العلماء سجّدا وقالوا: سبحان الله، إنّ هذا العلم ما نبلغه، فقال ذو القرنين للخضر: فأخبرنا ما هذا؟ فقال الخضر: أيها الملك إن سلطان الله قاهر لخلقه، وأمره نافذ فيهم، وإن الله ابتلى خلقه بعضهم ببعض، فابتلى العالم بالعالم، والجاهل بالجاهل، وابتلى العالم بالجاهل، والجاهل بالعلم، والله ابتلاني بك وابتلاك بي. فقال له ذو القرنين: حسبك قد أبلغت فأخبرني.

قال: أيها الملك هذا مثل ضربه لك صاحب الصّور، إن الله سيّب لك البلاد، وأوطأك منها ما لم يوطئ أحدا، فلم تشيع وأبت نفسك إلا شرها حتى بلغت من سلطان الله ما لم يبلغه أحد، ولم يطلبه انس ولا جان. فهذا مثل ضربه لك صاحب الصّور، وأن ابن آدم لن يشيع أبدا دون (3) أن يحثا عليه التراب، فبكا ذو القرنين ثم قال:

صدقت يا خضر في ضرب هذا المثل، لا جرم لا أطلب أثرا في البلاد بعد مسيري هذا حتى أموت. ثم ارتحل ذو القرنين راجعا، حتى إذا كان في وسط الظلمة لقي (4) الوادي الذي كان فيه الزبرجد، فقال الذين معه: أيها الملك ما هذا تحتك وسمعوا خشخشة تحتهم؟ فقال ذو القرنين: خذوا، فإنه من أخذ ندم ومن ترك ندم، فأخذ الرجل منه الشيء بعد الشيء، وترك عامتهم فلم يأخذوا شيئا، فلما خرجوا إذا هو زبرجد، فندم الآخذ والتارك، ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل، وكان منزله بها فقام بها حتى مات.

قال أبو جعفر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يرحم الله أخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئا حتى يخرج إلى الناس، لأنه كان راغبا في الدنيا، ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا، لا حاجة له فيها» [4140].

ص: 350

1- في البداية والنهاية: حفنة من تراب.

2- البداية والنهاية: فرجح به.

3- في البداية والنهاية: حتى يوارى بالتراب.

4- غير مقروءة بالأصل وتقرأ في م: «لظي» والمثبت عن مختصر ابن منظور 224/8.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أن أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي، نا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا أبو خشرم، عن وهب بن منبّه، قال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين، صف لي الناس، قال: إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يغني الموتى، و محادثة من لا يعقل بمنزلة رجل يبلى الصخر حتى يتل، و يطبخ الحديد يلتمس إدامه، و محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور، و نقل الحجارة أيسر من محادثتك من لا يعقل.

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك، أن أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال المصري بمصر، نا أبو غسان بن سيف - يعني مالكا - نا عبد الوهاب بن عطاء، نا أبو خشرم، عن وهب بن منبّه: أن ذا القرنين لما بلغ مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين، صف لي الناس، فقال: إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يغني الموتى، و محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبلى الصخر حتى يتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه (1)، و نقل الصخر من رءوس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل.

و أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أن أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، نا أبو خشرم، عن وهب بن منبّه قال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين صف لي الناس، قال: إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور، و محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبلى الصخرة حتى يتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه، نقل الحجارة من رءوس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أن أبو محمد بن أبي عثمان، و عاصم بن الحسن، قالوا: أنبأ القاضي أبو القاسم الحسن بن علي بن المنذر.

[نا الحسين بن صفوان البرذعي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا] (2)، نا أحمد بن

ص: 351

1- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل و بجانبه كلمة صح.

2- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل و بجانبه كلمة صح.

محمّد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن وهب بن منبّه: أن ذا القرنين قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة و طريقتكم مستقيمة؟ قالوا: من قبل أنا لا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبّه: أن ذا القرنين أتى مغرب الشمس، فرأى قوما لا يعملون عملا، وإذا منازلهم ليس لها أبواب و ليس لهم حكام و لا قضاة، فاجتمعوا إليه فقال لهم: قد رأيت منكم عجبا، قالوا: و ما رأيت من العجب؟ قال: أرى قبوركم على باب منازلكم، قالوا: كي لا ننسى الموت، قال: فما لي أرى بيادركم واحدة؟ قالوا: نتقاسم بالسوية، فنعطي من زرع و من لم يزرع قال: فما لي أرى بيوتكم ليس لها أبواب؟ قالوا: ليس فينا متهم، قال: فما لي أرى الحيات و العقارب تدور فيما بينكم و لا تضركم؟ قالوا: نزع الله من قلوبنا الغش و الحنث، فنزع منها السموم، قال: فما لي لا أرى فيكم حكّاما؟ قالوا: ليس فينا من يظلم صاحبه، قال: فما لي أراكم أطول الناس أعمارا؟ [قالوا:] وصلنا أرحامنا، فطوّل الله عزّ و جلّ أعمارنا.

قال: و نا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز - يعني الدّينوري-، نا أبي المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن شعيب بن سليمان، قال: أتى ذو القرنين مغيب [الشمس] (1) فرأى ملكا من الملائكة كأنه يترجّح في أرجوحة من خوف الله عزّ و جلّ فهاله ذلك فقال له: علّمني علما لعلني أزداد إيمانا، فقال: إنك لا تطيق ذلك، فقال: لعل الله عزّ و جلّ أن يطوّقني لذلك، فقال له الملك: لا تغتمّ لغد و اعمل في اليوم لغد و إذا أتاك الله من الدنيا سلطانا فلا تفرح به، و إن صرف عنك فلا تأس عليه، و كن حسن الظن بالله، وضع يدك على قلبك، فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنع بأخيك، و لا تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، فردّ الغضب بالكظم، و سكّنه بالتؤدة، و إياك و العجلة، فإنك إذا عجّلت أخطأت، و كن سهلا لينا للقريب و البعيد، و لا تكن جبارا عنيدا.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق، أنا

ص: 352

1- زيادة عن م للإيضاح.

الحسن بن محمّد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر ح.

و أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر بن سيبويه، أنا أبو سعد محمّد بن موسى، أنا محمّد بن عبد الله الصّفّار قال: نا عبد الله بن محمّد بن عبيد، نا يعقوب بن إسماعيل، أنا حبان بن موسى، قال:

ونا عبد الله بن المبارك، أنا رشدين بن سعد، نا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه: أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال و النساء و الصبيان و بها شيخ على عصا له فمرّ به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه فعجب ذو القرنين، فأرسل إليه فقال: ما شأنك استكف الناس ينظرون إلى موكبي فما بالك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إنني رأيت ملكا مات في يوم هو و مسكين و لموتانا موضع يجعلون فيه فادخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام و قد تغير أكفانهما ثم اطلعتهما بعد أيام و قد تزايدت لحومهما ثم رأيتهما قد تفصلت العظام و اختلطت فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك أنت، فلما خرج استخلفه على المدينة.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد (1) بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسن محمّد بن الحسين القطان، و أبو علي الحسن بن أحمد بن شداد ح، قال: أنا محمّد بن عبد الله بن عمروية الصفار، نا محمّد بن إسحاق الصاغاني (2)، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، أن ذا (3) القرنين كان فيما مكن الله عزّ و جلّ له (4) فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السدّ و كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشا، فسار بهم إلى أمة غيرهم، فإذا فتح له، و زاد ذلك الجيش أخذ من الآخرين الذين يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد، أتى على أمة من الأمم ليس في أبدانهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم، قد احتفروا قبورهم فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور، فكسوها (5) و صلّوا عندها، فرعوا البقل كما ترعى البهائم، و قد قيّض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض،

ص: 353

1- الأصل: أبو بكر بن أحمد و المثبت عن م.

2- جزء من الكلمة سقط من الأصل، و الصواب ما أثبت و في م: العايمان.

3- بالأصل: ذو و المثبت عن م.

4- سقطت من الأصل و كتبت فوق الكلام.

5- المختصر: فنكسوها و في م: و كسنوها.

فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم، فقيل له أجب الملك ذا القرنين، فقال: ما لي إليه من حاجة، فأقبل إليه ذو القرنين، فقال له: إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت (1)، فها أنا ذا قد جئتك فقال له: لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك، فقال له ذو القرنين: ما لي أراكم على الحال التي رأيت، لم أر أحدا من الأمم التي رأيت؟ قال: وما ذاك؟ قال: ليس لكم دنيا ولا شيء. أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها؟ فقال: إنما كرهناها لأن أحدكم لا يعطى منها شيئا إلا تأقت نفسه ودعته إلى أفضل منه، قال: فما بالكم قد حفرتم قبورا، فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنتتموها وصلّيتم عندها؟ قالوا: أردنا [إذا نحن] (2) نظرنّا إليها، وأملنا الدنيا منعنتنا قبورنا من الأمل. قال: وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من نبات الأرض، أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ قال:

كرهنا أن نجعل بطوننا قبورا لشيء من خلق ربنا عزّ وجلّ، ورأينا أن في نبات الأرض بلاغا، وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام، وإنّ ما جاوز الحنك منها لم نجد له طعما كائنا ما كان من الطعام.

ثم بسط ملك تلك الأمة يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة وقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال: لا، ومن هو؟ قال: ملك من ملوك الأرض، أعطاه الله عزّ وجلّ سلطانا على أهل الأرض، فغشم وظلم وعتا (3)، فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار كالحجر الملقى قد أحصى الله عزّ وجلّ عليه عمله حتى يجيء به في آخرته. ثم تناول جمجمة أخرى بالية، فقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال: لا، ومن هو؟ فقال: هذا ملك ملكه الله بعده، قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر، فتواضع وخشع لله عزّ وجلّ وعمل بالعدل في أهل مملكته، فصار كما قد ترى، قد أحصى الله عزّ وجلّ عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال: وهذه الجمجمة، كأن قد كانت كهاتين، فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع؛ فقال ذو القرنين: هل لك في صحبتي فاتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله عزّ وجلّ من هذا الملك؟ فقال له: ما أصلح أنا وأنت في مكان، ولا أن نكون جميعا، فقال له ذو القرنين: ولم؟ فقال: من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق، قال:

ص: 354

1- إعجامها مضطرب بالأصل وفي م: فأتيت والصواب ما أثبت.

2- ما بين معكوفتين بياض بالأصل، وما استدرك عن م.

3- مهملة بالأصل وفي م: وعيا.

و كل (1) ذلك؟ قال: يعادونك لما في يدك من الملك و المال و الدنيا، و لا أجد أحدا يعاديني لرفضني ذلك، و لما عندي من الحاجة و قلة الشيء. فانصرف عنه ذو القرنين.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سيبويه، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: و قال سعيد بن سليمان: أنا خلف بن خليفة، أنا أبو هاشم الرماني، قال: بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق و المغرب مرّ برجل معه عصا يقلب عظام الموتى، و كان إذا أتى مكانا أتاه ملك ذلك المكان فسأله (2) بعلم ما به فعجب ذو القرنين فأثاه فقال: لم لا تأتيني و لم تسألني قال: لم يكن لي إليك حاجة، و علمت أنك إن يكن لك إليّ حاجة فستأتيني، قال: فقال له: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أعرف الشريف من الوضيع و قد اشتبهوا عليّ، فقال له ذو القرنين: هل لك أن تصحبي و تكون معي قال:

إن ضمنت لي أمرا صحبتك، قال ذو القرنين: ما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي، قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك، قال: فلا حاجة لي في صحبتك.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني الحارث بن محمد التميمي عن شيخ من قريش، قال: مرّ الاسكندر بمدينة قد ملكها أملاك سبعة و بادوا فقال: هل بقي من نسل (3) الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد؟ قالوا: نعم، رجل يكون في المقابر، فدعا به فقال: ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ قال: أردت أن أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم، فوجدت عظامهم و عظام عبيدهم سواء، فقال له: فهل لك أن تتبعني فأورثك شرف أبائك إن كانت لك همّة، قال: إنّ همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك قال: و ما بغيتك؟ قال: حياة لا موت فيها و شباب لا هرم معه، و غنى لا فقر فيه و سرور بغير مكروه، قال:

لا، قال: فامض لسألك و دعني أطلب ذلك ممن هو عنده - عزّ و جلّ - و يملكه، قال الاسكندر: و هذا أحكم منا (4).

أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنبا أبو بكر محمد بن علي الخياط

ص: 355

1- اللفظة استدركت عن هامش الأصل، و في المختصر: و عمّ ذلك.

2- كذا بالأصل.

3- بالأصل: «يسكن» و المثبت عن المختصر.

4- في المختصر: أحكم من رأيت.

المقرئ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف البزار، نا أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي: أخبرنا إبراهيم بن أحمد الخواص، قال: قال سليمان الأشجّ صاحب كعب الأحبار: كان ذو القرنين ملكا صالحا، و كان طوّافا في الأرض، و ها هو يطوف يوما إذ وقف على جبل الهند، فقال له الخضر - و كان صاحب لوائه الأعظم-: ما لك أيها الملك قد فرغت و وقفت؟ فقال: و ما لي أفزع و أقف، و هذا أثر الآدميين، و موضع قدمين و كفين (1)، و هذه الأشجار ما رأيت في طوافي أطول منها، يسيل منها ماء أحمر، إنّ لها لسانا، قال: و كان الخضر قد قرأ كلّ كتاب فقال للملك: أما ترى الورقة المعلقة في الشجرة الكبرى؟ قال: بلى، قال: هي تخبرك بنبا هذا المكان، قال: فرأى كتابا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. من آدم أبي البشر عليه السلام إلى ذريته أوصيكم ذريتي بني و بناتي بتقوى الله، و أحذركم كيد عدوي و عدوكم إبليس اللعين، الذي يلين كلامه و يجوّز أمنيته، أنزلني من الفردوس الأعلى إلى البرية، فألقيت في موضعي هذا لا يلتفت إليّ مائتي سنة لخطيئة واحدة عملتها و هذا أثري و هذه الأشجار تنبت من دموعي، و عليّ في هذا الموضع أنزلت التوبة فتوبوا إلى ربكم قبل أن تندموا، و قدّموا قبل أن تقدّموا، و بادروا قبل أن يبادر بكم و السلام.

قال: فنزل ذو القرنين فمسح جلوس آدم عليه السلام فإذا هو مائة و ثمانون ميلا، و عدّ الأشجار التي نبتت من دموع آدم فإذا هي سبع مائة شجرة، قال: فلما قتل قابيل هاويل جفّت الأشجار و سال منها الماء الأحمر، فقال ذو القرنين للخضر: ارجع بنا، فوالله لا طلبت الدنيا بعدها أبدا.

أخبرنا الشريف أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا النضر بن عبد الله الحلواني، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب قال: ظفر الإسكندر ببعض الملوك فسأله ما تشاء أن أفعل بك؟ قال: ما يحمل بالكرام أن يفعلوا إذا ظفروا.

أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو الفضائل الحسن بن الحسن، و أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه،

ص: 356

1-الأصل: و هذا و المثبت عن م.

نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: أن ذا القرنين كان يتفقد أمور ملوكه وعماله بنفسه، وكان لا يطلع على أحد منهم خيانة إلا أنكر ذلك عليه، وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع هو عليه بنفسه، قال: فبينما هو يسير متنكرا في بعض المدائن، قال: فجلس إلى قاض من قضاتهم أياما. لا يختلف إليه أحد في خصومة. فلما أن طال ذلك بذي القرنين ولم يطلع على شيء من أمر ذلك القاضي، وهم بالانصراف إذ هو برجلين قد اختصما إليه، فادعى أحدهما فقال: أيها القاضي، إني اشتريت من هذا دارا عمّرتها ووجدت فيها كنزا، وإني دعوته إلى أخذه فأبى عليّ فقال له القاضي: ما تقول؟ قال: ما دفنت ولا علمت به، فليس هولي ولا أقبضه منه، قال المدعي: أيها القاضي مر من يقبضه فيضعه حيث أحببت، فقال القاضي: تقرّ من الشرّ وتدخلي فيه؟ ما أنصفتني و ما أظن هذا في قضاء الملك، فقال القاضي: تقرّ من الشرّ وتدخلي فيه؟ ما أنصفتني و ما أظن هذا في قضاء الملك، فقال القاضي: هل لكما في أمر أنصف مما دعوتاني إليه؟ قالوا: نعم، قال للمدعي: ألك ابن؟ قال: نعم، وقال الآخر: ألك ابنة؟ قال: نعم قال: اذهب فزوج ابنتك من ابن هذا، و جهّزوهما من هذا المال و ادفعوا فضل ما بقي إليهما يعيشان به، فتكونا قد صليتما بخيره و شره. فعجب ذو القرنين حين سمع ذلك، ثم قال للقاضي: ما ظننت أن في الأرض أحدا يفعل مثل هذا، أو قاضي يقضي بمثل هذا. فقال القاضي - وهو لا يعرفه: - فهل أحد يفعل غير هذا؟ قال ذو القرنين: نعم، قال القاضي: فهل تمطرون في بلادهم؟ فعجب ذو القرنين من ذلك فقال: بمثل هذا قامت السموات والأرض.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن [عثمان] (1)، أنا الحسن بن الحسين بن [حمار] (2)، أنا النقاش أبو بكر، نا الحسن بن عامر بنسا، نا أبو [موسى] (3) قال: سمعت الشافعي يقول: جلس الإسكندر يوما فلم يأته طالب حاجة، فلما قام من مجلسه قال: هذا يوم لا أعدّه من عمري.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المجلي (4)، أنا أبو بكر أحمد بن

ص: 357

1- بياض بالأصل مقدار كلمة و المثبت عن م.

2- بياض بالأصل مقدار كلمة و المثبت عن م.

3- كلمة غير مقروءة بالأصل و المثبت عن م، و رسمها بالأصل «مول».

4- بالأصل و م «المحلى» و الصواب ما أثبت و ضبط .

علي، حدّثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا عبد الرّحمن بن محمّد بن محمّد أبو سعد الأسترآبادي (1)، قال: سمعت عبد الله بن محمّد بن ساه يقول: سمعت أبا ثور عمرو بن جعفر الفقيه اللبناني بسمرقند يقول: قيل للإسكندر: ما لنا نرى تجليلك (2) أستاذك أكثر من تجليلك لوالدك؟ فقال: لأن والدي سبب حياتي الفانية، وأستاذي سبب حياتي الباقية.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمّد الوكيل، أنا أبو الحسن محمّد بن جعفر التميمي، قال: قال: أنا أبو سعيد الواعظ النيسابوري، كتب الإسكندر على باب مدينة الإسكندرية: أجل قريب بيد غيرك، و سوق حثيث من الليل و النهار، و إذا انتهت المدّة حيل بينك و بين العدّة، فأكرم أجلك بحسن صحبة سائقك، و إذا بسط لك الأمل فاقبض نفسك عنه بالأجل، فهو المورد و إليه الموعد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا أبو داود، عن سفيان، قال: بلغنا أن أول من صافح ذو القرنين (3).

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنبأ أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، أنا أحمد بن عبد الرّحمن، أخبرني عمي، أخبرني ابن لهيعة، حدّثني سالم بن غيلان، عن سعيد بن أبي هلال أن معاوية بن أبي سفيان، قال لكعب الأحبار: أنت تقول: إن ذا القرنين لما حضرته الوفاة كتب إلى أمه يأمرها أن تصنع طعاما ثم تجمع عليه نساء أهل المدينة، فإذا وضع الطعام بين أيديهن، فاعزمني عليهن ألا تأكل منه امرأة ثكلى، ففعلت ذلك، فلم تمد امرأة يدها إليه، فقالت:

سبحان الله كلكن ثكلى؟ قلن: أي و الله، ما منا امرأة إلا أئكلت (4).

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، و أبو تراب حيدر بن أحمد، و أبو الحسن

ص: 358

1- نسبة إلى أسترآباد بالفتح، بلدة كبيرة مشهورة، من أعمال طبرسان بين سارية و جرجان (ياقوت).

2- كذا بالأصل و م.

3- البداية و النهاية 129/2.

4- المصدر نفسه/الجزء و الصفحة.

علي بن بركات، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبا محمّد بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن عبد الله بن زياد، قال: حدّثني بعض من قرأ الكتب أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض و مغاربها و بلغ أرض بابل فمرض مرضا شديدا أشفق من مرضه أن يموت بعد ما دوّخ البلاد و حول العباد و استعبد الرجال و جمع الأموال و نزل بأرض بابل، فدعا كاتبه فقال: خفف عليّ في الموتة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي و استعن ببعض علماء أهل فارس ثم اقرأه عليه فكتب الكاتب:

بسم الله الرحمن الرحيم من الاسكندر - قال ابن سمان: و هو بنى الاسكندرية و عمل الوشي الاسكندراني فباسمه سميت الاسكندرية و الاسكندراني - فكتب من الاسكندر بن قيصر رقيق أهل الأرض بجسده قليلا، و رقيق أهل السماء بروحه طويلا، إلى أمه روية ذات الصفاء التي لم تمنع بثمرتها في دار القرب و هي مجاورته عما قليل في دار البعد، يا أمّته يا ذات الحلم، أسألك برحمتي و ودي و ولادتك إياي، هل وجدت لشيء فرارا باقيا أو خيالا دائما ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، و يخرج ثمرها، و تلتف أوراقها؟ ثم لا يلبث ذلك الغصن أن ينهشم و التمرة أن تتساقط و الورق أن يتناثر، ألم تري إلى النبت الأزهر يصبح نضيرا و يمشي هشيما، ألم تري إلى النهار المضيء كيف يخلفه الليل المظلم، ألم تري إلى القمر الزاهر ليلة نوره يغشاه الكسوف، ألم تري إلى الشهب النار الموقدة ما أوشك ما تخمد. ألم تري إلى عذب المياه الصافية ما أسرعها إلى البحور المتغيرة، ألم تري إلى هذا الخلق كيف يعيش في الدنيا و قد امتلأت منه الآفاق، و استقلت به الأشياء، و لهت به الأبصار و القلوب، إنما هو شيطان إما مولود و إما ميت، كلاهما مقرون بهما الفناء، ألم تري أنه قيل لهذه الدار روي بأهلك فإنك لست لهم بدار يا واهبة الموت، و يا مورثة الأحران، و يا مفرقة بين الأحبة، يا مخربة العمران، ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري و إن كان مستقيما منهم غير راض بما فيه و ذلك أنه منزل بغير قران. هل رأيت يا أمّته معطي (1) لا يأخذ و مقرض لا يتقاضى و مستودع لا يرد وديعته، يا أمّته إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السموات على نجومها، و لتبك الحيتان على بحورها، و ليبك الجوع على طائره، و لتبكي الأرض

ص: 359

1- كذا بإثبات الياء.

على أولادها، و النبت الذي يخرج منها، و لييك الإنسان على نفسه التي تموت في كل ساعة عند كل طرفة و قول، و في كل همّ و فعل بل على ما يبكي الثاني لفقده ما فقد أ كان قبل فراقه إياه قابل لذلك من فقدته أم هو لما بقي باق له لبكائه، و الحزن عليه، أو هو باق بعده فإن لم يكن هذا و لا هذا فليكن للبكي على ذلك دليل يتبع و إلا فإنه غير هادي، يا أمّته إن الموت لا يبعثني من أجل أنني كنت عارفاً أنه نازل بي و لا يبعثك الحزن فإنك لم تكوني جاهلة بأنني من الذين يموتون.

يا أمّته إنني كتبت كتابي هذا و أنا أرجو أن تعبري به و تحسن موقعه منك، و لا تخلفي ظنك و لا تحزني روحك، يا أمّته إنني قد علمت يقينا أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه أظهر من الهموم و الأحزان و الأسقام و النصب و الأمراض، فاغتبني لي بمذهبي (1) و استعدي في احتمالك لا تباعي.

يا أمّته إن ذكري قد انقطع عن الدنيا فإنما كنت أذكر به من الملك و الرأي، فاجعلي لي من بعدي ذكراً اذكريه في حلمك و صبرك و طاعة الفقهاء و الرضا بما يقول الحكماء، يا أمّته إن الناس سينظرون إلى هذا منك و ما يكون منك من بين راض و كاره و مدل مستمع، و ما كل قول و مخبر، فاحسبي إليّ في ذلك و إلى نفسك من بعدي.

يا أمّته السلام عليك في هذه الدار قليل زائل فليكن عليك السلام و علينا في دار الأبد السلام الدائم ففكري بنعمهم (2) و رغبة عن نفسك أن تكون سنة النساء في الجزع كما كنت لا أرضاً أن أكون شبه الرجال في الرقة و الجزع و الاستكائة و الضعف، و لم يكن ذلك يرضيك مني، ثم مات.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمّد البغدادي، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، قال: لما مات ذو القرنين و حمل على النعش اجتمعت الحكماء حوالياً، فتكلم كل واحد منهم على قدر علمه، حتى كان آخرهم رجل من عظماء الحكماء فقال: يا ذا القرنين كنا نعجب بالنظر إلى وجهك فقد صرنا الساعة نتقدّر من النظر إلى وجهك، فقد أمن من كان يخافك فليت شعري قد أمنت ممن كنت تخافه.

ص: 360

1- كذا بالأصل و م.

2- كذا رسمها بالأصل و م.

وأنبأنا أبو الفضائل، وأبو تراب، قالوا: نا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا عثمان، وأحمد، فالأنا الحسن، أنا إسماعيل، قال: وأنا إسحاق عن عبد الله بن زياد بن سمعان، قال: بلغني عن بعض مؤمني أهل الكتاب أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف (1) سنة وذلك انه ولد بالروم حين تولّى (2) سام الروم فكان هو من القرن الأول، والله أعلم.

و بلغني من وجه آخر: أن ذا القرنين مات وله ست و ثلاثون سنة، وقيل اثنتان و ثلاثون، و بلغني أن من ملك داود إلى ملك الاسكندر سبع مائة و أربعون سنة، و من آدم إلى ملك الإسكندر خمسة آلاف و مائة و إحدى و ثمانون سنة، و كان ملك الإسكندر ست عشرة سنة (3).

2107 - ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن

ابن عبد الله بن حمدان

أبو المطاع التغلبي المعروف بوجه الدولة الشاعر (4)

كان أديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي (5) في سنة إحدى و أربعمائة.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفرضي، قال: دفع إليّ مجير الكتامي - شيخ من جند المصريين - ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها: ثم ولي الأمير أبو المطاوع بن حمدان سنة اثنتين و أربع مائة، ثم ولي وجهه الدولة ابن حمدان سنة اثني عشرة، ثم ولي ابن حمدان ولايته الثالثة سنة ست عشرة.

ص: 361

1- البداية و النهاية 129/2.

2- في مختصر ابن منظور: نزل شام الروم.

3- نقل الخبر ابن كثير في البداية و النهاية 129/2 نقلا عن ابن عساكر، وفي مروج الذهب: مات ابن ست و ثلاثين سنة و كان عمره لما ملك إحدى و عشرين سنة و كان ملكه خمس عشرة سنة. وفي الطبري: مات في طريقه بشهر زور، و كان عمره ستا و ثلاثين سنة في قول بعضهم، و حمل إلى أمّه بالإسكندرية. قال: و أما الفرس فتزعم أن ملك الإسكندر كان أربع عشرة سنة.

4- ترجمته في وفيات الأعيان 44/2 معجم الأدباء 119/11 النجوم الزاهرة 27/5 الوافي بالوفيات 42/14 سير الأعلام 516/17 و 537.

5- عن الوافي و مختصر ابن منظور: «البشراوي» و سيأتي صوابا، و بالأصل البشهاوي.

قال: أنا أبو محمّد بن الأكفاني، وفي يوم عيد النحر وهو يوم الجمعة على العدد سنة إحدى وأربعمئة بعد صلاة العيد وصل السجل من مصر إلى الأمير أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة بن حمدان بولاية دمشق وتدير العساكر، و خلع عليه وقرأ الشريف القاضي الحسيني النصيبي السجل، وعزل لؤلؤ البشراوي، فكان جميع ما أقام واليا ستة أشهر وثلاثة أيام، وسير الأمير أبو المطاع الأمير لؤلؤا مقيدا في يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى وأربعمئة إلى مصر، وورد الأمير لؤلؤ البشراوي الملقب بمنتخب الدولة على يد ابن الأمير أبي المطاع ثم عزله عنها بمحمّد بن نزال (1) في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمئة، ثم ولي الأمير أبو المطاع دمشق مرة أخرى في صفر سنة اثنتي عشرة وأربعمئة الملقب بالظاهر بعد ولي العهد، ثم ولي بعده سخطين (2) وعزل عنها في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، ووليها مرة ثالثة في يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة، ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمئة إلى أن عزل عنها في سنة تسع عشرة بالذبري (3).

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني مما نقله من خط عبد الوهاب الميداني وجاءت الولاية إلى ذي القرنين بن حمدان وكان شاعرا ولقب بوجه الدولة وبرز إلى المزة يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، وسار في عد هذا اليوم - يعني معزولا - إلى مصر، وقدم وجه الدولة يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة فنزل في المزة ودخل في عد هذا اليوم يوم الخميس لعشر خلون من شهر ربيع الأول فنزل في القصر.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمّد الجوهري، قال:

أنشدني الأمير أبو المطاع بن ناصر الدولة (4):

لو كنت أملك صبيرا أنت تملكه *** عني لجازيت منك التيه بالصلف

وبتّ تضمر وجدابتّ أضمره *** جزيتني كلفا عن شدة الكلف

تعمّد الرفق بي يا حبّ محتسبا *** فليس يبعد ما تهواه من تلفي

ص: 362

1- وفي سير الأعلام: ابن بزّال.

2- الوافي وسير الأعلام: سخطكين.

3- مهملة بالأصل بدون نقط، ورسمها وإعجامها مضطربان في م والمثبت عن الوافي وسير الأعلام.

4- الأبيات في الوافي بالوفيات 43/14.

قال: و أنشدني أبو المطاع لنفسه (1):

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا *** وشهدت حين نكرر (2) التوديعا
أيقنت أن من الدموع محدثا *** و علمت أن من الحديث دموعا

قال: و أنشدني أبو المطاع لنفسه (3):

و مفارق ودّعت عند فراقه *** ودّعت صبري عنه في توديعه
و رأيت منه مثل لؤلؤ عقده *** من ثغره و حديثه و دموعه

أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الفقيه السمناني المعروف بالعالم سمنان، قال: أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم،
أنشدنا الشريف أبو الحسن عمران بن موسى المغربي لأمير أبي المطاع (4):

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا *** و لحظ عينيه أمضى من مضاربه

فما خلعت نجادي للعناق له *** حتى (5) لبست نجادا من ذوائبه

فبات أسعدنا في نيل بغيته *** من كان في الحب أشقانا بصاحبه

أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النوقاني القاضي بها، أنشدنا الإمام أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم إملاء بنيسابور،
أنشدنا الشريف أبو الحسن عمران بن موسى المغربي، قال: كتب ابن أخي الأمير أبي المطاع بن حمدان إليه لا- أحب مخاطبتك ولا
مكاتبتك فقال (6):

يا غانيا عن خلّتي *** أنا عنك إن فكرت أغنا

إنّ التقاطع و العقوق *** هما أزالا الملك عنا

و أظن أن لن يتركا *** في الأرض مؤتلفين منا

يفنى الذي وقع التنازع *** بيننا فيه و نفنى (7)

ص: 363

1- الوافي 42/14 و معجم الأدباء 120/11 و سير الأعلام 537/17.

2- تقرأ بالأصل: «تكرر» و المثبت عن المصادر السابقة.

3- البيتان في الوافي 42/14.

4- الأبيات في معجم الأدباء 121/11 و سير الأعلام 537/17 و الأول و الثاني في الوالي 45/14.

5- سير الأعلام: «الإلبست» و النجاد: علاقة السيف.

6- الأبيات ما عدا الأول في معجم الأدباء 120/11.

7- الأصل: ويفنا.

و وجدت هذه الأبيات من غير هذه الرواية لوجيه الدولة على غير هذا الوجه:

يا من أقام على الصدود *** لغير جرم كان منا

أخطر بقلبك عند ذكرك *** كيف نحن و كيف كنا

لم يغن عني صاحب *** إلا و عنه كنت أغنا

و إذا أساء فلست أحمل *** في الضمير عليه ضغنا

يفنى الذي وقع التنازع *** بيننا فيه و نفنى (1)

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد، أنبأ أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني إجازة، قال لوجيه الدولة ذي القرنين و أجاز لي أن أرويه عنه (2):

بأبي من هويته فافترقنا *** و قضى الله بعد ذلك اجتماعا

و افترقنا حولا فلما التقينا (3) *** كان تسليمه عليّ وداعا

وله (4):

من كان يرضى بذلّ في ولايته *** خوف الزوال فإني لست بالراضي

قالوا: فتركب أحيانا، فقلت لهم: *** تحت الصليب و لا في موكب القاضي

و من مستحسن شعره قوله (5):

موعدي بالبين ظلّا *** أنني بالبين أشقى

ما أرى بين مماتي *** و فراقك لك فرقا

لا تهددني ببين *** لست منه أتوقّا

إنما يشقى ببين *** منك من بعدك يبقا

قال: أنا أبو محمّد بن الأكفاني: توفي الأمير وجيه الدولة ذو القرنين أبو المطاع بن حمدان و الي دمشق في صفر سنة ثمان و عشرين و أربعمائة، و كان شاعرا، و ذكر ابن الأكفاني في موضع آخر: أنه مات بمصر.

- 1- الأصل: ويفنا.
- 2- البيتان في معجم الأدياء 120/11 و الوافي 45/14.
- 3- الوافي: اجتمعنا.
- 4- البيتان في معجم الأدياء 120/11 و الوافي 45/14.
- 5- الأبيات في الوافي 45/14.

ذكر من اسمه: (1) ذو قربات

2108 - ذو قربات (2) الحميري (3)

يقال إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه شعيب بن الأسود المعافري، وهانئ بن جدعان اليحصبي، ويزيد بن قودر.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنبأ محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، حدثني محمد بن هارون، حدثني محمد بن يحيى بن معاوية الكلبي الحراني، نا عثمان بن عبد الرحمن، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ذي قربات، قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: يا قربات من بعده؟ قال: الأمين يعني أبا بكر، قيل: فمن بعده؟ قال: قرن من حديد، يعني عمر، قيل: فمن بعده؟ قال: يعني عثمان، قيل: فمن بعده؟ قال: الوضاح الأزهر المنصور - يعني معاوية - قال البغوي وهذا الحديث، رواه عثمان بن عبد الواحد وهو ضعيف الحديث: ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز أدرك ذا قربات ولا أحسب ذا قربات سمع من النبي صلى الله عليه وسلم (4).

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفتح علي بن

ص: 365

1- زيادة منا للإيضاح.

2- قربات، بفتحات كما في الإصابة.

3- ترجمته في الإصابة 487/1 أسد الغابة 24/2، وفيه: ذو قربات.

4- نقله ابن حجر في الإصابة 487/1.

الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنبا أحمد بن عمير بن يوسف، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سميع يقول في تسمية الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: ذوقربات جابر بن أزد المقراني (1)، كذا ذكر الخطيب اسم ذي قربات جابر بن أزد لأنه لم يكن في كتابه بينهما فاصلة، و جابر غير ذي قربات.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبا أبو الحسين بن الأبوسوي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة.

و أخبرنا أبو القاسم بن السوسوي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنبا عبد الوهاب بن الحسن، أنبا أبو الحسن بن جوصا، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من روى عن عمر، وأبي عبيدة، و معاذ، و بلال ممن أدرك الجاهلية: ذوقربات (2).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3)، قال: ذوقربات صاحب الملاحم و الفتن قرأ كتب الأوائل، روى معاوية بن صالح عن مرثد بن سمي عنه.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن في كتابيهما، و حدثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل، قال: أنا أبو بكر الباطرقي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال: و أنبأني أبو عمرو (4) بن مندة، عن أبيه، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: ذوقربات الحميري صاحب أخبار الملاحم، يقال إن له صحبة، روى عنه شعيب بن الأسود المعافري، و هانئ بن جدعان اليحصبي، و يزيد بن قودر وغيرهم.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنبا عبد الرحمن بن

ص: 366

1- نسبة إلى مقرى، من قرى دمشق.

2- الإصابة 487/1.

3- الجرح و التعديل 448/2/1.

4- بالأصل «رو» و باقي اللفظة ممحو و المثبت عن م.

محمد بن إسحاق، أنبأ أبي أبو عبد الله، قال: ذوقربات اختلف في صحبته، روى عنه يونس بن ميسرة بن حليس (1) مرفوعاً.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنبأ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنبأ جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرؤياني، ثنا أحمد - يعني ابن أخي ابن وهب - ثنا عمي، ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن نافع أنه سمع أباه يذكر أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب: دلني على أعلم الناس، فقال: ما أعلمه إلا ذوقربات وهو باليمن يا أمير المؤمنين، قال: فبعث إليه معاوية فأتى به و معاوية يومئذ بالغوطة - غوطة دمشق - قد نصبت الأبنية والأروقة والفساطيط، فتلقاه كعب فلما لقي الحبر اليهودي وضع رأسه الحبر لكعب ووضع كعب رأسه للحبر كما فعل، فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان قبل أن يدخله عليه، فبعث إلى كعب وحبس الحبر فقال: يا كعب أكفرت بعد إيمانك؟ قال: لا - لم أفعل، قال: أو لم يبلغني أنك سجدت للحبر اليهودي، قال: لم أفعل ولم أكفر ولكنها تحية، حياني بتحية فحييته بمثلها يقول الله عز وجل:

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا (2) قال: وأخبرني أبا إسحاق أقبح منها بلغني أنك تصاهي إلى اليهودية وأنك تبدأ بالتوراة قبل القرآن إذا قرأت، قال: نعم إني لأبدأ بها بدأ الله بالتوراة قبل القرآن، ثم اقرأ ما علمني الله من القرآن، قال له معاوية: ما أراك تنجو مما أقول لك، ثم خرج كعب إلى الحبر اليهودي فلما غشينا منزل معاوية ورأى الأبنية والأروقة والفساطيط بكى الحبر فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذكرت بعض الأمراء أنشدك بالله وبالتوراة التي أنزلت على موسى، إن أنا أخبرتك ما أبكاك أ تخبرني أنت؟ [قال: نعم، قال كعب أنشدك الله، أ تجد في كتاب الله أن موسى عليه السلام نظر في التوراة، إني أجد أمة مرحومة، خير أمة أخرجت للناس يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالكتاب الأول، ويؤمنون بالكتاب الآخر، ويقتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال؟ قال موسى: يا رب اجعلهم أمتي، قال: يا موسى هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك الله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال: رب إني أجد أمة هم الحامدون رعاة الشمس والقمر هم

ص: 367

1- بالأصل: «جليس» خطأ وفي م: حليس، والصواب ما أثبت وقد مرّ التعريف به.

2- سورة النساء، الآية: 86.

المحكّمون إذا أرادوا أن يفعلوا أمرا قالوا: نفعل إن شاء الله، قال موسى: ربّ اجعلهم أمتي، قال: هم أمة محمّد يا موسى، قال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك الله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال: ربّ إني أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله، و إذا هبط واديا حمد الله، الصعيد لهم طهورا، والأرض حيث ما كانوا لهم مسجدا، يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غرّ محجّلون من أثر الطهور، قال موسى: ربّ اجعلهم أمتي، قال لموسى: هم أمة محمّد، قال الحبر: اللهم نعم، قال كعب: أنشدك الله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال ربّ إني أجد في التوراة أمة إذا همّ أحدهم بحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة مثلها، و إذا عملها ضعفت له عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، و إذا همّ بسيئة و لم يعملها لم تكتب عليه و إذا عملها كتبت سيئة بمثلها، قال موسى: ربّ اجعلهم أمتي، قال: هم أمة محمّد يا موسى. قال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك بالله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال: ربّ إني أجد أمة يأكلون كفاراتهم و صدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن يمينه فيطعم اليتيم و المسكين و الأرملة و ذا الحاجة، و كان الأولون يحرقونها بالنار لا ينتفعون بها غير أن موسى كان يجمع صدقات بني إسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا و لا أمة إلا اشتراها من تلك الصدقات و ما فضل حفر له بئرا عميقة القعر فألقاه فيها ثم دفنه فيه لا يرجعوا (1) في صدقاتهم و هم المستجيبون و المستجاب لهم و الشافعون المشفعون، قال موسى: ربّ اجعلهم أمتي، قال: هم أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك الله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال: إني أجد أمة مرحومة ضعفي يرثون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه و منهم سابق بالخيرات فلا أجد أحدا منهم إلا مرحوما يقول الله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَ مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ، وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (2)، قال موسى: ربّ اجعلهم أمتي، قال: هم أمة محمّد، قال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك الله أ تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال: ربّ إني أجد أمة، مصاحفهم في صدورهم أهل قباب بيض،

ص: 368

1- كذا بالأصل و م.

2- سورة فاطر، الآية: 32.

يلبسون اللوات (1)، يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة، أصواتهم في مساجدهم كدوي النحل، لا يدخل النار منهم أحد إلا من هو يرى من الحسنات مثل ما الحجر يرى من الورق ورق الشجر و هي هذه الكتاب التي تكتب حين نظرت إليها، قال موسى:

اللهم اجعلهم أمتي، قال هم أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم، فلما أن عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله محمدا و أمته، يجد صفتهم في التوراة قبل أن يخرجوا بألفي سنة قال: يا ليتني من أمة محمد، قال: فأوحى الله إليه ثلاث آيات يرضيه بهن قال: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي إلى آخر (2) الآية، و كتبنا له في الألواح إلى آخر الآية (3)، ثم قال و من قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون (4) قال:

فرضي موسى كل الرضا (5).

و لا أرى هذا الحديث صحيحا، لأن كعبا لم يدرك خلافة معاوية (6)، وإنما مات في خلافة عثمان.

ص: 369

- 1- كذا رسمها بالأصل و م.
- 2- سورة الأعراف، الآية: 144.
- 3- سورة الأعراف، الآية: 145.
- 4- سورة الأعراف، الآية: 159.
- 5- باختصار شديد نقله ابن حجر في الإصابة 487/1.
- 6- صوب ابن حجر قول ابن عساكر.

قيل اسمه شبر، ويقال: بشر بن أيوب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرت الخلاف في نسب أبيه في ترجمته، كان مع أبيه نذير أيوب، و تنبأه الله بعد أبيه أيوب على ما ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه (2)، ويقال: إن ذا الكفل هو إلياس، ويقال: يوشع، ويقال: اليسع.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: قال الخليل بن أحمد:

خمسة من الأنبياء ذو اسمين: محمد وأحمد نبينا صلى الله عليه وسلم، وعيسى والمسيح عليه السلام، وإسرائيل ويعقوب، ويونس وذو النون، وإلياس وذو الكفل.

أنبأنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب الأنصاري، وأبو الحسن علي بن بركات، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا أبا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالوا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس: أن الخضر كان اسمه اليسع وإنما سمّي لأنه هجم على عين من عيون الجنة فشرب منها وتوضأ منها وكان بعد ذلك لا يضع قدمه بالأرض إلا أخضر موضع قدمه، فلذلك سمّي الخضر.

قال ابن عباس: ومن الأنبياء خمسة لهم اسمان: اليسع وهو الخضر، ويونس

ص: 370

1- انظر خبره في الطبري 325/1 الكامل لابن الأثير 136/1 و البداية و النهاية بتحقيقنا 259/1. و الكفل: قال الزجاج: الكفل في اللغة، الكساء الذي يجعل على عجز البعير، و الكفل أيضا النصيب.

2- انظر تاريخ الطبري 325/1.

و هو (1) ذو الكفل، ويعقوب و هو إسرائيل، وإنما سمي إسرائيل لأنه أسري به في سبع سماوات، وإنما سمي يوشع ذو الكفل لأنه يكفل على جبار مترف من ملوك الأرض إن هو تاب وراجع أن يدخله الله الجنة، فوفى الله عز وجل له بذلك، ويونس و هو ذو النون وإنما سمي ذا النون لأنه كان في بطن النون أربعين يوماً، وعيسى و هو المسيح وإنما سمي المسيح لأنه كان سياحاً في الأرض، فهو فضل محمد صلى الله عليه وسلم عليهم فاسمه في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد، وفضل أحييد (2) واسمه في التوراة أحييد.

أبناً أبو تراب الأنصاري، نا أحمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن سندي، قال: أنا الحسن، نا إسماعيل، نا إسحاق، قال: و حدثت عن ابن سمعان عن بعض أهل العلم بالكتب: أن ذا (3) الكفل كان اليسع بن خطوب (4) الذي كان مع الناس وليس اليسع الذي ذكره الله جل وعز في القرآن و اليسع و ذا الكفل، و يقال: كان غيرهما، و الله أعلم، و لكنه كان قبل داود عليه السلام، و ذلك أن ملكاً جباراً يقال له كنعان و كان من العماليق و يقال بل كان من بني إسرائيل و كان لا يطاق في زمانه لظلمه و طغيانه، و كان ذو الكفل يعبد الله عز و جل سرا منه و يكتم إيمانه و هو في مملكته فقيل للملك إن في مملكتك رجلاً يفسد عليك أمرك و يدعو الناس إلى غير عبادتك فبعث إليه ليقتله فأتى به، فلما دخل عليه قال له الملك: ما هذا الذي بلغني عنك أنك تعبد غيري؟ فقال له ذو الكفل: اسمع مني و لا تعجل و تفهم و لا تغضب، فإن الغضب عدو للنفس، يحول بينها و بين الحق و يدعوها إلى هواها، و ينبغي لمن قدر أن لا يغضب فإنه قادر على ما يريد. قال: تكلم، قال: فبدأ ذو الكفل و افتتح الكلام بذكر الله عز و جل و الحمد لله ثم قال له: تزعم أنك إله، فإنه من يملك، أو إله جميع الخلق؟ فإن كنت إله من تملك فإن لك شريكاً فيما لا تملك و إن كنت إله الخلق فمن إلهك؟ فقال له: ويحك، فمن إلهي؟ قال: إله السماء و الأرض و هو خالقهما، و هذه الشمس و القمر و النجوم، فاتق الله و احذر عقوبته، فإن أنت عبدته و وحدته رجوت لك ثوابه، و الخلود في جواره، قال له

ص: 371

1- كذا بالأصل و م و يبدو أن سقطاً في الكلام بعد لفظة «و هو...» باعتبار ما يأتي في الفقرة التالية.

2- اللفظتان: و فضل أحييد، كذا وردتا بالأصل و يبدو أنهما مقحمتان و في م: و فضل باحييد.

3- بالأصل: ذو و المثبت عن م.

4- في مختصر ابن منظور 231/8 حطوب بالحاء المهملة.

الملك: اختر ثم أخبرني (1) من عبد إلهك ما جزاؤه؟ قال: الجنة إذا مات، قال: فما الجنة؟ قال: دار خلقها الله بيده فجعلها مسكنا لأوليائه يبعثهم يوم القيامة شبابا مردا أبناء ثلاث و ثلاثين سنة، فيدخلهم الجنة في نعيم و خلود، شباب لا يهرمون مقيمين لا يظعنون أحياء لا يموتون، في نعيم و سرور و بهجة، قال: فما جزاء من لم يعبد و عصاه؟ قال: النار، مقرونين مع الشياطين، مغلغلين بالأصفاد، لا يموتون أبدا في عذاب مقيم، و هوان طويل، تضربهم الزبانية بمقامع الحديد، طعامهم الزقوم (2) و الضريع (3)، و شرابهم الحميم، قال: فرق الملك و بكى لما كان قد سبق له، فقال: إن أنا آمنت بالله فما لي؟ قال: الجنة، قال: فمن لي بذلك؟ قال: أنا لك الكفيل على الله جل و عز. و أكتب لك على الله كتابا، فإذا أتيت تقاضيته ما في كتابك و في لك فإنه قادر قاهر، يوفيك و يزيدك، ففكر الملك في ذلك، و أراد الله به الخير، فقال له: اكتب لي على الله كتابا، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه فلان الكفيل على الله لكنعان الملك، ثقة منه بالله أن لا يضيع أجر من أحسن عملا، و لكنعان على الله بكفالة فلان إن تاب و رجع، و عبد الله أن يدخله الجنة و يبوئه منها حيث يشاء، و أن له على الله ما لأوليائه، و أن يجيره من عذابه، فإنه رحيم بالمؤمنين واسع الرحمة، سبقت رحمته غضبه.

ثم ختم على الكتاب و دفعه إليه ثم قال له الملك: أرشدني كيف أصنع؟ قال: قم فاغسل و البس ثيابا جددا ففعل، ثم أمره أن يتشهد بشهادة الحق و أن يبرأ من الشرك ففعل؛ ثم قال: كيف أعبد ربي؟ فعلمه الشرائع و الصلاة، ثم قال له: يا ذا الكفل استر هذا الأمر و لا تظهره حتى ألحق بالنسك قال: فخلع الملك و خرج سرا فلحق بالنسك فجعل يسيح في الأرض. و لحق بالنسك و فقده أهل مملكته و طلبوه فلما لم يقدروا عليه قال: اطلبوا ذا الكفل فإنه هو الذي غرّ آلهتنا قال: فذهب قوم في طلب الملك و توارى

ص: 372

1- بالأصل: «اخترني» و المثبت عن م و انظر مختصر ابن منظور 232/8.

2- الزقوم: شجرة بجهنم (القاموس) قال تعالى فيها في سورة الصافات إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ .

3- الضريع: الشبرق، أو يبيسه، أو نبات رطبه يسمى شبرقا و يسمى يابسه ضريعا لا تقربه دابة لخبثه. (القاموس).

ذو الكفل فقدروا على الملك على مسيرة شهر من بلادهم، فلما نظروا إليه قائم يصلي خزوا له سجداً فانصرف إليهم فقال: اسجدوا لله، ولا تسجدوا لأحد من الخلق، فإني آمنت برب السموات والأرض والشمس والقمر. فوعظهم و خوفهم قال: فعرض له وجع وحضره الموت فقال لأصحابه: لا تبرحوا فإن هذا آخر عهدي بالدنيا فإذا مت فادفنوني، وأخرج كتابه فقرأه عليهم، حتى حفظوه و علموا ما فيه. وقال لهم: هذا كتاب كتب لي أستوفي منه ما فيه، فادفنوا هذا الكتاب معي، قال: فمات، فجهّزوه ووضعوا الكتاب على صدره و دفنوه. فبعث الله عز و جل ملكاً فجاء به إلى ذي الكفل فقال: يا ذا الكفل إن ربك قد وفى لكنعان بكفالتك، و هذا الكتاب الذي كتبت له، و إن الله يقول:

إني هكذا أفعل بأهل طاعتي، فلما أن جاءه الملك بالكتاب ظهر للناس، أخذوه فقالوا:

أنت غررت ملكنا و خدعتنا، فقال لهم: لم أغرّه و لم أخدعه، و لكن دعوته إلى الله و تكفّلت له بالجنة، و قد مات ملككم اليوم في ساعة كذى، و كذا و دفنه أصحابكم و هذا الكتاب الذي كنت كتبت له على الله بالوفاء، و قد أوفاه الله حقه، و هذا الكتاب تصديق لما أقول لكم، فانتظروا حتى يرجع أصحابكم؛ فحبسوه حتى قدم أصحابهم، فسألوهم فقصّوا عليهم القصة و قالوا لهم: تعرفون الكتاب الذي دفنتموه معه؟ قالوا: نعم، فأخرجوا الكتاب فقرءوه فقالوا: هذا الكتاب الذي كان معه و دفناه في يوم كذا و كذا، فنظروا و حسبوا فإذا ذو الكفل كان قد قرأ عليهم الكتاب و أعلمهم بموت الملك في اليوم الذي مات فيه، فآمنوا به و اتبعوه فبلغ من آمن به مائة ألف و أربعة و عشرين ألفاً، و تكفّل لهم مثل الذي تكفّل لملكهم على الله، فسماه الله ذا الكفل.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد البغدادي، أنبأ أبو الحسين [عاصم] (1) بن الحسن بن محمّد العاصمي، أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان، نا إسحاق بن إسماعيل، نا قبيصة، نا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث في ذي الكفل، قال: قال نبي من الأنبياء لمن معه: هل منكم من يكفل لي لا يغضب و يكون معي في درجتي و يكون بعدي، قال شاب من القوم: أنا، ثم أعاد عليه، فقال الشاب: أنا، ثم أعاد عليه، فقال الشاب: أنا، فلما مات قام بعده في مقامه فأتاه

ص: 373

إبليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال لرجل: اذهب معه فجاء فأخبره أنه لم ير شيئاً ثم أتاه فأرسل معه آخر فجاء فقال: لم أر شيئاً، ثم أتاه فقام معه فأخذ بيده فانفلت منه، فسَمِّي الكفل لأنه كفل بالغضب أن لا يغضب.

أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ في كتابه، نا أبو بكر أحمد بن علي، نا أبو الحسن بن رزقويه، نا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا علي بن عاصم، عن الحريري، عن أبي نصر، قال: كان نبي في بني إسرائيل، فأرسل إليهم أن اجتمعوا عندي، فاجتمعوا عنده فقال: إني لا أحسبني إلا قد احتضر أجلي، فالتمسوا لي رجلاً يصوم النهار ويقوم الليل ويقضي بين [بني] (1) إسرائيل، ولا يغضب، فلما سمع ذلك المشيخة سكتوا وقام غلام من بني إسرائيل، فقال: أنا لك بهذا، فقال: أ لا أراك غلاماً فاجلس قال: ثم أرسل إليهم أن اجتمعوا إلي فاجتمعوا، فقال لهم مثل ذلك، فسكت المشيخة وقام الغلام فقال: أنا لهذا، فقال: أ لا أراك غلاماً فاجلس، قال: فأرسل إليهم أن اجتمعوا إلي فقال لهم مثل ذلك، فسكت المشيخة وقام الغلام فقال: أنا لك بهذا، قال: تصوم النهار ويقوم الليل وتقضي بين بني إسرائيل، ولا تغضب؟ قال: نعم، قال: قد وليتك أمر بني إسرائيل بعدي، قال: ومات نبيهم قال:

فجعل ذو الكفل يصوم النهار ويقوم الليل ويقضي بين بني إسرائيل، فإذا انتصف النهار وقام فأوى إلى بيته، فقال: ثم يخرج فيقضي بينهم، قال: قال إبليس لعنه الله لجنوده:

احتالوا أن تغضبه، فأرادوه بكل شيء فجعلوا لا يقدر على أن يغضبه، فلما رأى ذلك إبليس قال: أنا صاحبه فجاءه في صورة شيخ كبير، يمشي على عصا له حتى قعد حيث يراه، فجعل ذو الكفل ينظر إليه ويرق له، ويحسب أنه لا يستطيع الزحام، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها للقائلة (2) قام حتى قعد بين يديه فقال: شيخ كبير مظلوم، ظلمني بنو فلان، قال له ذو الكفل: فهل لا قمت إلي قبل هذه الساعة؟ قال: شيخ كبير لم أستطع الزحام، قال: فأخذه بخدعته حتى مضت ساعته، فالتفت ذو الكفل فإذا ساعته التي يقبل فيها قد مضت فقال: يا شيخ منعتني من القائلة، قال: إني شيخ كبير ملهوف، قال: فكتب معه، قال: فأخذ الكتاب فرمى به ثم تحيته (3) من الغد، فأتاه في الساعة التي

ص: 374

- 1- زيادة لازمة عن م.
- 2- القائلة: نوم منتصف النهار.
- 3- إعجامها مضطرب بالأصل وفي م: ثم تحيته والمثبت عن مختصر ابن منظور.

أتاه فيها فقعد بحياله فجعل ذو الكفل ينظر إليه و لا يقوم فيها للقائلة فقام فقعد بين يديه فقال: قد أخبرتك (1) أن القوم لا يلتفتون إلى كتابك، طردوني و لم يجيبوني، وأخذه بخدعته حتى ذهب ساعته، فالتفت فإذا ساعته قد ذهبت، فقال: يا شيخ منعتني أمس و اليوم من القائلة و إنما أنا هذه السويعة قال: شيخ كبير مظلوم ضعيف، قال: فكتب معه و شدد عليهم فقال: إنهم لا يلتفتون إلى كتابك قال: و كل ذلك يريد أن يغضبه - قال: فكتب معه و تشدد على القوم. قال: فانطلق فمزق الكتاب و خمس وجهه، و مزق ثيابه، ثم تحين الساعة التي يقوم فيها قام فقعد بين يديه، قال: فقال: هذا ما لقيت منك، ضربوني و مزقوا عليّ ثيابي و قد أخبرتك أنهم لا يجيبوك و أخذه بخدعته حتى مضت ساعته، فالتفت ذو الكفل فإذا ساعته قد ذهبت فقال: أول من أمس و أمس و اليوم اللهم إنما أنا بشر لا أستطيع ألا أغضب قال: فرفع يده فطرف لإبليس، فساخ (2) الخبيث فذهب، فسماه الله ذا الكفل لأنه كفل بشيء فوفى (3) به (4).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا محمد بن إسماعيل بن سالم، نا عفان، نا حماد.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا عون، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي موسى: أن ذا الكفل إنما سمي ذا الكفل أن رجلاً كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتكفل بها فسمي ذا الكفل.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، و أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي، أنبأ محمد بن يوسف بن بشر، أنبأ محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: وَ ذَا الْكِفْلِ (5) قال: قال أبو موسى الأشعري: لم يكن ذو الكفل نبياً و لكنه يكفل بصلاة

ص: 375

1- بالأصل: «اخترتك» وفي م: أجرتك و الصواب عن المختصر.

2- ساخ الشيء: رسب، و ساخت الأرض بهم: انخسفت (القاموس).

3- غير مقروءة بالأصل و في م: فوافاه و المثبت عن المختصر.

4- انظر قصص الأنبياء لابن كثير 277/1 و البداية و النهاية 260/1.

5- من الآية 86 من سورة الأنبياء.

رجل كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي، فكفل بصلاته فلذلك سمّي ذا الكفل (1).

أبنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنبا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي، نا إسماعيل، أنبا إسحاق بن بشر، أنبا أبو إلياس، عن وهب بن منبه، قال: كانت قبل إلياس وقبل داود أحداث وأمور في بني إسرائيل وأنبياء منهم اليسع صاحب إلياس و ذو الكفل، و كان عيلون مستخلفا خلافة نبوة، و لم تكن له نبوة، غير أن بني إسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا و كان فيهم من جمع التوراة يسمونهم أنبياء، و منهم من كان نبيا في منامه، و كان إسمويل (2) بعده، و كان ذو الكفل يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به. فكان من شأنه أنهم كانوا ثلاثة إخوة عبّاد تواخوا في الله حين عظمت الأحداث في بني إسرائيل، فخرجوا عنهم و اعتزلوهم و تعبّدوا في موضع لا يعرفون، حتى إذا اشتد البلاء في بني إسرائيل و كادوا (3) أن يتفانوا، و ضيّعت فيهم الأحكام و السنن و الشرائع، فلما أن خاف القوم الهلاك طلبوا الثلاثة ليملكوا أحدهم على أنفسهم ليقيم فيهم الحدود و الأحكام و يجمع ألفتهم، قال: فقدروا عليهم، فخيروهم بين القتل و بين أن يكون أحدهم عليهم، فاختراروا القتل و كان أصغرهم أعبدهم و أشدّهم اجتهادا، فقال اثنان منهم للثالث و هو أصغرهم سنا: أنت أحدثنا سنا و أقوانا، فهل لك أن تحتسب بنفسك عليهم فتقيم لهم أحكامهم و شرائعهم؟ فقال: أفعل بشرط أن لا تقرباني و لا تنظرا إليّ، و لا انظر إليكما حتى يبلغكما أي عدلت عن الحق، فقالا: نعم.

فمضى مع القوم فتوجّه و أقعدوه (4) على سرير الملك فأقام فيهم الحق و أحيا فيهم السنن، و حسنت حال بني إسرائيل و اغتبطوا به، فجاءه الشيطان من قبل النساء، فلم يزل حتى واقع النساء، ثم أتاه من قبل الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس في الشراب، و لم يزل به حتى ركب المعاصي و ضيّع الحدود، و انتهك المحارم، و خالط الدماء فبلغ أخويه فجاء حتى دخلا عليه، فأمر بهما فحبسا، فلما أمسى دعا بهما، فقالا له: أي عدوّ الله غررتنا بدينك، و طلبت الدنيا بعمل الآخرة، فقال لهما: فدعاني عنكما، فقد ارتكبت ما

ص: 376

1- انظر البداية و النهاية 260/1-261.

2- في مختصر ابن منظور: أشموئيل.

3- بالأصل: «و كانوا» و الصواب عن المختصر و م.

4- بالأصل: «فعدوه» و الصواب عن المختصر و م.

بلغكما وأنا غير مقصر، وقد أصبت الدنيا، وقد علمت علما يقينا أن لا آخرة لي، فدعاني أتمتع (1) من دنياي، فقال له أحدهما يقال (2) له عايوذا كان وأخاه في الله عز وجل: أفلا خير من ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: ترجع وتوب إلى الله، وأتكفل لك بالمغفرة والرحمة والجنة، قال: أتفعل؟ قال: نعم، فقال: اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء، فكتب له؛ ثم خلع الملك وعاد إلى ما كان ولحق بالعباد، وقال لهما: لا تصحباني. وكان عبّاد بني إسرائيل حين عظمت الأحداث فيهم اعتزلوهم ولحقوا بالجمال والسواحل، يعبدون الله فلحق هذا بشعب العبّاد، فانتهى إلى رجل قائم يصلي إلى جنب شجرة جرداء ليس عليها ورق، كثيرة الشوك، فقام إلى جنبه يصلي، وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية رمانة عند إفطار العابد، فهي [رزقه إلى] (3) مثلها من القابلة، فلما أمسى قال في نفسه: إني أطوي ليلتي هذه وأجعل رزقي لضيبي هذا، قال:

فحملت الشجرة رمانتين فدفع إحداهما إلى الفتى وأكل الأخرى، فقال له الفتى: هل أمامك من العبّاد أحد؟ قال: امض أمامك، قال: فلما أصبح مضى حتى انتهى إلى رجل قائم يصلي على صخرة، عليه برنس له من مسوح (4)، فقام إلى جنبه يصلي، وكان له كل ليلة إناء من ماء، عليها رغيف وهو رزقه، فلما أمسى جعل في نفسه أن يجعل رزقه لضييفه ويمسك عن نفسه فأتاه الله بإناءين على كل واحد منهما رغيف، فأطعم أحدهما الفتى وأكل الآخر وشربا، فلما أصبح الفتى قال له: هل في الوادي من هو أعبد منك؟ قال: امض أمامك قال: فمضى فانتهى إلى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قلنسوة في يوم شديد الحرّ، عليه إزار من مسوح، وعبّة من مسوح، قائم يصلي، فقام إلى جنبه، وكانت ولة سحرها الله عز وجل، تجيء في كل ليلة من الجبل، فتقوم بين يديه، وتفرج بين رجلها وضرعها، يدّر لبنا، وعنده قعبة (5) له فيحلب من الوعلة ملء فعبته فذلك طعامه وشربه، فقال في نفسه: أجعل رزقي لضيبي هذا وأمسك عن نفسي، فلما أمسى جاءت الوعلة حتى وقفت، فقام العابد إليها فحلبها وسقى الفتى وهي واقفة وضرعها يدّر

ص: 377

1- إعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب عن المختصر.

2- بالأصل وم: فقال.

3- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبجانبه كلمة صح.

4- جمع مسح، كساء من شعر.

5- القعبة: شبه حقة للمرأة، أو حقة مطبقة للسويق (القاموس).

لبننا وهي تومئ إلى العابد أن احتلب، قال: فاحتلب حتى ملأ قعبته وانصرفت الوعلة فلما أصبح قال له الفتى: هل في الوادي من هو أعبد منك؟ قال: امض أمامك قال:

فمضى حتى انتهى إلى شيخ في أعلى الجبل، قائم يعبد الله عز وجل منذ مائة وثمانين سنة اعتزل الناس، طعامه عشب الأرض، وله عين تجري، إذا أمسى جرت تلك العين بما تكفيه لشرابه ووضوئه، وتعشب الأرض حول عينه وهو على صخرة كقدر ما يغنيه، فلما أمسى جعل في نفسه، أن يجعل رزقه لضيفه ويمسك عن نفسه، فلما أمسى فجر الله عينين، وأعشب الأرض حولهما، فقال للفتى: هذا طعامي وهذا شرابي، وهذا رزق ساقه الله إليك على قدر رزقي، ولا يكلف الله نفسا إلا طاقته، وليس عندنا إلا ما ترى، قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل، إن رزقنا القناعة والرضا، فقال الفتى:

قد رضيت بهذا ولا أريد بهذا بدلا، فأقام معه يتعبد حتى أدركه الموت فقال للشيخ: قد صحبتك فأحسنت صحبتي، ورزقني الله بصحبتك الخير والفضل، ولي عندك حاجة، قال: وما هي؟ قال: أن تحفر لي وتدفني، ثم أخرج الكتاب فدفعه إليه وقال: ضع هذا الكتاب بين كفني وصدري، فقال له الشيخ: فكيف لي بأن (1) أحفر لك؟ قال: قل أنت نعم إن شاء الله، فإن الله سيهيئ ذلك لك، فقال الشيخ: نعم، فمات الفتى فقام الشيخ ليحفر له لما وعده فلم يصل. إنما هو يحفر بيده حتى تقطعت أنامله إذ بعث الله أسدا، له مخالب من حديد، فحفر له قبرا، فلما أن رأى العابد ذلك اشتد سروره بذلك، فدفن الفتى وأهال عليه. ووضع الكتاب بين صدره وكفنه، فبعث الله إليه ملكا فأخذ الكتاب وكتب: إن الله عز وجل قد وفى له بشرطك وتمت كفالتك ونفذ كتابك. فجاء بالكتاب حتى دفعه إلى عابوذا، وهو الذي كان كتب له الكفالة، وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمي ذا الكفل، فالله أعلم أي ذلك كان مما قالوا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، حدثني اليمان بن عيسى أبو سهل الحذاء، أنا أسباط بن محمد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان لا يتورع عن ذنب عمله فأتته امرأة فسألته فأبى أن يعطيها إلا أن تمكنه من نفسها، فلما جلس معها

ص: 378

1- بالأصل: «باب» والصواب عن م وانظر مختصر ابن منظور.

ارتعدت وبكت فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: إن هذا عملا ما عملته قط و ما حملني عليه إلا الحاجة قال: فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصب منها، فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه اشهدوا جنازة ذي الكفل إن الله قد غفر له، كذا رواه اليمان منقطعاً، وقد رواه غيره عن أسباط فأسنده إلا أنه قال: الكفل لم يقل ذا الكفل.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرناه أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة.

وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، قال: نا أبو علي بن المذهب - لفظاً، - أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (1)، حدثني أبي، قال:

حدثنا أسباط بن محمد، نا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر قال: سمعت - وقال أحمد: لقد سمعت - من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرار (2) ولكن قد سمعته أكثر من ذلك، قال:

كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل، -، زاد أحمد: من امرأته، فقالا: - أرعدت، - وقال أبو خيثمة: ارتعدت - وبكت فقال: ما يبكيك أكرهتك، قالت: لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط وإنما حملني عليه الحاجة، قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط، قال: ثم نزل فقال: اذهبي والدنانير (3) لك، ثم قال: والله لا يعصي الله الكفل أبداً، فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه قد غفر الله للكفل.

وكذا رواه عبد الرزاق بن منصور، عن أسباط، وكذا رواه محمد بن فضيل الصّبّي الكوفي، والفضل بن موسى الشيباني، وشيبان بن عبد الرحمن، عن الأعمش.

فأما حديث ابن فضيل:

ص: 379

1- مسند الإمام أحمد 23/2 ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية 261/1 وفي قصص الأنبياء 379/1.

2- مرار بالكسر، واحدها مرة، وتجمع أيضاً على «مرّ و مرر» و مرور.

3- في المسند: «فالدنانير لك» وفي البداية والنهاية وقصص الأنبياء: بالدنانير لك.

فأخبرناه أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو الفرح محمد بن أحمد بن محمد بن علان الخازن (1)، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (2)، أنبا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، نا علي بن المنذر، نا محمد بن فضيل، نا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين لم أحدث به، ولكن قد سمعته أكثر من سبع مرات قال: كان في بني إسرائيل رجل يقال له الكفل لا يتورع من ذنب عمله، فاتبع امرأة فأعطاها [سبعين دينارا على أن تعطيه نفسها، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ارتعدت وبكت، فقال: ما شأنك؟ فقالت: إن هذا العمل ما عملته قط، فقال: أكرهتك؟ قالت: لا، ولكن حملتني عليه الحاجة، قال: فقال: اذهبي فتهي لك، ثم قال: والله لا أعصي الله أبدا، قال: فمات من ليلته، فقيل: مات الكفل فوجد على باب داره مكتوب: إن الله قد غفر للكفل.

و أما حديث الفضل بن موسى:

فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح (3)، أنا [أبو] (4) عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي، نا علي بن خشرم (5)، نا الفضل بن موسى، نا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة - أو سعيد، - شك علي قال: سمعت ابن عمر يقول: كان رجل في بني إسرائيل، يقال له الكفل يعمل بالمعاصي ويقطع الطريق ويغصب الأموال فأعجبته امرأة فراودها فأبت عليه فرضيت بعد أن يجعل لها ستين دينارا، فجلس منها مجلس الرجل من امرأته فأرعدت فقال لها: ما شأنك، أكرهتك؟ قالت (6): لا ولكن هذا شيء لم أفعله قط و ما حملني

ص: 380

- 1- ترجمته في سير الأعلام 451/18.
- 2- ترجمته في سير الأعلام 101/17.
- 3- ترجمته في سير الأعلام 526/16.
- 4- زيادة لازمة عن م، انظر ترجمة محمد بن عقيل في سير الأعلام 415/14.
- 5- بالأصل و م: حشرم بالحاء المهملة والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 552/11.
- 6- بالأصل: قال وفي م: فارتعدت فقال لها: ما ييكك أكرهتك؟ قال: لا.

عليه إلا الحاجة، قال: فقال لها: قومي، فهي لك، ثم قال: هذه لم تذنّب، وأنا عملت ما عملت لا أعصي الله أبدا، فمات من ليلته، فقالت بنو إسرائيل مات الكفل وهم لا يريدون أن يصلّوا عليه، فأصبحوا فوجدوا مكتوبا على بابه، إن الله عز وجل قد غفر للكفل فأقر به علي.

و أما حديث شيبان:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز عنه.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، وأبو الحسن علي بن محمد، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا عباس بن محمد الدوري، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر، قال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ما حدثت به، ولكن سمعته أكثر من ذلك، قال: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورّع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت فقال: ما يبكيك أكرهتك؟ قالت: لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط، قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط؟ قالت:

حملتني عليه الحاجة، قال: فنزل ثم قال: اذهبي بالدنانير لك، ثم قال: والله لا يعصي الله الكفل أبدا، فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه غفر الله للكفل.

بلغني: أن ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة (1).

ص: 381

2110 - ذو الكلاع و هو أسميغ بن باكورا

ذكر من اسمه: (1) ذو الكلاع

2110 - ذو الكلاع و هو أسميغ (2) بن باكورا (3)

و يقال سميغ بن حوشب بن عمرو بن قعقر (4) بن يزيد،

و هو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان

أبو شرحبيل، و يقال أبو شراحيل الحميري الأحاطي (5)

ابن عم كعب الأحبار، أدرك النبي صلى الله عليه و سلم و لم يره (6)، و راسله بجريير البجلي.

[روى] (7): عن عمر بن الخطاب، و عمرو بن العاص، و عوف بن مالك.

روى عنه: أزهر بن سعيد، و زامل بن عمرو الحذامي، و أبو نوح الحميري.

و كان يسكن حمص، و كانت له بدمشق حوانيت، و شهد وقعة اليرموك، و فتح

ص: 382

1- زيادة منا.

2- الأصل و م: بالقاف، و في الاستيعاب: أيفع، و الصواب ما أثبت عن أسد الغابة و الإصابة و ضبطت اللفظة عن الإصابة بالنص. و يقال: سميغ.

3- الاستيعاب و أسد الغابة: ناكور.

4- الإصابة: يعفر و في م: جعفر.

5- ترجمته في الاستيعاب 485/1 هامش الإصابة، أسد الغابة 24/2 الإصابة 492/1 الوافي بالوفيات 46/14.

6- قوله: «و لم يره» جاءت بالأصل بعد لفظة «البجلي» و فوق اللفظتين علامة تحويل إلى أنها وقعت في غير مكانها. و هذا ما أثبتناه و هو يوافق عبارة م.

7- الزيادة عن الوافي بالوفيات.

دمشق و صقّين، و كان على أهل حمص و هم الميمنة، و يقال: إن معاوية أنزله حين قدم دمشق بدار المدنيين (1).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبا أبي، أنبا محمد بن سعد البيوردي (2)، و محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، قالوا: نا محمد بن أيوب، حدّثنا عبد الله بن محمد العبسي، نا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا الكلاع، و ذا عمرو؛ فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلّم (3)، و استخلف أبو بكر و الناس صالحون قال: فقالوا: أخبر صاحبك إنا قد جئنا و سنعود إن شاء الله، فرجعت فأخبرت أبا بكر بحديثهما قال: أ لا جئت بهم، فلما كان بعده قال لي ذو عمرو: يا جرير إن بك كرامة، و إني مخبرك خبرا، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير أمرتم آخر، فإذا كان السيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك، و يرضون رضا الملوك (4).

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن الحصين، أنبا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد (5)، حدّثني أبي، نا عبد الله بن محمد، قال عبد الله:

و سمعته أنا من ابن أبي شيبة، نا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلّم إلى اليمن فلقيت بها رجلين:

ذا كلاع و ذا عمرو، قال: و أخبرتهما شيئا من خبر رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال: ثم أقبلنا فإذا قد رفع لنا ركب من قبل المدينة قال: فسألناهم ما الخبر؟ قال: فقالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه و سلّم و استخلف أبو بكر و الناس صالحون، قال فقال لي أخبر صاحبك: [إنا قد جئنا و سنعود إن شاء الله، فرجعت فأخبرت أبا بكر بحديثهما قال: أ لا جئت بهم، فلما كان بعد قال: فرجعنا] (6) ثم لقيت ذا عمرو فقال لي: يا جرير إنكم لن تزالوا بخير ما إذا هلك

ص: 383

1- الوافي بالوفيات 47/14.

2- هذه النسبة إلى أبيورد بلدة من بلاد خراسان، و النسبة الصحيحة إليه «أبيوردي» (الأنساب).

3- كذا الرواية بالأصل، و ثمة سقط بالكلام، انظر الخبر في الإصابة.

4- 492/1 و أسد الغابة 23/2 ورد فيهما في ترجمة ذي الكلاع.

5- مسند الإمام أحمد 363/4.

6- العبارة ما بين المعقوفتين لم ترد في المسند، و مكانها فيه: قال: فرجعا و يتابع: ثم لقيت...

أمير [ثم] (1) تأمرتم في آخر، وإذا كانت بالسيف غضبتكم غضب المملوك ورضيتم رضا المملوك.

رواه مسلم عن ابن أبي شيبة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء و أبو غالب بن البتّا، قالوا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيدلاني، نا عبد الله بن محمّد بن زياد النيسابوري، نا علي بن حرب، نا هارون بن عمران، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن جرير، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي الكلاع و ذي عمرو، فأما ذو الكلاع فقال: ادخل على أم شرحبيل، و الله ما دخل أحد بعد أبي شرحبيل قبلك، و أسلما. و أما ذو عمرو فقال: يا جرير، هل شعرت أن من بادئ كرامة الله جل و عز للعبد أن يحسن صورته. و كان أمر لي بدجاجة و قال: لو لا أن أمنعك دجاجةك لأنباتك (2) أن صاحبك الذي جئت من عنده إن كان نبيا فقد مات اليوم، فأهويت إلى قائم سيفي لأضربه به، ثم كففت فلما كنت ببعض الطريق لقيني وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (3).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد (4)، أنبا محمّد بن عمر الأسلمي، حدّثني معمر بن راشد، و محمّد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس ح.

قال: و نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعه، قال: و حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: و نا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء قال: و نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمّد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي (5)، قال:

و نا معاذ بن محمّد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري

ص: 384

1- الزيادة عن مسند أحمد.

2- بالأصل: «لإتيانك» و المثبت عن م.

3- انظر الخبر مختصرا في الإصابة في ترجمة ذي عمرو و 492/1.

4- الخبر في طبقات ابن سعد 258/1 في ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل بكتبه. و 265/1-266.

5- تقرأ بالأصل «الحضري» و الصواب ما أثبت عن ابن سعد و م.

عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع، وإلى ذي عمرو يدعوهم إلى الإسلام فأسلما، وأسلمت ضريبة (1) بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذي الكلاع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم، فأخبره ذو عمرو بوفاته فرجع جرير إلى المدينة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو الحسين بن القنور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن عبد الله بن يوسف، أنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، نا طلحة بن الأعلم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: وبعث - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع أسميفع بن ناكورا وإلى ذي ظليم حوشب بن طخمة.

وقال سيف: و كان ذو الكلاع على كردوس - يعني يوم اليرموك (2) -.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا علي بن الجعد، نا عمرو بن شمر، نا جابر الجعفي، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، قال: سمعت زامل بن عمرو الجذامي (3) يحدث عن ذي الكلاع الحميري، قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما يبعث المقتتلون على النيات» [4141].

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الشرايبي، وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنبا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أنا معاوية بن صالح، عن أزهري بن سعيد، قال: سمعت الكلاع يقول: كان كعب يقصّ في إمارة معاوية، فقال لي عوف بن مالك: يا أبا شرحبيل أ رأيت ابن عمك هذا بأمر الأمير يقصّ؟ قال: لا أدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«القاصّ ثلاثة: أمير أو مأمور أو محتال»، كذا قال سمعت الكلاع [4142].

وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن

ص: 385

1- مهملة بالأصل بدون نقط، والمثبت عن ابن سعد.

2- الطبري (ط بيروت) 336/2.

3- بالأصل: «الجذامي» والمثبت عن م، وهذه النسبة إلى جذام قبيلة نزلت بالشام.

عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد، عن ذي الكلاع، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو محتال» [4143].

ذكر أبو الحسين الرازي عن مشايخه الدمشقيين: أن الصف القبلي من الحوانيت عند باب الجابية كانت لذي الكلاع.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (1) في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: ذو الكلاع واسمه سميفع بن حوشب.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا: أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ ح.

و أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي، أنا أبو الحسن علي بن علي، و عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية، قالوا: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ذو الكلاع ح.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، نا أبو المعالي ثابت بن بندار، قال: نا أبو العلاء المقرئ، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، عن يحيى، قال: كان ذو الكلاع يكنى أبا شرحبيل.

أنبا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، أنبا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسين بن الطيوري، و أبو الغنائم - و اللفظ له، - قالوا: أنبا عبد الوهاب بن محمد، - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن الأصبهاني، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (2): ذو الكلاع أبو شراحيل ابن عم كعب يعد في الشاميين. قال ابن المنذر: حدثنا معن سمع معاوية، عن أزهر بن سعيد، عن ذي الكلاع: كان كعب يقص في إمارة معاوية

ص: 386

1- طبقات ابن سعد 440/7.

2- التاريخ الكبير 266/1/2.

فقال عوف بن مالك لذي الكلاع: يا أبا شراحيل أرأيت ابن عمك أ بأمر الأمير يقصّ؟ فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال (1)»، فمكث كعب سنة لا يقص حين أرسل إليه معاوية فأمر بأن يقص، ويقال: أبو شرحبيل (2) قدم الشام [4144].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنبا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن الخصيب.

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو شرحبيل ذو الكلاع.

قرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو نضر الدّولابي، قال: أبو شرحبيل ذو الكلاع.

كتب إليّ أبو جعفر الهمداني (3)، قال: أنا أبو بكر الصقل، أنا أبو بكر بن منجويه، قال: أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو شرحبيل ويقال أبو شراحيل ذو الكلاع ابن عم كعب بن ماع الحميري، عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي، روى عنه أزه بن سعيد الحرّازي (4)، حديثه في الشاميين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال (5): سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان (6)، وهو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير بن عبد الله فأعتق أربعة آلاف بيت (7) كانوا ثيبا (8) له وقتل يوم

ص: 387

-
- 1- في البخاري: مختال.
 - 2- في البخاري: «أبو شراحيل» كذا، وقد مرّ في أول الترجمة في البخاري: أبو شراحيل، فأحدهما تصحيف، والصواب ما ورد بالأصل عن البخاري.
 - 3- الأصل بالبدال المهملة.
 - 4- بالأصل الحرّاري «براءين» والمثبت عن ترجمته في التاريخ الكبير 456/1/1.
 - 5- الاكمال لابن ماكولا 334/7 في باب يعفر.
 - 6- عن الاكمال وبالأصل «ابن البهني».
 - 7- مهملة بالأصل ورسمها «بيت» وتقرأ في م: بنت والمثبت عن الاكمال.
 - 8- كذا بالأصل، وإن كانت هذه اللفظة صوابا فيفترض باللفظة التي قبلها والتي أثبتناها «بيت» أن تكون «بنت» والذي في الاكمال «أربعة آلاف بيت كانوا قتا». وفي الوافي عن ابن ماكولا: «بنت» وفي م: «بنت كانوا قبا».

صَفِّينَ مع معاوية و كان رؤية يقول: يعفر بضم الياء و الفاء و هي لغة حكاها يونس عنه، و يقال: يعفر بضم الياء و كسر الفاء، و هو اختيار ابن الأعرابي، و يقال بفتح الياء و ضم الفاء يعفر مثل يشكر و كله مأخوذ من العفر [و العفر] (1) و هما التراب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المفضل بن [غسان] (2) قال: قال أبي..... (3).

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنبأ أبو يعلى بن الفراء، أنبأ إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، أنبأ أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثني أبو العباس الهروي، حدّثني سليمان بن معبد، نا ابن عفير، حدّثني علوان بن داود، عن رجل من قومه قال: بعثني أهلي بهدية إلى الكلاع في الجاهلية، فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر، فلم يبق أحد حول القصر إلا خرّ له ساجدا؛ قال: فأمر بهديتي فقبلت. ثم رأيت بعد في الإسلام و قد اشترى لحما بدرهم، فسّمّطه (4) على فرسه و هو يقول:

أفّ للذّنيا إذا كانت كذا *** أنا منها كل يوم في أذى

و لقد كنت إذا ما قيل: من *** أنعم الناس معاشا؟ قيل: ذا

ثم بدّلت بعيشي شقوة *** حبّذا هذا شقاء حبّذا (5)

رواه أبو عبد الله محمد بن الوضاح، عن أبي داود سليمان بن معبد السنّجي، عن سعيد بن عفير فقال: إلى ذي الكلاع.

أخبرنا أبو القاسم بن السنّ مرقندي، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأ علي بن أحمد بن عمر، أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا إسحاق بن بشر، قال: قال ابن إسحاق: فسمعت من

ص: 388

1- الزيادة عن القاموس و م، و فيه: العفر محرّكة ظاهر التراب، و يسكّن.

2- مكان اللفظة بياض بالأصل، و الصواب ما أثبتناه، انظر الأنساب (الغلابي).

3- بياض بالأصل قدره عدة كلمات.

4- أي علّقه.

5- الخبر و الأبيات في الوافي بالوفيات 47/14.

حدّثني عن أنس بن مالك، قال: أتيت أهل اليمن، فبدأت بهم حيا حيا أقرأ عليهم كتاب أبي بكر، حتى إذا فرغت قلت: الحمد لله و أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّدا عبده و رسوله، أما بعد، فإني رسول خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلّم، و رسول المؤمنين ألا و اني تركتهم معسكرين، ليس يثقلهم عن الشخوص إلى عدوهم إلا انتظاركم، فاحتملوا إلى إخوانكم بالنصر، رحمة الله عليكم أيها المسلمون؛ قال: فكل من أقرأ عليه ذلك الكتاب و يسمع مني هذا القول يرد أحسن الرد و يقول: نحن سائرون إلى إخواننا حين انتهينا إلى ذي الكلاع فلما قرأنا عليه الكتاب و قلت هذا القول، فدعا بفرسه و سلاحه، ثم نهض في قومه و أمر بالمعسكر، فما برحنا حتى عسكر و قام فيهم فقال لهم: أيها الناس إن من رحمة الله عليكم، و نعمته فيكم أن بعث منكم نبيا، أنزل عليه الكتاب و أحسن عنه البلاغ، فعلمكم ما يرشدكم، و نهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون، و رغّبكم فيما لم تكونوا ترغبون فيه من الخير، و قد دعاكم إخوانكم الصالحون إلى جهاد المشركين، و اكتساب الأجر العظيم، فليفر من أراد النفر معي، قال: فنفر معه بعدة من الناس، و أقبل إلى أبي بكر، قال: و رجعنا نحن فسبقناه بأيام، فوجدنا أبا بكر بالمدينة، و وجدنا ذلك العسكر على حاله، و أبو عبيدة يصلي بأهل العسكر، فلما قدمت حمير معها أولادها و نساؤها، قال لهم أبو بكر: عباد الله، ألم نكن نتحدث فنقول: إذا مرت حمير معها نساؤها و أولادها نصر الله المسلمين، و خذل المشركين. أبشروا أيها الناس فقد جاءكم النصر.

كتب إليّ أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاف، و أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن بن العلاف، قالوا: أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنبا محمّد بن جعفر الخرائطي، أنا علي بن الأعرابي، نا علي بن عمرو س، عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، قال: كان يدخل مكة رجال متعمّمون من جمالهم مخافة أن يفتتن بهم منهم: عمرو الطّهوي، و أعيقر اليربوعي، و سبيع الطّهوي، و حنظلة بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة، و الزّبرقان بن بدر، و عمرو بن حممة و أبو خيثمة بن رافع، و زيد الخليل بن مهلهل الطائي، و قيس بن سلمة بن شراحيل

الجعفي (1)، و ذو الكلاع الحميري، و امرؤ القيس بن حجر الكندي، و جرير بن عبد الله البجلي (2).

أنبأنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، و عبد الله بن أحمد، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن سعد بن فطيس، قال:

قريّ على أبي عبد الملك، نا ابن عائذ (3)، قال: و أخبرني الهيثم بن عمران، قال:

سمعت إسماعيل بن عبيد الله (4) يحدث: أن ذا الكلاع رأى أن ملكا نزل من السماء فقام إليه رجل من أهل العراق فقال: إن الله بعث إلينا رسولا- فعمل فينا بكتاب الله حتى قبضه الله، ثم استخلف أبو بكر فعمل بمثل ذلك حتى قبضه الله، ثم استخلف عثمان فعمل بغير ذلك، فأنكرنا عليه فقتلناه، ثم قمت إليه فقلت مثل ما قال حتى انتهيت إلى عثمان فقلت غير ما قال: فألقى حصا بيضا و حصا سودا، فلقت الحصا البيض و لقت الحصا السود؛ فقلت: اقض بيننا، فقال: قد فعلت.

أو قال: ألم أفعل؟ أخبرنا أبو الفتوح أسامة بن محمّد بن زيد، أنا أبو جعفر بن المسلمة إجازة، قال: أجاز لنا أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى، قال (5): ذو الكلاع الأصغر اسمه سميفع بن ناكل (6) مخضرم له مع عمر بن الخطاب أخبار و بقي إلى أيام معاوية، و لما بلغ عمر كثرة شرب (7) الناس للخمر بالشام و إقامة الحدود عليهم أمر أن يطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه، فقال ذو الكلاع (8):

صبرت و لم أجزع و قد مات إخوتي *** و لست عن الصهباء يوما بصابر

ص: 390

- 1- بالأصل و م «الجعفري» و الصواب ما أثبت، و هو من ولد جعفي بن سعد العشيرة انظر جمهرة ابن حزم ص 409.
- 2- الخبر في الإصابة 493/1 و الوافي 47/14 و اختصرا بعض الأسماء.
- 3- بالأصل بإهمال الدال، و الصواب ما أثبت بالذال المعجمة.
- 4- في المختصر: عبد الله.
- 5- الخبر نقله ابن حجر في الإصابة 493/1 عن المرزباني عن معجم الشعراء، و ليس لذي الكلاع ترجمة في معجم الشعراء المطبوع.
- 6- كذا بالأصل هنا، و انظر ما مرّ فيه و في م: باكورا.
- 7- بالأصل: «صرف» و المثبت عن الإصابة و في م: «حثرة سور الناس».
- 8- البيتان الثاني و الثالث في الإصابة.

رماها أمير المؤمنين بحتفها *** فخلانها ببيكون حول المعاصر

فلا تجلدوني (1) واجلدوها فإنها *** هي العيش للباقي و من في المقابر

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأ أبو الفضل بن خيرون، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني خلاد بن يزيد الجعفي، نا عمرو بن سمر الجعفي، نا جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، قال أو عن أبي جعفر محمد بن علي شك خلاد، قال: لما ظهر أمر معاوية بالشام و بايعوه على أمره دعا عليّ رجلا فأمره أن يتجهز و أن يسير إلى دمشق، و أمره إذا دخل دمشق أناخ راحلته - يعني و يقول لهم تركت عليا قد نهد إليكم - فذكره، و قال فخرج معاوية حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن عليا قد نهد إليكم في أهل العراق فما الرأي؟ فقام ذو الكلاع الحميري فقال: عليك الرأي و علينا أمر فعال، قال: و هي بالحميرية - يعني الفعال-.

و أخبرني أبو عبد الله أيضا، أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين، نا علي بن الجعد، أنبأ عمرو بن سمر، عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، قال:

سمعت زامل بن عمرو الجذامي (2) قال: طلب معاوية إلى ذي الكلاع أن يخطب الناس و يحرضهم على قتال علي و من معه من أهل العراق، فقعد (3) على فرسه - و كان من أعظم أصحاب معاوية خطرا - فقال:

الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جزيلا واضحا منيرا، بكرة و أصيلا، أحمده و أستعينه و أو من به و أتوكل عليه، و كفى بالله وكيلا، ثم إنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالفرقان إماما، و بالهدى و دين الحق حين ظهرت المعاصي، و درست الطاعة، و امتلأت الأرض جورا (4) و ضلالة، و اضطربت الدنيا كلها نيرانا و فتنة، و ورك (5) عدو الله إبليس على أن يكون قد عبد في أكنافها، و استولى على

ص: 391

1- في الإصابة: فلا تجلدوهم.

2- الخبر نقله في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 239-240.

3- وقعة صفين: فعقد فرسه.

4- بالأصل: و جورا و المثبت عن م.

5- ورك بالمكان: أقام، و ورك على الأمر: قدر عليه.

جميع أهلها، فكان الذي أطفأ نيرانها و نزع أوبارها (1)، و أوهن (2) به قوى إبليس و آيسه مما كان قد طمع من ظفروه بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله فأظهره على الدين كله و لو كره المشركون، صلى الله على محمد و السلام عليه و رحمة الله و بركاته، و قد كان مما قضى الله أن ضم بيننا و بين أهل ديننا بصفيين، و إنا لنعلم أن منهم قوما قد كانت لهم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سابقة ذات شأن و خطر عظيم؛ و لكنتي قلبت (3) هذا الأمر ظهرا و بطنا، فلم أر أن يسعنا أن يهدر دم ابن عفان، صهر نبينا صلى الله عليه و سلم و مجهز جيش العسرة (4)، و اللاحق في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم بيتا، و باني سقاية المسلمين، و بايع له رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده اليمنى على اليسرى، و اختصه رسول الله صلى الله عليه و سلم بكريمته أم كلثوم و رقية ابنتي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن كان أذنب ذنبا فقد أذنب من هو خير منه، قال الله عز و جل من قاتل لنبيه صلى الله عليه و سلم: لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (5) و قتل موسى عليه السلام نفسا ثم استغفر الله فغفر له، و قد أذنب نوح عليه السلام ثم استغفر الله فغفر له، و قد أذنب أبوكم آدم عليه السلام ثم استغفر الله فغفر له، فلم يعر أحد من الذنوب، و إنا لنعلم أنه قد كانت لابن أبي طالب سابقة حسنة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن لم يكن مالا على قتل عثمان فقد خذله، و إنه لأخوه في دينه، و ابن عمه، و سلفه، و ابن عمته (6)، و قد أقبلوا من عراقهم حتى نزلوا شامكم و بلادكم و بيضتكم، و إنما عامتهم بين قاتل و خاذل، فاستعينوا بالله و اصبروا فقد ابتليتكم، أيتها الأمة، و الله لقد رأيت في منامي في ليلتي هذه، لكأنا و أهل العراق قد اعتورنا مصحفا نضربه بأسيفنا، و نحن في ذلك ننادي: و يحكم، الله الله! مع إنا و الله ما نحن بمفارقة العرصة (7) حتى نموت، عليكم بتقوى الله، و لتكن النيات لله عز و جل، فياني سمعت عمر بن الخطاب يقول: إنما يبعث المقتتلون على النيات (8)، أفرغ

ص: 392

- 1- وقعة صفين: أوتادها.
- 2- وقعة صفين: و أوهى.
- 3- وقعة صفين: ضربت.
- 4- يريد في غزوة تبوك.
- 5- سورة الفتح، الآية: 2.
- 6- أم عثمان هي أروى بنت كريز، و أم أمه البيضاء بنت عبد المطلب.
- 7- أي ساحة الحرب.
- 8- كذا، و قد مرّ قريبا حديثا مرفوعا، و في وقعة صفين: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: و ذكره.

اللّٰه علينا الصبر، وأعزّ لنا ولكم النصر، وكان لنا ولكم وليا وناصرا، وحافظا في كل أمر، وأستغفر اللّٰه لي ولكم.

قال: وثنا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى - هو - ابن سليمان، نا نصر - هو - ابن مزاحم (1)، نا عمر (2) بن سعد، عن عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي، وذكر أهل صفّين، فقال: كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا في الإسلام، معهم تلك الحمية ونية الإسلام، فتصابروا واستحيوا من الفرار، وكانوا إذا تحاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم، فلما أصبحوا يوما - وذلك يوم الثلاثاء - خرج الناس إلى مصافّهم فقال أبو نوح الحميري: و كنت في خيل عليّ، فبينما أنا واقف إذ نادى رجل من أهل الشام: من دلّني على أبي نوح الحميري؟ قال أبو نوح: فقلت: أيهم تريد؟ فقال: الكلاعي، فقلت: قد وجدته، فمن أنت؟ قال: أنا ذو الكلاع فسر إليّ، قال أبو نوح: فقلت: معاذ اللّٰه أن أسير إليك إلّا في كتيبة، فقال: سر فلك ذمة اللّٰه وذمة رسوله، وذمة ذي الكلاع حتى ترجع، فإنما أريد أن أسألك عن أمر فيكم، فسار إليه أبو نوح وسار إليه ذو الكلاع حتى التقيا فقال له ذو الكلاع: إنما دعوتك أحدثك حديثا حدّثناه عمرو بن العاص في إمارة عمر؛ فقال أبو نوح: وما هو؟ فقال ذو الكلاع: حدّثنا عمرو بن العاص أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلّم [قال:] يلتقي أهل الشام وأهل العراق، في إحدى الكتبتين الحق - أو قال الهدى - ومعها عمار بن ياسر، فقال أبو نوح: نعم واللّٰه إن عمارا لمعنا وفينا، فقال:

أجادّ هو على قتالنا؟ فقال أبو نوح: نعم ورب الكعبة، لهو أجدّ على قتالكم مني، ولوددت أنكم خلق واحد فذبحتّه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: قال أبو عبيدة، وكان على أهل حمص الميمنة ذو الكلاع - يعني بصفّين - مع معاوية (3).

أخبرني أبو عبد اللّٰه الحسين بن محمّد، أنبا محمّد بن الحسن بن أحمد، أنبا أبو

ص: 393

1- الخبر في وقعة صفّين ص 332-333.

2- في وقعة صفّين: نصر: عمر، حدّثني صديق أبي، عن الأفرريقي ابن أنعم قال:.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 195.

علي بن شاذان، أنا أبو الحسن بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، حدّثني نصر بن مزاحم (1)، نا عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة (2): أن ابن ذي الكلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس رسولا فقال له: إنّ ابن عمك ابن ذي الكلاع يقرأ عليك السلام و يقول لك: إنّ ذا الكلاع قد أصيب و هو في الميسرة، أفتأذن لنا فيه؟ فقال له الأشعث: أقرئه السلام، و قل له: إني أخاف أن يتهمني أمير المؤمنين، فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس الهمداني فإنه في الميمنة، فذهب إلى معاوية فأخبره - و ذلك بينهم يتراسلون في اليوم و الأيام - فقال معاوية: ما عسيت أن أصنع؟ و قد كانوا منعوا أهل الشام أن يدخلوا عسكر عليّ، و خافوا أن يفسدوا أهل العسكر، فقال معاوية لأصحابه:

لأننا أشد فرحا بقتل ذي الكلاع مني بفتح مصر لو افتتحتها، لأن ذا الكلاع كان يعرض له في أشياء كان يأمر بها، فخرج ابن ذي الكلاع إلى سعيد بن قيس فاستأذنه في أبيه فأذن له فيه، قال عمر (3) بن سعد: و قال سعد الإسكاف (4) و الحارث بن حصيرة (5): إنّ سعيد بن قيس قال لابن ذي الكلاع حين قال له: إنهم يمنعوني من دخول عسكرهم:

كذبت، لم يمنعوك، إن أمير المؤمنين لا يبالي من دخل عسكره لهذا الأمر، و لا يمنع أحدا من ذلك فادخل، فدخل من قبل الميمنة فلم يجده، فأتى المسيرة فوجده قد ربط برجله طنبا من أطناب فسقاط، فسلم عليهم و معه عبد له أسود، فقال لهم: أأذنون لنا في طنبا من أطناب فسقاطكم فقالوا: نعم، ثم قالوا له: معذرة إلى ربنا و إليكم، أما إنه لو لا بغية علينا ما صنعنا ما ترون، فنزل عليه و قد انتفخ و كان عظيما جسيما فلم يستطيعا احتمالاه فقال ابنه: هل من فتى معوان؟ فخرج إليه الخندف (6) رجل من أصحاب علي، فقال تنحوا، فقال ابن ذي الكلاع: و من يحمله؟ قال: يحمله الذي قتله فاحتمله الخندف (7) حتى رمى به على ظهر بغل، ثم شدّه بالحبال و انطلقا إلى عسكرهم.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا

ص: 394

1- الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 302-303.

2- بالأصل «حصيرة» و المثبت عن وقعة صفين.

3- بالأصل هنا، و قد مرّ في بداية الخبر «عمر» و في وقعة صفين «عمر».

4- هو سعد بن طريف الحنظلي، مولا هم، يقال له سعد الخفاف (انظر تهذيب التهذيب).

5- بالأصل: حصيرة.

6- بالأصل: «الخندق» و المثبت عن وقعة صفين و فيها: خندف البكري.

7- بالأصل: «الخندق» و المثبت عن وقعة صفين و فيها: خندف البكري.

أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال في تسمية من قتل مع معاوية ذو الكلاع (1).

أخبرنا أبو طالب الزينبي في كتابه، وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا الزينبي قراءة، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: ذو الكلاع يكنى أبا شرحبيل واسمه سميفع قتل يوم صفين، و كانت صفين سنة سبع و ثلاثين.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و حدّثنا عنه أبو البركات بن أبي طاهر الفقيه عنه، حدّثني عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد، أنبا أبو محرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، و محمد بن عبد الله بن أحمد القاضي، قالوا: ثنا أبو صالح يحيى بن محمد بن محمد البغدادي بيت سوا (2)، نا عمرو بن علي الفلاس، نا يحيى بن سعيد، نا سفيان، نا الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل، قال: رأيت في المنام قبابا في رياض فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمّار بن ياسر وأصحابه، ورأيت قبابا في رياض فقلت: لمن هذه؟ فقالوا: لذي الكلاع وأصحابه فقلت: كيف و قد قتل بعضهم بعضا؟ قال: إنهم وجدوا الله واسع المغفرة (3).

أخبرناه أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنبا أبو الحسين بن نياخ، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني يحيى بن اليمان، نا سفيان الثوري، نا الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني، قال: رأيت عمّار بن ياسر و ذا الكلاع في المنام في ثياب بيض بأفنية الجنة، فقلت: ألم يقتل بعضكم بعضا؟ فقالوا: بلى، و لكننا وجدنا الله واسع المغفرة (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أنبا أبو محمد و أبو الغنائم، ابنا أبي عثمان، و أبو القاسم بن البصري، و أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري، و أبو طاهر

ص: 395

1- يعني يوم صفين، انظر تاريخ خليفة بن خياط ص 194.

2- بيت سوا بالفتح و القصر، (انظر معجم البلدان).

3- في الاستيعاب 487/1 هامش الإصابة و الإصابة 493/1.

4- أسد الغابة 23/2.

أحمد بن إبراهيم القصارى، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا عثمان بن محمد، نا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: رأى أبو ميسرة ذا الكلاع وعمّارا في قباب بيض بفناء الجنة، فقال:

ألم يقتل بعضكم بعضاً؟ قال: بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة.

خالفهما قبيصة بن عقبة، عن سفيان، وقال عن أبي الضحى بدلا من أبي وائل.

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا قبيصة بن عقبة، قال سفيان: أخبرنا عن الأعمش عن أبي الضحى قال: رأى أبو ميسرة في المنام روضة خضراء فيها قباب مضرورية فيها عمار، و قباب مضرورية فيها ذو الكلاع، قال: قلت: كيف هذا وقد اقتتلوا؟ قال: فقيل لي:

وجدوا ربا واسع المغفرة.

وقد رواه عمرو بن مرة عن أبي وائل:

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد، أنبا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن الأخصر، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم القصارى (1)، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، نا يزيد بن هارون، أنا العوّام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل (2)، قال: قال أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل فكان من أفاضل أصحاب عبد الله، قال: رأيت في المنام كأنني أدخلت الجنة فإذا قباب مضرورية فقلت:

لمن هذه؟ فقالوا: لذي الكلاع وحوشب، و كانا ممن قتل مع معاوية، قلت: فأين عمّار وأصحابه؟ قالوا: أمامك، قلت: وقد قتل بعضهم بعضاً؟ قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة، قلت: فما فعل أهل النهر؟ قال: لقوا برحا (3).

ص: 396

1- بالأصل «العصاري» والصواب عن م، وقد مرّ قريبا، وانظر الأنساب، ذكره باسم أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى الخوارزمي.

2- الخبر من هذه الطريق ورد في الاستيعاب 487/1 هامش الإصابة، وفيه: عمر بن مرة.

3- أي شدة.

قال يزيد: سمعت الجراح بن منهال يقول: كان عند ذي الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين فبعث إليه عمر فقال: نشترى (1) هؤلاء نستعين بهم على عدو المسلمين فقال: لا، هم أحرار فأعتقهم كلهم في ساعة واحدة (2)، قال يزيد بن هارون: يا أصحاب الدنيا لا تغتروا.

ص: 397

1- بالأصل: «يشترى»، و المثبت عن الإصابة و م.

2- الخبر نقله ابن حجر في الإصابة 492/1.

2111 - ذو النون بن إبراهيم، ويقال: ابن أحمد اسمه ثوبان،

ذكر من اسمه (1) ذو النون

2111 - ذو النون بن إبراهيم، ويقال: ابن أحمد اسمه ثوبان،

ويقال: اسمه الفيض

أبو الفيض - وقيل: أبو الفيّاض -

الإخميمي المصري الزّاهد (2)

قدم الشام للسياحة، وطاف جبل لبنان من أعمال دمشق، ودخل دمشق وله صحبه مع ابن سيد حمدويه.

وحدث عن مالك، والليث بن سعد، وسالم الخواص، ويلز بن سليم، وفضيل بن عياض، وعبد الله بن لهيعة، وسفيان بن عيينة، و
رشدين بن سعد، و مروان بن معاوية الفزاري، ويونس بن يزيد.

روى عنه: أحمد بن صبيح بن رسلان الفيّومي، وأبو قضاة ربيعة بن محمّد الطائي، وأبو اليقين رضوان بن محميد، ومقدام بن داود تليد، و
الحسن بن مصعب النخعي، والجنيد بن محمّد، ومحمّد بن قطن.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الفضل نصر بن محمّد بن أحمد بن
يعقوب العطار

ص: 398

1- زيادة منا للإيضاح.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 393/8 حلية الأولياء 331/9، 3/10 ميزان الاعتدال 33/2 سير أعلام النبلاء 532/11 وانظر بالحاوية فيها
أسماء مصادر أخرى ترجمت له. والإخميمي بكسر الهمزة نسبة إلى إخميم، بلدة من ديار مصر بالصعيد.

الطوسي (1)، أنبأ أبو أيوب سليمان بن أحمد الملطي، أنبأ أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، نا ثوبان بن إبراهيم، حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن يسار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى، و اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة»، كذا وقع في الأصل و الصواب سعد بن سنان و يقال: سنان بن سعد [4145].

و قد وقع لي الحديث بحمد لله عاليا من حديث الليث على الصواب:

أخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد التاجر، أنبأ عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة - قراءة عليه و أنا حاضر - أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا محمد بن زيان بن حبيب المصري، نا محمد بن رمح، أنبأ الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن سنان، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«إنما الصبر عند الصدمة الأولى، و اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة» [4146].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدّثني أبو أحمد المادرائي الحسن بن أحمد بن علي قال: قرأ عليّ أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب كتابه هذا تصنيفه في أعيان الموالى من جند مصر من الفقهاء و المحدّثين و الزهاد و غيرهم، فذكر فيه: و منهم أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمي مولى لقريش، فيما أخبرنا به علي بن الحسن بن قديد قال: كان أبوه إبراهيم نوبيا، قال الدارقطني: ذو النون بن إبراهيم روى عنه عن مالك أحاديث في أسانيدنا نظر، و كان واعظا (2).

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنبأ أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الحلواني ببغداد يقول: قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: ذو النون بن إبراهيم الإخميمي الزاهد، يكنى أبا الفيض، و كان حكيما فصيحاً عالما، و أصله من النوبة، و كان من قرية من قرى الصعيد يقال لها إخميم، توفي في ذي القعدة سنة خمس و أربعين و مائتين (3).

ص: 399

1- ترجمته في سير الأعلام 6/17.

2- الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام 533/11.

3- سير الأعلام 533/11.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: ذو النون بن إبراهيم المصري أبو الفيض، ويقال: الفيض بن إبراهيم، ذو النون لقب، كذلك ذكره أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن عبد الله البغدادي صاحبه، ويقال: إن اسمه ثوبان بن إبراهيم، و ذو النون لقب، ويقال ذو النون بن أحمد كذلك ذكره عبد الله بن عطاء الشجري.

و ذكر أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي صاحبه: أن كنيته أبو الفيض، و اسمه الفيض، أخبرني بذلك عنه عبد الواحد بن بكر الورثاني (1)، ثنا إبراهيم بن حماد الأبهري، نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي قال: ذو النون كنيته أبو الفيض، و اسمه الفيض، و قال أبو عبد الرحمن: رئيس القوم و المرجوع إليه و المقبول على جميع الألسنة، و أول من عبّر عن علوم المنازلات أحاديث عن مالك و غيره له السياحات المشهورة و الرياضات المذكورة، و ذو النون من أهل إخميم من نواحي مصر، و دخل ذو النون العراق فدخل بغداد، و لم يقم بها كثيرا، و نزل بسرّ من رأى سنة أربع و أربعين و مائة، حمل إلى المتوكل على البريد، استحضره من مصر، فدخل عليه و وعظه و كان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع بكا (2). و قال: إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون، و كانوا أربعة إخوة: ذو النون، و ذو الكفل، و عبد الخارق، و عبد الباري، و كان أهل مصر يسمونه الرّنديق، فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموا بعد ذلك قبره (3)، و لما مرض ذو النون مرضه الذي مات فيه قيل له: ما تشتهي؟ قال: أن أعرفه قبل موتي بلحظة، و لما مات وجد على قبره مكتوبا: مات ذو النون حبيب الله من الشوق قتيل الله.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (4)، أنبا أحمد بن علي المحتسب، نا أبو عبد الرحمن السلمي، قال:

ذو النون بن إبراهيم كنيته أبو الفيض، و يقال: إن اسمه الفيض بن إبراهيم، و ذو النون لقب و يقال: إن اسمه ثوبان.

ص: 400

1- مهملة بالأصل، و الصواب عن م، و ضبط، و هذه النسبة إلى ورثان بفتح الواو و الراء، قرية من قرى شيراز، ذكره السمعاني و ترجم له في الأنساب.

2- المصدر نفسه.

3- المصدر نفسه.

4- تاريخ بغداد 393/8.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وحدثنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القرشي، [نا] (1) أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأ أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو الفيض بالفاء، ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض المصري العابد الصالح، أصله إخميمي.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، و أبو النجم السّديحي، قالوا: قال: أنا أبو بكر الخطيب (2): ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض المعروف بالمصري، أصله من النوبة (3)، و كان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها إخميم، فنزل مصر، و كان حكيما فصيحاً زاهداً، وجه إليه جعفر المتوكل على الله، فحمل إلى حضرته بسرّ من رأى، حتى رآه، و سمع كلامه، ثم انحدر إلى بغداد، فأقام بها مديدة، و عاد إلى مصر، و قيل: إن اسمه ثوبان، و ذو النون لقب له، و قد أسند عنه أحاديث غير ثابتة، و الحمل فيها على من دونه، و حكى عنه من البغداديين: سعيد بن عياش الخياط (4)، و أبو العباس بن مسروق الطوسي.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري قال: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: و منهم أبو الفيض ذو النون المصري، و اسمه ثوبان بن إبراهيم، و قيل الفيض بن إبراهيم، و أبوه كان نوبيا، توفي سنة خمس و أربعين و مائتين، فاتق هذا اللسان و أوحد وقته علما و ورعا و حالا و أدبا، سعوا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر، فلما دخل عليه و عظه فبكى، و ردّه مكرما، و كان المتوكل إذا ذكر بين يديه أهل الورع يبكي و يقول: إذا ذكر أهل الورع فحي هلاًّ بذي النون، و كان رجلاً نحيفاً تعلوه حمرة (5)، ليس بأبيض اللحية.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (6): أما ذو النون

ص: 401

1- زيادة لازمة للإيضاح.

2- تاريخ بغداد 393/8.

3- النوبة: في عدة مواضع، بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر، (انظر معجم البلدان).

4- تاريخ بغداد: الحناط .

5- في مختصر ابن منظور 246/8 صفرة.

6- الاكمال لابن ماکولا 389/3.

آخره نون: ذو النون، ذو النون (1) بن إبراهيم أبو الفيض الإ-خميمي مولى لقريش، وكان أبوه نوبيا، و ذو النون هذا أحد الزهاد الوعّاذ المذكورين، قال الدارقطني: روى عن مالك بن أنس أحاديث في إسنادها نظر، توفي سنة خمس وأربعين و مائتين.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل - إملاء - أنبأ أبو مطيع محمّد بن عبد الواحد الصّحّاف، أنبأ أبو منصور معمر قال: و سمعته يعني أبا الفتح الفضل بن جعفر يقول: سمعت أبا غالب الورداسي يقول: سمعت أبا عبد الله الهاشمي يقول:

دخل ذو النون المصري مسجد دمشق فاجتمع مع سيّد حمدويه، فدعانا بعض أبناء الدنيا إلى داره، فلما أكلنا قال صاحب الدار: ها هنا سماع فيكم من يرغب؟ فقال ذو النون:

فهلاً قبل الطعام، أما علمت أن المقدحة إذا ابتلت لم تور.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأ أحمد بن محمود أنبأ أبو بكر بن المقدّمي قال: سمعت عبد الحكم بن أحمد بن محمّد بن سلام الصّديقي المصري (2) يقول: كان ذو النون رجلاً نحيفاً تعلوه صفرة، ليس بأبيض اللحية.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنبأ أبو بكر الخطيب قال: كتب إليّ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال (3) من مصر، و حدّثني محمّد بن فتوح الأندلسي عنهما، ثنا يحيى بن علي بن محمّد بن إبراهيم الحضرمي، نا أبو الحسن علي بن نعيم بن محمّد بن عبد الله الإ-خميمي، قال: سمعت عمران بن أحمد الإ-خميمي يقول: حدّثني أيوب بن إبراهيم مؤذن ذي النون قال: كان أصحاب المطالب أتوا ذا النون و خرج معهم إلى فقط (4) و هو شاب فاحترفوا قبراً، فوجدوا فيه شيئاً و وجدوا لوحاً فيه اسم الله الأعظم، فأخذه ذو النون و سلّم إليهم ما وجدوا.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا سعيد بن محمّد بن أحمد البحيري.

ص: 402

1- كذا وردت «ذو النون» مكررة بالأصل، و لم تذكر في الاكمال إلا مرة واحدة.

2- ترجمته في سير الأعلام 522/14.

3- ترجمته في سير الأعلام 495/18.

4- إعجامها بالأصل و م مضطرب، و المثبت و الضبط عن ياقوت، و هي مدينة في صعيد مصر، بينها و بين النيل نحو ميل إلى الشرق.

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال: سمعت والدي أبا القاسم يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن - زاد البحيري: محمّد بن الحسين بن موسى وقالوا:- السّلمي يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن عبد الله بن شاذان - وقال البحيري: محمّد بن عبد الله الرازي - يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: حضرت مجلس ذي النون يوما وجاءه - وفي حديث البحيري: ذي النون المصري ذات يوم - وفيه سالم المغربي فقال:

- زاد البحيري: له - وقالوا:- يا أبا الفيض ما كان سبب توبتك - وفي حديث البحيري:

أصل توبتك - قال: عجب لا نطقه، فقال - زاد البحيري: سألتك وقالوا: بمعبودك - إلا أخبرتني، فقال ذو النون: أردت الخروج من مصر إلى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحاري - وقال البحيري: فلما كنت في الصحاري نمت وقالوا:- ففتحت عيني فإذا أنا بطير يقال له القنبرة (1) أعمى معلق بمكان ذكره، فسقط إلى الأرض - وفي حديث القشيري: فإذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها إلى الأرض و قالوا:- فانشقت الأرض، فخرج منها سكرّجان (2) إحداهما ذهب، والأخرى فضة. في إحداهما سمسم وفي الأخرى ماء، فجعل يأكل من هذا ويشرب من هذا، فقلت: حسبي قد تبت ولزمت الباب إلى أن قبلني (3).

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، وأبو طاهر بن محمود قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: سمعت علي بن حاتم العثماني بمصر، سمعت ذا النون يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق (4).

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر الطوسي السراج يحكي عن يوسف بن الحسين، قال: قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال: أخبرني عن التوحيد ما هو؟ فقال: هو أن.

و سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إله، أنا عبد الرحمن

ص: 403

1- بالأصل: «العنبرة» والصواب عن م، وهي عصفورة من فصل؟؟ القبريات.

2- ضبطت عن اللسان، وهي فارسية، والسكرجة إناء صغير يؤكل فيه الشيء اصيل من الأدم. وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ.

3- نقله الذهبي في سير الأعلام 534/11.

4- المصدر السابق ص 535.

السلمي يقول: سمعت محمّد بن عبد الله بن معاذ يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد: فقال: أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء بلا مزاج، وصنعه للأشياء بلا علاج، وعلّة كل شيء صنعه، ولا علّة لصنعه، ومهما تصور في نفسك شيء فالله بخلافه، هذا لفظ السلمي - وفي رواية أبي حاتم:

وليس في السموات العلى ولا في الأرضين السفلى مدبر غير الله، وكل ما تصوّر في وهمك فالله بخلاف ذلك-.

أبنا أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل، أنبا أبو بكر يحيى بن إبراهيم المزكي.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم، أنبا أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد، قال: أنبا محمّد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمّد بن داود الرقي يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة، أحدهم ذو النون.

قال: وأنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن.

ح قال الخطيب (2): وأخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، نا محمّد بن الحسين قال: سألت علي بن عمر عن ذي النون فقال: إذا صحّ السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشّ يحيى، أنا أبو بكر الخطيب (3)، أنبا الأزهرى، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: ذو النون بن إبراهيم المصري، روى عنه عن مالك أحاديث في أسانيدنا نظر، و كان واعظا.

أخبرنا أبو القاسم الشّ حامي، أنبا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن العسكري، نا محمّد بن أحمد بن عبد الله العامري، حدّثني عمر بن صدقة الجمّال قال: كنت مع ذي النون ياخميم فسمع صوت لهو و دفاف

ص: 404

1- الخبر في تاريخ بغداد 393/8.

2- المصدر نفسه.

3- المصدر نفسه.

و أكبار (1) فقال: ما هذا؟ فقيل: عرس لبعض أهل المدينة، وسمع إلى جانبه بكاء و صياحا و ولولة له فقال: ما هذا؟ فقالوا: فلان مات، فقال لي: يا عمر بن صدقة أعطوا (2) هؤلاء فما شكروا، و ابتلوا (3) هؤلاء فما صبروا، و لله عليّ إن بتّ في هذه المدينة، فخرج من ساعته من إخميم إلى الفسطاط (4).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنبا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد الوشاء - بمصر - نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن جعفر السمسار، قال: سمعت ذا النون يقول: دخلت إخميم الصعيد، فدخلت في بعض البراري فسمعت صوتا و لم أر شخصا و هو يقول: يا أبا الفيض أقبل عليّ، فاتّبع الصوت، فإذا أنا بوجه قد خرج من موضعه، فقال لي:

أنت ذو النون المصري؟ فقلت: نعم، فقال لي: أنت زاهد أهل زمانك؟ قلت: يا عبد الله، كذا يقال، فقال لي: يا أبا الفيض أليس تقولون: إن الدنيا ليس تسوى عند الله جناح بعوضة؟ فازهدوا في الآخرة خير لكم، فقلت له: و كيف نزهد في الآخرة؟ قال: تزهدون في جنتها و نارها، و ترغبون في النظر إلى الله جلّت عظمته، ثم أمسك عني و رجعت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (5)، أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، نا الحسن بن الحسين الهمداني (6) الفقيه، قال: سمعت محمد بن أبي إسماعيل العلوي يقول: سمعت أحمد بن رجاء - بمكة - يقول: سمعت ذا الكفل المصري - و هو أخو ذي النون - يقول: دخل غلام لذي النون إلى بغداد فسمع قولا يقول، فصاح غلام ذي النون صيحة فخرّ ميتا، فاتصل الخبر بذي النون، فدخل إلى بغداد فقال: عليّ بالقول و استرده الأبيات، فصاح ذو النون صيحة فمات القول، ثم خرج ذو النون و هو يقول: النفس بالنفس و الجروح قصاص.

ص: 405

1- أكبار جمع كبر محرّكة، الطبل و تجمع على كبار (القاموس).

2- كذا بالأصل و م.

3- كذا بالأصل و في م: «و ايتلف» كذا.

4- كتب بعدها في م: عورض آخر الثامن و الخمسين بعد المائة، يتلوه أنبا أبو سعد، أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

5- الخبر في تاريخ بغداد 396/8.

6- تاريخ بغداد: الهمداني.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمّد بن الحسين يقول: سمعت عبد الواحد بن علي يقول: سمعت القاسم بن القاسم يقول:

سمعت محمّد بن موسى الواسطي يقول: سمعت محمّد بن الحسين الجوهري يقول:

سمعت ذا النون المصري يقول و جاءه رجل فقال: ادع الله لي، فقال: إن كنت قد أيدت في علم الغيب بصدق التوحيد فكم من دعوة مجابة، قد سبقت لك، وإلا فإن النداء لا ينقذ الغرقى.

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سمعت أبا الحسن إسماعيل بن عمرو بن كامل يقول: سمعت أبا محمّد نعمان بن موسى الجيزي بالجيزة يقول: رأيت ذا النون المصري وقد تقاتل اثنان أحدهما من أولياء السلطان فعدا الذي من الرعية عليه، فكسر ثيابه، فتعلق الجندي بالرجل، فقال: بيني وبينك الأمير، فجازوا بذئ النون، فقال لهم الناس: اصعدوا إلى الشيخ، فصعدوا إليه، فعرفوه ما جرى، فأخذ السن ثم بلها بريقه وردها إلى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه، وحرّك شفثيه فتعلقت بإذن الله، فبقي الرجل يفتش فاه فلم يجد الأسنان إلاّ سواء.

أخبرنا أبو العلاء عيسى (1) بن محمّد بن عيسى (2)، نا أبو المظفر منصور بن محمّد - إملاء - نا القاضي أبو القاسم الفضل بن أحمد البصري، أنا والدي أبو العباس أحمد بن محمّد بن يوسف، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز الواعظ قال: سمعت محمّد بن علي الكتاني - بمكة - قال: سمعت محمّد بن يعقوب الفرجي (3) يقول: رأيت ليلة ذا النون التف في عباءة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه العبادة، ونظر إلى السماء فقال: اللهم إنك تعلم أن كثرة استغفاري مع مقامي على الذنوب لؤم، ثم غطى رأسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر إلى السماء وقال: اللهم إنك تعلم أنني أعلم إن تركي الاستغفار مع علمي بسعة رحمتك عجز.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنبا أبو بكر الخطيب (4)، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عثمان البجلي، أنا

ص: 406

1- في م: عنيس... عنيس.

2- في م: عنيس... عنيس.

3- ضبطت عن الأنساب، قال السمعاني: وهذه النسبة إلى الفرج وهو اسم رجل. ذكره و ترجم له وقال: نسب إلى جده الأعلى من أهل سرّ من رأى.

4- تاريخ بغداد 393/8 والخبر في حلية الأولياء 341/9 عن سعيد بن عثمان.

جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن [محمّد بن] (1) مسروق، قال: سمعت ذا النون المصري يقول: بينا أنا في بعض مسيري إذ لقيتني امرأة، فقالت لي: من أين؟ قلت: رجل غريب، فقالت لي: ويحك و هل يوجد مع الله أخوان (2) الغربية، و هو مؤنس الغرباء و معين الضعفاء؟ فبكيت فقالت لي: ما يبكيك؟ فقلت: وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع في نجاحه. قالت: إن كنت صادقاً فلم بكيت قلت: و الصادق لا يبكي؟ قالت: لا، قلت: و لم؟ قالت: لأن البكاء راحة القلب، و ملجأ يلجأ إليه، و ما كتم القلب شيئاً أحق من الشهيق و الزفير، فإذا أسبلت الدمعة استراح القلب، و هذا ضعف عند الألباء يا بطال، فبكيت متعجبا من كلامها، فقالت لي: ما لك؟ قلت: تعجبا من هذا الكلام، قالت: و قد أنسيت القرحة التي سألت عنها؟ قلت: لا، قلت: علميني شيئاً ينفعني الله به، قالت: و ما أفادك الحكيم في مقامك هذا من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد؟ قلت: لا ما أنا بمستغن عن طلب الزوائد، فقالت: صدقت. أحب (3) ربك و اشتق (4) له، فإن له يوماً يتجلى فيه على كرسي كرامته لأولياته و أحبائه، فيذيقهم من محبته كأساً لا يظمنون بعدها أبداً، قال: ثم أخذت في البكاء و الزفير و الشهيق و هي تقول: سيدي إلى كم تخلفني في دار لا أجد فيها أحدا يسعدني على البكاء أيام حياتي؟ ثم تركتني و مضت.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر أحمد بن علي - لفظاً - و أبو القاسم حمزة بن محمّد بن الحسن الزهري.

ح و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قالوا: أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي (5) قال: سمعت محمّد بن الحسن

ص: 407

- 1- الزيادة عن تاريخ بغداد.
- 2- رسمها و إعجامها مضطرب قد نقرأ «أحزان» و قد تقرأ: «أخران» و المثبت عن تاريخ بغداد، و في الحلية «أحزان» و في م: أجران.
- 3- بالأصل: حب» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 4- بالأصل: «و اشتاق» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 5- مهملة بالأصل بدون نقط، و الصواب ما أثبت و ضبط عن الأنساب و هذه النسبة للبقال ببغداد، و من يبيع الأشياء التي تتعلق بالبور و البقالين. ذكره السمعاني و ترجم له و في م: «الحرمي». و له ترجمة في سير الأعلام 411/17.

النقاش يقول: سمعت يوسف بن الحسين بالذي يقول: سمعت ذا النون يقول في مناجاته: كم من ليلة بارزتك يا سيدي فيما استوجبت منك الحرمان، وأشرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان، فسترت عيوبي عن الاخوان، و تركتني مستورا بين الجيران، لم تكافئني بجريرتي، ولم تهتكني بسوء سريرتي، فلك الحمد على صيانة جوارحي و لك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال النبي الصالح: لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (1).

أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنبأ أبو عثمان البحيري، أنبأ أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن الشاه التميمي بمرور الرود، نا أبو بكر محمد بن علي النيسابوري.

و أخبرنا أبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الهروي، أنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفضيلي، نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، نا محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة قال: سمعت جدي العباس يقول: سمعت ذا النون المصري يقول.

و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر الحفيد يقول: سمعت جدي - يعني العباس بن حمزة - يقول:

سمعت ذا النون المصري يقول: عرف المطيعون عظمتك فخضعوا، و سمع المذنبون بجودك فطمعوا.

أخبرنا أبو حامد محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه الطوسي بطابران (2) في جامعها قال: سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن يقول: سمعت الشيخ أبا صالح منصور بن عبد الوهاب الشالنجي الصوفي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمن العباسي يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: أنا أسير قدرتك، فاجعلني طليق رحمتك.

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني - بمرور - أنبأ أبو بكر بن

ص: 408

1- سورة الأنبياء، الآية 87.

2- طابران إحدى مدينتي طوس. (ياقوت).

خلف - بنيسابور - أنبا الشيخ السعيد والدي أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي، نا أبو سعيد الواعظ ، أنبا أبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي - بمصر - نا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، قال: قال ذو النون رحمه الله في دعائه: اللهم استر عن خلقك عيوبي، و اغفر لي جملة ذنوبي، و لا تردني إلى ذنب تركته، و لا تقطعني عن خير عملته.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبا سهل بن بشر، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم الحداد - بياناس - نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين بن بكر، نا عمي عبد الله بن بكر الطبراني قال: و ذكر أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطي (1) شيخنا رحمه الله، و كان إماما:

حدّثني محمد بن سليمان بن داود القوصي (2) عن سعيد (3) الإسكاف، عن عمرو السراج (4) قال: قلت لذي النون: يا أبا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل و قد أمر بقتلك؟ قال: لما أوصلني الغلام إلى الستر رفعه ثم قال لي: ادخل، فنظرت فإذا المتوكل في غلالة (5) مكشوف الرأس، و عبّيد الله قائم على رأسه متكئ على السيف، و عرفت في وجوه القوم الشرّ، ففتح لي باب، قلت في نفسي: يا من ليس في السموات قطرات، و لا في البحار قطرات، و لا في ديلج (6) الرياح دلجات، و لا في الأرضين (7) خبيات، و لا في قلوب الخلائق قطرات و لا في أعصابهم (8) حركات، و لا في عيونهم لحظات إلا و هي لك شهادات و عليك دالات (9)، و بربوبيتك معترفات، و في قدرتك متحيرات، فبالقدرة التي تحيّر بها من في الأرضين و من في السموات إلا صليت على محمد و على آل محمد و أخذت قلبه عني، قال: فقام إليّ المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم

ص: 409

- 1- بالأصل «القرطي» و الصواب ما أثبت، و هذه النسبة إلى بيع القرط . ترجمته في سير الأعلام 78/16.
- 2- نسبة إلى قوص بلدة على طرف البحر، بين مكة و مصر، من صعيد مصر.
- 3- كذا، و مرّ قريبا «سعد».
- 4- كذا بالأصل و مختصر ابن منظور، و في سير الأعلام: عمرو بن السرح.
- 5- الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب (القاموس).
- 6- في مختصر ابن منظور: «ذيل».
- 7- في سير الأعلام: الأرض خبيات.
- 8- في المختصر: أعضاءهم.
- 9- سير الأعلام: دليات.

قال: أتعبناك يا أبا الفيض، إن تشأ أن تقيم عندنا فأقم، وإن تشأ أن تتصرف فانصرف، فاخترت الانصراف (1).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب (2)، أنبا أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي (3) -لفظا - نا أبو العباس الحسن بن سعيد (4) المطوعي، نا أبو محمد (5) بنان بن عبد الله المصري - بمصر - قال: سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم المصري يقول: سألتني جعفر المتوكل أمير المؤمنين أن أكتب له دعاء يدعو به، وأمر يحيى بن أكثم أن يكتبه له، فقلت له اكتب: رب أقمني في أهل ولايتك، مقام رجاء الزيادة من محبتك، واجعلني ولها بذكرك في ذكرك، وفي روح بحابح أسمائك لا سمك، وهب لي قدما أعادل بها بفضلك أقدام من لم يزل عن طاعتك، وأحقق بها ارتياحا في القرب منك، وأحف (6) بها جولا في الشغل بك، ما حييت، و ما بقيت رب العالمين، إنك رءوف رحيم. اللهم بك أعوذ وأؤمل البلغة إلى طاعتك، والمثوى الصالح من مرضاتك، وأنت ولي قدير.

قال ذو النون: فقال لي يحيى بن أكثم: هذا بس (7) يا أبا الفيض؟ فقلت له: هذا لهذا كثير إن أراد الله به خيرا، قال: ثم خرجت وودعته.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشَّيحي، أنبا أبو بكر الخطيب (8)، أنا

ص: 410

1- الخبر نقله الذهبي عن عمرو بن السرح، ببعض اختلاف 535/11.

2- تاريخ بغداد 395/8-396.

3- بالأصل «الخرجوشي» والمثبت عن تاريخ بغداد وضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى خرجوش اسم بعض الأجداد.

4- كذا بالأصل والأنساب، وفي تاريخ بغداد «سعد».

5- في تاريخ بغداد: حدثنا أبو بكر محمد بن بنان بن عبد الله.

6- إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

7- كذا بالأصل و تاريخ بغداد وبهامشها: أراد بها استقلال المرغوب فيه، وهي عربية بمعنى حسب، وقد تظن عامية.

8- الخبر في تاريخ بغداد 394/8.

أبو علي (1) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري - بالري - أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي - بنيسابور - قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: حضرت مع ذي النون مجلس المتوكل، وكان المتوكل مولعا به، يفضله على العباد والزهاد، فقال له المتوكل: يا أبا الفيض صف لي أولياء الله عز وجل.

فقال ذو النون: يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم ألبسهم الله عز وجل النور الساطع من محبته، وجللهم بالبهاء من أريية كرامته، ووضع على مفارقهم تيجان مسرته، ونشر لهم المحبة في قلوب خليقته، ثم أخرجهم وقد أودع القلوب ذخائر الغيوب، فهي معلقة بمواصلة المحبوب، فقلوبهم إليه سائرة، وأعينهم إلى عظيم جلاله ناظرة، ثم أجلسهم بعد أن أحسن إليهم على كراسي طلب المعرفة بالدواء، وعرفهم منابت الأدوية، وجعل تلاميذهم أهل الورع والتقوى، وضمن لهم الإجابة عند الدعاء، وقال: يا أوليائي إن أتاكم عليل من فرقي فداووه، أو مريض من إرادتي فعالجوه، أو مجروح بتركي إياه فلاطفوه، أو فار مني فرغبوه، أو أبق مني فخادعوه، أو خائف مني فأمنوه، أو راغب في مواصلي فممنوه، أو قاصد نحوي فأدوه، أو جبان من متاجرتي فجرءوه، أو آيس من فضلي فعدوه، أو راج لإحساني فبشروه، أو حسن الظن بي فباسطوه، أو محب لي فواصلوه، أو معظم لقدري فعظموه، أو مستوصف نحوي فأرشدوه، أو مسيء بعد إحساني فعاینوه (2)، أو ناس لإحساني فذكروه، وإن استغاث بكم لهوف فأغيثوه، ومن وصلكم في فواصلوه فإن غاب عنكم فافتقدوه، وإن أزمكم جناية فاحتملوه، وإن قصر في واجب حق فاتركوه، وإن أخطأ خطيئة فانصحوه، وإن مرض فعودوه، وإن وهبت لكم هبة فشاطروه، وإن رزقتكم فآثروه بأوليائي لكم عانت، ولكم خاطبت، وإياكم رغبت، ومنكم الوفاء طلبت، لأنكم بالأثرة آثرت وانتخبت، وإياكم استخدمت واصطنعت واختصت. لا أريد استخدام الجبارين، ولا مطاوعة الشرهين. جزائي لكم أفضل الجزاء، وإعطائي لكم أوفر العطاء، وبذلي لكم أعلى البذل، وفضلي عليكم أكبر الفضل، ومعاملتي لكم أوفي المعاملة، ومطالبتي لكم أشد المطالبة، أنا مفتش القلوب، أنا علام الغيوب، أنا ملاحظ اللحظ، أنا مرصد الهمم، أنا مشرف على الخواطر، أنا

ص: 411

1- بالأصل: أبو علي بن عبد الرحمن.

2- في تاريخ بغداد: فعاتبوه.

العالم بأطراف الجفون ولا يفزعكم صوت جبار دوني، ولا مسلط سواي، فمن أرادكم قصمته، و من آذاكم آذيته، و من عاداكم عاديته، و من والاكم واليته، و من أحسن إليكم أرضيته، أنتم أوليائي و أنتم أحبائي، أنتم لي و أنا لكم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الحنط يقول: سمعت ذا النون يقول: طوبى لمن يطهر و لزم الباب، طوبى لمن تضمن للسياق، طوبى لمن أطاع الله أيام حياته.

قال: و سمعت ذا النون يقول: من صحح استراح، و من تقرّب قرب، و من صفا صفى له، و من توكل وثق، و من تكلف ما لا يعنيه ضيع ما لا يعينه.

قال: و سمعت ذا النون لا- يسأل بما يعرف العارفون ربهم عز و جل، قال: إن كان شيء فيقطع الطمع و الإسراف منهم على الإياس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها، و بذل المجهود من أنفسهم و ما وصلوا بعد إلى الله إلا بالله.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، قال: سمعت أبا عمرو - يعني - محمد بن أحمد بن جعفر البحيري يقول: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الشروطي يقول: سمعت علي بن محمد الوراق يقول:

سمعت أبا الحسين المهلب يقول: قال ذو النون المصري: علامة السعادة للعبد ثلاث:

متى زيد في عمره نقص من حرصه، و متى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه و بذله، و متى ما زيد في قدره زاد في تواضعه و علامة الشقاء ثلاث: متى ما زيد في عمره زيد في حرصه، و متى ما زيد في ماله زيد بخله، و متى ما زيد في قدره زيد في تجبره و تكبره.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الأعلى قال: قال ذو النون المصري.

ح و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على سعيد بن أحمد البحيري قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت الحسين بن يحيى الواعظ الصوفي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت يوسف.

ح و أخبرنا أبو روح لطف الله بن سعد بن أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي

الخير، وأبو المظفر سعد بن محمد بن أبي الفتوح بن فضل العامري الميهنيان (1) الصوفيان - بمر - قال: أنبا أبو سعد أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، وأبو القاسم نوح بن منصور بن إسحاق الميهنيان قال: أنبا أبو بكر خلف بن أحمد الميهني المعروف بالمقيد، نا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن الحسين الصوفي يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن علوية يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: من جهل قدره هتك ستره.

أخبرنا أبو بكر صديق بن عثمان بن إبراهيم الديباجي - بتبريز - أنبا محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الطيب - بمصر - أنا أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي، نا محمد بن أحمد الإخميمي، نا عمران بن محمد الإخميمي، نا أحمد بن عبد الله، نا إبراهيم بن متقنة الإخميمي، قال: سمعت ذا النون الزاهد.

ح وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنبا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو عبد الله الصوري، نا عبد الغني بأطرابلس من حفظه.

ح وكتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وحدثنا عنه أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي عنه قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي - بمصر - قال: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: سمعت عبد الله بن جعفر بن الورد يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي يقول: سمعت ذا النون المصري.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا سعد بن أبي سعيد العلاف يقول: سمعت عبيد الله بن القاسم الواعظ يقول: سمعت أبا دجانة يقول:

وأخبرنا أبو القاسم، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو سعد الشيعبي (2)، أنبا أبو علي الحسين بن محمد الزبيري يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي

ص: 413

1- هذه النسبة إلى ميهنة بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء، وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

2- نسبة إلى الجد وهو شعيب (الأنساب).

-بيلخ - يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول:

الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالناس غم (1) واقع، وفي رواية أبي دجانة: مع الله ومع الناس، وقال: سم قاطع.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الحنّاط يقول: حدّثنا ذو النون بن إبراهيم المصري قال: إن الله عز وجل خلق القلوب أوعية العلم، ولو لا أن الله سبحانه وبحمده أنطق اللسان بالبيان وافتتحه بالكلام ما كان الإنسان إلا بمنزلة البهيمة يومئ بالرأس ويشير باليد.

قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام المراقبة مآثر الله، وتعظيم ما عظم الله، وتصغير ما صغر الله.

قال: وثلاثة من أعلام الاغترار بالله؛ التكاثر بالحكمة، ولبس بالعشرة، والاستعانة بالله، وليس بالمخلوقين، والتذلل لأهل الدين في الله و ليس لأبناء الدنيا.

وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخوف: الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد، وحفظ اللسان مراقبة للنظر العظيم، ودوام الكيد استطلق من غضب الحكيم.

وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الهدى: الاسترجاع عند المصيبة، والاستتابة عند النعمة، وبقي الإحسان عند الغضب.

قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام المحبة: الرضا في المكروه، وحسن الظن به في المجهود (2) والتحسين لاختياره في المحذور.

وثلاثة من أعلام المعرفة: الإقبال على الله، والانقطاع إلى الله، والافتخار بالله عز وجل.

وثلاثة من أعلام الاتعاظ (3) بالله: الهرب من كل شيء إليه، وسؤال كل شيء منه، والدلالة في كل وقت عليه.

ص: 414

1- عن حلية الأولياء 377/9 وبالأصل «عمر».

2- في حلية الأولياء 341/9 وحسن الظن في المجهول.

3- حلية الأولياء 393/9 وبالأصل: الأظاظ، والمثبت عن الحلية.

قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الأُنس بالله: استلذاذ الخلوة و الاستيحاش من الصحبة، و استحلاء الوحدة (1)، و ثلاثة من أعلام الوصول: الأُنس به في جميع الأحوال، و السكون إليه في جميع الأعمال، و حب الموت لغلبة الشوق في جميع الأشغال.

قال: و ثلاثة من أعلام الشوق: حب الموت مع الراحة، و بغض الحياة مع الدعة، و دوام الحزن مع الكفاية (2).

قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الصبر: التباعد عن الخلطاء في الشدة و السكوت عليه مع تجرع غصص البلية، و إظهار الغنى مع كثرة العيال، و جفاء الخلق و هجرانهم له، و قوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال و البدن.

و قال في موضع آخر: و إظهار المعنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة من أعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضا، و الصبر عند البلاء، و الشكر عند الرخاء.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمّد بن الحسين يقول: سمعت محمّد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: ما أعز الله عبداً بعزّ هو أعزّ له من أن يذله على ذل نفسه، و ما أذل الله عبداً بذلّ هو أذلّ له من أن يحجبه عن ذلّ نفسه (3).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، و علي بن الحسن بن سعيد، قالاً:

ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب (4)، أنبأ أبو نعيم الحافظ، نا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا عبد الله بن محمّد بن ميمون قال: سألت ذا النون عن الصوفي فقال: من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق، و إذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، قال:

سمعت أبا حفص بن عبيد الله قال: ذكر الحسن بن علي الأبرش قال: سمعت ذا النون

ص: 415

1- حلية الأولياء 342/9.

2- المصدر نفسه.

3- الخبر في الحلية 374/9 من طريق محمّد بن عبد الملك.

4- الخبر سقط من ترجمته في تاريخ بغداد.

يقول: سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد بن سملويه الخياط - بأصبهان - أنبا جدي لأمي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الخياط [أنا] (1) أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش (2) - إملاء - أنبا أبو علي الحسين بن علي الأسير قاني المقتول ظلما قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش، قال: سمعت يوسف بن الحسين الرازي قال: قال ذو النون المصري: عبد ذليل، و لسان كليل، و عمل قليل لربّ طويل، و نيل جزيل، فأين أذهب يا سيدي إلا بالدليل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، ثنا و أبو منصور بن خيرون، أنبا أبو بكر الخطيب (3)، حدّثني الحسن بن أبي طالب، نا يوسف بن عمر القواس، نا إبراهيم بن ثابت الدّعاء، قال: سمعت أبا ثمامة الأنصاري قال: كنت عند ذي النون المصري فقال له رجل ممن كان حاضرا: رضي الله عنك يا أبا الفيض؛ عطني بموعظة أحفظها عنك، فقال له: و تقبل؟ قال: و أرجو إن شاء الله قال: توسّد الصبر، و عانق الفقر، و خالف النفس، و قاتل الهوى، و كن مع الله حيث كنت.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب، نا محمد بن أحمد بن أخي الفوارس - إملاء - نا محمد بن أحمد الوراق، نا محمد بن عبد الملك بن هاشم - بمصر - قال: سمعت ذا النون يقول:

الدرجات التي عمل لها ابناء الآخرة سبع درجات: أولها التوبة، ثم الخوف، ثم الزهد، ثم الشوق، ثم الرضا، ثم الحبّ، ثم المعرفة، ثم قال: بالتوبة تطهّروا من الذنوب، و بالخوف جازوا قناطر النار، و بالزهد تخففوا من الدنيا و تركوها، و بالشوق استوجبوا المزيد، و بالرضا استعجلوا الراحة، و بالحب عقلوا النعم، و بالمعرفة وصلوا إلى الأمل.

قال الخطيب: و أخبرني سلامة بن عمر الكاتب أنا أحمد بن جعفر، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: من علامة المحبّ لله

ص: 416

1- زيادة لازمة.

2- ترجمته في سير الأعلام 307/17.

3- الخبر في تاريخ بغداد في ترجمة إبراهيم بن ثابت الدعاء 49/6.

ترك كلما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده، ثم قال: إن من علامة المحبّين لله أن لا يأنسوا بسواه، ولا يستوحشوا معه، ثم قال: إذا سكن حبّ الله القلب أنس بالله، لأنّ الله أجلّ في قلوب العارفين من أن يحبوا سواه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمّد الحسن بن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان المالكي، نا محمّد بن عبد الله الرّزاز، قال: سمعت ذا النون المصري يقول: إن لله عبادا نصبوا أشجار الخطايا نصب رامق القلوب وسقوها بماء التوبة، فأثمرت نعمًا وأحزانًا، فجنوا من خير جنون وتبلدوا من غير عيوبهم ذلًا بكم، وإنهم لهم الفصحاء البلغاء الرزقاء العارفون بالله و برسوله، وبأمر الله ثم شربوا بكأس الصفا، فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولّتهم قلوبهم في الملكوت، و جالت بين سرايا حجب الجيروت فاستظلوا تحت رواق الندم، فقرأوا صحيفة الخطايا، وأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا علو علو (1) الزهد بسلم الورع، و استعذبوا مرارة الترك للدنيا، و استلنوا خشونة المضجع حتى ظفروا بحبل النجاة، و عروة السلامة، و سرحت أرواحهم في العلا، و جعلت قلوبهم في خفي خفيات الهوى حتى أناخوا في رياض النعيم، و جنوا من ثمار النسيم، و خاضوا في بحر النجاة، و أردموا خنادق الجزع (2)، و غيروا جسور الهوى حتى أناخوا بفناء العلم، فاستقوا (3) من غدیر الحكمة، و ركبوا بالحياة سفينة الفطنة، فأقلعوا بريح النجاة في بحر السلامة حتى وصلوا إلى رياض الراحة، و معدن العزّ و الكرامة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، ثنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد، و سهل بن عبد الله بن علي، و أبو شكر غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الخطيب، و أبو الخير محمّد بن أحمد الإمام، و أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد الذكواني (4)، و أبو بكر محمّد بن علي بن محمّد بن جولة، و رجاء بن عبد الواحد بن عبد الله بن قولويه ح.

ص: 417

- 1- كذا مكررة بالأصل ولم تكرر في م.
- 2- بالأصل ياهمال الراء و المثبت عن م.
- 3- مهملة بالأصل، و الصواب عن م.
- 4- ترجمته في سير الأعلام 103/19.

و أخبرنا أبو القاسم رجاء بن حامد بن رجاء المعداني الخطيب (1)، نا سليمان بن إبراهيم ح.

و أخبرنا أبو غانم صاعد بن رجا بن محمد بن عبد الوهاب، أنبا رجاء بن قولويه، قالوا: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاء، قال: سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني يقول: سمعت محمد بن بشير يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت ذا النون يقول: لو عرف الناس ذلّ أهل المعرفة في أنفسهم عند أنفسهم لحتّوا في وجوههم الرماد، قال: فذكر ذلك لطاهر المقدسي، فقال: رحم الله أبا الفيض حقا ما قال و لكنني أقول: لو أبدى الله نور أهل المعرفة للزاهدين و العابدين لاحترقوا و تلاشوا و اضمحلوا حتى كأنهم لم يكونوا.

أخبرنا بها بتمامها: أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز الضّبيّ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المدني، قال: سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول:

سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني يقول: سمعت محمد بن بشر يقول:

سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت ذا النون يقول: لو عرف الناس ذلّ أهل المعرفة في أنفسهم لحتّوا في وجوههم (2) قال: فذكر ذلك لطاهر المقدسي فقال: رحم الله أبا الفيض حقا ما قال و لكنني أقول: لو أبدى الله نور أهل المعرفة للزاهدين و العابدين لاحترقوا، و تلاشوا و اضمحلوا حتى كأنهم لم يكونوا (3)، لا يزال العارف (4) مترددا بين الفخر و الفقر، فإذا ذكر الله افتخر، و إذا ذكر نفسه افتقر.

و قال ذو النون يوما: ذكر الله لك أكبر من ذكرك له لأنك ذكرته بعد أن ذكرك، و حبه لك أشدّ من حبك له.

لأنه أحبك قبل أن يخلقك و من حبه لك ثواب حبك له، و قال يوما: الله يعبد في أوان معاصيه و إعراضه عن ربه أشدّ نظرا له و حيا من العبد في أوان تتابع نعمه و كمال كرامته و عظم ستره و إحسانه.

ص: 418

1- ترجمته في سير الأعلام 544/20.

2- في حلية الأولياء 361/9 لحتّوا التراث على رؤوسهم و في وجوههم.

3- الخبر في حلية الأولياء 369/9.

4- هذا القول نقله في الحلية من كلام ذي النون 353/9.

ثم قال: إلهي و هل يليق بك إلا ذلك.

وقال: حذر قوم عقوبة، و عقوبة العارف انقطاعه من ذكره (1)، و من لم يذق مرارة الكفر لا يجد حلاوة الإيمان، و من لم يذق ذلّ المعاصي لم يجد عزّ الطاعة، و من يذق نعمة الوقيلة لم يجد طعم قرب الذكر، و بالبعد حاجة إلى اختلاف الأحوال عليه ليخلص إلى ربه حقيقة الفاقة إليه، و هم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف، فإذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق و أخذ بهم ذات الشمال.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، حدّثنا بعض أصحابنا، نا محمّد بن الحسن الهمداني ح.

قال: و حدّثنا عيسى بن عبد الله، نا محمّد بن الحسن الهمداني، قال: سمعت ذا النون بن إبراهيم المصري يقول: المؤمن بشره في وجهه و حزنه في قلبه أوسع شيء صدرا، و أدل شيء نفسا، زاجر عن كل أفن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود و لا حسود و لا وثاب، لا سباب و لا عياب و لا مغتاب، يكره الرفعة و يشنأ للسمعة، طويل العمر بعيد الهمّ كثير الصمت، المؤمن وفور ذكور، صبور شكور مغمور، بفكره مسرور سهل الخليفة لين العريكة، رضين الوفاء قليل الأذى لا متأفك و لا متهتك، إن ضحك لم يخرق، و إن غضب لم ينزف، و المؤمن ضحكه تبسم، و استفهامه تعلّم و مراجعته تفهّم، كثير علمه عظيم حلمه، رحمة المؤمن لا- يبخل و لا يعجل، و لا يضجر و لا يتطير و لا يسخر، و لا يحيف في حكمه، و لا يخون في علمه، يقينه أصلب من الصلبد، و منادته أحلى من الشهد، لا جشع و لا هلع و لا عنف و لا صلف، و لا متعمق و لا متكلف، وصول في غير عنف بذول في غير سرف، المؤمن جميل المنازعة كريم المراجعة، عدل إن غضب رقيق إن طلب، أخلص ألوف و في بالوعد شفيق، وصول عليم حمول قليل الفصول، راض عن الله مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه و لا يخوض فيما لا يعنيه، إن سبّ بقدرح لم يسب، و إن سأل و منع لم يغضب، المؤمن لا يشمت بمصيبة و لا يذكر أحدا بعينه، كثير الفضل رحيب سهل لين الجنان صدوق اللسان، عفيف الطعمة خفيف المئونة كثير المعونة، ورع عن الحرمات و قاف عن الشبهات، عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر على الأذى، عزيز خيره قليل شره، إن سئل أعطى و إن ظلم عفا، و إن قطع

ص: 419

1- في حلية الأولياء 355/9 من ذكر الله.

وصل، مستهتر لعلته مستأثر لربه، يأنس إلى البلاء كما يستوحش منه أهل الدنيا، أمار بالحق بها بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بعمله مسرور لأمله مترقب لأجله، المؤمن قد عرف قدر نفسه فشنى كبرها ومقت فخرها وأكرمها كل دله ونواها كل مهنة.

المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكأ الطمع قلبه، ولا يصرف العبء حلمه ولا يتطلع الجهل علمه، قوال عمال عالم حازم لا- بفحاش ولا- بطياش المؤمن، ولا- يقتفي أثرا ولا يحيف شرا، رقيق بالحلف سارح في عون الضعيف، عون له للمهوب، لا يهتك سترا، ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن عاين شرا ستره، يستر العيب و يحفظ الغيب، و يقبل العثرة، و يغتفر الذلة لا يطّلع على نصيح فيذره، ولا يرى [جنح] (1) حيف فيصله، المؤمن أمين رصين تقي زكي رضي، يقبل العذر و يحمل الذكر و يحسن بالناس ظنه، و يتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقته و علم، و يقطع في الله بحزم و عزم، خلطته فرحة و رؤيته حجة، صفاه العلم من كل خلق، نكد كما تصفي النار خبث الحديد، المؤمن مذاكر للعالم معلم للجاهل، لا يتوقع له غائلة كل سعي عنده أخلص من سعيه، و كل نفس عنده أخلص من نفسه، المؤمن عالم بعبيه، مشغول بغمه، ولا يفيق لغير ربه، فريد و حيد لا يشتم لنفسه و لا تواني في سخط ربه، مجالس لأهل الفقر، مصادق مؤازر لأهل الحق، المؤمن عون للغريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، خفي بأهل المسكنة مرجو لكل كربة (2)، مأمول لكل شدة، هشاش بشاش لا (3) و لا (4)، نجيب كظام، بسام دقيق النظر، عظيم الخطر لا يبخل و إن بخل عليه صبر. المؤمن إن تفكر فعليه السكينة شكرا، متواضع و رضى فلم يهتم، و خلّى الدنيا فنجا من الشرّ، و طرح الحسد فظهرت له المحبة، و ترك الشهوات فصار حرا، و انفرد فكفى، و سلت نفسه عن كل فان فاستكمل العقل.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبا يعلى المهلبى يقول: سمعت حفدة (5) عباس بن حمزة - يعني محمد بن

ص: 420

- 1- لفظة غير مقروءة رسمها «حج» و المثبت عن م، و بعدها: خيف.
- 2- تقرأ بالأصل: كربه و المثبت عن م.
- 3- اللفظة غير مفهومة و رسمها بالأصل و م: «لا نحساس و لا نباس».
- 4- اللفظة غير مفهومة و رسمها بالأصل و م: «لا نحساس و لا نباس».
- 5- كذا بالأصل و م.

عبد الله - يقول: سمعت جدي أبا الفضل عباس بن حمزة (1) يقول: سمعت ذا النون يقول: هل ندري من تطلب و من تعامل أرفض التواني و الخداع من أكرم و أعز ممن انقطع إلى من ملك الأشياء بيده.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ح.

قال: و أنبا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد، أنا عبد الله بن محمد الفقيه، نا عبد الله بن موسى المسيبي، نا سعيد بن عثمان، قال: سمعت ذا النون يقول: ويحك من ذكر الله على حقيقة ذكره نسي في حب (2) الله كل شيء، و من نسي في حب (3) الله كل شيء؛ حفظ الله عليه كل شيء، و كان له عوضا من كل شيء (4).

قال: و سمعت ذا النون يقول: لا يزال العارف ما دام في الدنيا [مترددا] (5) بين الفقر و الفخر، فإذا ذكر الله افتخر و إذا ذكر نفسه افتقر (6)، و أراد الزاهد في روايته ثم قال: بالله فخرنا و إلى الله فقرنا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي القاضي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو بكر بن عبدوس، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان، قال: سمعت ذا النون يقول: ينبغي للمريد أن يحكم الأصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد و هو لم يحكم الورع، و قيل الورع التوبة و لربما نظرت إلى الرجل يسأل عن الرضا. و هو لا يدري ما القنوع.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطيوري في كتابه، عن عبد العزيز بن علي الأزجي.

ص: 421

1- بالأصل «حمره» و المثبت عن م.

2- بالأصل: «بشيء في جنب الله» و الصواب عن حلية الأولياء.

3- بالأصل: «بشيء في جنب الله» و الصواب عن حلية الأولياء.

4- الخبر في حلية الأولياء 353/9.

5- زيادة عن الحلية.

6- الخبر في حلية الأولياء 353/9.

وأنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي، وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسن بن جهضم، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى - زاد المكي: الواعظ - حدثنا محمد بن الحسن الجوهري، قال:

سمعت ذا النون - زاد المكي: بن إبراهيم - يقول: يا أيها الناس هذا أوان تنصح فيه الأحياء إذ الأموات في غمرتهم يعمهون حين غدا الدين غريباً منبوذاً، وغدا أهله غرباء مهينون قد أقبلوا على أهل الحرام، وتركوا طلب الحلال، ورفضوا المعروف، وأقبلوا على المنكر، وتركوا الجهاد، فأظلمت الأرض بعد نورها، ورضيت (1) العلماء من العلم بعلمهم، فانتبهوا أيها الأموات أبناء الأموات وأخوات الأموات و جيران الأموات، وعن قليل أنتم (2) أموات قد أخليتكم الدور و عمرتم القبور، ألا فقد برح الخفاء لمن فهم الجفاء، وخانت (3) العلماء - زاد ابن الطيوري (4) و الموازيني: فارتقت - وقالوا أو قلن وقال المكي: وهي الخطيات كثرة الدواهي، وقلل النواهي، وكثر الأشرار، وقلل الأخيار، و انتهكوا الآثام وقطعوا الأرحام، ورضوا بالسلام، و جلس بعضهم مجالس العلماء يقولون ما لا يعلمون - وقال المكي: يفعلون - عبيد الدنيا فهم لها متصنعون، ولها متخشعون غنيهم فقير، و جارهم ذليل. لا يبالي غنيهم ما طوى عليه جاره من جوع أو عري، إن سألوا الحوا، و إن سئلوا شحوا، لبسوا الثياب على قلوب الذئاب، اتخذوا مساجد الله الذي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم و جمع لمصوماتهم لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب (5)، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت ذا النون المصري يقول: اعلموا أن الذي أقام الحياء من الله معرفته بإحسانه إليهم، و علمهم بتضييع ما افترض من شكره،

ص: 422

- 1- كذا بالأصل و م.
- 2- بالأصل «أنت» و المثبت عن م.
- 3- كذا بالأصل و م.
- 4- بالأصل: «الطيور» و المثبت عن م.
- 5- تاريخ بغداد 394/8.

فليس لشكره نهاية. كما [ليس لعظمته نهاية] (1).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط، قال: سمعت ذا النون يقول: اعلموا أن القاتل يعترف بذنبه ويحسن ذنب غيره، ووجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره، ويكفّ أذاه ويتحمل الأذى من غيره.

قال: وسمعت ذا النون يقول: تجوع و تخلي ترى العجب من أحب الله عاش، و من مال إلى غير الله طاش، و الأحمق يغدو و يروح في لاس (2)، و العاقل عن خواطر نفسه فتاش.

حدّثنا أبو محمد بن طاوس إملاء قال: ثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه إملاء، نا أحمد بن موسى بن مردويه، نا أحمد بن محمد بن سياه فيما أرى، نا أحمد بن روح بن أيوب، قال: سمعت ذا الكفل بن إبراهيم قال: سمعت أخي ذا النون بن إبراهيم يقول: من أحب الله تعالى عاش، و من مال إلى غير الله طاش و الأحمق يغدو و يروح في لاش، و العاقل عن خاطر نفسه فتاش.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول: من أحب الله عاش، و من مال إلى غيره طاش و الأحمق يغدو و يروح في لاش (3)، و العاقل عن خواطر نفسه فتاش.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن بكر بن محمد، أنبا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المقرئ المقيم بمكة، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم، قال: سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول: ثلاثة من أعلام الخير في المتعلم: تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم، و العمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه، و بذل المال في طلب العلم إيثارا له على متاع الدنيا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، قال: و أنا أبو عبد الله

ص: 423

1- ما بين المعقوفتين ليس في تاريخ بغداد.

2- كذا رسمها بالأصل و م.

3- كذا رسمها بالأصل و م.

الحافظ ، أنبا الحسن بن محمّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان الخياط يقول:

سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعمال الكياسة: ترك المرء و الجدال في الدين، و الإقبال على العمل بيسير العلم، و الاشتغال بإصلاح عيوب النفس غافلا عن عيوب [الناس] (1).

قال: و ثلاثة من أعلام التواضع: تصغير النفس معرفة بالعيب، و تعظيم الناس حرمة للتوحيد، و قبول الحق و النصيحة من كل أحد (2).

و ثلاثة أعلام حسن الخلق: قلة الخلاف على المعاشرين، و تحسين ما يرد عليهم من أخلاقهم، و إزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم (3).

قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: سمعت ابن عبد الله بن المطّلب يقول:

سمعت عبد الله بن محمّد بن عبيد التميمي يقول: سمعت ذا النون بن إبراهيم الإخميمي يقول: ثلاثة مفقودة و ثلاثة موجودة: العلم موجود، و العمل بالعلم مفقود، و العمل موجود، و الإخلاص فيه مفقود، و الحب موجود و الصدق فيه مفقود.

أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري، و ابن عمه أبو المكارم عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، قالوا: أخبرتنا حديثا فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق، قالت: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول:

سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الصفاء: رقة القلب، و سرعة الدمع، و الانتفاع بالموعظة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، حدّثني نجا بن أحمد العطار، أنا محمّد بن الحسين الطّقال بمصر، نا الحسن بن رشيق، ثنا ذو النون بن أحمد بن صالح، نا عبد الباري بن إسحاق، نا ذو النون بن إبراهيم قال: ثلاثة من أعلام الكياسة:

ترك المرء و الجدال في الدين، و الإقبال على العمل بيسير العلم، و الاشتغال بإصلاح عيوبك عن عيوب الناس.

ص: 424

1- زيادة لازمة للإيضاح.

2- حلية الأولياء 362/9.

3- المصدر نفسه.

و ثلاث من أعلام المراقبة: إثارة ما أمر الله، و تعظيم ما عظم الله، و تصغير ما صغر الله.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي [أنا] عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: سمعت أبا عمرو ومحمد النجاد الزاهد يقول: سمعت عبد الرحمن بن عبد ربه يقول: قال ذو النون من قبلته عبادته فدينه جنته، و من قبله حبه فدينه النظر إليه.

و أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام موت القلب:

الأنس مع الخلق، و الوحشة في الخلوة مع الله، و افتقاد حلاوة الذكر للقسوة.

و ثلاثة من أعلام الوله إلى الله: اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا، و لو صاح العقل عند النجوى تملقا، و دلوج الهمة في العيوب نحو الله تخلقا.

قال: و سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام التوكل: نقص العلائق، و ترك التلون في السلائق و استعمال الصدق في الخلائق (1).

و ثلاثة من أعلام الثقة بالله: السخاء بالموجود، و ترك الطلب للمفقود، و الاستنابة (2) إلى فضل الودود (3).

و ثلاثة من أعلام الاستغناء بالله: التواضع للفقراء المتذللين، و ترك تعظيم الأغنياء المكثرين، و ترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبرين.

قال: و سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخير في العالم المتقي فمع الطمع عن القلب في الخلق، و تقريب الفقير و الرفق به في التعليم، و الجواب و التباعد من السلطان.

و ثلاثة من أعلام الخير في المتعلم: تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم، و العمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه، و بذل المال في طلب العلم إثارة له على متاع الدنيا.

ص: 425

1- حلية الأولياء 362/9 و فيها: و ترك التملق في السلائق.

2- غير واضحة بالأصل و المثبت عن حلية الأولياء 342/9.

3- في الحلية: الموجود.

و ثلاثة من أعلام الفهم: تلقف معاني الأقوال، وإيجاز الجواب في المقال، ولقائه الخصم مؤونة التكرار.

و ثلاثة من أعلام الأدب: الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه، وردّ الجواب إذا اقتضى منه الجواب، وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم.

قال: و سمعت رجلاً يسأل ذا النون فقال: يا أبا الفيض ما التوكل؟ قال له: خلع الأرباب وقطع الأنساب، فقال له: زدني فيه حالة أخرى، قال: إلقاء النفس في العبودية وإخراجها من الربوبية (1).

قال: و سمعت ذا النون يقول: صفة الحكيم ألا يطلب بحكمته المنزلة والشرف، فإذا أحب الحكيم الرئاسة زال حب الله من قلبه، غلب عليه من حب ثناء المستمعين له فصار لا بلفظ لمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له.

قال: و سمعت ذا النون يقول: لا تنفق بمودة من لا يحبك إلا معصوماً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنبأ أبي أبو العباس الفقيه المالكي، أنبأ القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي، نا أبو الفتح يوسف بن مسرور القواس، نا أبو الفضل الخراساني الصيرفي، كان ينزل قطيعة الربيع إملاء سمعته من لفظه من أصله، نا سعيد - يعني ابن عثمان الخياط -، قال: و سمعت ذا النون وقيل: ما فساد النية؟ قال: إذا انفسدت النية وقعت البلية.

قال: و سمعت ذا النون يقول: تجوع وتخلأ وتفرد واصحر تر العجب. من أحب الله عاش، و من مال إلى غيره طاش، و الأحق يغدو و يروح في لاش.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنّاني، أنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيح الطرسوسي، قال: و حدّثني أبو الحسين بن محمد السروي، نا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني، نا محمد بن أحمد بن عيسى الرازي، قال: سمعت يوسف بن الحسن يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: حرمة الجليس أن تسره، فإن لم تسره فلا تسؤه أما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان [إلا] رجل

ص: 426

خفيف المثونة عليهم، فأحسن القول فيهم و أطاب العشرة معهم.

أنبأنا بهذه الحكاية: أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر (1)، أنا أبو القاسم الحنائي (2)، فذكره.

أخبرنا أبو الفتح ميمون بن عبد الله بن محمد الدبوسي بمرو، نا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الفقيه بمرو، ثنا أبو محمد عبد الله بن ثابت السهمي بجرجان، قال: سمعت الفقيه أبا الحسن واصل بن عمر المطوعي، نا الحاكم أبو بكر الفارسي، نا فائق الخاصة، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، قال:

سمعت يوسف بن الحسين، قال: سمعت ذا النون يقول: علامة أهل الجنة خمس:

وجه حسن، و خلق حسن، و قلب رحيم، و لسان لطيف، و اجتناب المحارم.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، قال: سمعت والدي الأستاذ أبا القاسم يقول:

سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن جعفر يقول: سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل يقول: سمعت سعيد بن عثمان يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: من علامات المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه و سلم في أخلاقه و أفعاله و أوامره و سننه (3).

و سئل ذو النون عن السفلة فقال: من لا يعرف (4) الطريق إلى الله و لا يتعرف.

و أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم، حدثنني أبو عبد الله محمد بن فليح، قال: ذكر أحمد بن يحيى خادم ذي النون بن إبراهيم أنه سئل: ما أخفى ما يخدع به المرید عن الله عز و جل فقال: الألفاظ و الكرامات و رؤية الآيات. قيل له: فيما يخدع قبل وصوله إلى ذا الموضع فقال: بوطء الأعقاب و تعظيم الناس إياه، و التوسع له في المجالس و كثرة من يغشاه من أتباعه و نحو هذا، ثم قال: به نستعيذ من مكره و خدعه.

ص: 427

1- ترجمته في سير الأعلام 591/19.

2- بالأصل «الجبائي» و الصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

3- الرسالة القشيرية ص 433.

4- في الرسالة القشيرية ص 433 يعرفون... يتعرفونه.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أبو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: ليس العجب ممن ابتلي فصبر، وإنما العجب ممن ابتلي فرضي.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: إذا لم يكن في عملك حبُّ حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم، فأنت حكيم مخلص إن شاء الله.

قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أنه لا يصفو لعامل عمل إلا بإخراج الخلق من القلب في عمله وهو الإخلاص، فمن أخلص لله لم يرج غير الله، فكن على علم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله، فمن أراد طريق تجريد إلى الإخلاص فلا يدخلوا في إرادته أحد سوى الله عز وجل، فشمّر عن ساقط، واحذر حذر الرجل أن تدخل في العظمة لله تعظيم غير الله، واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالإخلاص.

قال: وسمعت ذا النون يقول: قال بعض العلماء: ما أخلص العبد لله إلا أحب أن يكون في حبِّ لا يعرف (1).

قال: وسمعت أبا الفيض يقول: إن من أراد أن يلقي العدو بغير سلاح خفت أن لا تسلم من القتل.

قال: سمعت ذا النون يقول: عبدوا الله بالخالص من الصدق فأوصل إليهم خالصا من البر.

قال: وسمعت ذا النون يقول: وأتاه رجل فقال له رجل: يا أبا الفيض رحمك الله دلني على طريق الصدق المعرفة بالله، فقال: يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة، ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك، فإنه إذا زال لم تسقط وإذا ارتقيت أنت سقطت، وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكاً.

قال: وسمعت ذا النون يقول: وسئل متى يجوز للرجل أن يقول أراني الله كذا وكذا، قال: إذا لم يطق نطق ذلك. ثم قال ذو النون: أكثر الناس إشارة إلى الله في

ص: 428

الظاهر أبعدهم من الله عز و جل .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبى، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن حمشاد يقول: سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: اعلّموا أنه لا يصفو للعامل عمل إلا بالإخلاص فمن أخلص لله لم يرج غير الله، و اعلّم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله، فمن أراد طريقا قريبا إلى الإخلاص فلا يدخلن في إرادته أحدا غير الله، فشمر عن ساقك، و احذر حذر رجل لم يدخل في العظمة لله تعظيم غير الله و جعل الغالب على قلبه أنه لو لا الله ما عملت عملا، فإذا علت على قلبك ذلك فقد صفا قلبك بالإخلاص.

حدّثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله إملاء و قراءة، قال: نا محمد بن أحمد بن علي إملاء، نا أحمد بن موسى، نا أحمد بن محمد بن سياه فيما أرى، نا أحمد بن روح بن أيوب، قال: سمعت ذا الكفل بن إبراهيم قال: سمعت أخي ذا النون يقول: العاقل لا ينبغي لنفسه مسرة تكون على غيره مضرة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين، نا أبو سعد الشعبي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الجوزقي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن هاشم يقول: سمعت بكر بن عبد الرحمن يقول: سمعت ذا النون يقول: إلهي أنا لا أصبر عن ذكرك في الدنيا فكيف أصبر عنك في الآخرة.

قال: و أنا بكر بن أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول: سمعت أبا الفضل العباس بن حمزة قال: سمعت ذا النون يقول: كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا و تركا لها، و اليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبا و لها طلبا، كان الرجل ينفق ماله على علمه، و اليوم يكسب الرجل بعلمه مالا و كان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه و ظاهره، و اليوم يرى على كثير من أهل العلم فساد الباطن و الظاهر.

قال: و أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز، قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: الناس كلهم موتى إلا العلماء، و العلماء كلهم نيام إلا العاملون، و العاملون كلهم مغترون إلا المخلصون،

والمخلصون على خطر عظيم، قال الله عز وجل: لَيْسَ لَكَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ (1).

قال: وأنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت أبا المكارم ناصر بن محمد يقول:

سمعت أبا بكر الشبلي يقول: سمعت الجنيد بن محمد البغدادي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: من كمال سعادة المرء سبع خصال: صفاء التوحيد، و غزارة (2) العقل، و كمال الخلق، و حسن الخلق، و خفة الروح، و طيب المولد، و تحقيق التواضع.

قال: وأنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، نا أبو العباس رافع بن عصم الضبي بهراة، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن عيسى الدينوري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: الجود بالموجود غاية الجود، و البخل بالموجود سوء ظنّ بالمعبود.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت: أنبا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت: حدّثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملاء، حدّثني عبد الواحد بن بكر، حدّثني همّام بن الحارث، قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: ترك الربا للربا أقيح من كل ربا (3).

قال: و قال: أمت نفسك أيام حياتك لتحيا بين الأموات بعد وفاتك.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا أبو بكر بديل بن أحمد بن محمد الهروي، قدم علينا، أنبا أبو محمد منصور بن الحسن الخزاعي الدينوري، نا محمد بن قطن الأديبي، قال: سمعت ذا النون يقول: الحب ينطق و الحياء يسكت و الشوق يغلغل.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في المسجد الحرام، نا ابن رشيق، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم ح.

ص: 430

1- سورة الأحزاب، الآية: 8.

2- غير واضحة بالأصل و المثبت عن حلية الأولياء 382/9.

3- في مختصر ابن منظور 252/8 ترك الرباء للرباء أقيح من كل ربا.

قال البيهقي: وأنا أبو سعد الماليني، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق، أنا أحمد بن إبراهيم أبو دجانة، قال: سمعت ذا النون - زاد الماليني: بن إبراهيم - يقول وقال له بعض إخوانه - وقال الماليني: أصحابه - كيف أصبحت فقال: أصبحت و بنا من نعم الله عز وجل ما لا يحصى مع كثير ما نعصى، فلا ندري على ما نشكر على جميل ما يسر أم على قبيح ما ستر.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول (1):

سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت ابن رشيق يقول: سمعت أبا دجانة يقول:

سمعت ذا النون يقول: لا يسكن الحكمة معدة ملئت طعاما.

وسئل ذو النون عن التوبة؟ قال: توبة العوام من الذنوب، و توبة الخواص من الغفلة (2).

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي بنوقان (3)، قال: سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري يقول: سمعت الشيخ أبا صالح منصور بن عبد الوهاب الصوفي يقول: أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العباسي يقول:

سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول: سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول:

سمعت ذا النون المصري يقول: ما أكلت طعام امرئ بخيل ولا مئان إلا وجدت ثقله على فؤادي أربعين صباحا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: الشوق أعلى الدرجات وأعلى المقامات إذا بلغها العبد استبطأ الموت شوقا إلى ربه و حبا للقاءه و النظر إليه.

قال: وأنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول:

سمعت أبا عمر الدمشقي يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول: سألت ذا (4) النون

ص: 431

1- الرسالة القشيرية ص 433.

2- الرسالة القشيرية ص 434.

3- نوقان إحدى مدينتي طوس.

4- بالأصل: ذو و المثبت عن م.

متى يكون العبد مفوضاً؟ قال: إذا آيس من نفسه وفعله و التجأ إلى الله في جميع أحواله و لم تكن له علاقة سوى ربه.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: قال لي ذو النون: عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر الغيب كسلامتك منه في المشاهدة.

قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب إملاء، أنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا العباس بن يوسف الشكلي، حدّثني سعيد بن زيد المدني، قال: قال عبد الباري: سألت ذا النون رحمه الله قال: قلت: يا أبا الفيض أصير الموقف بالمشعر و لم يصير بالحرم؟ فقال لي: ويحك الكعبة بيت الله و الحرم حجابها، و الموقف بابها؛ فلما قصدته الوافدون أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني، و هو المزدلفة، فلما نظر إلى طول تضرعهم له أمرهم بتقريب قربانهم، حتى إذا قربوا قربانهم و قضوا تقّتهم و تطهّروا من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه أمرهم بالزيارة على طهارة، قلت: يا أبا الفيض فلم كره الصوم أيام التشريق؟ فقال: ويحك القوم في ضيافة الله، فلا ينبغي للرجل أن يصوم عند من ضاف به، قلت: يا أبا الفيض فما بال القوم يتعلقون بأستار الكعبة؟ فقال لي: ويحك مثل ذلك كمثل رجل له على رجل دين، فهو يتعلق بثوبه و يخضع له رجاء أن يهب له ذلك الدين.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي، أنبأ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري بن بنون، أنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول: سمعت فارس يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: ما خلع الله عز و جل على عبد من عبده خلعة أحسن من العقل، و لا قلده قلادة أجمل من العلم، و لا زينته بزينة أفضل من الحلم، و كمال ذلك التقوى.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه، و من عني بالنار و الفردوس شغل عن القال و القيل، و من هرب من الناس سلم من

شورورهم، و من شكر زيد (1).

قال: و أنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت ناصر بن محمد يقول: سمعت إبراهيم بن المولّد يقول: سمعت الجنيد بن محمد يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: و الاستثناس بالناس من علامة الإفلاس.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا سليمان بن إبراهيم، نا أبو سعيد النقاش، أنا محمد بن أحمد بن شاذان البجلي، نا يوسف بن الحسين الرازي، قال: سمعت ذا النون المصري و هو يوصي أخاه ذا الكفل: يا أخي كن بالخير موصوفا، و لا تكن للخير وصافا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسين بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان الخياط، قال: سمعت ذا النون يقول:

إياك أن تكون في المعرفة مدّعيًا أو تكون بالزهد محترفاً أو تكون بالعبادة متعلقاً قيل له فسر لنا ذلك رحمك الله، فقال: أما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء أنت معرى من حقائقها كنت مدعيًا، و إذا كنت في زهدك موصوفا بحالة و بك دون الأحوال كنت محترفاً، و إذ علّقت بالعبادة قلبك و ظننت أنك تنجو من الله تعالى بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقاً لا بوليها و المنان بها عليك.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد [بن] علي البيهقي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، قالوا: أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، قال: سمعت أبا علي القضاعي، و هو الحسن بن حفص الأندلسي يقول: سمعت عبد الخالق بن أحمد يقول: أخبرني عثمان بن محمد البصري، أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى قال: سمعت محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري يقول: بينا أنا نائم في صحن مسجد ذي النون إذ سمعت نغمته في جوف الليل و هو يقول (2):

حبّك قد أرقني *** و زاد قلبي سقما

كتمت (3) في القلب و في *** الأحشاء حتى انكتما

ص: 433

1- كذا و في م: شكررتم.

2- الأبيات في حلية الأولياء 383/9 الخبر.

3- الحلية: كتمته.

لا تهتك الستر (1) الذي *** ألبستني تكراً ما

ضيّعت نفسي سيدي *** فردّها مسلماً

ثم قال سقى الله أرواح قوم مناهم إن ذكروا (2) نسوا النفوس، ولم يذكروا مع الله غير الله. ثم قال: هم [و الله مرادون] (3) قد خصوا و صفوا و طيبوا فعاشوا بروح الله في أعظم القدر.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو عثمان الصابوني، أنشدني أبو القاسم بن حبيب المفسّر، أنشدني أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم البلاذري (4) الطوسي، أنشدني بكر بن عبد الرحمن لذي النون المصري:

أنت في غفلة و قلبك ساهي *** نفذ العمر و الذنوب كما هي

جمّة حصلت عليكم جميعاً *** في كتاب و أنت عن ذلك لا هي

لم تبادر بتوبة منك حتى *** صرت شيخاً فحبلك اليوم واهي

فاجتهد في فكاك نفسك واحد *** و يوم تبدو السمات فوق الجباه

قال: و أنا أبو عثمان قال: سمعت أبا يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبّي يقول:

سمعت أبا الحسن علي بن محمّد بن حمشاد العدل يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: كان لي عكازة مكتوب عليها:

سر في بلاد الله سياحاً *** و ابك على نفسك نواحا

و امش بنور الله في أرضه *** كفى بنور الله مصباحاً

قال: و كان لي عصا مكتوب عليها (5):

عبرات كتبت في الخد سطرًا *** قد قرأه من ليس يحسن يقرا

إنّ موت الحبّ من ألم الشوق *** و خوف الفراق يورث عذرا

صابر الصبر فاستغاث به *** الصبر فصاح المحبّ بالحبّ صبيرا

ص: 434

1- الحلية: ستري.

2- في الحلية: إن ذكروا الله فنسوا النفوس.

- 3- ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الأولياء، و مكانها بالأصل: ادون وفي م: هم مرادون.
- 4- البلاذري: ضبطت عن الأنساب، و هذه النسبة إلى البلاذري و هو معروف (الأنساب).
- 5- بالأصل: عليه.

فقال: و كان لي مخلاة مكتوب عليها:

لا ربك ينسأك*** ولا رزقك يعدوك

و من يرغب إلى الناس*** فهو للناس مملوك

يكن سعيك لله*** فإن الله يكفيك

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو القاسم بن حبيب، أنشدنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري، أنشدنا بكر بن عبد الرحمن، أنشدنا ذو النون المصري:

قلبي إلى ما ساءني داعي*** يكثر أسقامي وأوجاعي

كيف احتراسي من عدوي إذا*** كان عدوي بين أضلاعي

كتبت عن أبي نصر محمد بن حمد بن عبد الله - ولم يتفق لي سماعه منه وهو لي إجازة - نا أحمد بن الفضل بن محمد بن محمد قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي شيخ الحرم قال: سمعت أبا حفص [عباس] (1) بن عبيد الله بن عتيق الإخميمي بها، قال: ذكر عبد الوهاب بن يزيد، قال: سمعت ذا النون المصري يقول:

لقيت بعض الشيوخ فقلت له: من أين أقبلت؟ فأنشأ يقول:

من عند من علق الفؤاد بحبه*** وشكا إليه بخاطر مشتاق

يبغي إليه من الوصال تقربا*** فيه الشفا لوامق تواق

ثم قال ذو النون:

أطلعت قلبي على سري وأحشائي*** من نظرة وقعت مني على دائي

قد كنت غرا ما حيّفت من نظري*** لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنبا سهل بن بشر، أنا محمد بن إسماعيل بن القاسم الحداد، ثنا أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطبراني، نا عمي عبد الله بن بكر، أخبرني إبراهيم بن أحمد، عن عثمان بن أحمد، نا الحسن بن مصعب، قال: سمعت ذا النون يقول: لقيت بعض السواح فقلت له: من أين أقبلت؟ فأنشأ يقول:

ص: 435

1- لفظة قسم منها ساقط و المثبت عن م، و رسم الموجود: «معا».

من عند من علق الفؤاد بحبه *** و شكاً إليه بخاطر مشتاق

يبغي إليه من الوسائل قربة *** فيها الشفا لوامق تواق

أبناً أبو علي الحداد، أنبأ أبو نعيم الحافظ (1)، نا عثمان بن محمد العثماني، حدّثني علي بن عبد الله بن سويد، نا محمد بن حمدان (2) بن الصباح، نا أبو بكر محمد بن خلف المؤدب - وكان من خيار عباد الله - قال: رأيت ذا النون المصري على ساحل البحر عند صخرة موسى، فلما جنّ الليل خرج فنظر إلى السماء و الماء فقال:

سبحان الله ما أعظم شأنكما، بل شأن خالقكما أعظم منكما و من شأنكما، فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى أن طلع عمود الصبح:

اطلبوا لأنفسكم *** مثل ما وجدت أنا

قد وجدت لي سكناً *** ليس (3) في هواه عنا

إن بعدت قربي *** أو قريب (4) منه دنا

قال و أنا أبو نعيم، قال (5): أنشدنا عثمان بن محمد العثماني، أنشدني العباس بن أحمد لذي النون:

إذا ارتحل الكرام إليك يوماً *** ليلتمسوك حالاً بعد حال

فإن رحالنا حطت لترضى *** بحكمك (6) من حلول و ارتحال

أنخنا في فنائك يا إلهي *** إليك معرضين بلا اعتلال

فسننا كيف شئت و لا تكلنا *** إلى تديبرنا يا ذا المعالي

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأ أبو بكر الخطيب (7)، نا عبد العزيز بن علي الوراق، نا علي بن عبد الله الهمداني، نا أحمد بن مقاتل الحريري - مذاكرة - قال: لما وافى ذو النون إلى بغداد، اجتمع إليه جماعة من

ص: 436

1- الخبر و الشعر في حلية الأولياء 344/9 و ثمة اختلاف في السند عما هنا.

2- الحلية: أحمد.

3- الحلية: ليس هو في هواه عنا.

4- الحلية: قربت.

5- حلية الأولياء 344/9.

6- الحلية: بحلمك عن حلول و ارتحال.

الصوفية و معهم من يقول، فاستأذنه أن يقول شيئاً عنده، فقال: نعم، فابتدأ القوال:

صغير هواك عذبنى *** فكيف به إذا احتنكا

و أنت جمعت من قلبي *** هوى قد كان مشتركا

أ ما ترثي (1) لمكتتب *** إذا ضحك الخلي بكأ؟

فقام ذو النون قائماً، ثم سقط على وجهه، فرأى الدم يجري منه و لا يسقط إلى الأرض منه شيء، ثم قام بعده رجل ممن كان حاضراً في المجلس يتواجد، فقال له ذو النون: الذي يراك حين تقوم، فجلس الرجل.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر المزكي، نا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت أحمد بن مقاتل البغدادي يقول: لما دخل ذو النون بغداد دخل عليه صوفية بغداد و معهم قوال فقالوا: بادر له حتى يقول، قال: نعم، فقال القوال:

صغير هواك عذبنى *** فكيف به إذا احتنكا

و أنت جمعت من روحي *** هوى قد كان مشتركا

أ ما ترثي لمكتتب *** إذا ضحك الخلي بكأ؟

قال: فقام ذو النون و تواجد و طال تواجده ثم قعد، فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم، فقعد الرجل.

و قال ذو النون: من كان في توحيده ناظراً إلى نفسه لم ينجح توحيده من النار.

أنبأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: قرأت على أبي الحسن محمد بن علي بن صخر في كتابه لذي النون المصري:

خلا من الذكر قلبه فقسا *** كالعود طال الظماً به فعشا

عساها اما بكأ و اعول أن *** يدرك ما فاته عسا و عسا

عساها يلقي النعيم إن نعمت *** عيناه لما توسط الغلسا

ص: 437

1- عن تاريخ بغداد و رسمها بالأصل: ترقى.

يسير حزنا كأن صورته *** دارس رسم من البلا درسا

لا تفقد العين في تأمله *** ضوء سراج لطالب قبسا

من عرف الله حق معرفة *** باين فيه الأصحاب و الجلسا

يخشى ويرجو ولو أحسى لظى *** وهي تلظى عليه ما ينسا

يخاف من لا يزال راجيه *** وهو يريه السرور و الأنسا

يوحشه أن يرى الغني و أن *** يرى فقيرا يقويه أنسا

إن قام قامت همومه معه *** و يجلس الحري حيث ما جلسا

كأنه في ظلام ليلته أسير *** حزن لنفسه حسبا

من أول الليل قائما حذرا *** لو مات من كده لما جلسا

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: كنت في الطواف فإذا أنا بجاريتين قد أقبلتا فتعلقت إحداهما بأستار الكعبة فإذا هي تقول:

أما لفتاة حرّ الهجر بينها *** وبين الذي تهواه يا رب من وصل

حججت ولم أحجج لسوء عملته *** ولكن لتعذبي على قاطع الحبل

ذهبت بعقلي في هواه صغيره *** فقد كبرت سني فردّ به عقلي

و إلا فساو (1) الحبّ بيني وبينه *** فإنك يا مولاي توصف بالعدل (2)

قال: فصحت بها فقلت: ويحك أمثل هذا الشعر يقال لله عز وجل؟ فقالت: إليك عني يا ذا النون، فلو أطلعك الخبير على الضمير لرحمت من عدلت، ثم وثبت الأخرى فقالت: يا ذا النون لأقولنّ أعجب من هذا، ثم أنشأت تقول:

صبرت وكان الصبر خير مغبة *** وهل جزع يجدي عليّ فأجزع؟

صبرت على ما لو تحمّل بعضه (3) *** جبال شرورى (4) أصبحت تتصدّع

ملكتم دموع العين ثم رددتها *** إلى ناظري فالعين في القلب تدمع

- 1- بالأصل و م «فشا» و المثبت عن مختصر ابن منظور 253/8.
- 2- مطموسة بالأصل و المثبت عن م.
- 3- عن م و بالأصل: بغضه.
- 4- جبل مطل على تبوك في شريقها، قيل: لبني سليم (ياقوت).

فقلت: مما ذا يا جارية؟ فقالت: من مصيبة نالتني، لم تصب أحدا قط، قلت: و ما هذه المصيبة؟ قالت: يا ذا النون كان شبلا ن يلعبان أمامي، و كان أبوهما ضحى بكبش، فقال أحدهما لأخيه يا أخيه (1): أريك كيف ضحى أبونا بكبشه؟ فنام أحدهما فأخذ الآخر شفرة فنحره، و هرب القاتل فدخل أبوهما فقلت: إن ابنك قتل أخاه و هرب، فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع، فرجع الأب فمات في الطريق ظمأ و جوعا و كان لي طفل صغير و كنت أطبخ قدرا فغفلت عنه فأصاب (2) فسقط القدر عليه فمات حرقا، قال ذو النون: فلم أسمع بشيء أعجب من ذلك.

أبنأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أبنأ الحسن بن يحيى بن إبراهيم، أبنأ الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أبنأ علي بن عبد الله بن جهضم، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الواعظ، حدثنى يوسف بن الحسين، قال: قال لي أبو نصر فتح بن شخرف (3) الكسبي (4): دخلت على أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم عند موته فقلت: كيف تجدك؟ فقال (5):

أموت و ما ماست (6) إليك صبابتي *** و لا رويت من صدق حبك أوطاري

أموت و شيكا فيك يا علة المنى *** و لم أقض يا ذا الكبر يا منك أفكاري

مناي المنى كل المنى أنت لي منى *** و أنت الغنى كل الغنى عند اقتاري (7)

و أنت مدا سؤلي و غاية رغبتى *** و موضع آمالي (8) و مكنون إضماري

تضمن قلبي منك مالك قد بدا *** و إن طال سري فيك أو طال إظهارى (9)

ص: 439

- 1- و تقرأ بالأصل و م: لأخته يا أخته.
- 2- كذا بالأصل و م.
- 3- مهملة بالأصل و م، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد 384/12.
- 4- كذا بالأصل و م: الكسبي، بالسين المهملة و مثله في تاريخ بغداد. و هذه النسبة إلى «كس» بكسر الكاف و تشديد السين، بلدة بما وراء النهر (الأنساب) قال السمعاني: غير أن المشهور كش بفتح الكاف و الشين المنقوطة، بقرب نخشب.
- 5- بعض الأبيات في حلية الأولياء 390/9.
- 6- كذا رسمها بالأصل، و في الحلية: ماتت.
- 7- الحلية: منادي المنى... إقصاري.
- 8- الحلية: شكواي.
- 9- رواية الحلية: تحمل قلبي فيك ما لا أبته و إن طال سقمي فيك أو طال اضراري

و بين ضلوعي منك ما (1) لا أبته *** ولم أبد باديه لأهل ولا جار

سراير لا يخفى عليك خفيها *** ولست أبح حتى التنادي بأسراري

فهب لي نسيمًا منك أحيا بروحه *** وجد لي لليسر منك بطرد إعساري

فلا روح إلا ما به النفس روحت *** وما فيك لاقت في رواحي وإيكاري

آثرت الهدى للمهتدين ولم يكن *** من العلم في أيديهم غير معشار (2)

وعلمتهم علما فباتوا بنوره *** وبانت لهم منه معالم أسرار

معاينة للعين حتى كأنها *** لما غاب عنها منه حاضرة الدار

فأبصارهم محجوبة وقلوبهم *** تراك بأوهام حديدات أبصار

جمعت لها الهم المعرفة والتقى *** على قدر والهم يجري بمقدار

فاصمت إقرارا لما أنا مؤمن *** به إن هذا الصمت قائد أفكاري

ألست دليل الركب إذ هم تحيروا *** وعصمة من أمسى على جرف هار

قال فتح بن شخرف: فلما ثقل قلت له: كيف تجدك؟ فقال:

فما لي سوى الإطراق والصمت حيلة *** ووضعني على خدي يدي عند تذكاري

فإن طرفتني عبرة بعد عبرة *** تجرعتها حتى إذا عيل تصباري

أفضت دموعا جمّة مستهلهة *** أطفي بها حرًا تضمن أسراري

وينعش قلبي حسن ظني بواحدي *** فأحيا ولو لا ذاك بحث بأسراري

فيا منتهى سؤال المحيين كلهم *** أبخني محل الأنس مع كل زوار

ولست أبالي فائتا بعد فائت *** إذا كنت في الدارين يا واحدني جار

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنبا أبو بكر الخطيب (3)، أنا الجوهرى، أنا محمّد بن العباس ح.

قال: وأنا الأزهرى، أنا أحمد بن محمّد بن موسى القرشي، قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، قال: ودخلها - يعني بغداد - أبو

الفيض ذو النون النوبي المعروف بالمصري، حين أشخص إلى سرّ من رأى أيام المتوكل، ثم زار جماعة من

- 1- الحلية: ما لولاك قد بدا.
- 2- الحلية: أنثرت الهدى... من النور في أيديهم عشر معشاري.
- 3- تاريخ بغداد 397/8.

إخوانه، فأقام ببغداد أياماً (1) يسيرة ثم رجع إلى مصر.

قال (2): و أنا أبو سعد الماليني - إجازة - أنا الحسن بن رشيق المصري، حدّثني جبلة بن محمّد الصّدفي، حدّثني عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، قال: توفي ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين، وقال ابن رشيق، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الإخميمي، قال: سمعت أبا العباس حيان بن أحمد السهمي يقول: مات ذو النون بالجيزة (3)، و حمل في مركب حتى عدّي به إلى الفسطاط خوفاً عليه من زحمة الناس على الجسر، و دفن في مقابر أهل المعافر، و ذلك يوم الاثنين ليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين، و كان والده يقال له إبراهيم مولى لإسحاق بن محمّد الأنصاري، و كان له أربعة (4) بنين، ذو النون و الهميسع، و عبد الباري، و ذو الكفل و لم يكن منهم أحد على مثل طريقة ذي النون.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا أبو الحسن المؤدب، أنبأ أبو سليمان الرّبيعي، قال: قال الحسن بن علي فيها - يعني خمس وأربعين ومائتين-:

مات ذو النون بن إبراهيم الإخميمي.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس بن علي، و أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بن سليم، و حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قال: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة ح، و حدّثني أبو بكر قال: و أنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: ذو النون بن إبراهيم الإخميمي الزاهد يكنى أبا الفيض، توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين: قد لقيت غير واحد من أصحابه.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنبأ يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السّلمي، أخبرني الحسن بن رشيق إجازة، حدّثني جبلة بن محمّد الصّدفي، نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، قال: مات سنة خمس وأربعين

ص: 441

1- بالأصل: أيام.

2- تاريخ بغداد 397/8.

3- الجيزة: بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها (ياقوت).

4- بالأصل «أربع» و المثبت عن تاريخ بغداد.

و مائتين وقال أبو عبد الرحمن السلمي: توفي سنة ثمان وأربعين و مائتين، و الأول أصح (1).

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأ سهل بن بشر، أنا محمد بن إسماعيل الحداد، نا أبو علي محمد بن الحسين الطبراني، نا عمي عبد الله بن بكر، حدّثني عبد الرحمن بن معاذ المصري، حدّثني أبي، عن أبي بكر بن زيّان، قال: وقعت في حمام الغلّة بمصر و قد جاءوا بنعش ذي النون فرأيت طيوراً خضراً ترفرف عليه إلى أن وصل به إلى قبره، فلما دفن غابت.

2112 - ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بن صدقة،

أبو الكرم السلمي الصوفي

حدّث عن عبد الدائم بن الحسن.

روى عنه: عمر بن أبي الحسن الدهستاني (2)، و طاهر الخشوعي، و هو نسبه، و الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، و عبد الله بن أحمد بن السمرقندي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي بمرو، نا عمر بن أبي الحسن بن سعدويه الحافظ، أنبأ ذو النون بن علي بن صدقة السلمي أبو الكريم (3) الصوفي الدمشقي بوادي ينبع (4)، أنبأ أبو الحسن بن أبي القاسم البرزي (5) بدمشق، نا أبو الحسين أخو تبوك بن الحسن الكلابي، نا طاهر بن محمد الإمام، نا هشام بن عمّار، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، نا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «من قرأ القرآن فحفظه

ص: 442

- 1- نقله الذهبي في سير الأعلام 536/11 و صحح وفاته أيضا سنة ست و أربعين و مائتين. و زيد في السير: و كان من أبناء التسعين.
- 2- بالأصل: الدهشاني، و الصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام 317/19. و الدهستاني نسبة إلى دهستان بكسر الدال و سكون السين بلدة مشهورة عند مازندران و جرجان (الأنساب).
- 3- كذا بالأصل و م هنا.
- 4- ينبع بين مكة و المدينة، تبعد عن المدينة سبع مراحل، و واديها يليل (معجم البلدان).
- 5- نسبة إلى برزة: ضيعة من سواد دمشق (الأنساب).

واستظهره أدخله الله عز وجل الجنة، وشقعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار» [4147].

قد ذكرت قبل هذا أن عبد الدائم لم يسمع هذا الحديث من عبد الوهاب، وما أعجب إلا من قول الدهستاني (1) فيه، ثنا أبو الحسين (2).

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: قرئ على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى بن الطيب بن حمزة البلخي سنة سبع و ثلاثمائة، نا علي بن حجر السعدي، نا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن وحفظه واستظهره وأحلّ حلاله وحرم حرامه، أدخله الله عز وجل الجنة وشقعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد استوجب له النار» [4148].

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، أخبرنا ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بن صدقة السلمي، قراءة عليه بدمشق، أنا أبو الحسن بن [أبي] القاسم الدمشقي، أخبرني أبو الحسين عبد الوهاب بن موسى بن سعيد بحديث ذكره.

ذكر من اسمه ذويد

2113 - ذويد بن نافع، ويقال ذويد

ذكر من اسمه (3) ذويد

2113 - ذويد بن نافع، ويقال ذويد

تقدم في حرف الدال المهملة.

ص: 443

1- الأصل: الدهساني وفي م: الدهاني والصواب ما أثبت.

2- كذا بالأصل وم.

3- زيادة منا للإيضاح.

2114 - ذِيَال بن مُحَمَّد بن ذِيَال بن عامر السَّلْمِي

ذكر من اسمه (1) ذِيَال

2114 - ذِيَال بن مُحَمَّد بن ذِيَال بن عامر السَّلْمِي

من أهل قرية جوبر (2).

حدّث عن أحمد بن عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن علي السَّلْمِي.

روى عنه: أبو العباس بن السمسار، وأبو الحسين الرازي والد تمام.

قرأت بخط تمام بن مُحَمَّد الرازي.

ثم أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنباء تمام بن مُحَمَّد، حدّثني أبو العباس مُحَمَّد بن موسى الحافظ، حدّثني ذِيَال بن مُحَمَّد بن ذِيَال بن عامر السَّلْمِي الجوبري، نا أحمد بن عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن علي السَّلْمِي، نا عمي عبد الله بن مُحَمَّد، حدّثني المسيّب بن شريك، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر [4149].

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وأبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، قالوا: أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي (3)، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا أبو

ص: 444

1- زيادة منا للإيضاح.

2- جوبر قرية بالغوطة من دمشق (ياقوت).

3- تقرأ بالأصل: «المنابحي» وهو خطأ والصواب ما أثبت وضبط، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق.

الوليد و الحجبي، قالوا: نا مالك بن أنس عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل مكة و على رأسه المغفر فلما وضعه على رأسه قيل هذا ابن خطل (1) متعلق بأستار الكعبة فقال:

«اقتلوه» [4150].

أخرجه البخاري عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أباً تمام بن محمد، حدّثني أبي، حدّثني زيّال بن محمد بن زيّال من أهل قرية جوهر، نا أحمد بن عبد الرحيم، حدّثني عمي عبد الله بن عامر، نا المسيّب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر حديث الجساسة (2) بطوله.

ص: 445

1- اسمه عبد الله بن خطل.

2- الجساسة دابة في جزائر البحر، تجس الأخبار و يأتي بها الدجال (اللسان) مرّ هذا الحديث بطوله في كتابنا في ترجمة تميم بن أوس الداري.

أبو المهلب

- ويقال: أبو داود - اليرسمي (1) الصنعاني (2)، صنعاء دمشق

روى عن أبي الأشعث شراحيل بن أدة (3)، وأبي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين، وأبي أسماء الرّحبي، ونافع، ويعلى بن شداد بن أوس، و عبد الرّحمن بن حسان الكناني، و أبي صالح الأشعري.

روى عنه: يحيى بن حمزة، و عبد الملك (4) بن محمّد الصنعاني، و عبد الرّحمن بن سليمان بن أبي الجون، و معاوية بن يحيى أبو مطيع، و إسماعيل بن عياش، و الهيثم بن حميد، و صدقة بن عبد الله السمين.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمّد السيد، قالوا: أنا أبو سعد (5) محمّد بن عبد الرّحمن الجنزرودي (6)، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمّد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا عبد الملك بن محمّد، نا راشد بن داود، عن نافع، عن يعلى بن شداد، عن

ص: 446

- 1- كذا بالأصل و مختصر ابن منظور 256/8 «اليرسمي» بالياء، و في تهذيب التهذيب «البرسمي» و البرسمي نسبة إلى برسيم: زقاق بمصر و في معجم البلدان: «البرسمي».
- 2- ترجمته في تهذيب التهذيب 134/2 و ميزان الاعتدال 35/2 و معجم البلدان (صنعاء).
- 3- انظر ترجمته في سير الأعلام 357/4.
- 4- في معجم البلدان: عبد الله.
- 5- بالأصل: «أبو سعيد» و الصواب ما أثبت و قد مرّ التعريف به، و السند مضطرب في م.
- 6- بالأصل: «الجيزرودي» و الصواب ما أثبت.

أبيه قال: إنِّي لمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت و نفر من أصحابه فقال: «انظروا هل فيكم من غيركم» - وهو يعني أهل الكتابين - فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: لا، قال:

«أجف (1) الباب» فأغلق الباب، ثم قال: «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله» ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ورفعنا أيدينا فقلنا (2): لا إله إلا الله فقال: «أبشروا» ثم قال: «ضعوا أيديكم» فوضعنا أيدينا ثم قال: «أبشروا فقد غفر لكم، إني بها بعثت وبها أمرت وعليها وعدت، وعليها أدخل الجنة» [4151].

رواه أحمد بن المعلى الدمشقي، عن هشام بن عمّار، فلم يذكر نافعاً في إسناده، وكذلك رواه إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود.

فأما حديث ابن (3) المعلى:

فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه و حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن المعلى، نا هشام بن عمّار، نا عبد الملك بن محمّد الصّنعاني، حدّثني راشد بن داود الصّنعاني، نا يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه فذكر نحوه.

و أما حديث ابن عياش:

فأخبرناه أبو غالب بن الحسن بن البنا، و أبو نصر بن رضوان، و أبو القاسم بن الحصين، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا جعفر بن محمّد، هو الفريابي، نا إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عياش، حدّثني راشد بن داود، عن يعلى بن شداد (4) بن أوس، حدّثني أبي شداد [بن] (5) أوس، و عبادة بن الصامت حاضر فصّدقته، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هل فيكم غريب» - يعني أهل الكتاب -، فقلنا:

لا يا رسول الله، فأمر فأغلق الباب، فقال: «ارفعوا أيديكم، قولوا لا إله إلا الله» ورفعنا

ص: 447

1- بالأصل «أحف» و الصواب ما أثبت عن م و انظر مختصر ابن منظور و اللسان و فيه أجاف الباب: ردّه.

2- بالأصل و م: فقلت.

3- بالأصل: أبي و المثبت عن م.

4- بالأصل و م «راشد».

5- زيادة عن م.

أيدينا ساعة قال: ثم (1) وضع نبي الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال: «الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها، و وعدتني عليها الجنة، إنك لا تخلف الميعاد» ثم قال: «اشتروا (2) فإن الله قد غفر لكم»، وهذا هو الصواب [4152].

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطّيّوري، أنبأ أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأ محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجنيد، قال: سألت يحيى بن معين، عن راشد بن داود الصنعاني، فقال: ليس به بأس ثقة، روى عنه أبو مطيع معاوية بن يحيى، وإسماعيل بن عياش (3)، قال يحيى: وأنا أسمع: صنعاء هذه: قرية من قرى الشام منها راشد بن داود وأبو الأشعث الصنعاني وحش، ليس صنعاء اليمن (4).

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيّوري، ومحمد بن علي - اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون، ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (5): راشد بن داود الصنعاني الشامي أبو المهلب، سمع أبا الأشعث الصنعاني، وأبا عثمان، وأبا أسماء، روى عنه إسماعيل بن عياش كناه أبو اليمان، وقال في موضع آخر: راشد فيه نظر.

أخبرنا أبو بكر الشّقّاني (6)، أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني، سمع أبا الأشعث الصنعاني، وأبا عثمان، روى عنه يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أحمد بن

ص: 448

- 1- بالأصل: «ثم قال» وفوق اللفظتين علامتا تحويل و تقديم و تأخير و هو ما أثبت بتقديم «قال» و تأخير «ثم».
- 2- كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور: أبشروا.
- 3- بالأصل هنا «عباس» و الصواب ما أثبت، وقد مرّ في بداية الترجمة، وانظر تهذيب التهذيب 134/2.
- 4- انظر معجم البلدان «صنعاء» في خبره عن راشد بن داود.
- 5- التاريخ الكبير 297/1/2.
- 6- النون مهملة بالأصل، و الصواب ما أثبت عن م، وقد مرّ.

عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن محمّد، قالاً: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1): راشد بن داود الصنعاني أبو المهلب شامي، روى عن أبي الأشعث، وأبي أسماء، وأبي عثمان الصنعاني، روى عنه يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن سليمان، و معاوية بن يحيى أبو مطيع، وإسماعيل بن عياش، وعبد الملك بن محمّد الصنعاني، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي (2)، أنا الخصيب (3) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن: أخبرني أبي قال:

أبو داود راشد الصنعاني، عن أبي الأشعث، روى عنه يحيى بن حمزة، وقال في موضع آخر: أبو المهلب راشد بن داود.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ذوي أسنان و علم:

أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير (4) إجازة ح.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأ أبو الحسن الرّبيعي، أنا عبد الوهاب الكلّابي، ثنا أحمد بن عمير، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة [من] (5) أهل الشام: راشد بن داود الصنعاني.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم الصّوّاف، أنا محمّد بن أحمد المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني.

ص: 449

1- الجرح والتعديل 486/2/1.

2- الأصل: الوائلي، والصواب ما أثبت عن م.

3- بالأصل: «أبو الخصيب» خطأ، والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام 349/17 و كنيته أبو الحسن.

4- بالأصل «عمر» والصواب عن م، وقد مرّ كثيراً، وهو أحمد بن عمير بن يوسف أبو الحسن بن جوصا.

5- الزيادة للإيضاح.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنبا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني سمع أبا أسماء عمرو بن مرثد الرحبي، وأبا الأشعث شراويل بن أدة الصنعاني، روى عنه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي، وأبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي، وأبو أحمد الهيثم بن حميد الغساني.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن (1) الدارقطني يقول: راشد بن داود أبو المهلب حمصي ضعيف لا يعتبر به. هو دمشقي ليس بحمصي.

2116 - راشد بن سعد المقراني، ويقال الجبراني الحمصي

2116 - راشد بن سعد المقراني (2)، ويقال الجبراني (3) الحمصي (4)

حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و معاوية بن أبي سفيان، وأبي أمامة الباهلي، ويعلى بن مرة، وعمرو بن العاص، و عبد الله بن بشر السلمي المازني، وأبي الدرداء، والمقدام بن معدي كرب، و عتبة بن عبد السلمي، و جبلة بن الأزرق، و عبد الرحمن بن قتادة، و عبد الرحمن بن عائد (5) اليماني (6)، و عبد الله بن لحي الهوزني (7).

روى عنه: ثور بن يزيد الكلاعي، و حريز بن عثمان الرحبي، و معاوية بن صالح الحضرمي، و أبو ضمرة محمد بن سليمان بن أبي ضمرة السلمي، و محمد بن الوليد الزبيدي، الحمصيون و شهد مع معاوية صفين.

أخبرنا أبو الوفا عبد الواحد بن حمد الشرايبي، و أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبا أبو بكر بن المقرئ، أنبا أبو العباس محمد بن

ص: 450

1- بالأصل «الحسين» خطأ و الصواب عن م.

2- هذه النسبة إلى مقرئ، قرية بدمشق.

3- بضم الحاء المهملة و سكون الباء الموحدة بعد الألف و الراء و نون كما في الوافي.

4- ترجمته في تهذيب التهذيب 134/2 بغية الطلب لابن العديم 3549/8 ميزان الاعتدال 35/2 الوافي بالوفيات 62/14.

5- بالأصل «عائد» و المثبت عن بغية الطلب.

6- في بغية الطلب: الشمالي.

7- عن تهذيب التهذيب و اللفظة بدون نقط بالأصل.

الحسن بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى التجيبي، نا عبد الله بن وهب، حدّثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، حدّثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي، و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «خلق الله آدم عليه السلام ثم أخذ الخلق من ظهره فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي» قال قائل: يا رسول الله فعلى ما ذا نعمل؟ قال: «على مواقع القدر» [4153].

أبنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد الشاهد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن المقدم بن معدي كرب الكندي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من ترك ديناً أو ضيعة فإليّ (1)، و من ترك مالا فلورثته، و أنا مولى من لا مولى له، أفكّ عانيه و أرث ماله» [4154].

أخبرنا أبو محمّد السلمي، ثنا أبو بكر الخطيب ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنبا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدّثني حيوة بن شريح، نا بقرية، قال: سمعت صفوان بن عمرو السكسكي، قال: ذهبت عين راشد بن سعد يوم صفيين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبا يوسف بن رباح بن علي، أنبا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل الشام: راشد بن سعد المقراني.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبا عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق، أنبا أبو محمّد الحسن بن محمّد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (3) قال: في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الشام: راشد بن سعد الحميري توفي سنة ثلاث عشرة و مائة، و هذا القول في وفاته وهم، و لا أراه بقي إلى هذا

ص: 451

1- في ابن الأثير (النهاية: ضيع): ضياعا، و الضياع: العيال.

2- كتاب المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان النسوي 385/2.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

التاريخ إلا أن يكون غير صاحب الترجمة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبا أبو عمر بن حيوية، أنبا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال (1) في الطبقة الثالثة من أهل الشام: راشد بن سعد الحميري من أهل حمص، و كان ثقة، مات سنة ثمان و مائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

قال أبو عبد الله الصوري: فيما وجدته بخطه: كان في الأصل: ثلاث عشرة و مائة، فضرب عليه و كتبت فوقه سنة ثمان و مائة، و قال: كذا في كتاب ابن معروف.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة، قال في تسمية أهل حمص: راشد بن سعد.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا - إجازة - و أخبرنا أبو القاسم بن السوسني، أنبا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنبا عبد الوهاب بن الحسن، أنبا أبو الحسن بن جوصا، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: راشد بن سعد المقراني، من اليمن، حمصي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبا أبو الفضل بن خيرون، و أبو الحسين بن الطيوري، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا:

أخبرنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون و محمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (2): راشد بن سعد الحمصي المقراني، سمع ثوبان، و يعلى بن مرة، و عن جبلة بن الأزرق، روى عنه ثور، قال حيوة: حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو: ذهبت عين راشد يوم صفين، و قال إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن راشد بن سعد الحبراني.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيشمة، نا الحوطي، نا بقية،

ص: 452

1- الطبقات الكبرى لابن سعد 456/7.

2- التاريخ الكبير 292/1/2.

نا أُرطأة بن المنذر، قال: دخلت على طاوس فقال: ما فعل راشد بن سعد؟ قلت:

بخير، قال: أقرئه مني السلام.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، قال (1): قلت له - يعني عبد الرحمن بن إبراهيم - دحيما فمّن يوازي عندك (2) خالد بن معدان في مذهبه و علمه؟ فذكر ابن أبي عوف (3) و راشد بن سعد، فقلت له: إن الوليد بن عبد الملك كتب يحمل القضاة على قول خالد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي (4)، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي (5)، قال يحيى بن معين:

راشد بن سعد ليس به بأس، كان القطان يقدمه على مكحول، قال أبي: راشد بن سعد المقراني من حمير من أثبت أهل الشام (6).

أخبرني أبو محمّد بن الأكفاني شفاها، أنا عبد العزيز بن أحمد إجازة، أنبا تمام بن محمّد إجازة، حدّثني أبي، أخبرني أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن ربيعة الرّبيعي، نا جعفر بن محمّد بن أبي عثمان الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى القطان راشد بن سعد أحب إليّ من مكحول (7).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبا أبو القاسم بن مندة، أنبا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (8)، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي - يعني ابن المديني -،

ص: 453

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 601/1.

2- بالأصل: «عبدك» و المثبت عن أبي زرعة.

3- هو عبد الرحمن بن أبي عوف الحمصي الجرشّي، ترجمته في تهذيب التهذيب 246/6.

4- بالأصل: بالشين المعجمة و الصواب ما أثبت نسبة إلى بابسير، قرية من قرى واسط و قيل من قرى الأهواز.

5- بالأصل: نا أبي يحيى قال يحيى، يحيى الأولى مقحمة فحذفناها.

6- تهذيب التهذيب 135/2.

7- المصدر نفسه.

8- الجرح و التعديل 483/2/1.

قال: قلت ليحيى - يعني القطان-: تروي عن راشد بن سعد؟ قال: ما شأنه؟ هو أحب إلي من مكحول.

قال أبو محمد: وأنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلي، ثنا الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: راشد بن سعد لا بأس به، و سئل أبي عن راشد بن سعد؟ فقال: ثقة.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى: فراشد بن سعد؟ فقال: ثقة (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنبا علي بن أحمد بن زكريا، أنبا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، قال: راشد بن سعد، شامي ثقة (2).

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنبا الحسين بن جعفر ح.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبا أبو الحسين بن الطيوري، أنبا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، قال (3): راشد بن سعد شامي تابعي ثقة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي الحسين بن حمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، قال: روى أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم - و هو ثقة - عن راشد بن سعد، و هو ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبا أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة، أنبا أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: قال أبو الحسن الدارقطني، و راشد بن سعد

ص: 454

1- بغية الطلب 3551/8.

2- المصدر نفسه 3550.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 151.

الحمصي لا بأس به، و هو يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن محمّد، قال: قال الهيثم بن عدي: مات راشد بن سعد المقراني زمن هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن حمدون، قالوا: - أنا محمّد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط (1)، قال:

في الطبقة الثانية من أهل الشام: راشد بن سعد المقراني، مات سنة ثلاث عشرة و مائة، حمصي.

أخبرنا ابن السّمرقندي، أنا ابن السّري، أنا المخلّص إجازة، أنا عبد الله بن عبد الرّحمن السّكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، أنا أبو عبيد بن سلّام، قال: سنة ثلاث عشرة و مائة فيها مات راشد بن سعد.

2117 - راشد بن سعيد بن راشد

أبو بكر القرشي الرّملي (2)

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، و محمّد بن شعيب بن شابور، و غيرها: ضمرة بن ربيعة، و يزيد بن هارون، و عبيد الله بن موسى.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، و أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة، و عبد الله بن محمّد بن سلم المقدسي، و أبو المنذر محمّد بن سفيان بن المنذر الرّملي.

أخبرنا أبو سعد عبد الرّحمن بن عبد الله بن عبد الرّحمن الرازي الفقيه، أنبأنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوّمي القزويني (3)، أنبأ أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ، نا راشد بن سعيد بن راشد الرّملي،

ص: 455

1- طبقات خليفة بن خيّاط ص 567 رقم 2934.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 135/2.

3- ترجمته في سير الأعلام 530/18.

نا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسأون إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله» [4155].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: و أنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال (1): راشد بن سعيد القرشي (2) أبو بكر، روى عن الوليد، و ضمرة، و محمّد بن شعيب، كتب عنه أبي رضي الله عنه ببيت المقدس سنة ثلاث و أربعين و مائتين، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، قال:

راشد بن سعد ثلاثة، منهم: راشد بن سعد الرّملي، حدث عن الوليد بن مسلم، روى عنه عبد الله بن محمّد بن سلم المقدسي، ثم ساق له حديثاً عن الصّوري، عن أبي العباس بن الحاج، عن أبي بكر بن أبي دجاجة، عن أبي سلم، سماه فيه راشد بن سعد بغير ياء و ذلك وهم (3)، و الصواب ما قدمناه.

2118 - راشد بن أبي سكنة، و يقال: سكنة

2118 - راشد بن أبي سكنة (4)، و يقال: سكنة

أبو عبد الملك العبدري، مولا هم

سكن مصر و ولي الخراج بها.

روى عن أبي الدرداء، و معاوية، و وائلة بن الأسقع، و سمع منهما بدمشق.

روى عنه: ابنه محمّد و إبراهيم ابنا راشد، و عمرو بن الحارث.

و كان مقدّما عند عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمّد بن علي بن عبد الله بن مهدي الشاهد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمّد بن عمرو

ص: 456

1- الجرح و التعديل 488/2/1.

2- في الجرح و التعديل: المقدسي.

3- نقل ابن حجر أيضا الخبر عن أبي بكر الخطيب في المتفق و المفتح، و وهمه أيضا (التهذيب 135/2).

4- بالأصل: «سكّيه» و في م: شلبة و يقال: سكنة و المثبت و الضبط عن مختصر ابن منظور 258/8.

المديني، نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصّدي، نا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن راشد بن أبي سلمة (1) حدثه أنه سمع معاوية على المنبر فيقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، كذا قال، و الصواب ابن أبي سكنة [4156].

أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد [بن] (2) حمد بن عبد الواحد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، نا أبو العباس محمد (3) بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، نا حرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب:

أخبرني عمرو بن الحارث أن راشد بن أبي سكنة حدثه أنه سمع معاوية وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، و رواه غيره عن عمرو، فقال راشد أبي سكنة [4157].

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد القاضي، نا عمرو بن خالد، نا بكر - يعني ابن مضر-، عن عمرو بن الحارث، عن راشد [بن] أبي سكنة، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، قال أبو الأحوص: كذا قال عمرو.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم في كتابيهما، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنبا أبو بكر الباطر قاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، نا أبو سعيد بن يونس، حدّثني أبي، عن جدي، نا ابن وهب، حدّثني حرملة بن عمران: أنه سمع حمد بن راشد يخبر عن أبيه أنه قال: عرضت القرآن على أبي الدرداء و وائلة بن الأسقع صاحبي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردا علي شيئاً و أنه كان يقرأ:

يقضي الحق و هو خير الفاصلين (4).

ص: 457

1- كذا بالأصل و م هنا، و هو صاحب الترجمة. و الصواب: «سكنة» و سينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

2- زيادة لازمة عن م.

3- مطموسة بالأصل و الصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام 292/14.

4- سورة الأنعام، الآية: 57 و في التنزيل العزيز: يقصّ.

حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنا أبو الحسين محمّد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق، أنا أبو القاسم منصور بن محمّد بن الحسن الحدّاء، أنا أبو بكر محمّد بن يونس المقرئ، حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد المقرئ، أنا أبو علي الحسن بن محمّد الحرّاني، أنا شاب خليفة بن خياط، أنا أبو عبد الرحمن - يعني المقرئ - أنا حرملة بن عمران، قال: سمعت محمّد بن راشد، عن أبيه، قال: عرضت القرآن على أبي الدرداء، وواثلة بن الأسقع ثلاث مرات بدمشق.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل، قال (1): راشد بن أبي سكنة، سمع معاوية، روى عنه عمرو بن الحارث يعدّ في الشاميين.

وقال البخاري: محمّد بن راشد بن أبي سكنة، روى عنه حرملة بن عمران يحدث عن أبيه في المصريين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأ عبد الرحمن بن مندة، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قال: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم (2)، قال: راشد بن أبي سكنة، روى عن معاوية، روى عنه عمرو بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمّد في كتابيهما، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة ح.

وحدّثني أبو بكر أيضا، قال: أنبأني أبو عمرو بن مندة، عن أبيه، قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس، راشد بن أبي سكنة مولى لبني عبد الدار ولي خراج مصر، يروي عن

ص: 458

1- التاريخ الكبير 292/1/2.

2- الجرح والتعديل 484/2/1.

معاوية بن أبي سفيان، وأبي الدرداء، روى عنه ابنه محمد بن راشد، وعمرو بن الحارث، روى عن ابنه محمد بن راشد حرمله بن عمران، يقال: توفي سنة تسع عشرة و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: و أما سكنة فهو راشد بن أبي سكنة، يكنى أبا عبد الملك، عداة في أهل مصر هو من موالى بني عبد الدار، روى عن معاوية بن أبي سفيان، و كان مقدّما عند عمر بن عبد العزيز، فيما يقال، و قال أحمد بن يحيى بن الوزير: مات راشد بن أبي سكنة سنة تسع عشرة و مائة، روى عنه عمرو بن الحارث.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

و حدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد، قال: سكنة - بالنون ساكنة الكاف - راشد بن أبي سكنة، عن معاوية بن أبي سفيان، روى عنه عمرو بن الحارث.

قال أنا أبو القاسم الواسطي، قال: أنا أبو بكر الخطيب، قال: أبو الحسن راشد بن أبي سكنة، يكنى أبا عبد الملك، عداة في أهل مصر، قال الخطيب: كذا كان مضبوطا في الكتاب عن أبي الحسن سكنة بتحريك الحروف كلها، و ذلك وهم، و الصواب سكنة بتسكين الكاف، و هكذا ذكره أبو محمد.

و قال أبو سعيد بن يونس: راشد بن أبي سكنة مولى لبني عبد الدار، يكنى أبا عبد الملك، كان هو و إخوته قرّاء، فقهاء و كانوا يخلفون في المسجد الجامع العتيق الأمراء و القضاة إذ غابوا صلّوا هم للناس، و كان راشد ولي خراج مصر، يروي راشد عن معاوية بن أبي سفيان، و أبي الدرداء، روى عنه ابنه محمد بن راشد، و عمرو بن الحارث، توفي راشد سنة تسع عشرة و مائة فيما ذكر أحمد بن يحيى بن وزير.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1): أما سكنة - بالنون و سكون الكاف - و قال الدارقطني: بفتح الكاف، فهو راشد بن أبي سكنة، أبو عبد الملك، عداة في أهل مصر، و هو من موالى بني عبد الدار، و كان و إخوانه قرّاء،

ص: 459

فقهاء، ولي راشد خراج مصر، روى عن أبي الدرداء و معاوية بن أبي سفيان، روى عنه عمرو بن الحارث.

قال في موضع آخر: أما سكنة كذلك هو في كتاب أبي الحسن: بفتح الكاف، و صوابه بسكون الكاف فذلك ذكره أبو محمد، وقد ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر بسكون الكاف، فقال: راشد بن أبي سكنة مولى لبني عبد الدار يكنى أبا عبد الملك كان هو وإخوته قراء فقهاء و كانوا يخلفون في الجامع العتيق الأمراء و القضاة إذا غابوا صلّوا هم للناس، و كان راشد ولي خراج مصر، يروي راشد، عن معاوية بن أبي سفيان، و أبي الدرداء، روى عنه ابنه محمد بن راشد، و عمرو بن الحارث، توفي راشد سنة تسع عشرة و مائة فيما ذكر أحمد بن يحيى بن وزير.

قال ابن ماكولا: و هذا هو المعتمد عليه، و قد روى حديثه أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد القاضي، عن عمرو بن خالد، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن راشد أبي سكنة، فجعل كنية راشد أبا سكنة و ليس بشيء، و قول ابن يونس هو الصحيح، و الله تعالى الموفق.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

و أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (1): راشد مصري تابعي ثقة.

2119 - راشد بن عبد الرحمن الأزدي

شهد اليرموك.

و حكى عن أبي عبيدة بن الجراح.

روى عنه: المهاصر بن صيفي العذري.

أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو محمد بن الأكفاني، و عبد الله بن أحمد بن عمر، قالوا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو الحسين أحمد بن علي بن

ص: 460

محمّد الدّولابي البغدادي، نا القاضي أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الغفار بن أحمد بن ذكوان، نا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن جش بن محمّد المصبيصي، نا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن مهدي، نا عبد الله بن محمّد بن ربيعة القدامي، قال: فحدّثني الصعوب بن زهير، عن المهاصر (1) بن صيفي العذري، عن راشد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدّثنا أبو عبيدة.

و أخبرنا أبو القاسم بن السّمقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حنيفة إسحاق بن بشر، عن سعيد بن عبد العزيز القرشي، عن قدماء أهل الشام وغيرهم، قالوا حديث عن بعض من شهد اليرموك أنهم قالوا: صلى بنا أبو عبيدة بن الجراح الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ ب الفجر و ليالٍ عشّر (2) وقال. فلما قرأ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (3) إلى قوله إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَةِ إِد (4)، قال: فقلت في نفسي ظهرنا بالذي أجرى الله على لسانه و سررنا بذلك و قلت: عدونا نظير لهذه الأمم في الكفر و الكبر و المعاصي قال: ثم قرأ في الثانية: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (5) فلما قرأ: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (6) إلى قوله: وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (7) قال: فقلت في نفسي هذه أخرى إن صدق الطير ليصنّب الله عليهم سوط عذاب و ليدمرن عليهم كما دمدم على هذه القرون، و اللفظ لحديث أبي حذيفة.

ص: 461

1- كذا بالأصل وفي م: المهاجر.

2- سورة الفجر، الآيتان 1 و 2 وفي التنزيل العزيز: والفجر.

3- سورة الفجر، الآيات: 6-8.

4- سورة الفجر، الآية: 14.

5- سورة الشمس، الآية الأولى.

6- سورة الشمس، الآية: 11.

7- الآية 15 من سورة الشمس.

2120 - راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد

أبو نصر البجلي

حدّث عن وجوده في كتاب حديثه وعن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الإمام.

روى عنه علي الحنّائي، وأبو سعد إسماعيل بن علي السّمان.

قرأت بخط علي بن محمّد، أنبأ أبو نصر راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون البجلي، قال: وجدت في كتاب جد أبي أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، وحدّثني عنه أبو القاسم الإمام، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا الخليل بن زياد، نا شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كنت بهم في صلاة الصبح فقال بعد ما قضى الصلاة: «إنما كنتّ بكم لتسألوا الله حوائجكم و تدعوا، فادعوا» [4158].

2121 - راشد بن محمّد بن عقيل بن جنن

2121 - راشد بن محمّد بن عقيل بن جنن (1)

أبو طاهر القرشي المعروف بابن المكبري [الطار]

كان شيخا مسنا و ذكر أنه سمع من إبراهيم بن عقيل بن المكبري (2)، وأبي بكر الخطيب، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وأنه سمع بالعراق، ولم يكن عنده شيء من الحديث، ولم يظفر له بشيء من سماعه، و قرئ عليه شيء يسير بالإجازة المطلقة من عبد العزيز الكتاني، وقد سمعت منه شيئا من ذلك، مات أبو طاهر يوم الخميس الخامس من شهر رمضان سنة اثنين (3) وأربعين وخمس مائة وهو في عشر المائة.

2122 - راشد اليماني مولى عبد الملك بن مروان

حكى عن كعب بن مالك الحبر، حكى عنه هاشم بن عفيف، و ذكر أنه كان من المصلّين العابدين.

ص: 462

1- هكذا رسمها بالأصل وفي م: «(رس)».

2- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل و بجانب كلمة صح.

3- كذا.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه نوح بن قيس.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدّولابي، نا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (1)، نا إبراهيم بن موسى، نا نوح بن قيس، نا راشد أبو عبد الجبار، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز إذا حضرت الصلاة يجبه المؤذن فيقول: قد حضرت الصلاة، قد حضرت الصلاة، لا يقول الصلاة يرحمك الله.

ص: 463

ذكر من اسمه خلف

- 1997 - خلف بن إسماعيل أبو سعيد الفاخوري المعروف بابن الأعمى 3
- 1998 - خلف بن تميم بن مالك أبي عتاب أبو عبد الرحمن التميمي الدارمي، ويقال: البجلي، ويقال: المخزومي 3
- 1999 - خلف بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي 11
- 2000 - خلف بن سليمان البخاري 11
- 2001 - خلف بن القاسم بن سليمان أبو سعيد القيرواني المغربي 12
- 2002 - خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود، أبو القاسم، المعروف:
بابن الدبّاغ الأزدي القرطبي الحافظ 13
- 2003 - خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ 16
- 2004 - خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز أبو القاسم العنسي الداراني 17
- 2005 - خلف بن مسعود أبو القاسم، ويقال: أبو سعيد، الأنصاري الأندلسي المقرئ 18
- 2006 - خلف بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي 19
- 2007 - خلف بن يزيد الأقمم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم 19
- 2008 - خلف والد أحمد بن خلف الدمشقي 19
- ذكر من اسمه خليل
- 2009 - خليل بن دعلج أبو حلبس 20
- 2010 - خليل بن سعد السّلاماني 26
- 2011 - خليل بن سعوة 29
- 2012 - خليل بن عتبة بن حمّاد 30
- ذكر من اسمه خليل

2014 - الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي 36

2015 - الخليل بن سليمان بن خالد بن عبّاد بن زياد بن أبيه المعروف بزياد بن أبي سفيان 36

2016 - الخليل بن عبد الرزّاق بن الحسين بن أبي الخليل أبو علي الثقفي 37

2017 - الخليل بن عبد القهار أبو جعفر الصيداوي 37

2018 - الخليل بن محمّد بن سعيد أبو الحسن الصيمري 38

2019 - الخليل بن محمّد بن فيروز الحلبي 39

2020 - الخليل بن منصور بن محمّد أبو سعيد البستي 39

2021 - الخليل بن موسى الباهلي البصري 40

2022 - الخليل بن هبة الله بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الخليل أبو بكر التميمي البزاز 41

من اسمه خليفة

2023 - خليفة بن المبارك أبو الأغرّ 44

من اسمه خمار

2024 - خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه أبو الجيش الأمير ابن الأمير 45

من اسمه خمخام

2025 - خمخام الراسبي 51

من اسمه خنّابة

2026 - خنّابة و يقال حنّابة بن كعب العيشمي 51

ذكر من اسمه خويلد

2027 - خويلد بن خالد بن محرّث بن أسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث ابن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن

مضر أبو ذؤيب الهذلي 53

2028 - خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي 61

2029 - خلّاد بن سليمان العذري 62

2030 - خلّاد بن محمّد بن هانئ بن واقد أبو يزيد الأسدي الخنصري 62

ذكر من اسمه خيّار

2031 - خيّار بن أوفى، و يقال ابن أبي أوفى النهدي 64

2032 - خيار بن رياح بن عبيدة البصري 66

ذكر من اسمه خيشمة

2033 - خيشمة بن سليمان بن حيدرة و يقال: خيشمة بن سليمان بن الحرّ بن حيدرة ابن سليمان بن هزان بن سليمان بن حيان و يقال:

خيشمة بن سليمان بن حيدرة ابن سليمان بن داود بن خيشمة أبو الحسن القرشي الأطرابلسي 68

ص: 465

ذکر من اسمه خیران

2034 - خیران بن العلاء أبو بکر الکلبی الکیسانی الأصبم 73

2035 - خیر بن عرفة بن عبد اللہ بن کامل أبو طاهر المصری 76

حرف الدال

2036 - دارا بن منصور بن دارا بن العلاء بن أحمد بن علی بن عبد الرحمن ابن علی بن عیسی بن یزدجرد بن شهریار أبو الفتح الفارسی 78

ذکر من اسمه داود

2037 - داود بن ایسا بن عربد بن ناعر بن سلمون بن بحشون بن غوینادب ابن أردم بن حصرون بن کارص بن یهوذا بن یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم و یقال: داود بن زکریا بن بشوی 80

2038 - داود بن الأسود، و یقال ابن أبي الأسود الجهني 110

2039 - داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد، و یقال: عبد الواحد بن أبي حجر أبو بشر، و یقال: أبو سليمان بن أبي سليمان الأيلي 111

2040 - داود بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي 113

2041 - داود بن جناح بن روح بن جناح القرشي 113

2042 - داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد أبو سليمان التيسابوري ثم البيهقي الخسروجردي 114

2043 - داود بن دينار أبي هند بن عذافر أبو بكر و یقال: أبو محمد 116

2044 - داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي 135

2045 - داود بن الزبير بن أبو عمرو الرقاشي البصري 141

2046 - داود بن سلم، یقال: إنه مولى بني تيم بن مرة ثم لآل أبي بكر الصديق، و یقال: لآل طلحة 147

2047 - داود بن سليمان بن داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية الأموي 154

2048 - داود بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الأموي 154

2049 - داود بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي 156

2050 - داود بن أبي شيبان العنسي أخو إبراهيم بن أبي شيبان 156

2051 - داود بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي 156

2052 - داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم أبو سليمان الهاشمي 156

ص: 466

- 2053 - داود بن عمر بن حفص 167
- 2054 - داود بن عمرو الأودي الدمشقي 168
- 2055 - داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمي 171
- 2056 - داود بن عيسى التّخعي 180
- 2057 - داود بن فراهيج مولى سفیان بن زياد 182
- 2058 - داود بن محمّد بن الجراح الكاتب 187
- 2059 - داود بن محمّد بن الحسين بن أبي خالد أبو سليمان الأصبلي ثم الموصلبي 188
- 2060 - داود بن محمّد المعيوفيّ الحجوريّ 189
- 2061 - داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي 189
- 2062 - داود بن نفيح، ويقال: نافع، العبسي 190
- 2063 - داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان أبو سليمان البوشنجي 191
- 2064 - داود بن هلال بن عبيد الله أبو القاسم السّلمي المحاملي 193
- 2065 - داود بن أبي هند هو داود بن دينار 193
- 2066 - داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف الأموي 194
- 2067 - داود بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية 194
- 2068 - داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري 194
- 2069 - داود بن يزيد بن معاوية 195
- ذكر من اسمه دثار
- 2070 - دثار بن الحارث التّهدي الكوفي 196
- ذكر من اسمه دحمان
- 2071 - دحمان الجماني 198

ذكر من اسمه دحية

2072 - دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج ابن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة الكلبي 201

ص: 467

ذكر من اسمه دحيم

2073 - دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم أبو الحسن العنسي الداراني 216

2074 - دحيم بن عمرو بن عمّار بن صالح بن ميمون بن الأخضر بن الحارث السلمي 216

2075 - دحيم بن محمد بن دحيم بن عمرو بن عمّار بن صالح بن ميمون بن الأخضر ابن الحارث بن أبي عمرو بن عنبة صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبو عمر السلمي 217

ذكر من اسمه دراج

2076 - درّاج بن سمعان، ويقال اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقب أبو السمح المصري مولى عبد الله بن عمرو بن العاص 218

ذكر من اسمه درباس

2077 - درباس بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معدّ بن ذهل ويقال درواس بن حبيب بن درواس 226

ذكر من اسمه درباح

2078 - درباح بن أحمد بن محمد بن المرجّي أبو الحسن السلمي الشاهد 228

ذكر من اسمه درع

2079 - درع بن عبد الله أبو الحسن الزهري 230

ذكر من اسمه درهم

2080 - درهم 231

2081 - دريد بن الصّمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور ويقال: دريد بن الصّمة بن
الحارث بن بكر بن جلهمة بن خزاعي ابن عريف بن جشم بن معاوية بن بكر أبو قرّة الجشمي 231

2082 - درّي بن عبد الله المستنصري الملقّب بشهاب الدولة 243

ذكر من اسمه دعبل

2083 - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، ويقال دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن بهز بن
دوّاس بن خلف ابن عبد بن دبل بن أنس بن مالك بن خزيمية بن مالك بن مازن بن الحارث ابن سلامان بن أسلم بن أفصى بن عامر بن قمعة
بن إلياس بن مضر، ويقال: ابن تميم بن نهشل، وقيل: بهنس بن حراس بن خالد بن عبد بن دعبل ابن أنس بن خزيمية بن سلامان بن أسلم
بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر مزيقيا أبو علي الخزاعي 245

2084 - دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السخيتاني الفقيه الثقة، نزيل بغداد 277

ذكر من اسمه دغفل

2085 - دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله ابن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة السدوسي الذهلي الشيباني النسابة 286

ذكر من اسمه دقاق

2086 - دقاق بن تش بن ألب رسلان أبو نصر المعروف بالملك شمس الملوك 304

ذكر من اسمه دكين

2087 - دكين بن رجاء الفقيمي 305

2088 - دكين بن سعيد الدارمي التميمي ويقال: ابن سعد ابن زيد مناة بن تميم الدارمي الراجز 307

2089 - دكين بن شماغ الكلبي 310

ذكر من اسمه دواس

2090 - دواس بن سيدهم بن مولاهم بن أفلاسوا أبو الفتيان الكناني 311

2091 - دويد بن نافع، ويقال: دويد أبو عيسى 311

2092 - دويد العاملي 314

ذكر من اسمه دهثم

2093 - دهثم بن خلف بن الفضل أبو سعيد القرشي الرملي 316

ذكر من اسمه دينار

2094 - دينار بن بنان الجوهري 318

2095 - دينار بن عبد الله بن زادا 318

حرف الذال

ذكر من اسمه ذكر

2096 - ذكر و يقال ابن ذكر الألهاني دمشقي، و يقال: إنه حمصي 320

ذكر من اسمه ذكوان

2097 - ذكوان بن إسماعيل بن يحيى البعلبكي القاضي 321

2098 - ذكوان مولى عمر بن الخطاب 321

ذكر من اسمه ذكي

2099 - ذكي بن عبد الله أبو الحسن المشرقي 323

ص: 469

ذكر من اسمه ذواد

2100 - ذؤاد العقيلي الجزري 324

ذكر من اسمه ذؤالة

2101 - ذؤالة بن الأصبع بن ذؤالة الكلبي 326

2102 - ذؤالة بن محمّد 326

ذكر من اسمه ذؤابة

2103 - ذؤابة بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص 328

ذكر من اسمه ذو ظليم

2104 - ذو ظليم 328

ذكر من اسمه ذو الفقار

2105 - ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن الحسن بن أحمد المعروف بحميدان أبو الضمضام الحسني العلوي المروزي الضريير

الواعظ 329

ذكر من اسمه ذو القرنين

2106 - ذو القرنين و اسمه الاسكندر بن فيلقتين بن مضريم بن هرمس ابن هردس بن ميطون بن رومي بن أنطي بن يونان بن يافث بن نونة

ابن سرحون بن رومة بن ثرنت بن توفيل بن رومي بن الأصفر ابن أليفر بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم 330

2107 - ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمّد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر 361

ذكر من اسمه ذو قربات

2108 - ذو قربات الحميري 365

2109 - ذو الكفل 370

ذكر من اسمه ذو الكلاع

2110 - ذو الكلاع و هو أسميّ بن باكورا و يقال سميّ بن حوشب بن عمرو بن قعقر ابن يزيد، و هو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان أبو

شرحبيل، و يقال أبو شراويل الحميري الأحاطي 381

ذکر من اسمه ذو النون

2111 - ذو النون بن إبراهيم، ويقال: ابن أحمد اسمه ثوبان، ويقال: اسمه الفيض أبو الفيض وقيل: أبو الفيض الإخميمي المصري الزاهد
398

ص: 470

2112 - ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بن صدقة، أبو الكرم السلمي الصوفي 442

ذكر من اسمه ذويد

2113 - ذويد بن نافع، ويقال ذويد 443

ذكر من اسمه ذيال

2114 - ذيال بن محمد بن ذيال بن عامر السلمي 444

حرف الراء

ذكر من اسمه راشد

2115 - راشد بن داود أبو المهلب ويقال: أبو داود اليرسمي الصنعاني، صنعاء دمشق 447

2116 - راشد بن سعد المقراني، ويقال الحبراني الحمصي 450

2117 - راشد بن سعيد بن راشد أبو بكر القرشي الرملي 455

2118 - راشد بن أبي سكنة، ويقال: سكنة أبو عبد الملك العبدي، مولاهم 456

2119 - راشد بن عبد الرحمن الأزدي 460

2120 - راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد أبو نصر البجلي 462

2121 - راشد بن محمد بن عقيل بن جنن أبو طاهر القرشي المعروف بابن المكبري العطار 462

2122 - راشد اليماني مولى عبد الملك بن مروان 462

2123 - راشد أبو عبد الجبار 463

فهرس الجزء السابع عشر 464

ص: 471

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

